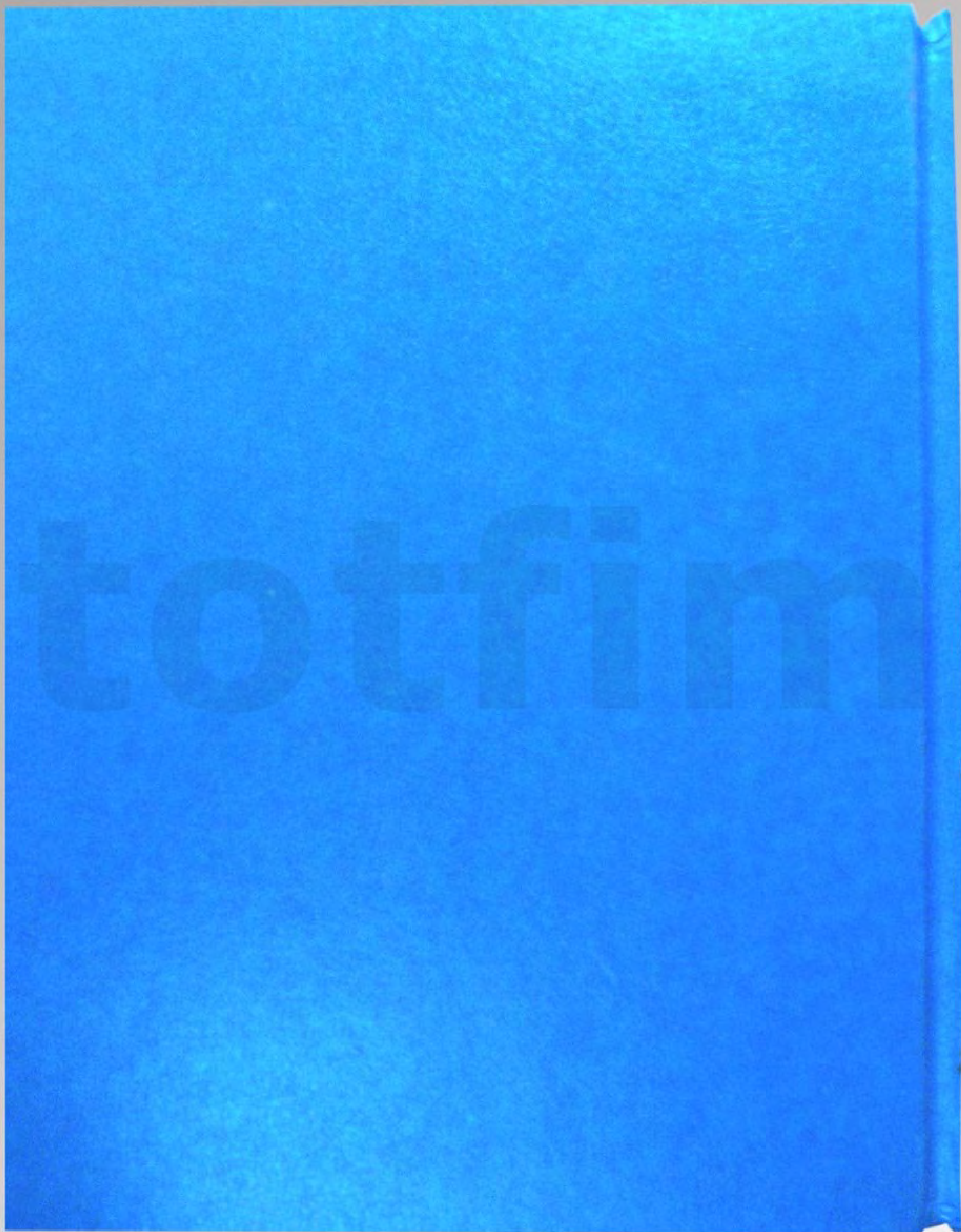

totfim

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

وسمّاه كتاب الهداية [illegible]

على اسماء النبي صلى الله عليه واله وامير المومنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه بالهندي وبالعبراني والعربي واكثر الصفات المختلفة وفاطمة
الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه واله والائمة الراشدين الحسن والحسين
ابني علي بن ابي طالب وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن
بن علي والخلف الحجة صفته سمي رسول الله وكنيته
اسمه ظ لقبه ظ
المهدي الغائب المنتظر محمد بن الحسن صلوات الله عليهم اجمعين
واسمائهم وكناهم الخاص منها والعام والقابهم واسماء امهاتهم
ومواليدهم واولادهم وبراهينهم ومدة اعمارهم واوقات وفاتهم
ومشاهدهم وابوابهم والنص والدلالة عليهم من كتاب الله

عز وجل

[illegible] الكتاب الهداية للحسين بن حمدان الجنبلاني الخصيبي
[illegible] من الكتب المعروفة عند اهل الحديث ونقل عنه
الشيخ حسن بن سليمان الحلي تلميذ الشهيد الاول
في منتخب البصائر ورسالة الرجعة ومما [illegible]
[illegible] المعجزات وصاحب العوالم وغيرهم والدمرداني [illegible]
[illegible] والمنقول عنه [illegible] اخره [illegible]
[illegible] انه قال [illegible]
[illegible] زينب ومحمد بن نصير النميري [illegible]
[illegible] من المنكرات
فتتبع [illegible]

عز وجل، والأخبار المتواترة، والأسانيد الموثقة بها، وفضل شيعتهم
نفعنا الله بهم، وإياهم أجمعين، إنه على كل شيء قدير

جعفر بن محمد بن مالك البزاز الفزاري الكوفي قال حدثني عبد الله بن يونس التميمي قال حدثني المفضل بن
عمر الجعفي عن سيدنا الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام
وقال الحسين بن حمدان حدثني محمد بن المفضل الحسني عن سيدنا
العسكري أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وهو الحسن الحادي عشر
من الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين قال الحسين بن حمدان حدثني
منصور بن ظفر قال حدثني أبو بكر أحمد بن محمد العريضي الخطيب ببيت المقدس
لعشر بقين من جمادى الأولى سنة اثنين وثلثمائة قال النضر بن الجعفي قال
سألت سيدنا الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال الرضا عليه السلام
حدثني أبي عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين
عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام وروى
عن جعفر بن محمد عن يونس السبيعي عن المفضل بن عمر قال ورواه محمد
بن موسى الحسني عن أبي محمد الحسن بن علي الحادي عشر عليهم السلام قال
قالوا جميعاً مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وله ثلث وستون سنة
منها أربعون سنة متنبئاً، ثم نزل الوحي عليه ثلث عشرة سنة بمكة وهاجر

الى المدينة هاربا من مشركي قريش وله ثلث وخمسون سنة واقام
بالمدينة عشر سنين وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر من اخر
سنى الهجرة اسمه محمد في القرآن واحمد وبشير ونون وحم عسق
والحواميم الستة والنبي والرسول والمرسل وق والطواسيم الثلث
وكل الف ولام وميم وراء وصاد في اوائل السور فهو من اسمائه
وكهيعص في صحف ابرهيم الى ادم صلوات الله عليهما اسمه
بالعبرية النجيب والمجاد والعاقب والماحي والعاشر والباعث والاول بالعبرية
اسمه في التورية مادومة وابو الأومن وفي الانجيل
الفارقليط وفي الزبور مهيمنا كنيته ابو القاسم امه امنه
بنت وهب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب لقبه صفي الله
حبيب الله نبي الله خاتم النبيين والمرسلين والامي والمنتجب والمختار
والمجتبى والشاهد والداعي الى الله والسراج المنير والرحمة
والمبلغ والصفي بالمدينة واسمها يثرب وطيبة قال الحسين بن دفن
حمدان حدثني ابو بكر احمد بن عبد الله عن ابيه عن عبد الله بن محمد الاهوازي
وكان عالما باخبار اهل البيت عليهم السلام قال حدثني محمد بن سنان
الزاهري عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال ولد رسول الله

صلى الله

قصة وخبر ازدواج رقية مع عثمان

صلى الله عليه واله من خديجه بنت خويلد القاسم وعبد الله وزينب
ورقيه وام كلثوم وكان اسمها امنه وسيدة نساء العالمين فاطمة
الزهراء عليها السلام وابرهيم من مارية فاما رقية فزوجت
من ابن ابي لهب فمات عنها فتزوجت من عثمان بن عفان وكان السبب
في تزويج رقيه عثمان ان رسول الله صلى الله عليه واله نادى في
اصحابه بالمدينة من جهز جيش العسرة وحفر بئر رومة وانفق
عليها من ماله ضمنت له على الله بيتاً في الجنة فانفق عثمان على الجيش
والبئر وصار له البيت في الجنة فقال عثمان بن عفان انا انفق عليهما
من مالي وتضمن لي البيت في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه
واله انفق عليهما يا عثمان وانا الضامن لك على الله بيتاً في الجنة
فانفق عثمان على الجيش والبئر وصار له البيت في ضمان رسول الله
صلى الله عليه واله فالقى في قلب عثمان ان يخطب رقيه فخطبها
من رسول الله صلى الله عليه واله فقال له رسول الله صلى الله عليه
واله ان رقية تقول لا تزوجك نفسها الا بتسليم البيت الذي
ضمنته لك على الله في الجنة اليها بصداقها وان ابرا من ضمان لك
البيت في الجنة اليها فقال عثمان افعل يا رسول الله صلى الله عليك

ذلك فزوّجها اياه صلى الله عليه واله واشهد في الوقت انّ عثمان
قد برئ من ضمان البيت له وانّ البيت لرقيّة دونه لا رجعة لعثمان
على رسول الله صلى الله عليه واله عاشت رقية او ماتت ثم انّ رقية
توفّيت قبل ان تجتمع وعثمان ولم يرها وبهذا زوّجت رقية واما
زينب فزوّجت من ابي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت منه
بنتا فسمّاها امامة تزوّج بها امير المؤمنين عليه السلام بعد وفات فاطمة
صلوات الله عليهما فلما هاجر رسول الله صلى الله عليه واله هاجرت معه
الى المدينة وانشا ابو العاص ٭ ذكرت زينب لما جاورت ارما ٭
فقلت سقيا لمن تسكن الحرما ٭ بنت النبي جزاها الله صالحة عنه وكلّ
امرء يثني بما علماه ولحق رسول الله صلى الله عليه واله وحسن اسلامه
فردّها عليه رسول الله صلى الله عليه واله وقيل انه اسر يوم بدر فمنّ
عليه رسول الله صلى الله عليه واله فحسن اسلامه وتوفيت زينب بعد
وفات فاطمة صلوات الله عليهما وقيل انها توفيت بعد مقدم
رسول الله صلى الله عليه واله في المدينة بتسع سنين وشهرين وايام
واما ام كلثوم فاسمها امنة زوّجها رسول الله صلى الله عليه
واله من عثمان فلما سار رسول الله صلى الله عليه واله الى بدر توفيت

بعد مقدمه المدينة لسنة وعشرة اشهر وعشرين يوماً ولم يدخل
بها وروى ان زينب ورقية كانتا بنتي رسول الله صلى الله عليه
واله من جحش بعد اخذ يحجر قبل النبي صلى الله عليه واله وبهذا الخبر
لا ملك خديجة غير رسول الله صلى الله عليه واله ثم ان رسول الله
صلى الله عليه واله ما املك زوجة غيرها قبلها ثم ام ايمن وام سلمة
وميمونة بنت الحارث الهلالية ومارية القبطية وكانت يومئذ
تزوجها رسول الله صلى الله عليه واله بعد صفية وزينب زوجة زيد
بن الحارثة وعائشة وحفصة بنت ابي بكر بن ابي قحافة قال الله تعالى وبنت عمر بن الخ
جل ثناؤه في بعضهن عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا
خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُّؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ
سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا وصح دليل ان لم يكن
فيهن من هذا الوصف شيء وقال الله جل من قائل يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ
مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ
وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ و
الشاهد على ازواج الانبياء عليهم السلام انهن اذا عصين عذبن
بالنار قول الله عز وجل ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحٍ

وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما
فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وجمع
رسول الله صلى الله عليه وآله بين ثلث عشرة وتوفي عن تسع ازواج فحدثت
الرواة عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام ان فاطمة عليها السلام ولدت
بعدما اظهر الله نبوة نبيه عليه السلام وانزل عليه الوحي بخمس سنين فزوجها
رسول الله صلى الله عليه وآله من امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
بعد مقدمه المدينة بنحو من سنة وبنا بها بعد سنة وكان مولد
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد بعث النبي بخمس سنين
وكانت تكنى بام ابيها ولقبها الزهراء والبتول والحصان والسيدة
والحوراء والصديقة ومريم الكبرى وام الائمة صلوات الله عليهم
وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وثمانون يوما ندفنها امير المؤمنين
عليه السلام بالبقيع وعفى قبرها لم يحضرها غير امير المؤمنين والحسن
والحسين والعباس بن عبد المطلب وقيل دفنها الى جانب حد رسول
الله صلى الله عليه وآله والاول اوضح واشهر فاقامت بمكة ثماني سنين
وبالمدينة عشر سنين وبعد وفات ابيها خمسة وسبعين يوما وكذا
روى زرارة ويونس واصحابهما انها ولدت الحسن بالمدينة

ولها

ولها احدى عشرة سنة واشهر وولدت الحسين بعد الحسن بعشرة اشهر

وبينهما الطهر حمل ابو علي بن همام وقال انه لم يولد لثمانية اشهر الا

الحسين بن علي وعيسى بن مريم عليهما السلام وولدت ام كلثوم وامها

امنة وزينب الكبرى واسقطت محسناً صلوات الله عليهم

ما رواه الحسين بن حمدان عن ابي علي البلخي عن

جابر بن يزيد الجعفي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله الصادق

جعفر بن محمد عليهما السلام عن ابائه واجداده عليهم السلام قال خرج رسول الله

صلى الله عليه واله ذات يوم وقد اصابه جوع شديد فمر بامير المؤمنين

عليه السلام فقال يا علي عندك طعام نطعم فقال يا رسول الله والذي

بعثك بالحق نبياً واصطفاك على البشر ما طعمت شيئاً منذ ثلثة ايام

فاخذ النبي صلى الله عليه واله بيده وانطلقا فاذا هم بالمقداد بن الاسود

الكندي وابي ذر جندب بن جنادة الغفاري وعمار بن ياسر فقال لهم

النبي صلى الله عليه واله اين تريدون فقالوا اياك اردنا يا رسول الله

صلى الله عليك والك فقال هل فيكم من عنده طعام فقالوا اجمعاً لا

وعليك يا رسول الله صلى الله عليك والك فقال قال الله عز وجل

للجنة من يحبني ان يسكنك فقالت احب خلقك اليك فقال لها جعلت

ساكنك محمد رسولي واهل بيته وشيعته وشيعة اهل بيته وعترته ثم
اخذوا طريقهم فمروا بمنزل سعد بن مالك الانصاري فلم يلقوه فقالت
امرأته يا رسول الله بابي انت وامي ادخل انت واصحابك فان سعداً
يأتيك الساعة فدخل هو واصحابه فارادت ان تذبح لهم عنزاً
لها فقال لها النبي صلى الله عليه وآله ما تريدين قالت اذبح هذه العنز لك
ولاصحابك فقال لا تذبحيها فانها عنز مباركة كثيرة الذكر لله قربيها مني
قالت يا رسول الله صلى الله عليك وآلك انها ليس لها لبن وهي سمينة
وقد عقرها الشحم فلم تحمل قال فقربيها فمسح يده المباركة على ضرعها فانزلت
لبناً فاحتلبتها فاترع الاناء فشرب وسقى اصحابه حتى رووا من ذلك
اللبن قال لها يا ام مالك اذا اتاك سعد فقولي له يقول رسول الله
اياك ان تخرج هذه العنز من بيتك فانها من قابل تحمل وتضع لك ثلث
سخلات في بطن ويحملن جميعهن من قابل وتضع كل واحدة منهن اربع
سخلات في بطن ثم نظر في جانب داره فرأى بقرة حمراء فقال لامرأته
قولي له ان يستبدل بهذه بقرة سوداء فانها تضع عجلين في بطن واحد
ثم يحملان من قابل مع امهن فيضعن جميعاً اثنين اثنين ثم رأى في جانب
داره نخلة من اليبس ما يكون من النخل فصعد اليها ثم وضع يده عليها

فخضرت

ثم تكلم بكلام خفي فانزل الله فيها بركات فحملت خلالاً حسناً ورطبت
رطباً لم يكن مثله في المدينة رطباً يشبهه ولا يرى احد منه ودعا
لسعد ولأهله بالبركة وبشرها بغلام وذلك انها قالت بابي انت
وامي يا رسول الله انا حاملنا دع لي فدعا لها ان يهب الله لها
غلاماً حسناً وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله ومن معه واقبل سعد
ولم يعلم بدخول رسول الله صلى الله عليه وآله الدار فلقيه امير المؤمنين
عليه السلام وعمار والمقداد وابوذر فاخبروه بذلك وبما قال
النبي صلى الله عليه وآله وما فعل بالعنز والبقر والنخلة وانه بشرها بغلام
ففرح سعد واقبل الى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا سعد اخبرك الله
مالك بما فلستك قال نعم فقال له استبدل ببقرتك بقرة سوداء
فان الله تبارك وتعالى يهب لك منها عجلتين ويولد لك
غلام قال ابو عبد الله الصادق صلوات الله عليه حدثني ابي
يرفعه عن ابائه الى امير المؤمنين عليه السلام قال ما خرجت تلك
السنة حتى وهب الله له ولداً ورزق جميع ما قاله رسول الله صلى
الله عليه وآله وما مضت اربع سنين حتى صار اكثر اهل المدينة
مالاً واخصبهم رحلاً وكان النبي صلى الله عليه وآله يكثر اتيانه هو

قصة اعرابي مفلس

واصحابه منزل سعد حدثني عبد الله بن حريز النخعي عن ابي
مسعود الميلاني عن ابي الجارود عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام
قال اقبل اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو جالس مع
اصحابه قال يا رسول الله كنت رجلاً مليّاً كثير المال وكنت اقري
الضيف واحمل واخبر وآمر بالمعروف وانهى عن المنكر وكانت لله
علي نعمة فذهب جميع ما املك من قليل ومن كثير فشمت بي اقرباني
واهل بيتي وكان اعظم علي من ذهاب النعمة وما ذكرت وما ابتليت به
فقال صدقت في جميع ما تقول به ثم التفت الى اصحابه وقال من معه شيء فقالوا
جميعاً ما يحضرنا شيء قال سبحان الله ما اعجب هذا ثم حول وجهه ضاحكاً
مستبشراً فرفع مصلى كان تحته فاذا بسبيكة ذهب فاخذها ودفعها
الى الاعرابي وقال له اشتر بما اعطيتك غنماً ضاناً فانها تبقى عليك الى ان
تموت فقال له الاعرابي ادع لي يا رسول الله صلى الله عليك واله ان
يكثر مالي وولدي فقال رسول الله صلى الله عليه واله اللهم اكثر ماله وولده
قال ابو جعفر صلوات الله عليه ما مات حتى صار له احد عشر ولداً
ذكراً وصار له مال جزيل وروى ابو عبد الله [عنه] عليه السلم عن آبائه
عن امير المؤمنين عليهم السلم قال اتى رجل من قريش الى النبي صلى الله عليه واله

ش اوفو

فدعاه

فدعاه الى منزله وقرب له مائدة وكان النبي صلى الله عليه واله يحب من
اللحم الذراع فنهشها نهشة واحدة فلما دخل الى بطنه اللحم تكلمت الذراع
وقالت يا رسول الله لا تاكل مني شيئا فاني مسمومة فالقاها من يده ثم
قال يا زفر ما كنت اراك تبلغ كل هذا عداوة والله لا غفرت هذا الذنب
فقال ابو عبد الله عليه السلم ما كانت الا نهشة واحدة فما زال صلى الله
عليه السلام واله مس السم في جسده الى ان مات ولم ينتهز زفر
ولا صاحبه بعد هذا حتى اتفقا وابنتاهما على ان اشتركوا في فرخي
حمام سموهما الرسول الله صلى الله عليه واله وجعلوهما في طعامهما عند
عائشه واخذ كل واحد منهما وابنته الفرخ الذي سماه بابيهما وقالوا
رب اللات والعزى اهلك لنا بهذا السم محمدا فلما دخل النبي
صلى الله عليه واله على عائشه وحفصه قال لهما ما هذا الفرخ قالتا
هذه هدية اليك يا رسول الله قال اهلا وسهلا بالهدية فانا
نقبلها ونامر بها ولا نقبل الصدقة ونتنزه عنها من كثير من اهلها
فمن صاحب الهدية فقالت عائشه انا وحفصه قال واني لكما هذان
الفرخان قالت اهدى لي ابي واحدا واهدى لها ابوها واحدا
قال لهما الهدية لكما جميعا فاحضراها وابعثي الى ابيك وابيها حتى يحضرا

قصه مسموم کردن عایشه
وحفصه پیغمبر را

نبعثا اليهما ان احضرا فقال رسول الله صلى الله عليه واله اذا احضر الطعام سموا
وكلوا من هديتكم الينا وكان رسول الله صلى الله عليه واله
اذا احضر الطعام وحضر من ياكل معه لا يمد يده احد الى الطعام غير
رسول الله صلى الله عليه واله ويسمي ويدعو بالبركة فيزيد الطعام
ثم نضع يده ونضع الناس ايديهم بعده فمد يده المباركة واخذ احد
الفرخين فلما اخذه بيده انطقه الله تعالى فقال السلام عليك يا رسول
الله صلى الله عليك واله اعلم انني واخي مسموما فقال النبي عليه واله
السلام تبارك الله القاهر لعباده ما هذا الكيد العظيم ثم مد يده الى
الفرخ الاخر فقبض بجناحه والقوم ينظرون وقال اللهم كما حييت هذين
الفرخين المسمومين حتى اخبراني انهما مسمومان انطقهما بلسان عربي
مبين حتى تقولا من سمهما لسعس (كذا) ونزل من السماء حتى قسم ط
قسمين وتقع قسم على المشعر وقسم على الصفا فقال رسول الله
صلى الله عليه واله الله اكبر وفينا بالعهد فهل انتم موفون بما قلتم
انكم تؤمنون بالله ورسوله فقالوا نعم يا محمد وتسامع الناس
ثم تواعدوا الى سواد الليل واقبل الناس يهرعون الى البيت وحوله
حتى اقبل الليل واسود وطلع القمر وانار والنبي صلى الله عليه واله و

وامير المؤمنين عليه السلام ومن امن بالله ورسوله يعملون خلف
رسول الله صلى الله عليه واله ويطوفون بالبيت واقبل ابو لهب
وابو جهل وابو سفيان على النبي صلى الله عليه واله فقالوا الان بطل
سحرك وكهانتك وحيلتك هذا القمر فاوف بوعدك فقال النبي
صلى الله عليه واله قم يا ابا الحسن وقف بجانب الصفا وهرول الى
المشعرين وناد نداء ظاهرا وقل في ندائك اللهم رب هذا البيت
الحرام وزمزم والمقام ومرسل هذا الرسول التهامي ثم اشر الى القمر ينشق
وينزل الى الارض فيقع نصفه الى الصفا ونصفه الى المشعرين فقد سمعت
سرنا ونجوانا وانت بكل شيء عليم قال فضحكت قريش وقالوا ان
محمد ايستشفع بعلي لانه لا يبلغ الحلم ولا ذنب له وقال ابو لهب
لقد اشمتني استربك يا ابن اخ في هذه الليلة فقال رسول الله صلى
الله عليه واله اخز يا من تبت الله يديه ولم ينفعه ماله وهو مقعده
في النار فقال ابو لهب لا هم فضحك في هذه الليلة بالقمر وشقه
وانزله الى الارض والا الهك الفت كلامك هذا غدا وجعلته
سورة وقلت هذا اوحى الله الي في ابي لهب فقال النبي صلى الله
عليه واله امض يا علي لما امرتك واستعذ بالله من الجاهلين وهرول

بيان شق القمر

والبلد الحرام

على صلوات الله عليه واله من الصفا الى المشعرين ونادى والجمع ودعا
بالدعاء فما استتم حتى كادت الارض ان تسيخ باهلها والسماء ان
تقع على الارض فقالوا يا محمد حيث اعجزك شق القمر اتيتنا بسحرك كنت فتنتنا
به فقال النبي صلوات الله عليه واله ان هان عليكم ما دعوت الله
فان السماء والارض لا يهون عليهما ذلك ولا تطيقان استماعه
فقفوا باماكنكم وانظروا الى القمر ثم ان القمر انشق نصفين نصف وقع
على الصفا ونصف وقع على المشعرين فاضاء ت دور اهل مكة واودتيها
وشعابها وصاح الناس من كل جانب امنا بالله وبرسوله وصاح
المنافقون اهلكتنا يا محمد بسحرك فافعل ما شئنا فلن نؤمن لك
بما جئتنا به ثم رجع القمر الى موضعه من الفلك واصبح الناس يلوم بعضهم
بعضا ويقولون لكبرائهم ويقولون والله لنؤمنن بمحمد صلى الله
عليه واله ولنقاتلنكم معه مؤمنين به فقد سقطت الحجة وتبين الاعداء
وانزل الله في ذلك اليوم سورة ابي لهب واتصلت به فقال ان
لمحمد نظرا ما قلته له تالفه هذا الكلام والله ان محمد العادينى لكفرى ويكذبني
فانه ليس من اولاد عبد المطلب لما اتت امه بتلك الفاحشة وحرمها
ابونا عبد المطلب على الصفا وكان اشدهم حجدا له الحرث والزبير فخلفت

بالذات

باللات والعزى انه من ابيناعبد المطلب حتى الحقت عبد الله بالنسب
فمن احد ذلك سعر والهذا الذي زعم انه سورة انزلها الله في فوحق
اللات والعزى لو اتى محمد بما بملاء الأفق في الحي من ملح كا امنت به
وحسبي ان اباين محمد من اهل بيته فيما جاء به ولو عذبني رب الكعبة
بالنار وامن في ذلك اليوم ستمائة واثنا عشر بشرا اكثرهم ايمانه
وكتمه الى ان هاجر رسول الله صلى الله عليه واله ومات ابو لهب على كفره
وقتل ابو جهل واسر ابو سفيان ومعوية وعتبه يوم فتح مكة سوى
العباس ويزيد بن الخطاب وعقيل بن ابي طالب وامن كثير منهم
تحت القتل ثمانون رجلا وكانوا الطلقاء ولم ينفعهم ايمانهم
وهم ينظرون وكان هذا من دلائله عليه السلم روى عن ابي بصير
عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما ظهرت نبوة محمد صلى
الله عليه واله وعظم على قريش امره ونزول الوحي عليه وما كان يخبرهم
به قال بعضهم لبعض ليس لنا الا قتل محمد فقال ابو سفيان انا اقتله
لكم فقالوا وكيف تصنع قال قد بلغنا انه يطلع في كل ليلة في مغار جبل
او في وادٍ وقد عرفت انه في هذه الليلة يعني الى جبل حرى فيطلع
فيه قالوا ويحك يا ابا سفيان انه لا يمشي عليه احد الا قتله حتى يقطعه

قطعاً فكيف يمضي محمد اليه و بعثوا الى ارصاد لهم على النبي صلى الله
عليه واله فقالوا تجسسوا لنا عليه في هذه الليلة ودوروا من حوله حرى
فلعل محمداً يعلوه فيقذفه فتكفون مؤنته فلما جن عليه الليل اخذ
النبي صلى الله عليه واله بيد علي بن ابيطالب صلوات الله عليه ثم خرجا
واصحابه لا يشعرون وابو سفيان وجميعهم في الرصد يقعقعون بالحديد من حول
حرى فما يشعرون حتى وافى رسول الله صلى الله عليه واله وامير المؤمنين عليه السلام
بين يديه فصعد واجل حرى فلما صاروا عليه وفي ذروته اهتز الجبل
وماج ففزع ابو سفيان ومن معه فتباعدوا من الجبل فقالوا قد كفانا مؤنة
محمد قد قذفه حرى فقطعه فاطلبوه من حول الجبل فسمعوا النبي صلى الله عليه
واله وهو يقول اسكن حرى فما عليك الا نبي او وصي نبي قال ابو سفيان سمعت
محمداً يقول يا حرى ان قرب ابو سفيان فخذه ومن معه فارمه بهوامك حتى
تنهشهم فنجعلهم حصيداً خامدين قال ابو سفيان فسمعت جبل حرى يلبيه من كل
جانب ويقول سمعاً وطاعة لك يا رسول الله صلى الله عليك والك ولو صد
فسعينا على وجوهنا خوفاً ان نهلك بما قال محمد واصبحوا واجتمعت قريش
فقصوا قصتهم وما كان من رسول الله صلى الله عليه واله وما خاطب به
جبل حرى وما اجابه فقال ابو جهل ماذا انتم صانعون فقالوا رأيك فانت

تجسسوا
تجسسوا ظ

تنهشهم

سيدنا

سيدنا وكبيرنا فقال نكافح محمداً بالسيف غلبنا ام غلبناه فهى احدى الغلبتين ر
فقال ابو سفيان قد بقى لى كيد اكيد به محمداً فقالوا له وما هو يا ابا سفيان
فقال قد خبرت ان يستظل من حر الشمس تحت حجر عال فى هذا اليوم فاتى
الحجر الذى يستظل به محمد فادهدهه عليه بجمع ذى قوة فلعلنا نكفى مؤنته
فقالوا له فافعل يا ابا سفيان قال فبعث ابو سفيان رصداً على النبى صلى الله عليه
واله حتى عرف انه قد خرج هو وعلى عليه السلام معه حتى اتيا الحجر واستظل
تحته وجعل رأسه فى حجر على بن ابيطالب صلوات الله عليهما وقال يا على
انى راقد وابو سفيان يأتيك من وراء هذا الحجر فى جمع ذى قوة فاذا
صاروا فى ظهر الحجر استصعب عليهم وامتنع من ان يتحملوا فيه ايديهم فأمر
الحجر ان ينقلب عليهم فانه ينقلب فيقتل القوم جميعاً ويفلت ابو سفيان وحده
فقال ابو سفيان لا تجزعوا من كلام محمد فما قال هذا القول الا بسمعنا لاصحابه
فى ظهر الحجر ورسول الله صلى الله عليه واله راقد فى حجر على بن ابيطالب صلوات
الله عليه واله فارادوا الحجر ان يدهدهوه ويقلعوه فيلقوه على رسول الله صلى
الله عليه واله فاستصعب عليهم وامتنع منهم فقال اصحاب ابى سفيان انا لنظن محمداً
قد قال حقاً نحن نعهد هذا الحجر لو رام بعضنا عدد منا له دهدهه وقلعه
فما باله اليوم مع كثرتنا لا نهيته فقال ابو سفيان اصبروا عليه واحسن بهم امير

المؤمنين صلوات الله عليه فصاح يا حجر انقلب على القوم فانقلب عليهم
غير صخر بن حرب فما استتم كلامه حتى انقض عليهم الحجر فنفر فرسه منه الحجرة
ولما الرحى كبس القوم تحته جميعاً غير ابي سفيان فانه افلت وهو يضحك
وهو يقول يا محمد لو احييت لي موتي وسيرت لي الجبال واطاعك كلّ شيء
لعصيتك وحدي فسمع صلى الله عليه واله كلامه فقال ويلك يا ابا
سفيان والله لتؤمنن بي ولتطيعني مكرها مغلوباً اذا فتح الله مكة فقال
ابو سفيان اما وقد اخبرت بفتح مكة وايماني بك وطاعتي اياك فهو لها لا
يكون فتح الله على رسوله صلى الله عليه واله واسلم ابو سفيان وامن مكرها
واطاع صاغراً فقال ابو عبد الله صلوات الله عليه لقد دخل ابو سفيان
على رسول الله صلى الله عليه واله بعد فتح مكة وهو في مسجده على منبره
في يوم جمعة فينظر ابو سفيان الى اكابر ربيعة ومضر واليمن وساداتهم في المسجد
يزاحم بعضهم بعضاً فوقف ابو سفيان متحيراً وقال في نفسه يا محمد قد رايت
هذه الجماجم تذل لك حتى قعلوا اعوادك هذه وتقول ما تقول فقطع النبي
صلى الله عليه واله كلامه وقال له على رغم انفك يا ابا سفيان فجلس ابو سفيان خجلاً
ثم قال في نفسه يا محمد لان امكنني الله منك لاملأن يثرب خيلاً ورجلاً
ولأعفين اثارك فقطع النبي صلى الله عليه واله خطبته وقال يا ابا سفيان

يا محمد هو

اما فی زمانی فلا واما بعدی فیقدمك من هو اشقی منك ثم یکون منك
ومن اهل بیتك ما یکون تقول فی نفسك الا انك لا تطفی نوری ولا
تقطع ذکری ولا یدوم لك ذلك ویسلبنکم الله ایاه ولیجازیکم النار
ولیجعلکم سعرها التی هی وقودها فمن اجل ذلك قال الله سبحانه وتعالی
وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ الی تمام الایة والشجرة هم بنو امیة
وهم اهل النار وکان هذا من ولایة علیه السلام وعنه عن ابی عبد الله
جعفر بن محمد الصادق صلوات الله علیهما قال لما سئل عبد الله بن سلام
النبی صلی الله علیه وآله عن تلك المسئلة اجابه عنها فقال له عبد الله بن
سلام وقد اسلم یا رسول الله وهذا علم جائك من عند الله علی لسن
البشر او علی السن الملائکة فقال له رسول الله صلی الله علیه وآله ویحك
انا رسول الله الی البشر فکیف اخذ عنهم والله انا الا خبرنی جبرئیل علیه السلم
من الله عز وجل قال فکیف تسمعه یا رسول الله قال سماعاً باذنی
وتنزیلاً علی قلبی قال ابن سلام تعلم الغیب سماعاً یا رسول الله یسمعك
وتنزیلاً علی قلبك قال له رسول الله صلی الله علیه وآله الغیب درجات
منه سماع ومنه نکت فی القلوب قال یا رسول الله فمن لنا بذلك (فیمتی)
حتی نسمعه ونعلم قال له رسول الله صلی الله علیه وآله ٢

اعلم ما
نفس

من قولك اوما بلغك ما جاء به محمد صلى الله عليه واله حق واقيم على دينى بالذى جاء به موسى عليه السلم حق قال ابن سلام ومتى قلت هذا يا رسول الله فى نفسى قال الساعة بين قولك لى وقولى لك فحسن اسلام ابن سلام بهذه الدلالة وعنه عن ابى عبد الله جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن على الباقر صلوات الله عليهم اجمعين قال ابو جعفر عليه السلم لجابر بن يزيد الجعفى يا جابر ان نفرا من شيعتنا اتوا حظيرة بنى النجار وقد اجتمعوا للحديث والتذكار وقد جرى حديث اصحاب العقبة الذين هم اصحاب الدباب وشكوا فى عددهم فارسل اليهم ان يأتوا التخبر بعددهم واسمائهم وانسابهم وكيدهم لجدى رسول الله صلى الله عليه واله فى ليلة العقبة فبعث جابر بن يزيد اليهم واحضرهم الباب فاذن لهم ابو جعفر عليه السلم بالدخول فدخلوا فقال الكم تشكون ونحن بين ظهرانيكم تلقونا صباحا ومساء فقال القوم نقص حظنا وكثرت ذنوبنا يحول بيننا وبين ما ذكرته لنا جزاك الله عنا من امام خيرا اخبرنا يا سيدنا بقصة اصحاب العقبة فقال ابو جعفر عليه السلم ما خبركم بقصتهم وعددهم واسمائهم فقال القوم فرج الله عنك يا سيدنا فقال ابو جعفر عليه السلام رحمكم الله ان السماء لم تظل والارض لم تقل احدا

من الغار

ان قصد و باب

من الكفار إلا واصحاب العقبة اشد لعنة وكفراً وجحداً ونفاقاً لله
ولرسوله صلوات الله عليه والدهر بدأ الذر الأول فان بدأهم مبدأ
كفرهم اذ اخذ الله من بني آدم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست
بربكم فقالوا بلى قال الطاغوتهم وابليسهم الأكبر لا مكرها وقالوا مكرهين
نعم وقال ابليسهم لشيعته لا تغير نطقه واستحال الظلمة وكدرا والله
قال كما قال عجل موسى عليه السلم سمعنا وعصينا على ذلك الكفر والانكار
وقولا وجاء ابليسهم وجانوا معه في علم الله الى ظهر في الجان الذي
خلقه الله تعالى من مارج من نار فقد سمعتها كان منه ومن آدم
عليه السلام وكيده النبيين والمرسلين والأوصياء الراشدين ومن
قتل هابيل ونصبه لهم الجبابرة والتابعة والعمالقة والفراعنة والاضداد
والطواغيت يأتون الرسل والأنبياء والأوصياء والأئمة عليهم السلام
فيردون عليهم ويدعون لهم الربوبية والالهية من دون الله تعالى عليهم
ويقتلونهم ومن امن بهم وصدقهم وهم منظرون ممهلون الى يوم الوقت
المعلوم فقال القوم لابي جعفر عليه السلم يا سيدنا فاولئك الاثنى عشر اصحاب
العقبة والدباب هم ابليس ومن كان معه من الاحد عشر الاضداد قال
والله هو بعينه وهم والله خلطهم خلفه وان قلت هؤلاء اولئك فحق

او الجوابين

اقول قالوا يا سيدنا فانا نحب قصة اصحاب العقبة الاثني عشر قال ابو جعفر صلوات الله عليه نعم اخبركم ورد جدي رسول الله صلى الله عليه واله عقبة هناك في تسريته والليل معتم مظلم وهو على ناقته العضباء والمهاجرون والانصار من حوله فلما قرب من العقبة اجتمع الاثني عشر المنافق فقال ضليلهم وابليسهم زفر يا قوم ان يكن يوما تقتلون فيه محمدا فليلة فهذه من لياليه فقالوا له وكيف نقتل محمدا قال اما تعلمون بشراسة هذه العقبة وصعوبتها وانه لا يرقى فيه الناس الا واحدا واحدا لضيق مسلك قالوا له وما نصنع وكيف نقتل محمدا قال ما يمكن قتله دفعه وهذه العقبة من المهاجرين والانصار حوله فقالوا له اوليس انما يصعد وحده قال لهم لا تأمنون ان تتبعكم اصحابه فتقتلون قالوا كيف نصنع قال لهم نستأذنه في التقدم وصعود العقبة ونقول يا رسول الله صلى الله عليك وآلك نتقدم فنسهل لك ونلقا من عساه ان يكون وقد رصدنا فيها بالفساد ونلك ولا تلقاه بنفسك فانه يحمدنا على ذلك ونتقدم قالوا له نعم نصنع ماذا قال قد فكرت في شيء نقتل فيه محمدا ولا نشعر بنا قالوا له صف لنا ما انت صانع قال نكتب هذه الدباب التي فيها الزيت والحجل ونلقي فيها الحصى ونقف في ذروة الجبل فاذا حسينا بمهد على ناقته

بقى لى العقبة وقد علاها فيها دحرجنا الدباب فى هذه الظلمة من دون
العقبة فيحيط على وحبر الناقة فى الجادة ولهادونى تندعر الناقة
فترمى محمدا فينقطع عن ناقته فنستريح منه ونريح العرب والعجم فقد اضلنا
والعالم بسحره وكيده حتى ما لأحد به طاقة قالوا نعم ما دابت ونعم
ما احتلت واشرت وجاوا الى رسول الله صلى الله عليه واله وهو قد
وصل الى العقبة فقالوا يا رسول الله فدينا ك الاباء والامهات ونحن
نقيك من كل مكروه وسوء ونحذ ويرانا ذن لنا ان نتقدم ونرى هذه
العقبة الصعبة ونسهل طريقها العل ان كان رصد من المشركين قد رصد
لنا نجدده قال رسول الله صلى الله عليه واله امضوا لشانكم والله انها المكيدة
فقال لهم ابوبكر من العقبة لاتر قوا لقد سمعت كلام محمد واني لاخشى
ان يكون يعلم بما اسررناه فقالوا له انك لرجل خائف ثم قالوا من يتقدم
بالجماعة فتقدم عمر وتلاه ابو بكر وتلاه عثمان وتلاه طلحة وتلاه الزبير
وتلاه سعد بن ابي وقاص وتلاه سعيد بن زيد وتلاه عبد الرحمن بن عوف
وتلاه ابو عبيدة بن الجراح وتلاه خالد بن الوليد وتلاه المغيرة بن شعبة
وتلاه ابو موسى الاشعري لعنهم الله جميعا فلما صاروا فى ذروة العقبة
فرغوا ما كان فى دبابهم من الخزف والزيت وتركوا فيها الحصى وكبروا وقا

فيقع

معاشر المهاجرين والانصار خيروا رسول الله صلى الله عليه وآله زماماً في
ذروة الجبل احد من المحركين فتقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
على ناقته العضباء فصعد وهم يرون من ذروة العقبة ضياء وجهه
صلى الله عليه وآله وهو كدارة القمر يجلو بظلام الليل فقال ابو بكر ويحك
يا عمر مع محمد مصباح قال لا قال فما هذا الضياء الذي بين يديه وحوله
فقال شيء من سحره الذي تعرفه فاقبل ابو بكر يتوارى فلما احس بالناقة
قد صارت في ثاني مسلك العقبة دحرجوا الدباب في وجهها فنزلت
لها دوي كدوي الرعد ففرقت الناقة قال رسول الله صلى الله عليه وآله فنفرت
ان الله فاسرع يا امير المؤمنين وكان يتلوه قال لبيك لبيك يا رسول
الله صلى الله عليك وآلك وتلقف الدباب فظل يركضها برجله فيطحنها واحدة
بعد واحدة فصاح المهاجرين والانصار فصاح بهم امير المؤمنين صلوات
الله عليه لا تخافوا ولا تحزنوا لقد مكروا ومكر الله والله
خير الماكرين وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد نزل عن الناقة
في ذلك الوقت فاخذ جبرئيل عليه السلام الناقة فشده في اغصان دوحة
كانت على جانب المسلك في العقبة وسمع للناقة صريف وكشجرة
تنادي وتقول يا رسول الله ان جبرئيل عليه السلام شد خطام ناقتك في اغصان

فقال النبي صلوات الله عليه وآله يا اخي ما اسم هذه الشجرة التي تكلمني

قال يا حبيب الله هي اثلة من نبات الارض [illegible] التي

تحتها ولد ابوك ابرهيم الخليل عليه السلام وهي لك يا رسول الله محبة

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم بارك في الأثل كما باركت في

السدر قال ثم وثب جبرئيل عليه السلام الناقة من رسول الله صلى الله عليه

وآله حتى ركبها وسار وهي تمر مر السحاب وقرب ما كان بعيدا من

العقبة حتى صار في الأرض البسيطة قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تبارك

يا ابا الحسن فاذا بالمهاجرين والانصار قد بقوا جميعا وقد سهل الله تعالى

لهم وقرب لهم ما كان بعيدا من العقبة وصعد المهاجرون والانصار

فلما صاروا في ذروة العقبة اجتمعوا حول رسول الله صلى الله عليه وآله

وقالوا افديناك بالآباء والامهات يا رسول الله ما هذا الكيد ومن كان ذلك

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله سيروا على اسم الله وعونه وانزلوا

الى الأرض فاني مخبركم بهذا الكيد ومن كاد بنا به والمهاجرون والانصار

لا ينطقون بذلك الامر من فعل المشركين من قريش وانصارهم وبادر الاثنا

عشر اصحاب الدباب فنزلوا ونزل اكثر الناس واختار رسول الله صلى

الله عليه وآله من اصحابه سبعين رجلا فقال لهم قفوا معنا في ذروة

هذه العقبة فانكم تعلمون ما انا صانع فلما لم يرو غير رسول الله صلى الله عليه
واله وامير المؤمنين عليه السلام والتسعين الرجل المختارين فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه واله هل رأيتم ما صنع الاشقياء الضالون المضلون
من نكبهم ما كان في دبابهم من زادهم وطرحهم الحصى فيها وارسالها
في وجه الناقة فانتي يقدرون وسقوطي وتقطع الناقة ووقع عليهم ما قالوا نفورها وسقوطها
الاثني عشر اصحاب الدباب والاشقياء في الدنيا والاخرة كما شاوروا فيه
من اول امرهم الى اخره ثم قال اني مختار منكم اثني عشر نقيباً تكون سعداء
في الدنيا والاخرة كما كان الاثني عشر اصحاب الدباب اشقياء في الدنيا
والاخرة ملياه التسعين الرجل فقال الكل منهم اللهم اجعلني من الاثني عشر
نقيباً اولهم علي بن ابي طالب ابو الهيثم والبراء بن معرور والمنذر
بن لوذان ورافع بن مالك الانصاري واسيد بن ابي حصين بن العباس
بن عباد بن نضلة الانصاري وعبادة بن صامت النوفلي وعبد الله
بن حرام الانصاري وسالم بن عمير الانصاري الخزرجي وابي بن كعب
ورافع بن ورقا الخزاعي وبلال بن رباح السوسي فقال ابو عبد رباح
الله حذيفة بن اليمان والله يا رسول الله صلى الله عليك واله ما حسدت
احداً ولا خلقني الله حاسداً فلا اني يسالت الله عز وجل وتمنيت ان اكون

من هولاء

من هؤلاء الاثني عشر نقيباً فانبئه الاما انبأه فقال له رسول الله صلى الله
صلى الله عليه واله ادن مني يا ابا عبد الله فمسح يده على صدره ثم قال اما
يكفيك يا ابا عبد الله ان تعطيك علم البلايا والمنايا الحيوم الى يوم القيمة فقال بلى
يا رسول الله ولله الحمد والشكر والمنة يا رسول الله ثم خص رسول الله صلى
الله عليه واله كل واحد من السبعين والخمسين رجلاً الباقين من السبعين
بفضيلة قال الحسين بن حمدان ثم لم اذكرها خصهم به رسول
الله صلى الله عليه واله لئلا يطول به الشرح ثم قال ابو عبد الله حذيفة
بن اليمان يا رسول الله اتاذن لي ان اؤذن في العسكر واسمع جميعهم
مصرحاً باسماء اصحاب الدباب والعنهم رجلاً رجلاً فقال له رسول الله صلى
الله عليه واله افعل ما شئت فصاح حذيفة في ذروة العقبة يسمع جميع
العسكر الذي نزل الى الارض من جانب العقبة الاخر الله اكبر اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده ورسوله
امرني رسول الله صلى الله عليه واله بامر ان افصح باسماء من دحرج
الدباب منكم ايها المنافقون الفاسقون المقدمون على الله وعلى
رسول الله فاسمعوا يا معاشر المهاجرين والانصار فان عدد اصحاب
الدباب اثنا عشر وسماهم ولعنهم رجلاً رجلاً الى اخرهم ثم قال ان هذا

رسول الله صلى الله عليه وآله قد لعنهم ولعنهم امير المؤمنين عليه السلام
ولعنهم الاربعون رجلا وامرني ان العنهم معلنا رجلا رجلا فالعنوهم
لعنهم الله ثم حذيفة وهو ينادي بملؤ صوته يا فلان بن فلان ان الله
ورسوله قد لعناك لعنا يدوم ويبقى عليك في الدنيا والآخرة والاربعون
ثم تمر من لا يعفو ولا يصفح الله حتى اتى على آخرهم رجلا رجلا باسمائهم
وقد قدمنا ذكر اسمائهم وانسابهم في صعودهم العقبة واحدا بعد واحد
فهذا ما كان من حديث العقبة واصحاب الدبابة لعنهم الله تعالى
وعنه عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه محمد بن علي الباقر
عن ابيه علي بن الحسين قال لما لقيه جابر بن عبد الله الانصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابنه الباقر عليهم السلام قال له علي بن الحسين
عليه السلام يا جابر كنت شاهدا خرجة رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم الغار قال جابر لا يا ابن رسول الله قال اذن احدثك يا جابر
قال حدثني فداك ابي وامي فقد سمعته من جدك فقال ان رسول الله
صلى الله عليه وآله لما هرب الى الغار من مشركي قريش كبسوا داره ليقتلوه
فالموا القصد واراد الله حتى نقتله فيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لامير المؤمنين صلوات الله عليه يا اخي ان مشركي قريش يبيتوني في هذه

الليلة ويقصدون فراشي فما انت صانع يا علي فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله انا يا رسول الله اضطجع على فراشك وتكون خديجة في موضع من الدار واخرج واستصحب الله حيث تأمن على نفسك فقال له رسول الله صلى الله عليه واله فديتك يا ابا الحسن اخرج على ناقتي العضباء حتى اركبها واخرج الى الله هاربا من مشركي قريش وافعل بنفسك ما تشاء والله خليفتي عليك وعلى خديجة فخرج رسول الله صلى الله عليه واله وركب الناقة وسار وتلقاه جبرئيل عليه السلام فقال يا رسول الله صلى الله عليك والك امرني ان اكون خلفك وفي مضربك وفي الغار الذي تدخله ومعك حتى ان تنيخ ناقتك بباب ابي ايوب الانصاري فسار عليه السلام فتلقاه ابو بكر فقال يا رسول الله اصحبك فقال ويحك يا ابا بكر ما اريد ان يشعر بي احد قال اني اخشى يا رسول الله ان تستحلفني المشركون على لقائي اياك ولا اجد بدا من صدقهم فقال له عليه السلام وعلي يا ابا بكر او كنت فاعلا ذلك قال اي والله لئلا اقتل او احلف فاحنث فقال له عليه السلام ويحك يا ابا بكر فما صحبتك لي لتغتني بها فعلتك فقال له ابو بكر ولكنك تستغنيني وتحتني ان ابدر بك فقال له عليه السلام مر اذا شئت فتلقاه الغار ودخله مع جبرئيل عليه السلام وابو بكر وقام خديجة

فی جانب الدار باکیة علی رسول الله صلی الله علیه وآله وعلی امیر المؤمنین
علیه السلام واضطجاع علی فراش رسول الله صلی الله علیه وآله لیفدیه
بنفسه ووافی المشرکون الدار لیلاً یتسوروا علیها ودخلوا وقصدوا الی
رسول الله صلی الله علیه وآله فوجدوا امیر المؤمنین صلوات الله علیه
مضطجعاً فیه فضربوا بایدیهم الیه وقالوا یا ابن ابی کبشة لم ینفعک سحرک
ولا کهانتک ولاخذن الحق لک الیوم نسقی اسلحتنا من دمک فنفض
امیر المؤمنین صلوات الله علیه ایدیهم عنه وکانهم لم یصلوا الیه وجلس
فی الفراش ثم قال لهم ما لکم یا مشرکی قریش انا علی بن ابیطالب قالوا لم دوایر
محمد یا علی قال حیث یشاء الله قالوا ومن فی الدار قال خدیجة قالوا الحسیبة
الکریمة لولا نبعلها منی محمد یا علی وحق اللات والعزی لولا حرمة ابیک
ابیطالب ومحله فی قریش لاعلمنا اسیافنا فیک فقال امیر المؤمنین
یا مشرکی قریش کثرتکم وقالت الحجبة وبازی التسمیة ما یکون الاما یرید الله
ولو شئت افنی جمعکم لکنتم اهون علی من فراش السراج فلا شیء اضعف
منه فتفاحك المشرکون وقال بعضهم لبعض خلوا علیاً لحرمة ابیه
واقصدوا الطلب محمد ورسول الله صلی الله علیه فی الغار وجبرئیل علیه
السلام ثالث ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله علی علی علیه السلام

نفض
بمحله
واحزنا خلفناه فی احزن

وعلى خديجة فقال له جبرئيل عليه السلام لا تحزن ان الله معنا ثم
كشف له فرأى عليا وخديجة عليهما السلام ورأى سفينة جعفر بن ابي طالب
عليه السلام ومن معه تعوم في البحر فانزل الله سكينته على رسوله
وهي الامان مما خشيه على علي وخديجة عليهما السلام فانزل الله الاية
ثاني اثنين اذ هما في الغار يريد جبرئيل عليه السلام اذ يقول
لصاحبه لا تحزن ان الله معنا فانزل الله سكينته
على رسوله عليه وايده بجنود وعلى الاية ولو كان
الذي حزن ابا بكر كان احق بالامان من رسول الله صلى الله عليه
واله ولم يحزن ثم ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لابي بكر يا ابا
بكر اني ارى عليا وخديجة ومشركي قريش خطالهم وسفينة جعفر بن
ابي طالب ومن معه تعوم في البحر وارى الرهط من الانصار محتبين
في المدينة فقال ابو بكر وتراهم يا رسول الله في هذا الغار والظلمة
وما بينهم وبينك بعد المدينة عن مكة فقال رسول الله صلى الله عليه
واله اني اريك ما رأيت يا ابا بكر حتى تصدقني ومسح يده على
بصره فقال له انظر يا ابا بكر الى مشركي قريش والى اخي على فراشه و
خطالهم وخديجة في جانب الدار وانظر الى سفينة جعفر كيف تعوم

فی الجحر فنظر ابو بکر الی الکلا فخرج ورعب وقال یا رسول الله صلی الله علیک وآلک لا طاقة لی بالنظر الی ما رأیتنیه فرد علیه غطائی فمسح یده علی بصره فحجب عما اراه رسول الله صلی الله علیه وآله فارهقه بطنه واحدث فی احد عشر حفرة من الغار وقیل انه کان فی الغار صداع او نمله یدخل منها فوضع ابو بکر عقبه فیه لیسده فیه فنهشه افعی فی عقبه ولم یسمه وفزع منه فاحدث فی الحفر فلیس هذا صحیحا والاول هو الاصح فی الاحداث وقصد المشرکون فی الطلب لیقفوا اثر رسول الله صلی الله علیه وآله حتی جاؤا الی باب الغار وحجب الله عنهم الناقة فلم یروها وقالوا هذه ناقة محمد ومبرکها فی باب هذا الغار فدخلوا فوجدوا علی باب الغار نسجا قد اظلم فقالوا ویحکم اما ترون الی نسج هذا العنکبوت علی باب هذا الغار فکیف دخل محمد فصدهم الله عنه ورجعوا وخرج رسول الله صلی الله علیه وآله من الغار وهاجر الی المدینة وخرج ابو بکر فحدث المشرکین بخبره مع رسول الله صلی الله علیه وآله وقال لا طاقة لکم بسحر محمد وقصص یطول شرحها قال جابر والله یا بن رسول الله حدثنی جدک رسول الله صلی الله علیه وآله فاذا دولا انقصره قال واحدا

حدیث الحجار

الی الفوارس محمد
موسی

موسى بن حمدان العدوي قال حدثنا العباس بن عبد الله قال حدثنا موسى
بن مهران البصري عن ابي داود عن عبد الله القدوس عن عروة عن
عايشة قال لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وآله خيبر اصابوا أواني من ذهب
وفضة وازواج من خفاف ونعال وحمارا قمر فلما ركبه رسول الله صلى
الله عليه وآله قال له يا حمار ما اسمك قال العتيق بن شهاب بن خشفه
قال لمن كنت له قال لرجل من اليهود يقال له مرحب وكنت اذا ذكرت
عنده سبك وكان اذا ركبني كبات به لوجهه وكان يسيء الي فقال
له رسول الله صلى الله عليه وآله هل لك من ارب او حاجة تريد ان
اعطيك من الارب شيئا قال لا قال ولم قال حدثني ابي عن جدي عن
ابائه عن اجداده قال ركب نسلنا سبعون نبيا وانا اخر نسلنا يركبني
نبي يقال له محمد صلوات الله عليه وآله واحب ان اكون اخر نسله فمكث
عند رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان توفي عليه افضل الصلوة والسلم
وبقي الحمار ثلثة ايام ثم تردى في بئر فمات

حديث الشجرة الرضيني — القصير عن اسمعيل القمي عن شاذان بن يحيى الفارسي عن ماهان الايلي
عن محمد بن سنان الزاهري قال حججنا فلما اتينا المدينة وبها سيدنا
صحيفة — جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم دخلنا عليه وجدنا بين يديه صحيفة فيها

ثم من بتمر المدينة وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته فقال الجمال يا
محمد بن سنان التمرات الصيحاني فكله وتبرك به فانه يشفي شيعتنا
من كل داء اذا عرفوه فقلت يا مولاي اذا عرفوه بماذا فقال اذا
عرفوه لم يدعا صيحانيا قال قلت لا والله يا مولاي ما نعلم هذا الامر
الا منك قال اعلم يا ابن سنان هو مزدلاتك حبتي امير المؤمنين صلوات نعلم به
الله عليه قلت يا مولاي انعم علينا بمعرفته انعم الله عليك قال خرج حدثني
رسول الله صلوات الله عليه واله قابضا على يد امير المؤمنين عليه السلام
متوجها الحدائق في ظهر المدينة فكل من يلقاه استاذنه في صحبته فلم
ياذن له رسول الله صلى الله عليه واله حتى انتهى الى اول حديقة فصاح
اول نخلة منها الى التي يليها يا اخت هذان ادم وشيث وقد اقبلا
فصاحت الاخرى التي يليها هذان موسى وهرون قد اقبلا وصاحت
الاخرى بالتي تليها هذان داود وسليمان قد اقبلا وصاحت الاخرى
بالتي تليها هذان زكريا ويحيى قد اقبلا وصاحت الاخرى الى التي تليها
يا اخت هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد اقبلا وصاحت الاخرى
الى التي تليها يا اخت هذان محمد رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه
قد اقبلا وصاح النخل من الحدائق بعضه بعضا بهذا فقال رسول الله صلى الله

عليه واله لأمير المؤمنين عليه السلام فداك ابي وامي هذا كرامة الله لنا
فاجلس بنا عند اول نخلة ننتهي اليها فلما انتهينا اليها جلسنا وكان
اوان لا حمل في النخل فقال النبي صلى الله عليه واله يا ابا الحسن مُرْ هذه
النخلة تدنو اليك وكانت النخلة باسقة فدعاها امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله فقال لها ايتها النخلة هذا رسول الله صلى الله عليه واله
يقول انثني براسك الى الارض فانثنت وهي مملوءة حملاً رطباً جنياً ثم
قال له التقط وكلوا واطعمني فالتقط امير المؤمنين صلوات الله عليه واله
من رطبها واكلا منه فقال رسول الله صلوات الله عليه واله يا ابا الحسن
ان هذا التمر وهذا النخل ينبغي ان تسميه صيحانياً لصياحه وتشبيهه
لي ولك بالنبيين والمرسلين وهذا اخي جبرئيل عليه السلام يقول ان الله
عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة فأمرهم يا ابا الحسن بمعرفته
وان يستطيبوا به ويتبركوا باكله ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله
يا نخلة اظهري لنا اجناس نبات الارض فقالت لبيك يا رسول الله
صلى الله عليك واله حباً وكرامة فاظهرت تلك النخلة من اجناس
التمور واقبل جبرئيل عليه السلام يقول لها هيه يا نخلة ان الله يأمرك
ان تخرجي لرسول الله صلى الله عليه واله واخيه ووصيه ونبره على ابن

ابيطالب عليه السلام كل اجناس التمور واقبل يلتقط جبرائيل عليه السلام
فكلا من كل جنس ما لونه ثم ياكل رسول الله محمد صلى الله عليه واله نصفها
وامير المؤمنين عليه السلام نصفها وجبرئيل عليه السلام يقول يا رسول الله لوددت
انى ممن ياكل الطعام فاستشفى بالله واتبرك بفضل سورك وسور
امير المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه واله حبيبى جبرائيل لقد فضلك
الله علينا فقال جبرائيل عليه السلام يا رسول الله ما فضلنى الله على الملائكة
الا بكما لانكما احب خلقه اليه واقربهم منه فقال الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام فارتفعت النخلة وحدث رسول الله صلى الله عليه
واله بمجيئها وهذا من دلائل رسول الله صلى الله عليه واله

قال ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه وله ثلث
وستون سنة فى عام الاربعين من اول سنى الهجرة وكان مقامه بمكة
مع النبى صلى الله عليه واله ثلاثا وعشرين سنة فى ظهور الرسالة واقام
معه فى المدينة عشر سنين بعد الهجرة ثم قبض النبى صلوات الله عليه واله
فاقام بعده ايام ابى بكر سنتين وشهورا وايام عمر تسع سنين وشهورا
وايام عثمان اثنى عشر سنة واقام ايامه ست سنين فالجميع ثلثون سنة
وقتل بضربة عبد الرحمن بن ملجم المرادى لعنه الله فى ليلة الجمعة لاحدى

وعشرين

وعشرين من شهر رمضان وكان اسمه عليا وهو مبين في القرآن في
قوله تبارك وتعالى في قصة ابرهيم عليه السلم واجعل لي لسان صدق
في الآخرين وفي قوله تعالى وانه في الكتاب لدينا لعلي حكيم وليس ام
في القرآن ثلثمائة اسم وقوله عز وجل اجابة لابرهيم عليه السلم وجعلنا
لهم لسان صدق عليا واسماؤه رويت بالاسانيد الصحيحة
ووجد في قراءة عبد الله بن مسعود الذي يقول النبي صلى الله عليه واله
من اراد ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزله الله تبارك وتعالى فليسمعه
معبد معبد
من ابن ام عبد وام عبد هي ام عبد الله بن مسعود وعما كان يدعوه
صلوات الله عليه واله لا باسمه فهي قرائته ان علينا جمعه وقرآنه
فاذا اقرأناه فاتبعوا قرائته ثم ان علينا بيانه وقوله عز وجل انما انت
منذر ولكل قوم هاد والمنذر رسول الله صلى الله عليه واله والهدى الهادي ظ
علي صلوات الله عليه وقوله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه
شاهد منه فرسول الله صلى الله عليه واله على بينة من ربه واما الشاهد
منه فعلي عليه السلام وقوله عز وجل عم يتساءلون عن النبإ العظيم
الذي هم فيه مختلفون وقول امير المؤمنين صلوات الله عليه واله لعلي
بن ذراع الاسدي وقد دخل عليه وهو في جامع الكوفة فوقف بين يديه

فقال له لقد أرقت منذ ليلتك يا علي قال وما علمك يا أمير المؤمنين بأرقي
فقال ذكرتني والله فيما أرقك فإن شئت أخبرتك به قال نعم علي يا أمير
المؤمنين بذلك فقال له ذكرت في ليلتك قول الله عز وجل عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ
عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ فأرقك وفكرت فيه وتالله
أنا علي ما اختلف الملأ الأعلى الأفق وما لله نبأ هو أعظم مني وأولى
تمام الثلاثة نبأه الخير فلم يكن التصريح به لئلا يكبر على قوم لا يؤمنون بفضل
الله عز ذكره على رسول الله صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين والأئمة الراشدين
صلوات الله عليهم أجمعين في صحف شيث وإدريس ونوح وإبراهيم
بالسريانية مبين وبلسان العبرانية الهيولا والأنبيين والسابق والبقر اريا
والانقاف وفي التوراة أديا وفي صحيفة أرو حر ابعده وفي كتب الكهنة الانجيل
بويا وفي كتب الهند كبكوى وفي كتب الروم برطوسيا وفي كتب الفرس
خبر وهو اسم من أسماء الباري جل اسمه وفي كتب الترك بين او وبلغة جبير
الزنج جبيا وبلسان الحبشة تنزيل ويسمى يوم القلب وقد سقط ثريك
من دابته الدلدلية فعلقه برجله فأخرجه حمونا وبلسان الأرمن
فريفا وبلسان العرب حيدرة وسماه أبوه أبو طالب وهو صغير بصريع
أكبر أخوته ظهرا وكنياه أبو الحسن وأبو الحسين وأبو شبر وأبو شبير

وأبو تراب

وابو تراب وابو النورين وابو السبطين وابو الائمة والقابه
امير المومنين وهو اللقب الذي خصه الله تعالى به وحده وما يسمي به احد
قبله ولا احد بعده الا كان مأفونا في عقله مأبونا في ذاته وامير النحل
والنحل هم المؤمنون والمؤمنات وسيد الوصيين وقائد الغر
المحجلين ودامغ المارقين وصالح المؤمنين والصديق الاعظم
والفاروق الاكبر وقسيم الجنة والنار وقاضي الدين والمحنة
الكبرى وصاحب اللواء والذائد عن الحوض وملك الجنان
والانزع البطين والاصلع وكاشف الكروب ويعسوب
الدين وباب حطة وباب المقام وحجة الخصام ودابة
الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة و
المنهج الواضح والمحجة البيضاء وقصد السبيل وجزار قريش
ومفني القرون ومكون الكرات ومديل الدولة وراجع الرجعات
والقرن الحديد والذي هو ابدا في الله حديد وامه فاطمة بنت
اسد بن هاشم بن عبد مناف ولم يكن في زمانه هاشمي ابن هاشمية
غيره وغير اخويه وابنيه الحسن والحسين وابنتيه زينب وام كلثوم
ومشهده بين الذكوات البيض بالغريين في غربي الكوفة وفي مشهد

خبر قال الحسين بن حمدان حدثني احمد بن صالح عن ابي هاشم داود
بن القسم الجعفري عن ابي جعفر الامام عليه السلام ان الصادق عليه السلام قال
لشيعته بالكوفة وقد سئلوه عن فضل الغريين والبقعة التي دفن فيها
لامير المؤمنين صلوات الله عليه وآله ولم سمي الغريان غريين فقال ان الجبار
المعروف بالنعمان كان يقتل اكابر العرب ومن ناواه من جبابرتهم
ورؤسائهم وكبرائهم وكان الغريان علمان على الجادة فاذا قتل رجلا امر بجر
دمه الى العلمين حتى يغريانه يريد بذلك شهرة المقتول اذا رأى الناس دمه
على العلمين فمن اجل ذلك سمي الغريان واما البقعة التي فيها قبر امير المؤمنين
عليه السلام فان نوحا عليه السلم لما طافت السفينة في الطوفان حول الحرم
بمكة وقفت بجانب الركن اليماني وهبط جبرئيل عليه السلم على نوح عليه السلم
فقال ان الله يأمرك ان تنزل ما بين السفينة والركن اليماني فاذا استقرت
قدماك على الارض فابحث بيدك هناك فانك تستخرج تابوت ابيك
آدم عليه السلم فاحمله معك في السفينة فاذا غاض الماء فادفنه بظهر النجف
في الذكوات البيض من ارض الكوفة فانها بقعة له ولك يا نوح ولعلي
بن ابي طالب وصي حبيبي محمد صلوات الله عليهم اجمعين ففعل نوح عليه السلم
ووصى ابنه سام ان يدفنه في البقعة مع التابوت الذي كان لآدم عليه السلم

فاذا زرع

فاذا زرتم مشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فزوروه على انه
مشهد ادم ونوح وامير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم
اجمعين ٥ وكان له من فاطمة صلوات الله عليها الحسن والحسين
ومحسن سقطا ٥ وزينب ٥ وام كلثوم عليهم السلام ٥ وكان من خولة
الحنفية ابو هاشم محمد بن الحنفية ٥ وكان له ٥ عبد الله ٥ والعباس ٥
وجعفر ٥ وعثمان ٥ من ام البنين بنت خالد بن يزيد الكلابية وكان له
من ام حبيب التغلبية عمر ٥ ورقية ٥ وهي من سبي خالد بن الوليد
وكان له يحيى ٥ من اسماء بنت عميس الخثعمية ٥ وكان له محمد الاصغر
من ام ولد وكان له الحسين ٥ ورملة ٥ وامهما ام شعيب المخزومية
وكان له ابو بكر ٥ وعبيد الله ٥ وامهما المهلا بنت مسعود والذي عقب
من ولد امير المؤمنين صلوات الله عليه واله الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية
وعمر ٭ قال ٭ ومضى امير المؤمنين صلوات الله عليه واله وخلف
منهن امامة بنت زينب ربيبة رسول الله صلى الله عليه واله التميمية
واسماء بنت عميس الخثعمية وام البنين الكلابية وثمان عشر ام ولد
ولم يكن رسول الله صلى الله عليه واله تزوج ولا تمتع بحرة ولا امة في
في حيات خديجة صلوات الله عليها وكذلك امير المؤمنين عليه السلام لم يتزوج ولا تمتع

الله ع

بحرة ولا امه في حياة فاطمة صلوات الله عليها الا بعد وفاتها وكان
اسم ابي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
روي عن النبي صلى الله عليه واله انه قال انا اهل بيت النبوة والرسالة
والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام يتولى ولادة
الامام ووفاته وتغميضه وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه امام مثله
والذي تولى ولادة علي صلوات الله عليه رسول الله صلى الله عليه واله والذي تولى
وفات رسول الله صلى الله عليه واله امير المؤمنين عليه السلام وغسله وكفنه
ودفنه وتولى امير المؤمنين عليه السلام ولادة الحسن والحسين عليهما السلام
وتولى الحسن والحسين عليهما السلام وفات امير المؤمنين صلوات الله عليه
وتغميضه وغسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه ولم يحضره احد غيرهما
ليلا ولم يظهر على مشهده الا بعد الا لصفوان بن مهران وكان جمالا
لابي عبد الله الصادق عليه السلام ثم دلت عليه الائمة من موسى بن جعفر
وعلي الرضا ومحمد المختار وعلي الهادي والحسن العسكري عليهم السلام
وزواره معهم وشيعتهم وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
عن الصادق جعفر بن محمد عن ابائه عن علي بن ابي طالب عن رسول الله
صلوات الله عليه واله وعليهم اجمعين انه قال ان الله تبارك وتعالى خلقني

وعلياً من نور واحد ثم اسكننا صلب آدم عليه السلام ولم يزل نورنا ينتقل من
اصلاب الرجال وارحام النساء يسبح تسبيحاً في الظهور والبطون في كل عهد
وعصر الى عبد المطلب فان نورنا كان يظهر في جباه وجوه آبائنا وامهاتنا
تبت اسمائنا مخطوطة بالنور على جباههم فلما افترق نورنا نصف في
عبد الله ونصف في ابي طالب عمي كان يسبح تسبيحاً في ظهورهما
وكان عمي وابي اذا جلسا في ملأ من الناس ناجى نوري في صلب ابي
نور علي في صلب ابيه الى ان خرجنا من صلب ابوينا وبطن امهاتنا وقد
هبط جبرئيل عليه السلام في وقت ولادة علي عليه السلام فقال يا حبيب الله
يا محمد الله يقرئك السلام ويهنيك بولادة علي ويقول لك هذا اوان
ظهور نبوتك واعلان وحيك وكشف رسالتك اذ ايدتك باخيك
علي بن ابي طالب عليه السلام وهو وزيرك وصنوك وخليفتك ومن شددت
به ازرك واعليت به ذكرك فقمت مبادراً فوجدت فاطمة بنت اسد
ام علي بن ابي طالب وقد جاءها المخاض وهي بين النساء والقوابل فقال لي
حبيبي جبرئيل عليه السلام سجف بينها وبين النساء سجفاً واذا وضعت بعلي
فتلقاه بيدك اليمنى فان علياً صاحب اليمين ففعلت ما امرني ومددت
يدي اليمنى نحو امير المؤمنين فاذا بعلي مائلاً على يدي واضعاً يده اليمنى في اذنه اليمنى

تسبيح ظ

يؤذن ويقيم بالحنيفية ويشهد بالوحدانية لله عز وجل ثم اشار الى جبرئيل
عليه السلم فقال قل لعلي ان يقرأ فقلت له اقرأ فوالذي نفس محمد بيده
لقد ابتدأ بالصحف التي انزلها الله على ادم عليه السلم وقام بها ابنه شيث
فقرأها من اول حرف فيها الى اخر حرف حتى لو حضر شيث لاقر بانه اقرأ
لها منه ثم تلا صحف نوح عليه السلم حتى لو حضر نوح لاقر بانه اقرأ لها منه
ثم قرأ صحف ابرهيم عليه السلم حتى لو حضر ابرهيم لاقر بانه اقرأ لها منه ثم
قرأ توراة موسى عليه السلم حتى لو حضر لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ زبور
داود عليه السلم حتى انه لو حضر داود لاقر بانه اقرأ لها منه ثم قرأ انجيل عيسى
عليه السلم حتى لو حضر عيسى لاقر بانه اقرأ لها منه ثم خاطبني وخاطبته بما
تخاطب الانبياء الاوصياء ثم عاد الى طفوليته وهكذا سبيل الاحد عشر
اماما من ولده ان يفعلوا في ولادتهم مثله فماذا تحزنون وماذا عليكم
من قول اهل الشرك بالله هل تعلمون اني افضل النبيين ووصيي افضل
الوصيين وان ابي ادم عليه السلم لما رأى اسمي واسم اخي علي وابنتي
فاطمة وابني الحسن والحسين مكتوبة على ساق العرش بالنور قال يا الهي
خلقت خلقا قبلي هو اكرم عليك مني فقال يا ادم لولا هذه الاسماء لما
ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا

ولا خلقتك

ولا خلقتك یا آدم قال یا الٰهی وسیدی فبحقهم الا غفرت لی خطیئتی
وعلمنا نحن الکلمات التی تلقاها آدم من ربه فغفر له فقال الرّب یا آدم فاز
فان هذه الاسماء من ذریتك ولذلك فحمد الله تعالی وافتخر علی الملٰئکة
بنا فاذا کان هذا من فضلنا عند الله وفضل الله علینا ما کان یعطی ابرهیم
وموسی وعیسی شیئاً من الفضل الّا اعطاناه فقام سلمان ومن کان معه
علی اقدامهم وهم یقولون یا رسول الله نحن الفائزون فقال والله انتم
الفائزون ولکم خلقت الجنّة ولاعدائنا واعدائکم خلقت النّار وهذا
ما کان من دلائله علیه السلم وبراهینه **المعجزة بعد وفات رسول**
الله صلّی الله علیه وآله لقائه ابا بکر فی سکة بنی النجار
بالمدینة وقد استخلف النّاس ابا بکر فسلّم علیه وصافحه فقال ابو بکر
عسی فی قلبك شیئ من استخلاف النّاس ایّای وما کان فی السّقیفة
وکراهتك للبیعة والله ما کان ذلك من ارادتی الّا انّ المسلمین
اجتمعوا علی امر لم یمکن لی ان اخالف علیهم فیه لانّ النبی صلّی الله علیه
وآله قال لا تجتمع امتی علی ضلال فقال امیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله
امته الذین اطاعوا الله واطاعوه فی عهده وبعده واخذوا بهدیه
ووفوا بما عاهدوا الله علیه ولم یبدّلوا ولم یغیّروا قال ابو بکر والله لو شهد

عندی من انق به انا احق بهذا الأمر اسلمته اليك رضي من رضي
وسخط من سخط قال له امير المؤمنين عليه السلم بالله يا ابا بكر هل انت
باحد اوثق منك برسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال له ابو بكر لا والله
فقال له فقد عهد اليك واخذ بيعتي عليك في اربع مواطن وعلى جماعة معك
فيهم عمر وعثمان في يوم الدار وفي بيعة الرضوان تحت الشجرة ويوم جلوسه في
في بيت ام سلمة وعلى وانا على يمينه واحضرك وعمر وعثمان وسلمان والمقداد
وجندبا وعمارا وحذيفة وخزيمة وابا الهيثم مالك بن التيهان وابا الطفيل
عامر بن واثلة حتى امتلأ بكم البيت وحضر بريدة الأسلمي فجلس على عتبة
الباب فقال النبي صلى الله عليه واله قم يا ابا بكر فسلم على علي بامرة المؤمنين
فقلت عن امر الله وامرك يا رسول الله صلى الله عليك واله قال نعم فقمت
فبايعتني وسلمت على بامرة المؤمنين كما امرك وجلست ثم قال يا عمر قم
فسلم على اخي علي بامرة المؤمنين وبايع له فقام عمر فاعاد القول كما اعدته فقال
له رسول الله صلى الله عليه واله نعم يا عمر فقم فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين
فقام فبايعني وسلم على بامرة المؤمنين وجلس ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله قم يا عثمان الى اخي علي فبايعه وسلم عليه بامرة المؤمنين فما قام
حتى قال بمثل ما قلتما واعاد الى محمد رسول الله صلى الله عليه واله القول ثلاثة

فقام

فقام فبايعني وسلّم عليّ بامرة المؤمنين وجلس فقال النبي صلى الله
عليه واله قم يا سلمان قم يا مقداد قم يا جندب قم يا عمار قم يا حذيفة
قم يا خزيمة قم يا ابا الهيثم قم يا بريدة فبايعوا الأخي وسلموا عليه بأمرة
المؤمنين فقاموا باجمعهم بلا مراجعة فبايعوا الي وسلموا علي بامرة المؤمنين
وجلسوا وفي يوم غدير خم بعد رجوعه من حجة الوداع وقد نزل
بغدير خم وقد علمت انه كان يوما شديد القيظ يختر فيه العصفور جناحه
فاشار الى جميعكم رسول الله صلى الله عليه واله فاستظلوا بدوحات التي
من حول الغدير فلما قرب من الزوال وقف عليه السلم بجانب الغدير
واشار اليكم ان احتطبوا وخذوا لما سقط من الدوحات واتوني به
فكبس باجمعهم بعضهم فوق بعض فلما راه لا يرمي على الجمع امر عليه السلم
بالاقتاب فضربت بعضها فوق بعض حتى علت على العسكر ثم علا عليها
ودعاني فعلاني معه فكان ما سمعوا وهو اخذ بكفي اليمنى بكفه اليمنى
نحو السماء حتى بان بياض ابطينا يريكم شخصي ويعلمكم بأسمي
ويقول لما امره الله وقال الحسين بن حمدان ان تركنا اعادته
لاشتهاره عند الناس جميعا ورجع الخبر الى قول امير المؤمنين صلوات
الله عليه واله فقلتم باجمعكم سمعنا واطعنا الله ورسوله فقال لكم

نكفس
ما سمعوا
يعلمكم
لاشتهارها

الله ورسوله عليكم من الشاهدين فقلتم الله ورسوله علينا من الشاهدين
قال لكم فليشهد بعضكم على بعض وليبلّغ شاهدكم غائبكم وليسمع من سمع
من لم يسمع فقلتم نعم يا رسول الله صلى الله عليك وآلك ثم نزل فنزلت فصلى
صلوة الزوال وارتفع صوت الأذان والاقامة في العسكر وصلى بكم صلوة
الظهر والعصر فلما فرغ من الصلوة قمتم باجمعكم تهنون رسول الله صلى الله
عليه وآله وتهنوني بكرامة الله لنا فدنا مني عمر فضرب على كتفي وقال
بخ بخ يا ابن ابي طالب اصبحت مولانا ومولى المؤمنين فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ويحك يا ابا حفص الا دعوته بما امرك الله
ان تدعوه به بامرة المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين فقال عمر يا رسول
الله اقولها اصبحت يا امير المؤمنين مولانا ومولى المؤمنين فقال عليه السلام
نعم فقال ابو بكر والله يا ابا الحسن لقد ادركني امر او يكون رسول اذكرتني صح
الله صلى الله عليه وآله شاهد انا سمعه منه فقال له امير المؤمنين عليه السلام
يا ابا بكر الله ورسوله عليك من الشاهدين ان رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله حيا يقول لك انك ظالم لي في اخذ حقي الذي جعله الله
تعالى لي ولرسوله دونك ودون المسلمين انك تسلم هذا الامر الي
وتخلع نفسك منه فقال له ابو بكر يا ابا الحسن وهذا ما يكون ان اري

رسول الله صلى الله عليه واله بعد موته حيا ويقول لي واقوله له قال له
امير المؤمنين عليه السلام نعم يا ابا بكر قال فارني ذلك ان يكن حقا
فقال له امير المؤمنين عليه السلام الله ورسوله عليك من الشاهدين
انك تفي بما قلت قال ابو بكر نعم فضرب امير المؤمنين عليه السلام على يده
وقال له اسعى نحو مسجد قبا فلما ورداه تقدم امير المؤمنين عليه السلام
فدخل المسجد وابو بكر من ورائه فاذاهم برسول الله صلى الله عليه واله
جالس في قبلة المسجد فلما راه ابو بكر سقط بوجهه كالمغشي عليه فناداه
رسول الله صلى الله عليه واله ارفع رأسك ايها الضليل المفتون فرفع
ابو بكر رأسه وقال لبيك يا رسول الله احياك الله بعد الموت يا رسول
الله فقال نعم ويلك يا ابا بكر الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شئ
قدير قال فسكت ابو بكر وشخصت عيناه نحو رسول الله صلى الله عليه واله
فقال ويلك يا ابا بكر انسيت ما عاهدت الله عليه في المواطن الاربعة
لعلي عليه السلام فقال ما نسيتها يا رسول الله صلى الله عليك والك
فقال لما بالك اليوم تناشد عليا فيها ويذكرك فتقول نسيت وقص
عليه رسول الله صلى الله عليه واله كلما جرى بينه وبين امير المؤمنين
عليه السلام الى ان انتهيا فما نقص منه كلمة ولا زاد فيه كلمة فقال

ابو بكر يا رسول الله صلى الله عليه واله فهل توبة وهل الله عني اذا سلمت
هذا الامر الى امير المؤمنين صلى الله عليه واله قال نعم يا ابا بكر وانا الضامن
لك على الله ذلك ان وفيت قال وغاب رسول الله صلى الله عليه واله
عنهما فتشبث ابو بكر بامير المؤمنين صلوات الله عليه واله وقال الله الله فيّ
سر معي الى منبر رسول الله صلى الله عليه واله حتى اعلو المنبر واقص على الناس
ما شاهدت ورأيت من امر رسول الله صلى الله عليه واله وما قال لي وما قلت
له وما امرني به واخلع نفسي من هذا الامر واسلمه اليك فقال له امير المؤمنين
عليه السلام انا معك ان تركك شيطانك قال ابو بكر ان لم يتركني
تركته وعصيته فقال له امير المؤمنين عليه السلام اذن تطيعه ولا تعصيه وانه
ما رأيت لا ليكيد بحجة عليك فاخذ بيده وخرجا من مسجد قبا
يريدان مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وابو بكر يخفق بعضه بعضا
ويتلون الوانا والناس ينظرون اليه ما يدرون ما الذي كان حتى لقيه عمر
فقال له يا خليفة رسول الله ما شأنك وما الذي دهاك فقال ابو بكر
خل عني يا عمر فوالله لا سمعت لك قولا فقال له عمر اين تريد يا خليفة رسول
الله فقال ابو بكر اريد المسجد والمنبر فقال له ليس هذا وقت صلوة ومنبر فقال
له خل عني فلا حاجة لي في كلامك فقال له عمر يا خليفة رسول الله تدخل

منزلك قبل المسجد فتسبغ الوضوء فقال ابو بكر بلى ثم التفت ابو بكر الى
امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا ابا الحسن تجلس الى جانب المنبر حتى
اخرج اليك فتبسم امير المؤمنين عليه السلام فقال يا ابا بكر قد قلت لك
ان شيطانك لا يدعك او يرديك ومضى امير المؤمنين عليه السلام
فجلس بجانب المنبر ودخل ابو بكر منزله وعمر معه فقال له عمر يا خليفة رسول
الله لم لا تنبئني امرك وتحدثني بما دهاك به علي بن ابي طالب فقال
ابو بكر ويحك يا عمر يرجع رسول الله حياً ويخاطبني في ظلمي علياً برد
حقه عليه وخلع نفسي منه فقال له عمر يا خليفة رسول الله قص علي
قصتك من اولها الى آخرها فقال ويحك يا عمر ان علياً قد قال لي انك
لا تدعني ان اخرج من هذه المظلمة وانك شيطاني فلم يزل يرقبه الى
ان حدثه بحديثه كله فقال يا ابا بكر انسيت شعرك في اول شهر رمضان
الذي فرض الله علينا صيامه حيث جاءك حذيفة بن اليمان وسهل
بن حنيف ونعمان الانصاري وخزيمة بن ثابت الانصاري في جماعة
الى دارك ليقتضيك دينا له عليك فلما انتهوا الى باب الدار سمعوا لك
صلصلة فوقفوا بالباب ولم يستأذنوا عليك فسمعوا ام بكر زوجتك
تناشدك وتقول لك قد عمل حر الشمس بين كتفيك فقم من وسط الدار

الى داخل الحجر واكنّ نفسك من الشمس فابعد من الباب لئلا يسمعك

بعض اصحاب محمد فيهدر دمك فقد علمت ان رسول الله قد اهدر

دم من افطر يوماً من شهر رمضان من غير سفر ولا مرض خلافاً على الله وعلى

محمد فقلت لها هات لا ام لك فضل طعامي في الليل واترعي الكاس ثم قف

حذيفة ومن معه يسمعون محاورتهما فجاءت بصحفة فيها طعام افطار

الليل وبقعب مملو خمرا فاكلت من الصحفة واحدة وكرعت من الخمر في ضحى

النهار وقلت لزوجتك ذريني اصطبح باام بكر فان الموت نقب

عن هشام ونقب عن اخيك وكان سقراماً من القينات ثم يبلدام

يكني بالتحية ام بكر فهل لك بعد قومك من سلام فكم لك بالقليب

قليب بدر من الاجسام يكلم بالسهام وكم لك بالطوى طوى احد

من الجرعات والرسخ العظام من ابناء الكريم ابي علي اخي الكاس

الكريمة والمدام يقول الناس ابن كبشة سوف ويحييني اذا بليت

عظامي ابن عم بالحلال ما قال هذا وانكما من رخاريف الكلام الا

هل مبلغ الرحمن عني باني تارك شهر الصيام وتارك ما اشار به

النبا محمد من اساطير الكلام وقل لله يمنعني شرابي وقل لله يمنعني

طعامي ولكن الحكيم رأى حميرا فالجمها فتاهت باللجام فسمعك حذيفة

ومن معه

ومن معه يهجوا محمداً فنهقوا عليك في دارك فوجدوك وقعب الخمر
في يدك وانت تكرع منها فقال له الك يا عدو الله خالفت الله ورسوله وحملوك
كهيئتك الى رسول الله صلى الله عليه واله بمجمع الناس بباب النبي صلى الله عليه
واله وقصوا عليه قصتك واعادوا اشعارك فدنوت منك فشاورتك
وقلت لك في ضجيج الناس قل انك شربت الخمر ليلاً فعملت فيك فزال عقلك
فاتيت ما اتيته نهاراً ولا علم لك بذلك فعسى ان يدرأ عنك الحد
وخرج النبي محمد فنظر اليك وقال استنكهوه فقلت وقال وهل رأيناه
وهل ثمل يا رسول الله لا يعقل فقال ويحكم والخمر يزيل العقل تعلمون هذا
من انفسكم وانتم تشربونها فقلنا نعم يا رسول الله صلى الله عليك واله وقد
قال فيها شاعر الشعراء امرء القيس بن حجر الكندي ٭ شربت الاثم حتى
زال عقلي ٭ كذاك الاثم يذهب بالعقول ٭ قال والاثم من اسماء الخمر
فقلنا نعم يا رسول الله قال انظروه الى افاقته من سكرته فامهلوك حتى
رأيتهم انك قد صحوت فسئلك محمد صلى الله عليه واله فاخبرته بما
اعرته اليك من شربك لها بالليل وكانت حلالاً في سائر الشرايع والملل
وفي شريعة محمد صلى الله عليه واله الى ذلك اليوم فنجا بتحريمها سبب
سكرتك فما بالك اليوم تؤمن بمحمد وبما جاء به وهو عندنا ساحر كذاب

فقال ويحك يا ابا حفص لا شك فيما قصصته على صحيح فاخرج الى على فاضربه
عن المنبر فخرج عمر وعلى امير المؤمنين بجانب المنبر جالس فقال مالك يا على قد
تصديت لها هيهات هيهات دون والله ما تروم من علو هذا المنبر
خرط القتاد فتبسم امير المؤمنين عليه السلم حتى بدت نواجذه ثم قال ويلك
منها والله يا عمر اذا افضيت اليك فالويل للامة من بلائك فقال له عمر
هذا البشرى يا بن ابي طالب صدقت ظنونك وحق قولك وانصرف امير
المؤمنين عليه السلم وكان هذا من دلائله عليه السلم وقال الحسين
بن حمدان حدثني جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن خلف عن المحول بن ثنه
ابرهيم عن زيد الشحام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد عبد الله بن غالب بن
جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري عن حذيفة اليماني وعثمان بن سهل بن
حنيف وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين والحديث الذي كان لحذيفة بن
اليمان مع ابي بكر وقصده داره بهولاء الثلاثة نفرا في يوم الجمعة
في اول شهر رمضان فرض الله على المسلمين صيامه وما كان من اكل ابي
بكر وشربه الخمر وشعره الى ما تضمنه من تذكير عمر لابي بكر وتمام الخبر
ان المسلمين ضجوا الى رسول الله صلى الله عليه واله فيما يجب على ابي بكر
من نقضه الصيام واكله الطعام وشربه الخمر وقوله الشعر الذي الزمه الكفر

بالله

سهم وهي فخذ من بني [illegible]

بالله عز وجل فاجتمعت تيم وهي قبيلة ابي بكر وعدي وهي قبيلة عمر وسهم

العاص وزهرة وهي قبيلة عبد الرحمن بن عوف وكل من قريش فقالوا يا

يا رسول الله ما لأبي بكر ذنب ولا حرمت علينا الخمر فتهب لنا ذنبه وتقبل

منا الكفارة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما حكم الا حكم الله وأنا

منتظر ما يأتي به جبرئيل عليه السلم عن الله عز وجل فقص الآيات والذي خبث

لا يخرج الا نكدا ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله من شرب الخمر

واحتجوا بانه مطلق حلال لم ينزل تحريمه في كتاب الله عز وجل وذكروا

خبر نوح عليه السلم وقد شرب وسكر من الخمر حتى رقد فخرج ابنه حام

وقد حملت الريح ثوب ابيه نوح عليه السلم حتى كشفت عورته فوقف ينظر

اليه ويتضاحك ويسبخ وجهه ويتعجب من ابيه فخرج سام اخوه فنظر

اليه وما يصنع فقال يا اخي حام لم تهزأ فلم يقعد منه فنظر الى موضع ما نظر

حام فاذا الريح قد كشفت ثوب ابيهما عليه السلم وهو سكران نائم فدنا

منه فرد عليه ثوبه والقى عليه ملاءته وقد كان يحرسه الى ان افاق وانتبه

من رقدته فنظر الى سام فقال يا بني ما لك جالس وملاءتك علي ولونك

متنكر الا يكن اخوك جنى عليك او علي جنايته فقعدت تحرسني منها

فقال سام الله ونبيه اعلم فهبط جبرئيل عليه السلم قال يا نوح الله يقرئك

السّلام ويقول للناس حام فعل كيت وكيت وان سام انفت ذلك وستر
وطرح عليه ملاءة وقعد يحرسه من اخيه حام ومن الريح فقال نوح ابوه
عليه السّلم بدّل الله لحام من الجمال قبحاً ومن الخير شراً ومن الايمان كفراً
ولعنه لعناً وبيلاً وبيلاً كما صنع بابيه رسوله ولم يشكر للولادة والتربية
ولا للهداية فاستحال جماله سواداً زنجياً مفلفلاً مجدّداً من لحما طمطانياً
فوثب على ابيه نوح عليه السّلم يريد قتله فوثب اليه سام فعلاها منه بيده فصدّه
عنه فدعا نوح عليه السّلم ربه ان ينزع الايمان من ذرّيته وان يجعل بينهما
العداوة والبغضاء الى يوم القيمة واحتجوا بان القوابين والمقربين لها
منذ قرب هابيل وقابيل كانوا يشربون الخمر ويسقون منها وان نسراً
وشبراً ابنا هرون قربا قرباناً ولم يسقياه الخمر وشرباها الخمر ووقفا بقربانا
فنزلت النار واحرقتهما لان الخمر كانت في بطونهما فقبلا بذلك واحتجوا
بقول الله عز وجل في الزبور على لسان داود عليه السّلم خمر ادم جدي اذلنا
بريانشا مفصح اي فسحاها مساح لنا بريا شاهين وخمر احسروه قال داود
عليه السّلم معنى خمر الخمر حتى شفيقونا قلت بريا شا ابن ادم مفصح لسفو
اي وجه لسجحد هرلها احسن الحياة فانها شربت بعهد رسول الله
صلى الله عليه واله وانحدر النبي والمرتب الى السكرة ابي بكر وقال المسمو

لم تنهنا عن شربها يا رسول الله صلى الله عليك وآلك انزل فيهما شي من عند
الله تعالى او لا نعمل به فانزل الله عز وجل إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ
وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ فقال المسلمون انما امرنا بالاجتناب
ولم يحرم علينا الخمر فانزل الله تعالى إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ
الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَوٰةِ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ قالوا امرنا ان ننتهي عنها ولم يحرم علينا فانزل
الله يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا فقال المسلمون فيه اثم ومنافع وان كان
الاثم اكبر من المنافع فلا يحرم علينا فانزل الله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ فصح تحريم
الخمر لقولهم الاثم اسم من اسماء الخمر واستشهد وابه بما تقدم من قول امرء
القيس ٭ شربت الاثم حتى زال عقلي ٭ كذاك الاثم يذهب بالعقول لقول
الله عز وجل فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ فقد حرم الاثم من هذا التنزيل فصح تحريم الخمر
وللسيد محمد الحميري ٭ لولا عتيق وشوم سكرته ٭ كانت حلالاً كسائر
العسل ٭ وفي قصيدة الاخرى نونية كانت حلالاً كسائر اللبن

عليه السلام ابابكر في مسجد قبا وجبوه رسول الله صلى

الله عليه واله وشعره لما لقيه ابو الفضل بمشهد نخلا به وقربه لم يعلم
فتنا شدوا فى نقض العهد الذى اخذ النبى عليه السلام غير مكتم تسليمن الى آل رضى
امانة ٧ وامارة ميراث لدى من آدم ٧ قال العوفى فيه ٧ من اين لى خيرة بدره
فيشهد بالذى قد تزعم ٧ قال الوصى لم انر منى محرجاً ٧ غير النبى فقال اراه من
هم ٧ ابن النبى وكيف لى بمغيب ٧ بين الجنادل فى ضريح مظلم ٧ قال الوصى
على ان نلقاه فى ٧ نادى فنا، فى مسجد لم يهدم ٧ قال الغوى لم ابعد
لما تدعى ٧ قال الوصى لم تزغ من عم ٧ فاتى به واذا النبى بحضرة ٧ حتى تجاوز
بغير تجمجم ٧ انسيت ويحك يا عتيق مواقفاً ٧ اعطيتنى لعلى صفقة مسلم ٧ فنوى
عتيق وتله للجبينه ٧ تبكى بكاء المستقيل النادم ٧ قال النبى له عتيق ويلك
ردها نعسان تنجو من جريرة مظلم ٧ قال الشقى نعم ارد ظلامة ٧ لعلى
الهادى بغير تبرم ٧ الى آخر القصيدة وله حسن المعنى قصيدة وله فى هذا المعنى
قصيدة اخرى يقول فيها ٧ حتى لقيه ابو الفضل بجانب نخلا به وقربه لم يخبر
ومثلها تقصر الشعر الاول عن جابر بن عبد الله عن سلمان الفارسى رضى
الله قال دخل ابو بكر وعمر وعثمان على رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
يا رسول الله ما بالك تفضل علياً علينا فى كل حال ولا نرى معه فضلاً فقال
النبى صلى الله عليه واله ما انا فضلته بل الله فضله فقالوا وما الدليل على

ذلك

ذلك قال عليه السلام اذ لم تقبلوا مني نعلم من الموتى اصدق عندكم من اهل الكهف
وانا احملكم وعليا واحمل سلمان شاهدا عليكم الى اصحاب الكهف حتى تسلم
وتسلموا عليهم فمن احياهم الله واجابوه كان الافضل قالوا رضينا فامر
فبسط بساط له ودعا بعلي عليه السلام فاجلسه في وسط البساط واجلس
كل واحد منهم على قرنة من البساط واجلس سلمان على القرنة الرابعة وقال
يا ريح احمليهم الى اصحاب الكهف وردّيهم الي فدخلت الريح تحت البساط
وسارت بنا واذا نحن بكهف عظيم فحططنا عليه فقال امير المؤمنين عليه السلام
يا سلمان هذا الكهف والرقيم فقل للقوم يتقدمون او نتقدم فقالوا نحن نتقدم
فقام كل واحد منهم فصلى ودعا وقال السلام عليكم يا اصحاب اهل الكهف
فلم يجبهم احد وقام بعدهم امير المؤمنين عليه السلام فصلى ركعتين ودعا
بدعوات فصاح الكهف وصاح القوم من داخله بالتلبية فقال امير المؤمنين
عليه السلام السلام عليكم ايها الفتية الذين امنوا بربهم وزدناهم هدى
فقالوا وعليك السلام يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله ووصيه وامير المؤمنين
لقد اخذ الله علينا عهدا بعد ايماننا بالله وبرسوله محمد وبك يا امير المؤمنين
بالولاء الى يوم الدين فسقط القوم على وجوههم وقالوا يا ابا عبد الله ردنا
فقلت ما ذاك الي فقالوا يا ابا الحسن ردنا فقال عليه السلام ردينا يا ريح الى

قصة اصحاب الكهف

ص [illegible] قرن

رسول الله صلى الله عليه وآله فجلسنا فاذا نحن بين يديه فقص عليهم رسول الله
صلى الله عليه وآله كلما جرى وقال هذا حبيبي جبرئيل عليه السلام اخبرني به فقالوا
الآن علمنا فضله علينا من عند الله لا من عندك زيد آخر

عام عن محمد بن شهاب الازدي عن زيد بن كثير الجمحي عن ابي سمينة عن ابي
بصير عن الصادق عليه السلام قال لما اظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فضل
امير المؤمنين عليه السلام كان المنافقون يتخافتون ذلك ويسرون خوفا
من رسول الله صلى الله عليه وآله الى ان خطب اكابر قريش فاطمة عليها السلام الى
رسول الله صلى الله عليه وآله وبذلوا في تزويجها الرغايب وكان لا يزوج
رسول الله صلى الله عليه وآله حتى خطب علي بن ابي طالب فاطمة عليهما السلام فقال
رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ما خطبتها الا وقد زوجك الله اياها في السماء
لان الله وعدني ذلك فيك وفي ابنتي فاطمة فقام له ابو ايوب خالد بن زيد
الانصاري فقال يا رسول الله وقد زوج الله عليا في السماء فاطمة عليها السلام
وتزوجها فقال له عليه السلام نعم زوجها الله يا ابا ايوب قال يا رسول الله
فعرفنا كيف تزوجها فقال يا ابا ايوب امر الله الجنان ان تزخرف وشجرة
طوبى ان تنشر اغصانها في سبع سموات الى حملة العرش وان تحمل باغصانها
درا وياقوتا ولؤلؤا ومرجانا وزبرجدا وزمردا وصحفا مخطوطة بالنور

تزويج فاطمة عليها السلام

مغفرا

ففيهنا امان من الله للملائكة وحملة عرشه وسكان سمواته من سخطه وعذابه
وكرامة لحبيبه محمد وابنته فاطمة ووصيه علي وامر الله جبرائيل وميكائيل
واسرافيل وعزرائيل واللوح المحفوظ والقلم وهو مجاري وحي الله وتنزيله
على انبيائه ورسله ان يقفوا في السماء الرابعة وان يخطب جبرئيل بامر الله عز وجل
ويزوج ميكائيل ويشهد الملائكة وحملة العرش وجبرئيل واشهد جميع الملائكة
ونثرت طوبى ثم تحت العرش الى السماء الدنيا فالتقطت الملائكة من النثار
والصكاك كلها فهو عندهم مذخور قال ابو ايوب يا رسول الله صلى الله عليك
وآلك فما كانت نحلتها قال يا ابا ايوب شطر الجنة وخمس الدنيا وما فيها والنيل
والفرات وسيحان وجيحون والخمس من الغنائم كل ذلك لفاطمة نحلة من الله عز وجل
وحباية لا يحل لاحد ان يظلمها فيه بوبرة قال ابو ايوب بخ بخ يا رسول الله هذا
والكرامة الوافرة اقر بها الله عينيك واعيننا يا رسول الله فقام حذيفة بن اليمان
على قدميه فقال يا رسول الله فمتى تزوجها في الارض قال يوم الاربعين من
تزويجها في السماء فقال حذيفة فما نحلتها في الارض يا رسول الله صلى الله
عليك وآلك فقال يا ابا عبد الله ما يكون سنة نسائي امتي من امتي منهم قال
وكم هو قال لها خمسماية درهم قال حذيفة يا رسول الله لا يزداد عليها
في نساء الامة فان بيوتات العرب تعظم العرب وتنافس فيها فقال له

صداق فاطمة عليها السلام

خط منه

رسول الله صلى الله عليه واله الخمسمائة درهم تاديباً من الله فرحمة منه ولالائمة
فى ابنتى واخى اسوة قال الحذيفة يا رسول الله فمن لم يبلغ الخمسمائة الدرهم
قال له صلى الله عليه واله تكون النحلة ما اصيبا عليه قال الحذيفة يا رسول الله
فان من وجب من الامر الزيادة على الخمسمائة درهم قال عليه السلم قد اخبركم
معاشر الناس بما كره منى الله به وكرم اخى علياً وابنتى فاطمة عليهما السلم وتزوجها
فى السماء وقد امرنى ربى ان ازوجه فى الارض وان اجعل نحلتها خمسمائة
درهم ثم تكون سنة لامتى من اغنيائهم يا ام سلمة كراً منك عند الله وعند رسوله
صلوات الله عليه واله فقام امير المؤمنين عليه السلم فقال الحمد لله حمداً
لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة
تزلفه وتحظيه الا وان النكاح مما امر الله عز وجل به ويرضيه وهكذا رسول
الله صلى الله عليه واله مجلسنا مما قضاه الله واذن فيه وهذا رسول الله
صلى الله عليه واله قد زوجنى ابنته فاطمة وصداقها على خمسمائة درهم
فاسئلوا رسول الله صلى الله عليه واله واشهدوا على فقال رسول الله
صلى الله عليه واله فانى زوجتك حتى زوجك الله فى السماء منذ اربعين
يوماً فافهموا رحمكم الله فخرج مولى ام سلمة زوجة رسول الله صلى الله
عليه واله فنثر سكراً ولوزاً ونثر الناس من كل جانب ولنعرف رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه واله ويده فى يد امير المؤمنين عليه السلم حتى دخل مشربة ام سلمة
رضى الله عنها وانصرف الناس الى منازلهم وارتفع فى صدور الانصار نفير
التخوف ومن مشارب ازواج رسول الله صلى الله عليه واله الاصوات فحمد
الله وشكره واثنى عليه ودعا رسول الله صلى الله عليه واله بتمرات كانت
فى قعب وفضلة سمن عرمج وسويق فطرحه فى قصعة كانت له ولبنها بيده وليّنها ح
اليمنى ثم قال قدموا الصحاف والقصاع والجفان واحملوا الى سائر اهل المدينة
وابدئوا بالانصار والمهاجرين ثم سائر المسلمين واشرعوا فى طرقات المدينة
للسابلة منه يأكلون ويتزودون فلم تزل يده المباركة تنقل من قصعته
الى الصحاف والقصاع والجفان من ذلك الحيس وهى تملأ وتقبض
حتى ملائت بها منازل المدينة من المسلمين واشرعت فى الطرقات واكلت
وتزودت السابلة وسائر الناس وقصعته عليه السلم كهيئتها وتكلم المنافقون
والحساد لامير المؤمنين عليه السلم وقالوا انا نهم القول لفاطمة ما تسمعوه
منا وقالوا لها خطبتك اكابر الناس واغنيائهم وبذلوا لك الرغائب فزهدك
رسول الله صلى الله عليه واله من افقر قريش ومن ليس له الخمسمائة درهم
الا من درعه التى وهبها له النبى صلى الله عليه واله ومن لا يتقيد من
الدنيا على اكثر من فراش اديم ومصدغة محشوة بليف النخل واصواف

الغنم فالقين نساؤهم الى فاطمة عليها السلام بهذا القول وزدن فيه

وحكته ام سلمة لرسول الله صلى الله عليه واله فخرج الى مسجده واجتمع

الناس من حوله فقال عليه واله السلم ما بال قوم منكم يؤذون الله ورسوله

في علي وفاطمة فقال الناس من حوله لعن الله من يؤذيك يا رسول الله

ومن لم يرض بما رضيت ولم يسخط لما سخطت فقال عليه واله السلم

انه ليبلغني عن قوم منكم انهم يقولون اني زوجت فاطمة من افقر قريش

وقد علم كثير منكم ان الله عز وجل امر حبيبي جبرائيل عليه السلم ان يعرض على

خزائن الارض وكنوزها وما فيها من تبر ولجين وجوهر ولالى وعقيان ومحار وبحارها

وكشف لي عنه حتى رايته في خزائن الارض وكنوزها وجبالها وانهارها

فقلت لم يا اخي وعلي اخي معي يرى ما رايت ويشهد ما شهدت فقلت حبيبي

جبرئيل ما عند الله من الملك لا يحول ولا يزول في الاخرة التي هي دار القرار

احب الي من هذه الدنيا الفانية فكيف اكون انا واخي علي وابنتي فقراء

الله بني وبس المنافقين من امتي فانزل الله عز وجل لقد كذب الذين

قالوا ان الله زوج من علي فقير ونحن اغنياء الى اخر القصص

هذا موجود في قراءة ابن مسعود لا فيما غيروا واسقط

روى عن ابي جعفر الصادق عليه السلم قال الم اكبر قول الناس فقير

وحسّاد امير المؤمنين صلوات الله عليه فيما يظهر رسول الله صلى الله عليه
واله من فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه ويسمر ويذل ويأمر الناس بطاعته
ويأخذ له البيعة على كبرائهم ومن لا يأمن غدره ويأمرهم بالتسليم عليه
بامرة المؤمنين ويقول لهم انه وصيي وخليفتي وقاضي ديني ومنجز عدتي
والحجة لله على خلقه بعدي من اطاعه سعد ومن خالفه ضل وشقي قال المنافقون
لقد ضل محمد في ابن عمه علي وغوى وجان والله ما لهم افتنه فيه ولا حببه
اليه الا قتل الشجعان والاقران والفرسان يوم بدر وغيرها من قريش وسائر
العرب واليهود وان كل ما يأتينا به ويظهر في علي من هواه وكل ذلك
يبلغ رسول الله صلى الله عليه واله حتى اجتمع التسعة المفسدون في الارض
في دار الاقرع بن حابس التميمي وكان يسكنها في الوقت صهيب الرومي
وهم التسعة الذين اذا اعدوا امير المؤمنين عليه السلام معهم كان عدتهم
عشرة وهم ابو بكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف الزهري وابو عبيدة بن الجراح فقالوا قد اكثر محمد رسول
الله في امر علي بن ابي طالب حتى لو امكنه ان يقول للناس اعبدوه فقال
سعد بن ابي وقاص ليت محمداً رسول الله اتانا فيه باية من السماء كما
اتاه الله في نفسه الايات من شق القمر وغيره وباتوا ليلتهم تلك

فنزل النجم حتى صار في ذروة جدار دار امير المؤمنين صلوات الله عليه واله متعلقاً يضيء في سائر المدينة حتى دخل ضياؤه في البيوتات وفي الآبار وفي المغارات وفي مواضع الظلم من منازل الناس فذاذعر اهل المدينة ذعراً شديداً وخرجوا وهم لا يعلمون ذلك النجم على دار من نزل ولا اين متعلق الا انهم يعلمون عن بعض منازل رسول الله صلى الله عليه واله واجتمع رسول الله صلى الله عليه واله صبح الناس فخرج الى المسجد وصاح بالناس ما الذي ارعبكم واخافكم هذا النجم النازل على دار علي بن ابي طالب فقالوا نعم يا رسول الله صلى الله عليك واله فقال افلا تقولون لمنافقيكم التسعة الذين اجتمعوا في امسكم في دار صهيب الرومي فقالوا في اخي ما قالوه قال قائل ليت محمداً يأتينا باية من السماء كما اتانا به في نفسه من شق القمر وغيره فانزل الله عز وجل هذا النجم متعلقاً على مشربة امير المؤمنين علي عليه السلم معه في المسجد الى ان غاب كل نجم في السماء وصلى رسول الله صلى الله عليه واله الفجر مغلساً وامتلا الناس يقولون ما بقي نجم في السماء وهذا النجم متعلق فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله هذا حبيبي جبرائيل عليه السلم قد انزل على هذا النجم وحياً وقراناً تسمعونه ثم قرأ عليه السلم ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ﴾

نزول النجم على دار امير المؤمنين عليه السلم ٥

صباح

اتانا به

الا وحى يوحى علمه شديد القوى ثم ارتفع وهم ينظرون اليه والشمس
قد بزغت وغاب النجم فى السماء فقال بعض المنافقين لو شاء لامر هذه الشمس
فنادت باسم على وقالت هذا ربكم فاعبدوه فهبط جبرئيل عليه السلام فخبر بقول
رسول الله صلى الله عليه وآله بما قالوه وكان هذا فى ليلة الخميس وصبيحته
فاقبل بوجهه الكريم على الناس فقال استعيدوا على عليا من منزله فاستدعاه
النبى عليه السلام فقال له يا ابا الحسن ان قوما من منافقى امتى ما قنعوا باية
النجم حتى قالوا لو اراد محمد لامر الشمس ان تنادى باسم على وتقول هذا
ربكم فاعبدوه فانك يا على فى غد بعد صلوتك صلوة الفجر تخرج معى الى
بقيع الغرقد عند طلوع الشمس فاذا بزغت الشمس فادع بدعوات انا
ملقنك اياها وقل للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد واسمع ما تقول
لك وما ترد عليك وانصرف الى فسمع الناس ما قال رسول الله صلى الله عليه
وآله وسمع التسعة المفسدون فى الارض فقال بعضهم لبعض لا تزالون
تغرون محمدا بان يظهر فى ابن عمه على كل اية فليس مثل ما قال محمد فى هذا
اليوم فقال الاثنان منهم واقسما بالله جهد ايمانهما انهما ابو بكر وعمر انهما قالا
لا بد ان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون من على والشمس فلما صلى
رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر وامير المؤمنين عليه السلام معه

في الصلوة اقبل عليه وقال قم يا ابا الحسن الى ما امرك الله ورسوله فات البقيع
حتى تقول للشمس ما قلت لك واسرّ اليه سرّاً كان فيه الدعوات التي علمه
اياها فخرج امير المؤمنين علي بن ابيطالب صلوات الله عليه واله يسعى الى
البقيع حتى بزغت الشمس فهمهم بذلك الدعاء همهمة لم يعرفوها وقالوا
هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره ثم قال للشمس السلام عليك يا خلق الله
الجديد فانطقها الله بلسان عربي مبين فقالت السلام عليك يا اخا
رسول الله ووصيه اشهد انك الاول والاخر والظاهر والباطن وانك
عبد الله واخو رسول الله حقاً فارتعد القوم واختلطت عقولهم وانكفؤا الى
رسول الله صلى الله عليه واله مسودة وجوههم تغيظ انفسهم غيظاً فقالوا
يا رسول الله ما هذا العجب الذي لم نسمعه من النبيين ولا المرسلين ولا في
الامم الغابرة كنت تقول لنا ان علياً ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه فقال
لهم رسول الله صلى الله عليه واله بمحضر من الناس في مسجده تقولون بما قالت
الشمس وتشهدون بما سمعتم فقالوا بحضر علي فيقول ونسمع ونشهد
بما قال للشمس وما قالت له الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل
تقولون فقالوا قال علي للشمس السلام عليك يا خلق الله الجديد بعد ان همهم
همهمة تزلزلت الارض البقيع منها فاجابته الشمس وقالت وعليك السلام

يا اخا رسول الله ووصيه اشهد انك الأول والآخر والظاهر والباطن وانك
عبد الله واخو رسول الله حقاً فقال لهم رسول الله صلى الله عليه واله الحمد لله
الذي خصنا بما تجهلون واعطانا ما لا تعلمون قد علمتم اني واخي علياً
دونكم واشهدتكم انه وصيي فماذا انكرتم عساكم تقولون لم قالت الشمس
انك الأول والآخر والظاهر والباطن في كتابه المنزل عليك فقال رسول الله
صلى الله عليه واله ويحكم واني لكم بعلم ما قالت له الشمس اما قولها انك
الأول فصدقت انه اول من امن بالله ورسوله ممن دعوته من الرجال الى
الإيمان بالله وخديجة من النساء، واما قولها والآخر فهو آخر الأوصياء،
وانا آخر الأنبياء، وخاتم الرسل وقولها الظاهر فهو الذي ظهر على كل ما اعطاني
الله من علمه فما علمه معي غيره ولا يعلمه بعدي سواه الا من ارتضاه لسره من
ولده وقولها الباطن فهو والله باطن علم الأولين والآخرين وسائر الكتب
المنزلة على النبيين والمرسلين وما زادني الله من علم فالم يعلموه وفضل ما لم
يعطوه فماذا انكرون قالوا باجمعهم نحن نستغفر الله يا رسول الله
صلى الله عليك واله لو علمنا ما تعلم لسقط الأقرار والفضل لك يا رسول الله
ولعلي فاستغفر لنا فانزل الله تبارك وتعالى سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ
لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ

وهذا من سورة المنافقين فهذا من دلائله عليه السلم

زيد بن صعصعة التميمي عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلم قال قلت له يا سيدي كم مرة ردت الشمس على جدك امير المؤمنين علي بن ابيطالب عليه السلم فقال يا ابا بصير ردت له الشمس مرة عندنا بالمدينة ومرتين عندكم بالعراق فاما الذي عندنا بالمدينة فان رسول الله صلى الله عليه واله صلى العصر وخرج الى مفسح في غربي المدينة وامير المؤمنين عليه السلم معه ولم يكن صلى العصر فلحق رسول الله صلى الله عليه واله ابرهيم بن حسين الأزدي وهاشم وعبد الله بن يزيد فلما وصل الى البقعة ترجل وترجل النفر معه وصلى وقال لهم صلوا كما صليت ولكم على عالم هذه فقالوا يا امير المؤمنين امتن علينا بمعرفتها فقال لهم عليه السلم هذه والله الربوة ذات قرار ومعين الذي ولد فيها عيسى بن مريم عليه السلم وفي موضع الدالية في صفو الفوات غسلته مريم عليها السلم واغتسلت اي والله وهي البقعة المباركة التي نادى الله تبارك وتعالى فيها موسى عليه السلم من الشجرة اي والله ومحط من هنئ الله به جده رسول الله صلى الله عليه واله وعزاه فقال يا امير المؤمنين هو سيدنا هو ابو عبد الله الحسين عليه السلم قال اخفضوا من اصواتكم فانه واخوته في هذ

ردت الشمس لامير المؤمنين صلوات الله عليه

وقصته رد

في صد

آخر السواد

السواد وقال حبّان لتسمعوا فيحزنوا على ابن الحسين عليه السلم والله قد علم وفهم ذلك كله وخبره به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قبض من بعر دحوات كانهن قبضات ألجين فاشمها ثم ردّها في ايدينا وقال تحيوا بها فاخذنا فاذا بالغزلان فقال الا تظنونها من غزلان الدنيا بل هي من غزلان الآخرة والجنّة نعم هذه البقعة ونوشها لنا سرّ فيها هدا الامير فقال قيس بن سعد بن عباده كيف لنا بان نرسم هذه البقعة يا ابا الحسن وقد جاءنا والليل مظلم يمنعنا من ذلك فقال هذا عسكرنا حائر لا يهتدي مسيراً فقال له محمد بن ابي بكر مولانا ومولى كل مؤمن ومؤمنة فان فضلك لكثير بنا لا يدركنا فانفرد امير المؤمنين صلوات الله عليه في جانب الكوفة وصلى ركعتين ودعا بدعوات فاذا الشمس قد رجعت من مغربها فوقفت في كبد السماء فهلل اهل العسكر وكبروا وخرّوا سجّداً لله عز وجل ونظروا الى البقعة بابصارهم ورسموها وعرفوها وعلموا انّ هي من الفرات وهي كربلا ثم سار العسكر الى الجادّة وغربت الشمس واما الثانية فان امير المؤمنين عليه السلم انكفى من النهروان بعد قتل الخوارج فسار حتى وصل بابل وقد صلى الظهر في ارض دون بابل ووجبت صلوة العصر فاقبل الناس من العسكر وهم سائرون يقولون يا امير المؤمنين

قد مضت صلوة العصر فقال لهم عليه السلام نحن في ارض بابل قد خسف الله
بها ونزل بها بطشه وهي ارض لا يصلي فيها نبي ولا وصي نبي واهل الناس
يصلون الى ان غابت الشمس وقد صلى العسكر الا امير المؤمنين عليه السلام
وجويرية بن مسهر يقول والله لأقلدن صلوتي لامير المومنين عليه السلام
اسوة وامر بالماء فاتي به واسبغ وضوئه وقال لجويرية يا جويرية
ما صليت فقال لا يا امير المؤمنين فقال عليه السلام اذن اقم حتى نصلي:
العصر فقال اني اذن لجاهل يا امير المؤمنين فقام امير المؤمنين عليه السلام
وهو منفرد من العسكر ودعا بدعوات من الانجيل لم يسمع احد منه
كلمة الا جويرية فانه سمعه يقول اللهم اني اسئلك باسمك
الاعظم ودعا بالكلمات الانجيلية فاقبلت الشمس بعد غروبها راجعة
لها ضجيج ونحل بالتسبيح والتقديس حتى صارت في موضع وقت
العصر وصلى وجويرية معه وندم العسكر في صلوتهم دونه فقال
جويرية يا امير المؤمنين استغفر لي فقد قلت كالايس من الصلوة
والله لأقلدن صلوتي اليوم لامير المؤمنين عليه السلام ولم اعلم ان الشمس
ترد لصلوتك فلا اشك فقال امير المؤمنين عليه صلوات
الله عليه لا تثريب عليك اليوم يا جويرية فقال قوم من اهل العسكر

فنحن

فقد صلّينا يا امير المؤمنين في ارض بابل فقال لهم امير المؤمنين انتم
معذورون اذا قلتم ما لا تعلمون اعلموا رحمكم الله ان لكلّ شيء حريما
الّا الحرم بمكّة فانّه اثنى عشر ميلا اربعة عن يمين الكعبة وثمانية
عن يسار الكعبة وكذلك امركم رسول الله صلّى الله عليه وآله ان تتياسروا
في القبلة اذا صلّيتم في وسط الكعبة واذا تيامنتم خرجتم عنها
وانّما صلّيت في حرم الفرات ثمّ رجعت الشمس لغيبتها منقضّة
كالكوكب المنقضّ والشهاب الثاقب فلمّا توارت بالحجاب امر العسكر بالعبور
بالعبور على غربي الفرات فعبروا في ثلث ساعات من الليل وعسكروا
بقرية سور العتيق وامر بالاذان والاقامة فصلّى بالناس العشائين
وسار من تحت الليل حتّى ورد الكوفة ولم ترد الشمس لاحد من خلق
الله الّا ليوشع بن نون وصيّ موسى عليهما السلام وكان اخر قتاله
لهم يوم الجمعة الى ان غربت الشمس وقد خرج على المنافقين اصحاب
يوشع فرموا اسلحتهم فقال يوشع عليه السلام قاتلوهم فقد غلبتموهم
باذن الله تبارك وتعالى فقالوا لا نقاتلهم وقد دخل السبت واراد
الكافرون والمارقون ان يظفروا بهم فلمّا تركوا القتال انهزمتهم يوشع
فتلا الاسفار من صحف ابرهيم عليه السلام ومن التورية وسئل الله تعالى

ردّت الشمس عليهم حتّى يغلبوا الجبّارين فردّ الله الشمس بضياء نقيّة فقال لهم يوشع عليه السلام قاتلوا فقالوا لا نقاتل فانّ السبت قد دخل فقال لهم هذه ساعة لا من السبت ولا من الجمعة انّما سألت الله عزّ وجلّ ردّ الشمس لتظهروا على اعدائكم وإلّا يظهروا عليكم فقاتلوهم فغلبوهم وملكوهم وغربت الشمس وكانت صفراء بنت شعيب النبيّ عليه السلام زوجة موسى بن عمران عليه السلام فقاتلت يوشع بن نون عليه السلام مع المدنيّين من بني اسرائيل على زرافة كما هو قاتلت عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله صلّى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه مع الناكثين من امّته على جمل فقد ردّت ليوشع بن نون مرّة وقد ردّت لامير المؤمنين عليه السلام ثلث مرات وسلمت بالبقيع مرّة وهذا نبي الله سليمان بن داود عليهما السلام امران تعرض عليه خيله قبل صلوة العصر فلم تعرض عليه حتّى اعجب بها وفتنته الى ان غربت الشمس وفاتته صلوة العصر وذكر انّه لم يصلّ العصر فامر بردّ خيله فضرب سوقها واعناقها كفّارة لما فاته من صلوة العصر ولم تردّ له الشمس فيصلّي العصر كما ردّت لامير المؤمنين عليه السلام وهذا الفضل لرسول الله صلّى الله عليه وآله لانّه افضل النبيّين والمرسلين

قاتلت (margin)

وامير المؤمنين

ولأمير المؤمنين عليه السلام لأنه افضل الوصيين والائمة الراشدين عليهم السلم

وقد قص الله عز وجل خبر سليمان بن داود عليهما السلم فقال اذ عرض عليه

بالعشي الصافنات الجياد ﴿ فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي

حتى توارت بالحجاب ولم يخبر عن نفسه ولا اخبر الله عنه ان الشمس

ردت عليه وكان هذا فيه لانه عليه السلام عبد الله

بن خالد الحذاء عن محمد بن جعفر الطوسي عن محمد بن صدقة العنبري

عن محمد بن سنان الزاهري عن الحسين بن جهم عن ابي الصباح بن

ابي الصامت عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر صلوات الله عليه

قال بينما امير المؤمنين عليه السلم متجهز الى معوية ويحرض الناس على قتاله

اذ اختصم اليه رجلان في فعل فعجل احدهما في الكلام وزاد فيه

فالتفت اليه امير المؤمنين عليه السلم وقال له اخسأ فاذا راسه راس

كلب فبهت من حوله واقبل الرجل باصبعه اليه وحرك شفتيه فكان

كما كان خلقا سويا فوثب بعض اصحابه فقال له يا امير المؤمنين هذه

القدرة لك كما رأينا وانت تجهز الى معوية فما لك لا تكفيناه ببعض

ما اعطاك الله من هذه القدرة فاطرق قليلا ورفع راسه ثم

قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه

القصيرة فی طول هذه الدنيا فی والجبال والفلوات والأودية حتی اضرب صدر
معوية علی سريره فاقلبه علی ام رأسه لفعلت ولو اقسمت علی الله عز وجل ان
أوتی به قبل ان اقوم من مجلسی هذا وقبل ان يرتد الی احدكم طرفه لفعلت
ولكنا كما وصفنا الله عز وجل فی قوله بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ لَا يَسْبِقُونَهُ
بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ وكان هذا من دلائله عليه السلام
عقيل بن يحيی الحسنی عن زيد بن الحسين عن ابی كثير المدينی عن جعفر
بن محمد الحلاب عن حمران بن اعين عن ميثم التمار قال خطب امير المؤمنين
عليه السلم فی جامع الكوفة فاطال الخطبة واعجب الناس تطويلها وحسن
وعظها وترغيبها وترهيبها اذ دخل نذيره من ناحية الانبار مستغيثا يقول
الله الله يا امير المؤمنين فی رعيتك وشيعتك هذه خيل معوية قد شنت
علينا الغارة فی سواد الفرات ما بين هيت والانبار فقطع امير المؤمنين
عليه السلم الخطبة وقال ويحك ان بعض خيل معوية قد دخل الدسكرة
التی علی حدود الانبار فقتلوا فيها تسع نسوة وسبعة من الاطفال
ذكرانا وسبعة اناثا وشهروا بهم ووطئوهم بحوافر خيلهم وقالوا هذه
مراغمة ابی تراب فقام ابرهيم بن الحسين الازدی بين يدی المنبر فقال
يا امير المؤمنين هذه القدرة التی رايت بها وانت علی منبرك ان فی دارك

خيل معوية بن اكلة الاكباد وما فعلت بشيعتك ولم يعلم بها هذا ولم نفقر
عن معوية فقال له امير المؤمنين عليه السلم ويحك يا ابرهيم ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة فصاح الناس من جوانب
المسجد يا امير المؤمنين فالى متى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى
من حى عن بينة وشيعتك تهلك فقال لهم عليه السلام ليقضى الله
امرا كان مفعولا فصاح زيد بن كثير المرادى وقال يا امير المؤمنين
تقول بالامس وانت متجهز الى معوية وتحرضنا عن قتاله ويحتكم الرجلان
فى فعل فيعجل عليك احدهما بالكلام فتعجل راسه راس كلب فيستجير
بك ثم ترده بشرا الدار فيما عدلا وحقا ولا على ظاهرا الا ساعة من ليلة
وساعتين من نهار وانا ابكى انك لك فقلت وما تلك الساعة والليلة
واليوم الذى رايت فيه العدل قال انى رجل من اليهود وكانت لى ضيعة
بناحية سورا وكان لنا جار فى الضيعة من اهل الكوفة يقال له الحرث
الاعور الهمدانى وكان رجلا مصاب العين وكان لى صديقا وخليطا
وانى دخلت الكوفة يوما من الايام ومعى طعام الى احمرة لى اربعة على
فى الكوفة فبينا انا اسوق الاحمرة وصرت الى فى مسجد الكوفة وذلك
بعد العشاء الاخرة فافتقدت حميرى فكان الارض ابتلعتها وكان

السماء ننا ولتها وكان الجن اختطفتها فطلبت يمينا وشمالا فلم اجدها فاتيت
منزل حرث الهمدانى من ساعتى اشكو اليه ما اصابنى واخبره الخبر فقال
انطلق بنا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فقال للحرث انصرف الى منزلك
وخلنى واليهودى فانا ضامن لحميره وطعامه حتى اردها عليه فاخذ بيدى
ومضى حتى اتينا الى الموضع الذى فقدت فيه حميرى وطعامى فوجد وجهه
الشريف عنى وحرك شفتيه ولسانه بكلام لم افهمه ثم رفع راسه فسمعته
يقول والله ما على هذا بايعتمونى وعاهدتمونى يا معشر الجن اذا لم تردوا
على اليهودى حميره وطعامه لانقضن عهدكم ولاجاهدنكم فى الله حق
جهاده قال فوالله ما فرغ امير المؤمنين عليه السلام من كلامه حتى رايت حميرى
وطعامى فقال اما ان تسوق حميرك واحفظها عليك او اسوقها انا واحفظها
على انت قال قلت بل اسوقها وانا اقوى على حفظها وتقدم انت يا امير
المؤمنين امامها فتقدم واتبعته بالحمير حتى انتهى بها الى الرحبة فقال يا يهودى
ان عليك بقية من الليل فاحفظ حميرك حتى تصبح وتحفظ انت عليها
وتحفظ انت حتى تصبح فقلت يا امير المؤمنين انا اقوى على حفظها وانت
على حفظها حتى يطلع الفجر فقال امير المؤمنين عليه السلام خلنى واياها ونم انت
حتى يطلع الفجر فلما طلع الفجر انبهنى وقال الحق قد طلع الفجر فاحفظ حميرك

وليس عليك بأس ولا تغفل عنها حتى اعود اليك ان شاء الله تعالى
ثم انطلق عليه السلام وصلى بالناس الصبح فلما طلعت الشمس اتاني فقال
افتح عن برك على بركة الله ابيع انا وتستوفي انت الثمن او تبيع
انت واستوفي انا لك الثمن فقال بل ابيع انا وتستوفي لي انت الثمن
قال افعل فلما فرغت من بيعي سلم الى الثمن وقال لي الك حاجة فقلت
نعم اريد ان ادخل في شراء حوائج لي فقال انطلق حتى اعينك فانك ذمي
فلم يزل عندي حتى فرغت من حوائجي ثم ودعني فقلت له عند الفراق
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمداً عبده
ورسوله واشهد انك عالم هذه الامة وخليفة رسول الله صلى الله
عليه واله على الجن والانس فجزاك الله عن الاسلام خيراً ثم انطلقت الى
ضيعتي فاقمت بها شهوراً ونحو ذلك فاشتقت الى رؤية امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله فقدمت الكوفة فسئلت عنه فقيل لي قد قتل
امير المؤمنين عليه السلام فاسترجعت وصليت صلوة كثيرة وقلت عند
فراغي ذهب العلم فكان اول عدل رايت منه تلك الليلة واخر
عدل رايته منه في ذلك اليوم فمالي لا ابكي فكان هذا من دلائله
عليه السلام

اسمعيل بن دينار عن عمار بن ثابت عن حبيب بن
عمرو

ابی ثابت عن الحرث الاعور انه کان ذات یوم مع امیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله فی مجلس القضاء اذ اقبلت امرأة مستعدیة علی زوجها فتکلمت بحجتها وتکلم بحجته فوجب القضاء علیها فغضبت غضباً شدیداً ثم قالت والله یا امیر المؤمنین لقد حکمت علیّ بغیر الحق وما بهذا امرک الله قال لها امیر المؤمنین علیه السلام یا سلفع یا مهیع یا قردع بل قد حکمت علیک بالحق الذی تعلمینه فلما سمعت منه هذا الکلام قامت من بین یدیه مستحیية فلم ترد علیه جواباً فاتبعها عمرو بن حریث فقال لها یا امة الله لقد سمعت الیوم منک عجباً وسمعت امیر المؤمنین علیه السلام قد قال لک کلاماً فقمت من بین یدیه منهزمة فما رددت علیه حرفاً فاخبرینی عما قال لک حتی لم تقدری علی رد حرف منه قالت له یا عبد الله لقد اخبرنی بما لم یطلع علیه الا الله وانا فما قمت من بین یدیه الا مخافة ان یخبرنی بما هو اعظم مما رمانی به فصبرت علی واحدة کانت اجمل من ان اصبر علی واحدة بعدها واحدة قال لها فاخبرینی ما الذی قال لک قالت یا عبد الله انه قال لها اکره وبعد وفاته ان یعلم الرجل فی النساء من العیوب فقال لها والله ما تعرفینی ولا اعرفک ولعلک لا ترینی ولا اراک بعد یومی هذا فلما رأته قد الح علیها اخبرته بما قال لها امیر المؤمنین علیه السلام

قالت فاما قوله يا سلفع والله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض
النساء منه واما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة نساء وما انا صاحبة
رجال واما قوله يا نودع اني لجرية على زوجي وما انع عليه فقال لويحك
فما علمه بهذا اتراه ساحراً او كاهناً او مخدوماً وما اخبرك بما فيك وهذا علم
كثير فقالت له هو والله خير مما قلت يا عدو الله ليس بساحر ولا كاهن ولا
مخدوم ولكنه من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه واله ووارثه
هو يخبر الناس بما القى اليه رسول الله صلى الله عليه واله وعلمه اياه لانه
حجة الله على خلقه بعد نبيه صلوات الله عليه فكانت احسن قولاً
في امير المؤمنين عليه السلام من عمرو بن الحريث لعنه الله وفارقته واقبل
عمرو بن الحريث الى مجلسه عليه السلام فقال له امير المؤمنين صلوات الله
عليه واله يا عمرو بن الحريث بما استحللت ان ترميني بما رميتني به اما
والله لقد كانت المراة احسن منك في قولاً ولاقفن انا وانت من الله
موقفاً فانظر كيف تتخلص من الله فقال يا امير المؤمنين انا تائب الى الله
واليك مما كان اغفر لي غفر الله لك هذا الذنب حتى اقف انا وانت بين
يدي الله تعالى فكان هذا من دلائله عليه السلام عن علي
بن وهب بن حفص الجريري عن ابي حسان العجلي عن قنوا بنت رشيد

الهجري ذكر

الهجري قال قلت اخبرني بما سمعت عن ابيك قالت سمعت ابي يقول
اخبرني امير المؤمنين عليه السلام وقال يا رشيد كيف صبرك اذا ارسل
اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك فقلت يا امير المؤمنين
اليس اخر ذلك الجنة قال بلى يا رشيد وانت معي في الدنيا والاخرة قالت
والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه عبيد الله بن زياد لعنه
الله فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
فابى ان يتبرأ منه فقال له الدعي فباي ميتة قال لك تموت قال اخبرني
انك تدعوني الى البراءة ولا ابرأ منه فتقطع يدي ورجلي ولساني
قال والله لاكذبن قوله فيك فقدموه فقطعوا يده ورجله واتركوا
لسانه فقطعت يداه ورجلاه وترك لسانه فقلت يا ابت هل
تجد لما اصابك الما قال لا يا بنية الا كالزحام بين الناس فلما حملناه
من قصر الامارة بالكوفة اجتمع الناس حوله فقال ائتوني بصحيفة ودواة
اكتب لكم علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فان للقوم عندي بقية
وهي لساني فاتوه بصحيفة ودواة تكتب الكتاب وذهب الى اللعين
فاخبروه انه يكتب للناس علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة
فارسل اليه الحجام فقطع لسانه ثم مات رحمة الله عليه في تلك الليلة

وكان ابن زياد

وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول له انت رشيد البلايا وكان قد القى اليه علم البلايا والمنايا وكان في حيوته اذا لقى الرجل يقول له يا فلان تموت موتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان قتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين عليه السلام يقول له رشيد البلايا انك تقتل بهذه القتلة وكان كما قال امير المؤمنين صلوات الله عليه فكان هذا من دلائله عليه السلام

محمد بن علي الرازي عن ابي محمد بن ميمون عن يوسف بن عمران التيمي قال سمعت ميثم التمار ع النهرواني يقول دعاني امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فقال لي وكيف انت وقد دعاك دعي بني امية عبيد الله بن زياد لعنه الله الى البرائة مني فقلت اذن والله يا امير المؤمنين لا ابرأ منك قال اذن والله يقتلك ويصلبك قلت اذن والله اصبر وذلك قليل قال يا ميثم تكون معي في درجتي وكان ميثم يمر بعريف قومه فيقول يا فلان كأني بك وقد دعاك دعي بني امية وابن دعيها فيطلبني منك فتقول هو بمكة فيقول ما ادري ما تقول لا بد لك ان تأتي به فتخرج الى القادسية فتقيم بها اياما فاذا قدمت عليك ذهبت بي اليه حتى يقتلني ويصلبني واصلب على باب دار عمرو بن

دم عبيطاً

حريث فاذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دماً عبيطاً وكان ميثم
يمر بالنخلة التي في السبخة فيضرب بيده عليها ويقول يا نخلة ما غرست
الا لي ولا خلقت الا لك وكان يمر بعمرو بن حريث فيقول يا عمرو اذا
جاورتك فاحسن جواري وكان عمرو يرى انه يشتري دارا
او ضيعة ضيعة وكان عمرو يقول ليتك قد فعلت ثم خرج ميثم الى
مكة وارسل الطاغية عدو الله ابن زياد الى عريف ميثم يطلبه منه
فاخبره انه بمكة فقال لئن لم تأتني به لاقتلنك واجله وخرج العريف
الى القادسية ينتظر ميثماً فلما قدم ميثم اخذ بيده واتى به الى ابن زياد
فلما ادخله عليه قال ميثم قال نعم قال تبرأ من ابي تراب قال لا اعرف
ابا تراب قال تبرأ من علي بن ابي طالب ع قال فان لم افعل قال اذن
والله اقتلك قال اما انه قد كان يقول لي انك تقتلني وتصلبني على باب
عمرو بن حريث واذا كان اليوم الرابع ابتدر من منخري دم عبيط
فامر به فصلب على باب عمرو بن حريث فقال للناس سلوني وهو
مصلوب قبل ان يقتل فوالله لاخبرنكم بما يكون الى يوم القيمة وما يكون
من الفتن فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا فاتاه رسول من قبل
عبيد الله بن زياد لعنه الله فالجمه بلجام من شريط فهو اول من الجم

بلجام

بلجام وهو مصلوب حيا فمنعه من الحديث فاقبل يشير الى الناس ويومي اليهم بعينيه وحاجبيه فهم اكثر ما يقول فامر عبيد الله بن زياد لعنه الله بقتله وهو مصلوب على جذع النخلة التي يخاطبها اذا امر بها في مسجد الكوفة وكان جواره لعمرو بن حريث صلبه على باب داره وكانت هذه من دلالات امير المؤمنين صلى الله عليه واله

على بن محمد بن ميمون الخراساني عن علي بن حمزة عن عاصم الخياط عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلم قال لما اراد امير المؤمنين عليه السلام ان يسير الى الخوارج الى النهروان وان استنفر اهل الكوفة وامرهم ان يعسكروا بالمدائن فتخلف عنه شبث بن ربعي والاشعث بن قيس الكندي وجرير بن عبد الله البجلي وعمرو بن حريث فقالوا يا امير المؤمنين ائذن لنا اياما نقضي حوائجنا ونصنع ما نريد ثم نلحق بك فقال عليه السلم لهم فعلتموها سوءا لكم من شايخ والله ما لكم حاجة فتخلفون ولكنكم تتخذون سفرة وتخرجون الى النزهة وتجلسون تنظرون في منظر تتنحون عن الجادة وتبسط سفرتكم بين ايديكم فتاكلون من طعام وبيرضب فتامرون غلمانكم فيصطادونه لكم ويأتونكم به فتخلعوني وتبايعون الضب وتجعلونه اماما لكم دوني واعلموا

انی سمعت اخی رسول الله صلی الله علیه وآله یقول اذا کان یوم القیمة
نادی منادٍ لیخلوا کل قوم بمن کانوا یأتمون به فی الحیوة الدنیا فمن اقبح
وجوهاً منکم وانتم تخلعون اخا رسول الله صلی الله علیه وآله وتنقضون میثاقه
الذی اخذه الله ورسوله علیکم وتحشرون یوم القیمة واما مکم ضبّ وهو
قول الله عزّ وجلّ یوم ندعوا کل اناس بامامهم قالوا والله یا امیر المؤمنین
ما نرید الّا ان نقضی حوائجنا ونلحق بک فولّی عنهم وهو یقول علیکم
الدمار وسوء الدار والله ما یکون الّا ما قلت لکم وما قلت لکم الّا حقّاً
ومضی امیر المؤمنین صلوات الله علیه وآله حتی اذا صار بالمدائن خرج
القوم الی الخورنق وهیّئوا طعاماً فی سفرة وبسطوها فی الموضع وجلسوا
یاکلون ویشربون الخمر فمرّ بهم ضبّ فامروا غلمانهم فصادوه
لهم واتوهم به فخلعوا امیر المؤمنین علیه السلام وبایعوا الضبّ وبسط لهم
یده فقالوا انت والله امامنا ما بیعتنا لک ولعلی بن ابیطالب الّا واحدة
وانک لاحبّ الینا منه فکان ما قال امیر المؤمنین علیه السلام وکانوا کما
قال الله عزّ وجلّ بئس للظالمین بدلا ثم لحقوا به فقال لهم لما وردوا
علیه فعلتم یا اعداء الله واعداء رسوله وامیر المؤمنین علیه السلام ما اخبرکم
به فقالوا لا یا امیر المؤمنین ما فعلنا فقال والله لیبعثکم الله مع امامکم

قالوا

قالوا قد افلحنا يا امير المؤمنين اذ ابعثنا الله معك قال كيف تكونون معي
وقد خلعتموني وبايعتم الضب والله لكاني انظر اليكم يوم القيمة
والضب يسوقكم الى النار فحلفوا له بالله انا ما فعلنا وما خلعناك و
ما بايعنا الضب فلما رأوه يكذبهم ولا يقبل منهم اقروا له وقالوا اغفر
لنا ذنوبنا قال والله لا غفرت لكم ذنوبكم وقد اخترتم مسخا مسخه الله
وجعله اية للعالمين وكذبتم رسول الله صلى الله عليه واله وقد حدثني
عن جبرائيل عليه السلام عن الله عز وجل فبعدا لكم وسحقا ثم قال لئن
كان مع رسول الله صلى الله عليه واله منافقون فان معي منافقين
وانتم هم اما والله يا شبث بن ربعي وانت يا عمرو بن حريث ومحمد
ابنك ويا اشعث بن قيس لتقتلن ابني الحسين ع هكذا حدثني
حبيبي محمد صلى الله عليه واله فالويل لمن رسول الله صلى الله عليه واله
خصمه وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله ولما قتل الحسين صلوات
الله عليه واله وكان شبث بن ربعي وعمرو بن حريث ومحمد بن الاشعث
فيمن سار الى حرب الحسين عليه السلام من الكوفة وقاتلوه بكربلا
حتى قتلوه فكانت هذه من دلائله عليه السلام محمد بن علي
عن الحسين بن علي بن حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله الصادق عليه السلام

قال لما انقضت هذه الهدنة التي كانت بين امير المؤمنين صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله امر امير المؤمنين عليه السلم بالنداء بالبصرة والكوفة وهما العراقان وما سواهما سواد وانكم معاشر شيعتنا طالبتمونا بمراجعة قتال معوية والهدنة لم تنقض التي كنتم سببها واعوان معوية عليها فلم يكن نقض العهد الى ان ينقضي الاجل وبعد الهدنة وها انا مطيعكم في المسير اليه فانهضوا بنيات صحيحة وقلوب مطمئنة وفاء لله ولرسوله ولامير المؤمنين وصي رسول الله صلى الله عليه وآله فيكم وخليفته عليكم طائعين لا مكرهين فاجتمع من شيعة البصرة والكوفة تمام ثلثين الف محاربين وبعد الباقون وكان عددهم في المسير الاول الى صفين ستين الف محققين مريدين سوى من لحق بالعسكر وقيل انهم كانوا تسعين الف وبلاه فلما برزوا وصاروا بالنخيلة الى القطقطانيات ورد عليه كتاب من عامله بالنهروان ان اربعة الف رجل من الخوارج حكموا بالنهروان وحملوا راياتهم ونشروا اسلحتهم ووردوا المعبر بالنهروان فوجدوا عبد الله بن خباب وزوجته وطفلا رضيعا في المعبر فاخرجوهم منه وكبروا وقالوا الحمد لله الذي اظفرنا بك ايها الخائن الكافر بكفر علي بن ابي طالب والمقيم معه على ردته والله لنقتلنك وزوجتك وطفلك

املي ص

تقرّباً الى الله بدمائكم واتوا بخنزير فذبحوه على شط النهر وذبحوا عبد الله فوقه وقالوا والله ما ذبحنا لك ولهذا الخنزير الا واحداً وكان عبد الله بن خباب من اعبد شيعة امير المؤمنين وافضلهم واخيرهم فذبحوا زوجته وطفله فوقه فقالوا هذا فعلنا بشيعة علي بن ابي طالب وانصاره فنقتله او لا يبقى منّا احد فقرأ امير المؤمنين صلوات الله عليه الكتاب وبكى رحمة لعبد الله وزوجته وطفله وقال يا عبد الله لئن فجع بك الدين فلقد صرت انت وزوجتك وطفلك في جنات رب العالمين واسمع من في عسكره ورود الكتاب عليه وصاح الناس من العسكر فماذا ترى يا امير المؤمنين فقال اعدلوا بنا الى هؤلاء المارقين فهذا وايم الله اوان بوارهم ولحوقهم بالنار ورجع الى النهروان حتى نزل بالفرات من النهروان القنطرة وكان في اصحابه رجل يقال له جندب الأزدي وكان قد دخله شك في قتال امير المؤمنين عليه السلام الخوارج لعنهم الله فقال له امير المؤمنين صلوات الله عليه والزمني وكنت معي حيث كنت وخفق امير المؤمنين صلوات الله عليه خفقة الى ان زالت الشمس فاتاه قنبر فقال له يا امير المؤمنين الصلوة يرحمك الله فقال له عليه السلام ائتني بماء فاتاه بماء فاسبغ الوضوء وصلى فاتاه فارس يركض فقال

ورود

يا امير المؤمنين قد عبر القوم القنطرة فقال له عليه السلم لم يعبروها فقال الله والله لقد كذبت وما عبروها ولن يعبروها ولا يقتلون منا الا تسعة ولا يبقى منهم الا تسعة فقال جندب الأزدي الله اكبر هذه دلالة وقد اعطانيها فيهم فاتاه فارس اخر يركض فقال يا امير المؤمنين قد عبروا القنطرة فقال والله لقد كذبت فما عبروها ولا يعبرونها ولا يفقد منا الا تسعة ولا يفلت منهم الا تسعة فقال جندب الحمد لله وهذه دلالة اخرى فاتاه فارس اخر فقال يا امير المؤمنين قد كان القوم ان يعبروها وما عبروها فقال والله لقد صدقت وكان لجندب جواد فقال والله لا يسبقني احد ولا يقدمني اليهم فكان اول من رمى نفسه فيهم فطعن فيهم برمح وضرب فيهم بسيف وخرج امير المؤمنين عليه السلام من معسكره حاسرا في رجليه نعل رسول الله صلى الله عليه واله المخصوفة وعلى منكبه ملاءة وعن يمينه عبد الله بن عباس وعن يساره ابو ايوب خالد بن زيد الانصاري يمشي نحو الخوارج فوثب اصحابه عليه في معسكرهم بالسلاح وقاموا بين يديه وقالوا يا امير المؤمنين نحن نخرج الى اعداء الله ورسوله واعدائك حاسرا بغير سلاح وهم مقفعون بالحديد يريدون نفسك لا غيرها فقال لهم ارجعوا رحمكم الله فو الذي فلق الحبة وبرئ النسمة

لا يكون

لا يكون الا ما يريد الله عز وجل فلما دنى منهم فاشرف على القنطرة التي
كان من ورائها الوقعة هاجوا عليه فصاح بهم معاشر الخوارج اني
لا قدّم الاعذار والانذار اليكم واسئلكم ماذا تريدون وماذا تطلبون
وتسمعون ما اقول لكم واسمع ما تقولون والله مجزي الظالمين فضجوا
فوجرهم قال ويلكم ايها الخوارج انا اعلم ما تقولون ولا تعلمون ما اقول فاحضروا
من صلحائكم وصبحتكم وليبرز الي منكم ذو الحلم والرأي فتفهموا عني
وافهم عنكم فهدئوا وبرزوا اليه ذوي الرأي منهم فقال لهم عليه السلام يا معاشر
الخوارج ما الذي حملكم مرقتم من دين الله كما يمرق السهم من الرمية فماذا
انكرتم علي وهل هذا الامر الذي تطلبون بقتال ان دفع اليكم بغير قتال تقبلونه
وهو مونة حتى لا يعطل فريضة لله ولا سنة لرسوله صلى الله عليه وآله
ولا نطمس مسئلة في حكم ولا تقولون على الله الا الحق قالوا لا قال عليه السلام
يا عجباً لقوم يطلبون امراً بقتال ان دفع اليهم بغير قتال لم يقبلوه قالوا
له وكيف نقبل ونحن نريد قتلك قال فاخبروني ماذا انكرتم بيننا
والقتال بغير السؤال والجواب لكم وانتم المقتولون قالوا انكرنا اشياء يحل
لنا قتلك بواحدة منها فقال لهم عليه السلام فاذكروها قالوا فاما
اوّلها فانك كنت اخا رسول الله صلى الله عليه وآله ووصيه والخليفة

من بعده وقاضي دينه ومنجز عداته واخذ له رسول الله صلى الله عليه واله البيعة على المسلمين في اربعة مواطن في يوم الدار ويوم بيعة الرضوان تحت الشجرة وفي بيت ام سلمة وفي يوم غدير خم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه واله تشاغلت بوفاته وتركت قريشاً والمهاجرين والانصار يتداولون الخلافة يقولون لقريش الخلافة لمن استخلفه رسول الله صلى الله عليه واله واخذ له البيعة منا وسماه لنا امير المومنين وهو علي بن ابي طالب وقريش تقول لهم لا نرضى بعلي ولا نعلم ما تقولون فقال المهاجرون والانصار اذا منع علي منها فنحن وانتم احق بها قالوا انصيب منا اميراً ومنكم اميراً فحارت قريش فاقامت قسامة اربعين شاهداً يشهدون على رسول الله صلى الله عليه واله بانه قال الائمة من قريش واطيعوهم ما اطاعوا الله فان عصوا فانحوهم نحي هذا القضيب ورمى قضيبه من يده وكانت هذه من اول قسامة زور شهدت في الاسلام واجتمع الناس في سقيفة بني ساعدة فعقدوا الامر باختيارهم لابي بكر ودعوك الى البيعة فاخرجت مكرهاً مسحوباً بعد هنات وهنات لا ندري نقيم على رأي فيها فتقول الناس انك مشغول بجمع ازواج النبي صلى الله عليه واله واهل بيته وذريته وتعزيتهم وتاليف القران وما كان لك

في ذلك

في ذلك العذر فلما تركت ما جعله الله لك واخرجت نفسك
منه وما خرجت عنه تركنا لك كما تركت واخرجناك كما خرجت قال هيثم
وماذا تنكرون قالوا في اما انك حكمت يوم الجمل فيهم بحكم خالفته
بصفين قلت لنا يوم الجمل لا تقتلوهم مولين ولا مدبرين ولا نياماً ولا
ايقاظاً ولا تجيزوا على جريح ومن القى سلاحه فهو امن ومن اغلق بابه
فلا سبيل عليه واحللت لنا سبي الكراع والسلاح وحرمت علينا سبي
الذراري وقلت لنا بصفين اقتلوهم مولين ومدبرين ونياماً وايقاظاً
واجيزوا على كل جريح ومن القى سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه
واحللت لنا سبي الكراع والسلاح والذراري فما العلة فيما اختلف
فيه الحكمان ان يكن هذا حلالاً فهذا حلال وان يكن هذا حراماً فهذا حرام
فقال هيثم ثم ماذا قالوا واما ثانيها انك الامام والحاكم والوصي وانك
اجبتنا الى ان حكمنا ونك في دين الله الرجال فكان ينبغي ان لا تجيبنا
ولا تعطينا في ذلك وتقاتلنا بنفسك او تطيعك ان نجيبنا عند
رفع المصاحف الى ان يحكم في دين الله عز وجل الرجال وانت الحكم
فقال هيثم ماذا قالوا في اما انك كتبت كتاباً الى معوية تقول فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من علي امير المؤمنين الى معوية فرد الكتاب وكتب

فيه ان اقررت انك امير المؤمنين وقاتلتك فقد ظلمتك فاكتب
باسمك كتابا واسم ابيك حتى اجيبك فكتبت اليه بسم الله الرحمن الرحيم
من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر فلما اجبت لمعوية اخرجت
نفسك من امرة المؤمنين كنا نحن اعذر في اخراجك والى الخروج
عليك قال هيه ماذا قالوا واما خامسها انك قلت لنا هذا كتاب
الله فاحكموا بما فيه من فاتحته الى خاتمته فان وجدتم معوية اثبت
مني فاثبتوه وان وجدتم اني اثبت منه فاثبتوني فشككت في نفسك
فنحن اعظم منك شكا فقال لهم ما بقي لكم شيء تقولونه فاسمعوا
فقالوا لا قال لهم عليه السلام اما ما ذكرتموه واقررتم به من امر
ما اخذه الله عز وجل ورسوله على المسلمين من البيعة في اربعة مواطن
واني تشاغلت بما ذكرتموه وفعلته قريش والمهاجرون والانصار
ما فعلوا الى ان عقد والامر [illegible] لابي بكر فقولوا الى معشر
الخوارج هل توجبون على ادم عليه السلام اذ امر الله ابليس بالسجود له
فعصى الله وخالفه ولم يسجد لادم فيجب ان يدعو ادم عليه السلام ابليس
الى السجود ثانية بعد ان امره الله بذلك ولم يفعل قالوا له لا قال
ولم قالوا لان الله امر ابليس بالسجود لادم فعصى الله وخالفه

ولم يدعوا

ولم يفعل وكيف يجب ادم الى السجود لم قال لهم قد ثبت انه على الناس
وفرض الحج الى البيت من استطاع اليه سبيلا فان ترك الناس
الحج ولم يحجوا البيت كفر البيت وكفر الناس بتركهم ما فرض الله عليهم من
الحج اليه قالوا بل كفر الناس ولا حرج على البيت قال وانكم يا معشر الخوارج معاشر
تعذرون ادم وتقولون لا يجب ان يدعو ابليس الى السجود بعد ان
امره الله بذلك فعصى الله وخالفه ولم يفعل فانما امره مرة واحدة ولم
تعذروني وتقولون كان يجب عليك ان تدعو الناس الى بيعتك
وقد اقروا ان المسلمين بايعوني وسموني امير المؤمنين ورسول صلى
الله عليه واله اخذ البيعة لي عليهم في اربعة مواطن وهذا بيت الله
فريضة والامام فريضة كسائر الفرائض التي تؤتى ولا تاتي فتعذرون
البيت وتعذرون ادم عليه السلام ولا تعذروني فقالوا صدقت والله
وكذبنا والحق والحجة لك ثم قال واما حكمي يوم الجمل خلافه يوم
صفين فان اهل الجمل اخذت عليهم بيعتي فنكثوها وخرجوا عن حرم الله
وحرم رسوله الى البصرة ولا امام لهم ولا دار حرب تجمعهم فانما اخرجوا
عائشة زوجة النبي صلى الله عليه واله معهم لكراهتها لبيعتي وقد خبرها
رسول الله صلى الله عليه واله بان خروجها على خروج بغي وعدوان

من اجل قوله عز وجل يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ
يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ وما من ازواج النبي صلى الله عليه وآله
واحدة اتت بفاحشة غيرها فان فاحشتها كانت عظيمة اولها خلافها فيما
امرها الله به في قوله عز وجل وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَى فان تبرجها اعظم من خروجها وطلحة والزبير الى الحج فوالله ما ارادوا
حجة ولا عمرة ومسيرها من مكة الى البصرة واشتعالها حربا قتل فيها طلحة والزبير
وخمسة وعشرون الفا من المسلمين وقد علمتم ان الله عز وجل يقول وَمَنْ
يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا الى اخر الاية فقلت لكم لما
اظهرنا الله عليهم ما قلته لانه لم تكن دار حرب تجمعهم ولا امام يداوي
جريحهم ولا يعيدهم الى قتالكم مرة اخرى واحللت لكم الكراع والسلاح لانهم
به قدروا على قتالكم ولو كنت احللت الكراع والسلاح وسبي الذراري فايكم
يأخذ عايشة زوجة النبي صلى الله عليه وآله في سهمه قالوا صدقت والله
في جوابك واصبت واخطانا والحجة لك فقال لهم واما قولي بصفين
اقتلوهم مولين ومدبرين ونياما وايقاظا واجهزوا على كل جريح ومن القى واجهزوا صح
سلاحه فاقتلوه ومن اغلق بابه فاقتلوه واحللت لكم سبي الكراع والسلاح
وسبي الذراري فذلك حكم الله عز وجل لان لهم دار حرب قايمة وإماما

منتصبا

منتصباً يلمّ بعضهم ويعالج جرحهم ونغفر لهم الكراع والسلاح ونعيدهم
الى قتالكم كرّة بعد كرّة ولم يكونوا بايعوا فيدخلوا في ذمّة البيعة والاحكام
ومن خرج عن بيعتنا فقد خرج عن الدين وصار ماله ودمه وذراريه بعد ذمه
لنا حلالاً قالوا له صدقت والله واصبت واخطأنا والحق والحجة لك
ثمّ قال لهم وانا اقول لكم اني اجبتكم عند رفع المصاحف الى ان حكّمتم في دين
الله الرجال وكنت الحكم فماذا تقولون ايّها الخوارج في الف رجل من المسلمين
قاتلهم الف رجل من المشركين فولّاهم المسلمون الادبار ما هم عندكم قالوا
كفّار بالله العظيم قال ولم قالوا لان المسلمين الف رجل على التمام والمشركين
الف رجل لا يزيد ولا ينقص وقد قال الله عزّ وجل إِن يَكُن مِّنكُمْ
أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ قال لهم امير المؤمنين عليه السلام فان
نقص من عدد الف رجل من المسلمين واحد والكفار على تمام عدد الفين
ما هم عندكم قالوا المسلمون معذورون في هزيمتهم قال فلم قالوا لان الف قد
نقصت رجل واحد فضحك امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام حتى بدت
نواجذه وقال ويحكم يا معشر الخوارج تعذرون ثلثمائة وتسعة وتسعين
رجلاً في قتال الف رجل ولا تعذروني وانتم رجال ابن هند في الف
ومائة الف رجل تقولون لي باجمعكم حكّم الحكمين فقد دعونا الى كتاب الله

عز وجل والا اخذنا الذي فيه عيناك فقلت لكم ان كان لابد وعصيتموني
ولم تطيعوني فالحوا اني احد الحكمين فتقولون ابنك انت وانت ابنك فقلت
لكم وعبد الله بن عباس فقلتم هو منك وانت منه فقلت لكم اختاروا وامر شئتم
من بني هاشم فتقولون فقد اخترنا اهل عمر او تختار انت هاشميا والله لا حكم
فيما مضى فقد فرضت عليكم المهاجرين والانصار من امر فخالفتموني وركنتم
الى عبد الله بن قيس فقعد عن نصرتنا وقد قدم حمارا فحكمتموه وانا ناصح
لكم واقول اتقوا الله ولا تحكموا على احد فاني الحكم عليكم اخبرتكم انها خدعة
من معوية فقلتم اسكت والا قتلناك وسلمنا هذا الامر الى عبد اسود
وجعلنا ذرية فمن هو اولى بالعذر قالوا انت فوالله لقد صدقت واصبت
واخطانا وقولك الحق ولك الحجة ثم قال لهم واما قولكم اني كتبت الى
معوية بن صخر فرد كتابي وقال ان اعترفت بانك امير المؤمنين وقاتلتك
فقد ظلمتك فاكتب باسمك واسم ابيك حتى اجيبك عن كتابك وقد كتبت
اليه من علي بن ابي طالب الى معوية بن صخر فانكم يا معشر الخوارج شهدتم
رسول الله صلى الله عليه واله في غزاة الحديبية وقد امرني ان اكتب بينه
وبينه كتابا الى صخر بن حرب فكتبت املاء رسول الله صلى الله عليه واله
بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى صخر بن حرب بن امية
الى

الى آخر الكتاب فاجابه كثير من الخوارج نحن حضرنا هذا الكتاب وانت تكتبه لصخر بن حرب وترده الى رسول الله صلى الله عليه واله وكتب اليه وقال اما الرحمن الرحيم فاسمان نعرفهما في التورية واما انت يا محمد فان اقررت بانك رسول الله فاكتب باسمك واسم ابيك حتى نجيبك عن حاجتك فقال لي رسول الله صلى الله عليه واله يا علي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله الى صخر بن حرب ثم قال لمن حوله اني محوت اسمي من الرسالة ايضا فليرد على الجواب فاسمى في الرسالة لا يمحى لا في السماء ولا في الارض ولا في الدنيا ولا في الآخرة فلما اراد صخر بن حرب لا يجيب على الكتاب فكتب رسول الله صلى الله عليه واله الاباء وكتبت انا الى الابناء اسوة برسول الله صلى الله عليه واله وقد قال الله عز وجل لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فقالوا صدقت واصبت واخطانا والحق والحجة لك فقال لهم واما قولكم اني قلت لكم احكموا بكتاب الله من فاتحته الى خاتمته فان وجدتمونى اثبت في كتاب الله من معوية فاتبعوني وان وجدتم معوية اثبت مني فاتبعوه نوالله يا معاشر الخوارج ما قلت لكم هذا الا بعد ان بينت ان الناد على قلوبكم والشيطان قد استحوذ عليكم وانكم قد نسيتم الله

ورسوله وجهلتم حتى دخلا بعضكم الى بعض وقلتم ما لنا لا ننظر في كتاب الله
في علي وفي معوية فمن قرب من الحق ومن كان له اولى كنا معه
فوالله يا معشر الخوارج انه لو لم يكن في كتاب الله الا ما انزل الله عز وجل
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقد علمتم انه لم يكن احد
الى رسول الله صلى الله عليه واله اقرب مني ومن فاطمه وابني الحسن والحسين
فكان حسبي بهذه الاية فضلا عند الله وعند رسوله في كتابه المنزل وفي
ان لم اسئلكم اجرا على ما هداكم عليه وانقذكم من شفا حفرة النار وجعلكم
خير امة وما جعل الحوض لرسول الله صلى الله عليه واله فيكم الا مودتنا
لكان في ذلك فضل عظيم وهذا وقد علمتم ان الله قال عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين
امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وما احد من
المؤمنين زكى في ركوعه غيري فان رسول الله صلى الله عليه واله حباني
بخاتم جبرائيل عليه السلام من عند الله عز وجل ولم يصنعه صانع عليه
ياقوتة مكتوب عليها الله الملك فتختمت به فخرجت الى مسجد رسول
الله صلى الله عليه واله فصليت ركعتين شكرا لله على تلك الهبة فاتاني
ات من عند الله فسلم وانا في الصلوة في الركعة الثانية فقال هذه
زكوة يا اخا رسول الله صلى الله عليه واله توصلها الى فيكرمها الله لك

بحاله

ويجازيك عليها وما كان شئ احب الى من فك الخاتم من خنصري التي فيها الخاتم بنحوه فدنا مني واستل الخاتم سلا رفيقا والناس ينظرون وتمت صلوتي وجلست اسبح الله واحمده واشكره حتى دخل رسول الله صلى الله عليه واله المسجد فلقيته فضمني الى صدره وقبلني على ملتقى وجهي وقال هناك الله يا ابا الحسن وهناني كرامة الله فبك وعيناه تهملان ثم قرء هذه الاية وما يليها وقال لهم ولي اية الخمس في كتاب الله عز وجل على سائر المسلمين وهو قوله عز وجل وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُم مِّن شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وقد علمتم ان الله تعالى يقول لَن يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا وَلَٰكِن يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنكُمْ كَذَٰلِكَ سَخَّرَهَا لَكُمْ قال فما هو لله من خمس المغانم الى من يرد قالوا الى رسول الله صلى الله عليه واله قال فما هو لله ولرسوله اذا قبض الرسول الى من يرد قالوا الى اولي القربى من الرسول قال واليتيم اذا بلغ اشده والمسكين اذا استغنى وابن السبيل اذا لم يكن يحتج الى من نقص الاشعة والذي فلق الحبة وبرئ النسمة هكذا اخبرني رسول الله صلى الله عليه واله وكان الامر كما ذكر امير المؤمنين عليه السلام وهذا كان من دلائله عليه السلام

موسى بن يزيد الحلاب عن محمد بن علي عن علي
بن محمد عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار عن علي بن ابي حمزة
الثمالي عن ميثم التمار النهرواني عن الاصبغ بن نباته قال خرجنا مع
امير المؤمنين عليه السلام وهو يريد صفين فلما انتهينا الى كربلا وقف
فيها وقال هنا يقتل ولدي الحسين وثمانية عشر من اولاد عبد المطلب
وثلاثة وخمسون من انصاره وسار مغربا وعدل عن الجادة لشاطئ
الفرات عامدا فلما توسطنا البر وكان يوم قيظ شديد وكان الماء
العسكر يسيرا وكنا على جادة الفرات ولم نتزود وفقد الماء الذي كان
معنا وعطش اهل العسكر حتى تقطع الناس عطشا وشكوا الى امير المؤمنين
عليه السلام فاد سايرا فاذا نحن بقائم من حديد شاهق عال على
رأسه راهب فقصد امير المؤمنين عليه السلام فصاح به يا راهب هل
بقربك من ماء فاشرف الراهب من رأس قائمه فقال والذي لنا
بالماء الاعلى فرسخين وكيف يكون الماء في هذه القفرة البيداء فعدل
امير المؤمنين عليه السلام الى قاع رضراض وحصى ورمل احمر فوقف
ثم اشار الى اهل العسكر ان انزلوا فنزل اكثر الناس فقال انهم ههنا
ماء اجتهدوا تلقاكم صخرة بيضاء على عين ماء ابيض زلالا اشد بياضا

من اللبن

البطائني (margin note)

فبحثوا

من اللبن واحلى من الشهد وكبّر الناس فبحثوا في ذلك القاع حتى اقاموا
كثباناً من ذلك الرمل والحصى فظهرت صخرة بيضاء فقال لنا دونكم فاقلعوها
فاكشفنا عليها وبعضنا عضباً ورمنا قلعها فلم تقتلع واستصعبت علينا
وامتنعت منا فقال لنا رموها فانكم لا تشربون الماء ولا تروون
او تقلعوها وكنا في العسكر ستين الف رجل وتبع كثيرة ولم يتوكف منا
الراحت قلع تلك الصخرة فلم نقلعها فقلنا يا امير المؤمنين قد بلوتنا نطفيها
بها فوجدتنا ضعافاً فادركنا بفضلك علينا فدنا منها وحسر على
ساعديه ومد يده الى السماء وتكلم بكلمات مستقبل القبلة فسمعناه
يقول من الانجيل لهاب لهاب الماريا والعالم طيبوثا والنوح آمينا
والحابوثا والدلكوثا قال ثم اهوى يده اليمنى الى الصخرة واقتلعها
ورفعها فوق العسكر ورمى بها من يده فرنت كالكرة اذا انظرحت
في الملعب فكبر الناس وظهر ماء على وجه الارض من تلك العين ابيض
زلال عذب لم ير مثله من ماء الدنيا فشربنا وروينا وتزودنا والى
مشرف في راس القائم ينظر الينا فلما استقينا اخذ الصخرة بيده
المباركة فردها الى تلك الحفرة وغطى بها العين وكانها لم تزل
فوردنا كلما احثيناه الحمامن الرمل فوقها فرنا ولم نبعد حتى قال

لنا امير المؤمنين عليه السلام فليرجع بعضكم ولينظر هل يرى موضع الصخرة
فلم يروا لها اثراً فرجعوا واليهم يقسمون بالله انهم ما رأوا لها اثراً
وكأن وجه القاع على سحيق الرمل فلما نظر الراهب الى ما فعل امير المؤمنين
عليه السلام قال هذا وصى محمد صلى الله عليه وآله الذى اخبر بالمسيح
بن مريم عليه السلام فوجدناه فى الانجيل والزبور ونزل من قائمته ولحق
بامير المؤمنين عليه السلام فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمداً عبده ورسوله وانك وصى رسوله والمؤدى عنه
والقائم بالحق من امته الى يوم الدين واشهد ان ابى اخبرنى عن
جدى من حوارى عيسى عليه السلام ان المسيح عليه السلام اخبرنى
ان بقرب هذا القائم الذى كنت فيه عين ماء ابيض من الثلج واعذب
من كل ماء عذب وانه من اجلها بنى ذلك الدير والقائم وانه لا يستخرجها
الا نبى او وصى نبى وقد رايت ان اصحبك يا امير المؤمنين فى سفرك
هذا يصيبنى ما اصابك من خير وشر فقال له امير المؤمنين عليه السلام جزاك
الله خيراً ودعا له وقال يا راهب الزمنى وكن معى قريباً منى فانك
تستشهد معى بصفين والتقى الجمعان وقتل الراهب ثالث الليلة فلما
اصبح امير المؤمنين عليه السلام قال لاصحابه انهضوا فادفنوا قتلاكم

واقبل امير المؤمنين عليه السلم يطلب الراهب فوجده فاخذه فصلى
عليه ودفنه في لحده بيده ثم قال امير المؤمنين عليه السلم لكاني انظر
اليه والى منزلته في الجنة ومنزلته وزوجته التي اكرمه الله تعالى بهما فكان هذا
من دلائله عليه السلم عن احمد بن محمد الجمال الحيري
عن جعفر بن محمد الطريفي عن محمد بن علي عن الحسين بن علي بن ابي
حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلم قال مد الفرات عندهم
بالكوفة على عهد امير المؤمنين عليه السلم وهو بها مقيم مدا عظيما حتى طغى
الماء وعلا وصار كالجبال وصار بازاء شرفات الكوفة فكان امير
المؤمنين عليه السلم في ذلك اليوم قد خرج الى ظهر النجف في نفر من
اصحابه فنظر الى بطن الوادي فقال للنفر الذين كانوا معه ادبر النجف
بحثوا ان الماء قد طغى في الفرات حتى اشرف على منازل الكوفة وان
الناس قد ضجوا وفزعوا الينا فقوموا بنا اليهم فاقبل هو والنفر الذين
معه الى الكوفة فتلقاه اهلها يستغيثون فقال لهم ما شانكم طغى الماء
عليكم من الفرات قالوا نعم يا امير المؤمنين قال لا باس عليكم ما كان الله
ليعذبكم وانا فيكم فتغامزوا عليه واشار اليه بعض احداثهم فالتفت
اليهم عليه السلم مغضبا وقال ثقيف صغار الخدود فصار العود بقا

بازاء شرفات

مد الفرات

ثمود عبيد وانباء عبيد من يشترى ثقيف برغيف فانهم عبيد رؤوف فقام اليه مشايخهم فقالوا يا امير المؤمنين ان هؤلاء شباب لا يعقلون فلا تؤاخذنا فوالله ان هذا كان اهون وما احد يرضى به فاعف عنا عفا الله عنك فقال عليه السلام لست اعفوا عنكم الا على ان لا اعود من الفرات او تهدموا مجلسكم هذا وكل منظرة وروشن وميزاب ومصب الى طريق المسلمين ويرشدون بلا ليعكم فيها قالوا يا امير المؤمنين وكسروا مجلسكم وقلعوا كل ما امرهم به وسار حتى انتهى الى الفرات وهو يزجر بامواج كالجبال فسقط الناس لوجوههم وصاحوا الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك فنزل واخذ قضيب رسول الله صلى الله عليه واله بيده فقرع الفرات قرعة واحدة وقال اسكن ابا خالد فانزجر الماء حتى ظهرت الارض في بطن الفرات حتى كانها لم يكن فيها ماء وصاح الناس الله الله يا امير المؤمنين في رعيتك لا تموت عطشا فقال امير المؤمنين عليه السلام اجر على قدر يا فرات لا زايدا ولا ناقصا ووجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير في الدنيا مثلها فمد الناس ايديهم ليحملوها الى امير المؤمنين فمد يده فاخذها وقال هذه رمانة من رمان الجنة

لا يمسها ولا ياكلها الا نبي او وصي نبي ولولا ذلك لقسمتها عليكم
في بليت مالكم وفي ذلك اليوم كانت قتلة عبد الله بن سبا والعشرة
الذين قالوا ما قالوا واحرقهم امير المؤمنين عليه السلام في صحراء احد عشر
فكانت هذه من دلائله عليه السلام الحسين بن علي
ابي حمزة عن ابي الجارود عن الحرث بن المغيرة النصري عن ابي اسحق
السبيعي عن الحرث الاعور الهمداني قال بينا امير المؤمنين عليه السلام على
منبره في جامع الكوفة يخطب اذ نظر الى نقب صغير في زاوية المسجد فقطع
خطبته وقال لقنبر يا قنبر ائتني بما في ذلك النقب في تلك الزاوية واشار
اليه بيده فانطلق قنبر حتى اتى النقب فاذا هو بحية ارقط اخشن مما
ما يكون من الحيات ففزع منه قنبر ثم اخذه وانقلب في يده وسعى الى
امير المؤمنين عليه السلام وصعد المنبر فاصغى اليه امير المؤمنين عليه السلام
فساره يسيرا ثم انصرف ذلك الارقط يخرق الصفوف حتى اتى النقب
وامير المؤمنين عليه السلام يفكر وهو ينظر اليه قال ثم بكى عليه السلام
وقال معاشر الناس اتعجبون من هذا الشجاع فقالوا اما لنا لا نعجب يا امير
المؤمنين وهذا هو العجب العجيب قال لهم فهل علمتم فيم جائني وما قال قالوا
لا يا امير المؤمنين قال ان هذا الشجاع بايع رسول الله صلى الله عليه واله

ونقلت من ح

لي وانتم فيكم من يسمع ومن يطيع فبكى الناس وقالوا نعوذ بالله في كذا عصاك ولم يطعك فكان هذا من دلائله عليه السلم

الحسين بن علي بن ابي حمزة عن حنان بن سدير الصيرفي عن رجل من مراد يقال له زباب قال كنت قائما على راس امير المؤمنين عليه السلم بالبصرة بعد الفراغ من اصحاب الجمل اذ اتى عبد الله بن عباس فقال يا امير المؤمنين ان لي اليك حاجة فقال امير المؤمنين عليه السلم ما اعرفني بحاجتك قبل ان تذكر حاجتك لان تطلب مني الامان لمروان بن الحكم فقال يا امير المؤمنين احب ان تؤمنه فقال قد امنته لكن اذهب فجئني به ولا تجئني به الا رديفا صاغرا قال فما لبث الا قليلا حتى اقبل ابن عباس وخلفه مروان بن الحكم رديفا فقال له امير المؤمنين عليه السلام هلم ابايعك قال مروان بن الحكم على النفس فيها ما فيها قال له امير المؤمنين عليه السلام اني لست ابايعك على ما في نفسك انما ابايعك على ما ظهر قال فمد يدك فبايع امير المؤمنين عليه السلم فلما بايعه قال هيه يا ابن الحكم قد كنت تخاف ان ترى راسك يقع في هذه الوقعة كلا ابى الله ان يكون ذلك حتى يخرج من صلبك طواغيت يملكون هذه الرعية يسومونهم خسفا وظلما وجورا ويسقونهم كاس الصبرة قال مروان بن الحكم لم يثق به و الله

زباب

يسقيهم

مصبرة الاكثر منه

لاكان منى الا ما اخبرنى على به ثم هرب فلحق بمعوية فكان ما قال له
امير المؤمنين عليه السلام حقا فهذا كان من دلائله عليه السلم
محمد بن عبد الرحمن عن الريان عن الحرث الاعور
الهمدانى قال كنا مع امير المؤمنين عليه السلام بالكناسة اذ اقبل اليه
اسد يهوى من البر فتضعضعنا وانتهى الى امير المؤمنين عليه السلام
ارجع ولا تدخلن دار هجرتى بعد هذا اليوم وبلغ عنى ذلك السباع
ما اطاعونى فاذا عصوا الله فى وخالفوا طاعتى فقد حكمتكم فيهم قال حكمتك
فلم يزل جميع السباع يتحامى الكوفة وجميع ما حولها الى ان قبض امير
المؤمنين عليه السلام وتقلدها زياد بن ابيه دعى ابى سفيان فلما
دخلها تسلطت السباع على الكوفة وما حولها حتى انفت اكثر الناس افنت
فكان هذا من دلائله عليه السلم حدثنى محمد بن على بن الحسين
بن ابى حمزة عن القسم بن الوليد الهمدانى عن الحرث الاعور الهمدانى
قال بينا امير المؤمنين عليه السلم يخطب بالناس يوم الجمعة فى مسجد الكوفة
اذ اقبل افعى من ناحية باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوى
نحو المنبر فافترق الناس فرقتين فى جانبى المسجد خوفا منه فجاء حتى تفرق
صعد المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين عليه السلام فاصغى اليه باذنه

واقبل عليه بسائره مليّاً ثمّ نزل فلمّا بلغ باب امير المؤمنين عليه السلام

الذي يسمّونه باب الفيل انقطع اثره وغاب فلم يبق مؤمن ولا مؤمنة

الّا قال هذا من عجائب امير المؤمنين عليه السلام ولم يبق منافق ولا منافقة

الّا قال هذا من سحر امير المؤمنين فقال امير المؤمنين عليه السلام لست بساحر

وهذا الذي رايتموه وصيّ النبي صلى الله عليه واله على الجنّ وانا وصيّه

على الانس وهذا يطيعني اكثر ممّا تطيعوني وهو خليفتي فيهم وقد وقع

بين الجنّ ملحمة تهادروا بينها الدّم التى لا يعلمون ما المخرج عنها ولا

ما الحكم فيها فاتاني سائلاً عن الجواب في ذلك فاجبته عنه بالحقّ

وهذا المثال الذي تمثّل لكم به اراد ان يريكم فضلي عليكم الذي هو اعلم

به منكم فكان هذا من دلائله عليه السلام روي عن الحرث الاعور

قال خرجنا مع امير المؤمنين عليه السلام حتّى انتهينا الى العاقول بالكوفة

على شاطئ الفرات فاذا نحن باصل شجرة وقد وقع لحاها وبقي عودها

يابساً فضربها بيده وقال ارجعي باذن الله خضراء ذات ثمرة فاذا

هي تهتزّ باغصانها مورقة مثمرة حملها الكمثرى الذي لا يرى مثلها حملها

في فواكه الدنيا فطعمنا منها وتزوّدنا وحملنا فلمّا كان بعد ايام عدنا اليها

فاذا بها خضراء الكمثرى وكان هذا من دلائله عليه السلام حدّثني عمرو

القسم عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام قال
لما بلغ امير المؤمنين عليه السلام بانجاز عدات رسول الله صلى الله عليه واله
وقضاء ديونه نادى منادى امير المؤمنين عليه السلام الا كل من له
عند رسول الله صلى الله عليه واله دين او عدة فليقبل الينا فكان احد
يجيء وامير المؤمنين عليه السلام لا يملك شيئا فيقول اللهم اقض عن نبيك
فيصيب ما وعد النبي صلى الله عليه واله تحت البساط لا يزيد درهما ولا
ينقص درهما فقال ابو بكر لعمر هذا يصيب ما وعد النبي صلى الله عليه واله
تحت البساط ونخشى ان تميل الناس اليه فقال له ينادى منادينا ايضا
فانك مستقض كما قضى فنادى مناديه الا من كان له عند رسول الله
صلى الله عليه واله عدة او دين فليقبل فسلط عليهم اعرابي فقال لي عند
رسول الله صلى الله عليه واله ثمانون ناقة حمراء سود الحدق بازمتها
ورحالها فقال ابو بكر يا اعرابي تحضر عندنا في غد فمضى الاعرابي وقال
ابو بكر لعمر الا ترى الى هذا الأترال يلقينا في كل ابدة ويحك من اين
في الدنيا ثمانون ناقة بهذه الصفة ما تريد الا ان تجعلنا كذابين
عند الناس فقال له عمر يا ابا بكر هيهنا حيلة تخلصك عنه قال وما هي
قال نقول له احضر لنا بينتك على رسول الله بهذا الذي ذكرته حتى نوفيك

اياه فانّ رسول الله صلى الله عليه واله لا تقوم عليه بيّنة ولا دين ولا غرة
فلما كان من الغد حضر الأعرابيّ فقال قد جئت للوعد فقال له ابوبكر وعمر
يا اعرابيّ احضر لنا بيّنتك على رسول الله صلى الله عليه واله حتى نوفيك
قال الأعرابي اترك رجلاً يعطيني بلا بيّنة واجيئ الى قوم لا يعطوني الا
ببيّنة ما اراكم الا وقد انقطعت عنكم الأسباب او تزعمون انّ رسول
الله صلى الله عليه واله كذاباً لأتين ابا الحسن علياً فلأن قال لي
مثل ما قلتما لأرتدنّ عن الأسلام فجاء الى امير المؤمنين عليه السّلم
وقال لي عند رسول الله صلى الله عليه واله ثمانون ناقة حمراء سود
المقل فقال له امير المؤمنين عليه السّلم اجلس يا اعرابيّ فانّ الله تبارك
وتعالى سيقضي عن نبيه عليه السّلم ثم قال يا حسن ويا حسين
تعاليا فاذهبا الى وادي آل فلان ونادياً عند شفير الوادي بانّا
رسولا رسول الله صلى الله عليه واله اليكم وحبيباه ووصياه وانّ
للأعرابيّ عند رسول الله صلى الله عليه واله ثمانون ناقة حمراء سود المقل
فاجابهما مجيب من الوادي نشهد انّكما حبيبا رسول الله صلى الله عليه
واله ووصياه كما قلتما فانتظرا لنجمعها بينا فما جلسنا الا قليلاً حتى ظهرت
ثمانون ناقة حمراء سود المقل وانّ الحسن والحسين عليهما السّلم ساقاها

الى امير المؤمنين عليه السلام فدفعاها الى الأعرابي فكان هذا من دلائله

عليه السلام حدثني موسى بن محمد الأزدي عن المحول بن ابرهيم

عن رشيدة بنت زيد الحميري عن الحسن بن محبوب عن ابو خديجة

سالم بن مكرم عن ابي حمزة الثمالي عن جابر بن عبد الله بن حرام الانصاري

قال ارسل رسول الله صلى الله عليه واله سرية قال انكم تضلون ساعة

كذا وكذا من الليل الى ارض لا تهتدون فيها مسيراً فاذا وصلتم اليها

فخذوا ذات الشمال فانكم تمرون برجل فاضل خير في سانية فتسترشدونه

فيأبى ان يرشدكم حتى تأكلوا من طعامه ويذبح لكم كبشاً فيطعمكم

ثم يقوم معكم فيرشدكم الطريق فاقرئوه مني السلام واعلموه اني قد

ظهرت بالمدينة فمضوا فلما وصلوا الى الموضع في الوقت ضلوا فقال قائل

منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه واله خذوا ذات الشمال

ففعلوا فمروا بالرجل الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه واله

فاسترشدوه الطريق فقال اني لا ارشدكم حتى تأكلوا من طعامي

فذبح لهم كبشاً فاكلوا من طعامه وقام معهم فارشدهم الطريق وقال

لهم اظهر النبي صلى الله عليه واله بالمدينة فقالوا نعم وابلغوه سلامه

فخلف في شأنه من خلف ومضى الى رسول الله صلى الله عليه واله

في الاصل الجمهري ظ

وهو عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب بن عمرو بن القين بن
رزاح بن عمرو بن سعد بن كعب فلبث معه عليه السلام ما شاء الله
ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذى هاجرت
الىّ منه فاذا نزل اخى امير المؤمنين الكوفة وجعلها دار هجرته فأته
فانصرف عمرو بن الحمق الى شأنه حتى اذا نزل امير المؤمنين عليه السلام
الكوفة اتاه فاقام معه فى الكوفة فبينا امير المؤمنين عليه السلام جالس
وعمرو بين يديه فقال له يا عمرو الك دار قال نعم قال بعها واجعلها
فى الأزد فانى غداً لو قد غبت عنكم فطلبت فيتبعك الأزد حتى
تخرج من الكوفة متوجهاً نحو الموصل فتمر برجل نصرانى فتقعد عنده
فتستسقيه الماء فيسقيك ويسئلك عن شأنك فتخبره وتصادفه مقعداً
فادعه الى الاسلام فانه يسلم فاذا اسلم فامرر يديك على ركبتيه
فانه ينهض صحيحاً سالماً فيتبعك وتمر بمحجوب جالس على الجادة فتستسقيه
الماء فيسقيك ويسئلك عن قصتك وما الذى اخافك ومن تتوقا
فحدثه بان معوية طلبك ليقتلك ويمثل بك لايمانك بالله ورسوله
صلى الله عليه وآله وطاعتك فى ولايتى ونصحك لله تعالى فى دينك
فادعه الى الاسلام فانه يسلم وامرر يديك على عينيه فانه يرجع

بصيرا

بصيراً باذن الله تعالى فيتبعانك ويكونان معك وهما اللذان يوازيان حينئذ
في الأرض ثم تصير الى الدير على نهر يحي بالدجلة فان عنده صديقاً
عنده من علم المسيح عليه السلم ما تجده لك اعوان الأعوان على سرك
وماذاك الا ليهدي الله بك فاذا احسّت بك شرطة ابن ام الحكم
وهو خليفة معوية بالجزيرة ويكون مسكنه بالموصل فاقصد والى
الصديق الذي في الدير في اعلى الموصل فناده فانه يمتنع عليك
فاذكر اسم الله الذي علمتك اياه فان الدير يتواضع لك حتى تصير في
ذروته فاذا اتاك ذلك الراهب الصديق قال لتلميذ معه ليس هذا
اوان المسيح بن مريم عليهما السلام هذا شخص كريم ومحمد قد توفاه
الله ووصيه قد استشهد بالكوفة وهذا من حواريه ثم يأتيك
ذليلاً خاشعاً فيقول لك ايها الشخص العظيم لقد اهلتني لما لم استحقه
فبما تأمرني فتقول له استر تلميذي هذين عندك وتشرف على ديرك
هذا فانظر ماذا ترى فاذا قال لك اني ارى خيلاً غابرة نحونا
فخلف تلميذيك عنده وانزل واركب فرسك واقصد نحو
غار على شاطئ الدجلة تستتر فيه فانه لابد من ان يسترك
وفيه فسقة من الجن فاذا استترت فيه عرفك فاسق من مردة

طلائعهم

الجنّ يظهر لك بصورة تنين اسود فينهشك نهشاً بالغ فى اضعافك
ويغير فرسك فيند ربك الخيل فيقولون هذا فرس عمرو ويقفون اثره
فاذا احسست بهم دون الغار فابرز اليهم بين الدجلة والجادة
فقف لهم فى تلك البقعة فانّ الله تعالى جعلها حوزتك وحرمك
فالقهم بسيفك وقتّل منهم ما استطعت حتى يأتيك امر الله فاذا واقبل
غلبوك جزّوا رأسك وشهروه على قناة الى معوية وراسك اوّل
رأس يشهر فى الاسلام من بلد الى بلد وبكى امير المؤمنين عليه السلام
وقال بنفسى ريحانة رسول الله صلى الله عليه واله وثمرة فؤاده وقرة
عينيه ابنى الحسين فانى رايته يسير وذراريه بعدك يا عمرو من كربلا
من غربى الفرات الى يزيد بن معوية عليهما لعنة الله ثم ينظر اصحابك صاحباك
المحجوب والمقعد فيوارياه جسدك فى موضع مصرعك وهو من الدير
والموصل على مائة وخمسين خطوة من الدير فكان كما ذكر امير المؤمنين
عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه واله وكان هذا من دلائله
عليه السلام حدثنى على بن نعمان عن هرون بن يزيد الجزار
عن احمد بن خالد الخراسانى عن حمران بن اعين عن القسم بن محمد بن ابى بكر
عن رميلة وكان من خواص امير المؤمنين عليه السلام قال رميلة بن كعب

وعكت

وعكت وعكاً شديداً في زمان امير المؤمنين عليه السلام ووجدت منه خفاً
في نفسي في يوم جمعة فقلت لا اعمل شيئاً افضل من ان افيض علي الماء
واتي المسجد واصلي خلف امير المؤمنين عليه السلام ففعلت ذلك
فلما علا المنبر في جامع الكوفة عاود في الوعك فلما خرج امير المؤمنين عليه السلام
تبعته فالتفت الي قال ما اراك الا مشتكياً بعضك في بعض قد علمت ما كنت
من الوعك وما قلت انك لا تعمل شيئاً افضل من غسلك لصلوتك خلفي
وانك كنت وجدت خفاً فلما صليت وعلوت المنبر عاد عليك وعكك
قال رميلة قلت والله يا امير المؤمنين ما زدت حرفاً في قصتي ولا انقصت
حرفاً ثم قال لي يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض مرضاً الا مرضنا
لمرضهم ولا يحزن حزناً الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا على دعائه
ولا سكت الا دعونا له فقلت يا امير المؤمنين هذا لمن كان معك في
هذا المصر فمن كان في اطراف الارض كيف المنزلة له قال يا رميلة
ليس يغيب عنا مؤمن ولا مؤمنة في مشارق الارض ومغاربها
الا هو معنا ونحن معه فكان هذا من دلالته عليه السلام حدثني
محمد بن ابرهيم عن جعفر بن يزيد القزويني عن زيد الشحام عن ابي
هرون عن هيثم التمار عن يحيى الخفاف عن الاصبغ بن نباتة

مشتكياً

سئل ...

قال جاء نفر الى امير المؤمنين عليه السلم فقالوا ان المعتمد يزعم انك تقول هذا الجري مسخ فقال مكانكم حتى اخرج اليكم فتناول ثوبه ثم خرج اليهم فمضى حتى انتهى الى الفرات بالكوفة فصاح يا جري فاجابه لبيك لبيك فقال من انا قال انت امام المتقين وامير المؤمنين فقال له امير المؤمنين عليه السلم فمن انت قال انا ممن عرضت عليه ولايتك فجحدتها ولم اقبلها فمسخت جريا ثم قال له امير المؤمنين صلوات الله عليه واله فبين قصتك وممن كنت ومن مسخ معك قال نعم يا امير المؤمنين كنا اربعة وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا وطغينا واستكبرنا وتركنا المدن لا نسكنها ابدا وسكنا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه والانهار فاتانا آت والله يا امير المؤمنين انت اعرف به منا في ضحى النهار فصرخنا صرخة فجمعنا في جمع واحد وكنا منبثين في تلك المفاوز والقفار فقال لنا ما لكم هربتم من المدن والانهار وسكنتم في هذه المفاوز فاردنا ان نقول لانا فوق العالم تعززا وتكبرا فقال لنا قد علمت ما في انفسكم افعلى الله تعتززون وتتكبرون فقلنا له لا قال اليس اخذ عليكم العهد لتؤمنن بمحمد بن عبد الله المكي فقلنا بلى قال واخذ عليكم العهد بولاية وصيه وخليفته من بعده

امير المؤمنين

امير المومنين علي بن ابي طالب عليه السلم فسكتنا ولم نجب بالسنتنا وقلوبنا
ونياتنا لانقبلها ولا نقرّ بها قال لنا او لا تقولوا بالسنتكم فقبلناها فقبلناها جميعا
بالسنتنا جميعا ح نباصيحة وقال باذن الله كونوا مسوخا كل طائفة
جنسا القفار كوني باذن الله انهارا اسكنك هذه واقبلي بحار
الدنيا وانهارها حتى لا يكون ماء الا كانوا فيه فمسخنا ونحن اربعة
وعشرون طائفة اربعة وعشرين جنسا فصاح اثنى عشر طائفة
منا ايها المقدر علينا بقدرة الله تعالى وبحقه عليك لما اعفيتنا من
الماء وجعلتنا على ظهر الارض كيف شئت قال قد فعلت قال امير
المومنين عليه السلم يا جري بين لي ما كانت الاجناس الممسوخة
البرية والبحرية قال اما البحرية الجري والرق والسلاحف
والمارماهي والزمار والمراطين وكلاب الماء والضفادع وبنت
نقرص والعرضان والكوسج والتماح فقال امير المومنين عليه السلم
هيه والبرية ماهي قال نعم يا امير المومنين هي الوزغ والخفاش
والكلب والدب والقردة والخنازير والضب والحرباء و
الورل والخنافس والارانب والضبع ثم قال امير المومنين
عليه السلم فما فيكم من خلق الانسانية وطبعها قال الجري افواهنا

ثم صاح ٤
ثم صلح ٧

والبعض لكل صورة وخلق كلما تحيض منا الاناث فقال امير المؤمنين عليه السلام

صدقت ايها الجرني وحفظت ما كان قال الجرني فهل من توبة فقال

عليه السلام الاجل هو يوم القيمة وهو الوقت المعلوم وانه خير حافظا

وهو ارحم الراحمين قال الاصبغ فسمعنا واسمعنا قال ذلك الجرني

ووعينا وكتبناه وعرضناه على امير المؤمنين عليه السلام وحدثني علي

بن محمد عن فارس بن ماهويه عن اسمعيل بن النهر وانى عن ماهان

الأبلي عن المفضل بن عمر الجعفي قال قال جعفر بن محمد الصادق عليه

السلام ان امير المؤمنين عليه السلام كانت له خؤولة من جهة

الأمومة في بني مخزوم وان شابا اتاه منهم فقال له يا خالي ان

صاحبي واخي مات صالا واني عليه لحزين قال له امير المؤمنين عليه السلام

افتحب ان تراه قال نعم قال فالبس بردة رسول الله صلى الله عليه

واله وخرج معه حتى انتهى الى قبره فركض برجله القبر فخرج من قبره

وهو يقول وبيرو بيرسلان فقال اخوه المخزومي يا فلان اولم

تمت وانت رجل من العرب قال كنا على سنة ابي بكر وعمر في العربية

ونحن اليوم على سنة الفرس فليس السنتنا الا على دين الفارسية

فقال له امير المؤمنين عليه السلام ارجع الى مضجعك وانصرف المخزومي

فكانت

فكانت هذه من دلائله عليه السلام وحدثنا صباح المزني عن
الحرث بن حصيرة عن الاصبغ بن نباتة قال خرجنا مع امير المؤمنين
عليه السلام وهو يطوف في السوق يوفي الكيل والميزان حتى
اذا انتصف النهار مر برجل جالس فقام اليه فقال يا امير المؤمنين سر
معي الى ان تدخل بيتي وتتغدى عندي وتدعو الله لي وما احسبك
اليوم تغديت قال علي عليه السلام على ان اشترط عليك قال لك
شرطك قال عليه السلام على ان لا تدخرها في بيتك ولا تتكلف
ما وراء بابك قال لك شرطك فدخل ودخلناه واكلنا خلا وزيتا
وتمرا ثم خرج يمشي حتى انتهى الى باب قصر الامارة بالكوفة فركض
رجله فتزلزلت الارض ثم قال اما والله لقد علمت ما فيها الا والله
لقد علم قائمنا لاخرج من هذا الموضع اثني عشر الف درع واثني عشر
الف بيضة لها وجهان ثم البسها اثني عشر الف رجلا من ولد
العجم ثم ليأمرهم ليقتلن كل من كان على خلاف ما هم عليه واني
اعلم ذلك واراه كما اعلم هذا اليوم فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثنا هاشم بن محمد الصيداوي عن علي بن محمد عن عبد الله بن
حسين عن ابيه عن عمرو بن شمر ومحمد بن سنان الزاهري عن جابر

آخر الجزء

بن يزيد الجعفي عن يحيى بن الحقب عن مالك الاشتر قال دخلت على
امير المؤمنين عليه السلام في ليلة مظلمة فقلت السلام عليك ورحمة الله
وبركاته فقال وعليك السلام ما الذي ادخلك علي في هذه الساعة
يا مالك فقال جئتك يا امير المؤمنين لشوقي اليك فقال الحمد صدقت
والله يا مالك فهل رايت ببابي احداً في هذه الليلة المظلمة فقلت نعم
يا امير المؤمنين رايت ثلثة نفر فقام امير المؤمنين عليه السلام وقمنا
معه فاذا بالباب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل ابرص فقال لهم
امير المؤمنين عليه السلام ما تصنعون ببابي في هذا الوقت قالوا جئناك
يا امير المؤمنين لتشفينا مما بنا فمسح امير المؤمنين عليه السلام عليهم جميعاً
فقاموا من غير عمى ولا زمانة ولا برص فكان هذه من دلائله عليه السلام
حدثني احمد بن النضر عن عبد الله الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر
ميثم على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر عند مجلس بني اسد فتحدثا
حتى اختلف عنان فرسيهما فقال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن
يبيع البطيخ عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين وقد قتلت وجئ
براسي الى الكوفة واحبر الذي جاء بي ثم افترقا فقال اهل المجلس ما رأينا ابا
من اصحاب

نحو الاصل ضلت

من اصحاب ابي تراب يقولون ان عليا عليه السلام اعلمهم بالغيب فلم يفترق
المجلس حتى اتى رشيد الهجري يطلبها فسال اهل المجلس عنها فقالوا له
قد افترقا وسمعناهما يقولا كذا وكذا فقال رشيد لهم رحم الله ميثما وقد نسيا
قد نسي ان يزيد في عطاء من يجيئ براسه مائة درهم ثم ولى فقال اهل
المجلس هذا والله اكذبهم فما مرت الايام حتى راى اهل المجلس ميثما مصلوبا
على باب عمرو بن حريث وجئ براس حبيب بن مظاهر من كربلا وقد
قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام الى عبيد الله بن زياد لعنه الله وزيد
في الذي جاء براس حبيب بن مظاهر مائة درهم كما ذكر وراى كلما قالوا
اصحاب امير المؤمنين عليه السلام واخبرهم به امير المؤمنين عليه السلام وكان هذا
من دلائله عليه السلام حدثني يونس بن احمد بن الريان عن كيتي
بن جعفر عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي اسحق السبيعي
عن سويد بن غفلة قال بينا انا عند امير المؤمنين عليه السلام اذ اتى رجل
فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن
عرفطة فقال له امير المؤمنين عليه السلام انه لم يمت ولم يمت فاعادها
عليه الرجل ثانية فقال انه لم يمت واعرض عنه بوجهه واعادها فقال
سبحان الله اخبرك انه قد مات وتقول لم يمت قال لم يمت ولا يموت

حتى يقود جيش عبرها في الظلالة يحمل رايته حبيب بن حمار قال فسمع ذلك
حبيب بن حمار فأتى امير المؤمنين عليه السلام فقال انشدك الله فيّ فاني لك
شيعة وقد ذكرت لي امراً والله لا اعرفه من نفسي فقال له من انت فقال
عسال حبيب بن حمار فقال انا هو يا امير المؤمنين فقال له ان كنت هو
فلا يحملها غيرك فولّى حبيب معرضاً فقال سويد بن غفلة فوالله ما ذهبت الايام
حتى بعث عمر بن سعد بن ابي وقاص بخالد بن عرفطة على مقدمته في جيش
وحبيب بن حمار يحمل رايته الى ابي عبد الله الحسين عليه السلام حتى شهدوا
قتله فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي المطلب
ابو المطلب بن محمد بن الفضل عن محمد بن سنان الزاهري عن عبد الله بن
عبد الرحمن الاصم عن مدلج بن هرون بن سعيد قال سمعت امير المؤمنين
عليه السلام يقول لعمر من علمك الجهالة يا مغرور اما والله لو كنت بصيراً
او كنت بما امرك رسول الله صلى الله عليه وآله خبيراً او كنت في دينك تاجراً
نحريراً لما ركبت العرر وفرشت القصب ولما احببت ان تمثل لك الرجال
قياماً ولما ظلمت عترة النبي صلى الله عليه وآله بقبيح الفعل غير اني اراك
في الدنيا قتيلاً بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جوراً فيقتلك توفيقاً يدخل
به والله الجنان على رغم منك والله لو كنت من رسول الله صلى الله عليه وآله

سامعاً

سامعاً مطيعاً لما وضعت سيفك على عاتقك ولما خطبت على المنبر
ولكأني بك وقد دعيت فاجبت ويودى باسمك فاجمت وان لك
لهنك يسير ولصاحبك الذي اختارك وقمت مقامه من بعده فقال
له عمر يا ابا الحسن اما تستحي لنفسك من هذا التكهن فقال له امير المؤمنين
صلوات الله عليه واله ما قلت الا ما سمعت ولا نطقت الا بما علمت
قال فمتى هذا يا امير المؤمنين قال اذا اخرجت جيفتاكما عن رسول
الله صلى الله عليه واله من قبريكما الذين لم تدفنا فيهما الا نهاراً
لئلا يشك احد فيكما اذا نبشتما ولو دفنتما بين المسلمين لشك شاك
اوارتاب مرتاب وصليتما على اغصان شجرة يابسة فتورق تلك دوحاً
الدوحة بكما وتفرع وتخضر فتكون فتنة لمن احبكما ورضي بفعالكما ليميز
الخبيث من الطيب ولكأني انظر اليكما والناس يسئلون ربهم العافية
مما قد بليتما به فقال ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال عصابة قد
فرقت بين السيوف واغمادها وارتضاهم الله لنصرة دينه فما يأخذهم الامل
في الله لومة لائم ولكأني انظر اليكما وقد اخرجتما من قبريكما غضين اخرجكما
طريين حتى تصلبا على الدوحات فتكون ذلك فتنة لمن احبكما
ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابرهيم صلوات الله عليه ويحيى جرجيس

ودّ فانيال دكل نبي وصديق ومؤمن ثم يؤمر بالنار وهي النار التي اضرمتموها
على داري لتحرقوني وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وابني
الحسن والحسين وابنتي زينب وام كلثوم حتى تحرقا بها ويرسل الله
عليكما ريحاً مرة فتسحقكما في اليم سحقاً ويأخذ السيف منكما ويصير مصيركما فتسحقكما
جميعاً الى النار وتخرجان الى البيداء الى الخسف الذي قال الله عز وجل في
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب يعني من تحت
اقدامكم قال يا ابا الحسن انك سمعت هذا وانه حق قال فحلف امير المومنين
صلوات الله وسلامه عليه فبكى عمر وقال اني اعوذ بالله مما تقول قال
فهل لذلك علامة قال نعم قتل فظيع وموت سريع وطاعون شنيع ولا
يبقى من الناس في ذلك الوقت الا ثلثهم وينادي مناد من السماء
باسم رجل من ولدي وتكثر الآيات حتى يتمنى الاحياء الموت مما
يرون من الاهوال فمن هلك استراح ومن يكون له عند الله خير
نجا ثم يظهر رجل من ولدي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً
وجوراً ياتيه الله ببقايا قوم موسى عليه السلام ويحيى له اصحاب الكهف
ويؤيده الله بالملائكة والجن وشيعتنا المخلصين وينزل من السماء
قطرها وتخرج الارض نباتها فقال له عمر يا ابا الحسن اني لاعلم انك لاتحلف

الا على حق فوالله لا تذوق انت ولا احد من ولدك حلاوة الخلافة فقال
له امير المؤمنين عليه السلام ثم انكم ما تزدادون لي ولولدي الا عداوة
قال فلما حضرت عمر الوفاة ارسل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له
يا ابا الحسن اعلم ان اصحابي هؤلاء قد حللوني مما وليت من امورهم
فان رأيت ان تحللني فقال امير المؤمنين عليه السلام ارأيتك ان احللتك
انا فهل لك بتحليل من قد مضى رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته
ثم ولى وهو يقول وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي داود سليمان الطوسي عن
محمد بن خلف عن راشد بن يزيد المدني عن الحسن بن سماعة الكوفي
عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله
الصادق عليه السلام قال جلس رسول الله صلى الله عليه وآله في
رحبة مسجده بالمدينة وطائفة من المهاجرين والانصار حوله وامير المؤمنين
عليه السلام عن يمينه وابو بكر وعمر بين يديه اذ ظللت المسجد غمامة لها زجل
وحفيف قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن قد اتتنا هدية
من الله عز وجل ثم مد رسول الله صلى الله عليه وآله يده الى الغمامة
فتدلت ودنت من يده فبدا منها جام يلمع حتى غشيت ابصار من في المسجد

من لمعانه وشعاع نوره وفاح من المسجد روائح زالت من طيبها عقول الناس والحمام يسبح الله ويقدسه ويمجده بلسان عربي مبين حتى نزل في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله اليمنى وهو يقول السلام عليك يا حبيب الله وصفوته ونبيه ورسوله المختار من العالمين والمفضل على اهل الملا اجمعين من الاولين والآخرين وعلى وصيك خير الوصيين واخيك خير المواخين وخليفتك خير المستخلفين وامام المتقين وامير المؤمنين ونور المستنيرين وسراج المتقين وعلى زوجته ابنتك فاطمة خير نساء العالمين الزهراء في الزاهرين البتول ام الائمة الراشدين وعلى سبطيك ونوريك وريحانتيك وقرتي عينيك الحسن والحسين فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام وجميع من حضر يسمعون ما يقول الحمام ويغضون ابصارهم من تلألؤ نوره ورسول الله صلى الله عليه وآله يكثر من حمد الله وشكره حتى قال الحمام وهو في كفه يا رسول الله ان الله بعثني اليك والى اخيك علي بن ابي طالب والى ابنتك فاطمة والى الحسن والحسين فردني يا رسول الله الى كف علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خذه يا ابا الحسن تحفة الله اليك فمد يده اليمنى فصار

صلى الله
في الاصل

في عطين واحضره فقبله وشمه وقال مرحبا بلطف الله لرسوله واهل بيته
واكثر من حمد الله والثناء عليه والجام يكبر الله ويهلله ويقول يا رسول
الله قل لعلي يردني الى فاطمة والحسن والحسين كما امرني الله عز وجل
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله قم يا علي فرده في كف فاطمة وكف
حبيبي الحسن والحسين فقام امير المؤمنين عليه السلام يحمل الجام ونوره
يزيد على نور الشمس ورائحته قد اخذت العقول طيبا حتى دخل به
على فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام ورده في ايديهم فحيّوا به
وقبلوه واكثروا من حمد الله وشكره والثناء عليه ثم ردوه الى رسول الله
صلى الله عليه وآله فلما صار في كف رسول الله صلى الله عليه وآله قام
عمر على قدميه وقال لها بالك تستأثر بكل ما اتاك من عند الله من تحفة
وهدية انت وعلي وفاطمة والحسن والحسين فقال رسول الله صلى
الله عليه وآله ويحك يا عمر ما اجراك اما سمعت ما قال الجام حتى تسألني
ان اعطيك ما ليس لك فقال يا رسول الله اتأذن لي باخذه واشمه
وتقبيله قال له ويحك يا عمر والله ما ذلك لك ولا لغيرك من الناس
اجمعين غيرنا فقال يا رسول الله اتأذن لي ان امسه بيدي فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله ما اشد الحاحك قم فان نلته فما محمد رسول الله

حقاً ولا اجاء بالحق من عند الله محمد عمر بيده نحو الجام فلم يصل اليه فانصاع
الجام وارتفع نحو الغمام وهو يقول هكذا يفعل المزور بالزائر فقال
رسول الله صلى الله عليه واله يا عمر من اجرائك على الله ورسوله قم
يا ابا الحسن على قدميك وامدد يدك الى الغمام فخذ الجام فقل له ماذا
امرك الله ان تؤديه الينا فانسيته فقام امير المؤمنين عليه السلام
فمد يده الى الغمام فتلقاه فاخذه وقال له ان رسول الله صلى الله عليه واله
يقول لك ماذا امرك الله ان تقوله فانسيته قال الجام نعم يا اخا
رسول الله صلى الله عليه واله امرني الله ان اقول لكم اني اوقفني
الله على كل نفس مؤمن ومؤمنة من شيعتكم وامرني بحضوره وفاته
حتى لا يستوحش من الموت فيانس بالنظر اليكم وان انزل على صدره
وان اسكره بروايح طيبتي فتقبض نفسه وهو لا يشعر فقال عمر
لابي بكر يا ليت مضى الجام بالحديث الاول ولم يذكر شيئاً فكان هذا
من دلائله عليه السلام ومن فضل الله على رسوله وامير المؤمنين
عليهما السلام وروى عن ابي عبد الله الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال خرج امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم في بستان
البرني ومعه اصحابه فجلس تحت نخلة ثم امر بنخلة فلقطت فانزل منها

في الاصل جرائك

رطب فوضع بين يديهم فأكلوا فقال رشيد الهجري يا امير المؤمنين
ما اطيب هذا الرطب فقال يا رشيد اما انك تصلب على جذعها
قال رشيد فكنت اختلف اليها طرفي النهار واسقيها ومضى امير المؤمنين
عليه السلام فجئتها يوما وقد قطعت وذهب نصفها فقلت اقترب
اجلي ثم جئت اليوم الآخر فاذا النصف الثاني زرنوقا يستقى عليه
الماء فقلت والله ما كذبني خليلي وجاء العريف فقال اجب فاتيته
فلما وصلت القصر اذا انا بخشب ملقى وفيه الزرنوق فجئت حتى ضربت
الزرنوق برجلي ثم قلت لك غذيت ولي انبتّ ثم ادخلت على عبيد
الله بن زياد لعنه الله فقال هات من كذب صاحبك فقلت
والله ما كان يكذب ولقد اخبرني انك تقطع يدي ورجلي
ولساني قال اذن والله لاكذبنه اقطعوا يديه ورجليه واتركوا
لسانه واطرحوه فلما حمل الى اهله اقبل يحدث الناس بالعظائم وهو يقول
ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبة ولم يقضوها فدخل
رجل على عبيد الله بن زياد لعنه الله قال ما صنعت قطعت
يديه ورجليه وتركت لسانه وهو يحدث الناس بالعظائم
قال ردوه وقد بلغ باب داره فردوه فامر بقطع لسانه وصلبه

فكان هذا من دلائله عليه السلام حدثني جعفر بن يحيى عن
يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر عن جابر بن يزيد الجعفي عن يحيى
بن معمر عن ابي خالد عبد الله بن غالب عن رشيد الهجري قال كنت
انا وابو عبد الله سلمان وابو عبد الرحمن قيس بن ورقا وابو القسم
مالك بن تيهان وسهل بن حنيف بين يدي امير المؤمنين عليه السلام
بالمدينة اذ دخلت عليه ام الندا حبابة الوالبية وعلى راسها كور
شبه المسنف وعليها اطمار اسجار سابغة وهي متقلدة بمصحف
وبين اناملها سبحة من حصاة نواة فسلمت وبكت وقالت لي يا امير
المؤمنين من فقدك وا اسفاه على غيبتك وواحسرتاه على ما يفوت
من الغنيمة منك لا يلهو عنك ولا يرغب يا امير المؤمنين من لله
فيه مشية وارادة واني من امري لعلى يقين وبيان وحقيقة وانني
لقيتك وانت تعلم ما اريد فمد يده عليه السلم اليها فاخذ من يدها
حصاة بيضا تلمع وترى من صفائها واخذ خاتمه من يده وطبع به
الحصاة وقال لها يا حبابة هذا كان مرادك مني فقالت اي والله
يا امير المؤمنين هذا اريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلافهم
من بعدك فاردت هذا البرهان ليكون معي ان عمرت بعدك وياليتني

واهلي وقومي لك الفداء فاذا وقعت الاشارة اوشكت الشيعة
فمن يقوم مقامك اتيته بهذه الحصاة فاذا فعل فعلك بها علمت
انه الخلف بعدك وارجو ان لا اوجل لذلك قال لها يلي واته يا حبابة
لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين
ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى وكلما
اتيته استدعى الحصاة منك وطبعها بهذا الخاتم فبعد علي بن موسى
ترين في نفسك برهانا عظيما منه وتختارين الموت فتموتين وتولي
امرك ويقوم على حفرتك ويصلي عليك وانا مبشرك بانك مع المكرورين
من المؤمنات مع المهدي من ذريتي اذا اظهر الله امره فبكت حبابة
ثم قالت يا امير المؤمنين من اين لامتك الضعيفة اليقين القليلة
العمل لولا فضل الله وفضل رسوله وفضلك ان اوتي هذه المنزلة
التي انا والله بما قلته لحقها موقنة كيقيني انك امير المؤمنين حقا
لا سوال فادع لي يا امير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله اليه
لا اسلبه مني ولا افتتن فيه ولا اضل عنه فدعا لها امير المؤمنين
عليه السلام بذلك واصبحها خيرا قالت حبابة لما قبض امير المؤمنين
عليه السلام بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله في مسجد الكوفة اتيت

اني اوجل

اتاك

في الامر

مولاي الحسن عليه السلام فلما رآني قال لي اهلاً وسهلاً يا حبابة هاتي
الحصاة فمد يده كما مد امير المؤمنين عليه السلام يده واخذ الحصاة فطبعها
كما طبعها امير المؤمنين عليه السلام واخرج الخاتم بعينه فلما مضى الحسن
عليه السلام بالسم اتيت الحسين عليه السلام فلما رآني قال مرحباً يا حبابة
هاتي الحصاة فاخذها وختمها بذلك الخاتم فلما استشهد عليه السلام
صرت الى علي بن الحسين عليهما السلام وقد شك الناس فيه وقالت شيعة صح
الحجاز الى محمد بن الحنفية وصار الي بالجمع فقالوا يا حبابة الله الله كبا جمع
فينا اقصدي علي بن الحسين عليهما السلام بالحصاة حتى يتبين الحق فصرت
اليه فلما رآني رحب بي وقرب ومد يده وقال هات الحصاة فاخذها
وطبعها بذلك الخاتم ثم صرت بتلك الحصاة الى محمد بن علي والى
جعفر بن محمد والى موسى بن جعفر والى علي بن موسى عليهم السلام
فكل فعل كما فعل امير المؤمنين والحسن والحسين وعلي بن الحسين صلوات
الله عليهم اجمعين وعلت سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد
شعري وكنت مكثرة اليهم نظري صحيحة البصيرة والعقل والفهم والسمع ظ البصر
فلما صرت الى الرضا علي بن موسى عليهما السلام ورايت شخصه الكريم
ضحكت ضحكاً بان شدة تبسمي فانكر بعض من بحضرته عليه السلام ضحكه

وقالوا

وقالوا قد خرفت يا حبابة ولا نقص عقلها ولكن جدي امير المؤمنين عليه السلام
اخبرها بانها عند لقائي اياها تكون هيئتها وانها تكون مع المكرورات
من المؤمنات مع المهدي من ولدي فضحكت شوقاً الى ذلك وسروراً
به وفرحاً بقربها منه فقال القوم نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا هذا
قال لها يا حبابة ما الذي قال لك جدي امير المؤمنين عليه السلام انك
ترين مني قالت قال والله انك ترينيه فيها ما اعظمها فقال لها يا حبابة
اما ترين بياض شعرك قالت قلت له بلى يا مولاي قال فتحبين
ان تريه اسود حالكاً مثل ما كان في عنفوان شبابك فقلت
بلى يا مولاي فقال لي يا حبابة وعزتك ذلك او ازيدك
فقلت يا مولاي زدني من فضل الله عليك فقال ان تكوني مع سواد
الشعر شابة فقلت بلى يا مولاي ان هذا البرهان العظيم قال واعظم
من ذلك ما حدثته في نفسك ما اعلم به الناس فقلت يا مولاي
اجعلني لفضلك اهلاً فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه فعدت والله اجعلني في الله
شابة غضة سوداء الشعر حالكة ثم دخلت خلوة في جانب الدار سواد
وفتشت نفسي فوجدتني بكراً فرجعت وخررت بين يديه ساجدة
ثم قلت يا مولاي النقلة الى الله عز وجل فلا حاجة لي في الحيوة الدنيا

قال يا حبابة ادخلي امهات الاولاد فجهازك هناك معقد روى
الحسين بن حمدان قال حدثني جعفر بن مالك قال حدثني
محمد بن زيد المدني قال كنت مع مولانا الرضا عليه السلام حاضراً
الامر حبابة وقد دخلت الى بعض امهات الاولاد فلم تلبث الا بقدر
ما عاينت جهازها الى الله حتى شهدت وفاتها الى الله رحمها الله
فقال مولانا الرضا عليه السلام رحمك الله يا حبابة قلنا يا سيدنا
وقد قبضت قال ما لبثت الا ان عاينت جهازها الى الله حتى قبضت
وامر بتجهيزها فجهزت واخرجت فصلى عليها وصلينا معه وخرجت
الشيعة فصلوا عليها وحملت الى حفرتها وامر سيدنا بزيارتها وتلاوة
القرآن عندها والتبرك بالدعاء هناك فكان هذا من دلائله
عليه السلام حدثني عبد الله الانصاري قال كنا بين يدي
امير المؤمنين عليه السلام في مسجد رسول الله صلى الله عليه واله
اذ دخل عمر بن الخطاب فلما جلس قال للجماعة ان لنا سرا فخففوا
رحمكم الله فتغيرت وجوهنا وقلنا له هكذا كان يفعل بنا رسول الله
صلى الله عليه واله ولقد كان يأتمنا على سره فما بالك انت لما وليت
امور المسلمين تسررت تبعات رسول الله صلى الله عليه واله فقلت

لنا اسرارا لا يمكن اعلانها بين الناس فقمنا مغضبين وخلا بامير المؤمنين
عليه السلم مليا ثم قاما من مجلسهما حتى رقيا منبر رسول الله صلى الله
عليه واله جميعا فقلنا الله اكبر اترى ان حنتمه رجع عن غيه وطغيانه
ورقا المنبر مع امير المؤمنين عليه السلام ليخلع نفسه ويثبته له
فراينا امير المؤمنين عليه السلم وقد مسح بيده على وجهه ورأينا
عمر يرتعد ويقول لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ثم صاح
متصوتا يا سارية الجبل الجبل ثم لم يلبث ان قبل صدر امير المؤمنين
عليه السلام ونزلا وهو ضاحك وامير المؤمنين عليه السلم يقول له
يا عمر افعل ما زعمت انك فاعله وان كان لا عهد لك ولا وفاء
فقال له امهلني يا ابا الحسن حتى انظر ما يرد من خبر سارية
وهذا الذي ما رايته صحيح ام لا فقال له امير المؤمنين عليه السلام
ويحك اذا صح وردت اخباره عليك بتصديق ما عاينت ورأيت
وانهم قد سمعوا صوتك ولجئوا الى الجبل كما رايت هل انت مسلم
ما ضمنت قال لا يا ابا الحسن ولكني اضيف هذا الى ما رايت منك
ومن رسول الله صلى الله عليه واله نفعل ما نشاء ونختار فقال امير
المؤمنين عليه السلم يا عمر ان الذي تقول انت وحزبك الضالون انه

سحر وكهانة لليس منهما فقال له عمر يا ابا الحسن ذلك قول من مضى والامر
فينا في هذا الوقت ونحن اولى بتصديقكم في افعالكم وظاهره الا من
عجائبكم ان الملك عقيم فخرج امير المؤمنين عليه السلم فلقيناه فقلنا له يا
امير المؤمنين ما هذه الاية العظيمة وهذا الخطاب الذي سمعنا فقال قد علمتم
او لم فقلنا ما علمناه يا امير المؤمنين ولا نعلمه الا منك قال ان هذا ابن الخطاب
قال لي انه حزين القلب باكي العين على جيوشه الذي في فتوح الجبل في
نواحي نهاوند فانه يحب ان يعلم صحة اخبارهم وكيف هم مع ما دفعوا اليهم
من كثرة جيوش الجبل وان عمرو بن معدي كرب قتل ودفن بنهاوند
وقد ضعف جيشه واغل بقتل عمرو فقلت له ويحك يا عمر تزعم انك الخليفة
في الارض والقائم مقام رسول الله صلى الله عليه واله وانت لا تعلم وراء
اذنك وتحت قدمك والامام يرى الارض ومن فيها ولا يخفى عليه
من اعمالهم شيء قال يا ابا الحسن فانت بهذه الصورة فاي شيء خبر
سارية الساعة واين هو ومن معه وكيف صورتهم فقلت له يا ابن الخطاب
ان قلت لك لم تصدقني ولكني ارى جيشك واصحابك وسارية
وقد كمن لهم جيش الجبل في وادي قعير بعيد الاقطار كثير الاشجار فان
سار جيشك اليهم يسير احاطوا بهم فقتل اول جيشك واخرهم فقال لي

يا ابا الحسن

يا ابا الحسن ما لهم من ملجأ منهم ولا مخرج من ذلك الوادي فقلت بلى
لو لحقوا الى الجبل الذي الى الوادي لسلموا وملكوا جيش الجبل فعلق
واخذ بيدي وقال الله الله يا ابا الحسن في جيوش المسلمين اما ان
ترتيبهم كما ذكرت او نحن معهم ان قدرت وان ما نشاء ولو خلع
نفسي من هذا الامر ورده الي عليك فاخذت عليه عهد الله وميثاقه
ان رقيت به المنبر وكشفت له عن بصره واريته جيشه في الوادي
وانه يصيح اليهم فيسمعونه ويلجئون الى الجبل فيسلموا ويظفرون فيه
ان يخلع نفسه ويسلم حقي الي فقلت له قم يا شقي فوالله ما وفيت
بهذا العهد والميثاق في جميع المواطن فقال لي بلى والله فقلت له
ستعلم انك من الكاذبين ورقوت المنبر ودعوت بدعوات
وسالت الله ان يريه ما قلت له ومسحت يدي على عينيه وكشف
عنه غطاؤه ونظر الى سارية وسارية الجيش وجيش الجبل وما بقي
الا الهزيمة لجيشه وقلت صح يا عمر ان شئت فقال او اسمع قلت له
تسمع وينادي صوتك اليهم فصاح الصيحة التي سمعتموها يا سارية
الجبل الجبل وسمعوا صوته ولجئوا الى الجبل فسلموا وظفروا ونزل
ضاحكاً كما رأيتموه وخاطبته وخاطبني بما قد سمعتم قال جابر فقمنا

ترتيبهم

وصدقنا وشك المخزون الى ان ورد البريد بحكاية ما حكاه امير المؤمنين
عليه السلام ورآه عمر ونادى باعلا صوته فكان اكثر العوام المتمردين
وابن الخطاب جعلوا هذا الحديث له منقبة والله ما كان الا مثلنا
فهذا كان من دلائله عليه السلام روى الحسين بن حمدان
باسانيده قال ولدت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وآله بعد خمس سنين من نزول الوحي ومن بناء البيت الحرام بمكة
الذي كان خرب منه ابرهة الجبار ملك الحبشة وهو الجلند
بن كركر صاحب الفيل وكان تخريبه بعد طسم وجديس وجرهم
وترحيلهم من مكة وبها بني قريش ما كان خرب فلما ورد ابرهة
لهدم البيت وتخريبه اغار على اموال قريش وبني هاشم فاستاقها
فصار اليه عبد المطلب فاستوذن له عليه فلما صار اليه ارتاع
منه ابرهة وعظم في نفسه وكبر عليه فقال لمن حوله من هذا الرجل
العظيم الشأن قالوا هذا رشيد قريش وافضل بني هاشم واشرف
العرب نسبا وحسبا وهو صاحب هذا البيت قال اسئلوه فيما
جاءنا فسألوا عبد المطلب فقال جئته اسأله رد ما اخذه واستاقه
من اموالنا ونعمنا فعرفوا ذلك ابرهة فقال لاصحابه ويحكم اتزعمون ان

ان صاحب البيت وخرّه له وبرأني قد قصدت لهدمه ولا يسألني الصفح
عنه ويسألني ردّ مالهم ما اقول فيهم كما قلتم فاعيدوا قولي هذا عليه
فاعادوها على عبد المطلب فقال لهم عبد المطلب قولوا له اردد علينا
اموالنا فان لهذه الكعبة ربّاً يمنعك منها فقال ردّوا عليه حتى ننظر
كيف يمنع ربّ هذه الكعبة منها وامر بالفيلة فجمعت وقال لسائسيها
احملوا على هذا البيت واجعلوه سحيقاً فلما اجمعوا الفيلة وحملوها
وقفت الفيلة لا تدخل الحرم ثم دعا بفيلة وحملها على هذا البيت فلم تدخل
الحرم ولم يزالوا به من وقت غروب الشمس الى وقت طلوع الشمس
يديرونه على دخول الحرم فلم تدخل فاذا ارادوا الى خارج الحرم
مرّ فخطم كل من يلقاه فلما اسفر الصبح وعلا ارسل الله عليهم طيراً
ابابيل فكانوا كما قال الله عزّ وجلّ ذكره وتوفيت فاطمة عليها السلام
ولها ثمانية وعشر سنة وشهران وخمسة وعشر يوماً واقامت مع
ابيها رسول الله صلى الله عليه وآله بمكة ثمان سنين ثم هاجرت معه
الى المدينة فاقامت بها عشر سنين وعاشت بعده خمسة وثمانين
يوماً اسمها فاطمة وفاطم وهو ترخيم وكنيتها عليها السلام
ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها

وألقابها الزهراء والبتول والحصان والحوراء والسيدة والصديقة ومريم الكبرى وولدت الحسن لها احدى عشرسنة ولم تكن تحيض كما تحيض النساء وكان حملها فروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال لما عرج بي الى السماء رأيت كل ما في الملكوت ودخلت الجنة فنادانى كل ما فيها من شئ حتى الاثمارها واخذ حبيبي جبرائيل عليه السلام تفاحة من تفاح الجنة فقال لي يا رسول الله الله يقرئك السلام ويقول لك كل هذه التفاحة فان منها اخلق تفاحة الدنيا والآخرة وهي فاطمة ابنتك ورأيت النار ومن فيها وهبطت الى الدنيا فواقعت خديجة فحملت بفاطمة وصدق هذا الخبر في التفاحة قول عائشة وقد دخلت عليها نسوة من العراقيات وعندها نسوة من الشاميات فقلن لها يا عائشة جئناك لنسألك عن علي عليه السلم وخروجك عليه على ضلال كان فاستحللت قتاله ام على حق فبغيت عليه فقالت عائشة ويحكن يا عراقيات لقد سألتن عن الداهية الدهياء والطاخية العمياء ان عليا كان منصوراً وللدين ناقداً وقائداً بالجنة وخليفة النبوة واديب الملائكة وربيع الربى يسمعه بكرة وعشياً ويعيه فى اذن واعية وحجة الله على خلقه والباب بينهم

بلينهم وبينه وما عسيت ان اقول في حسن وقد اشتبكت رحمه برسول
الله صلى الله عليه وآله اشتباك الاصابع المتشابكة بالافعال المتحابكة
فصار كنفس واحدة واودعت حسين فما يفارق جسماً جسماً اخو
رسول الله صلى الله عليه وآله وابو تفاحته وخليل قرة عينيه التي كانت
احب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي افرغت من ماء الجنة من تفاح
في صلب رسول الله صلى الله عليه وآله ولحقت اكرم منتج فهي وابناءها
كبعض فضله الا ان علياً له عليهم فضل ومنزلة عند الله ورسوله على وانه
سماكن مسلمات وحباكن مؤمنات وهداكن سبيلاً وجعل لكن
الارض منهلاً وذللها لكن ذللا فقالت الشاميات نحما بال علي يا ام
المؤمنين نلعنه على منابر الشام قالت ويلكن يا شاميات ان معوية
اجلب بجريه الى حربكن وبجمايه الى غمايكن والله لولا انني اكره لامرت
بنفيكن اخرجن عني يا ناديات ان فاطمة عليها السلام هي التي
غمضت عينيها وحنطت نفسها ومدت عليها الملاء وقالت لاسماء
بنت عميس اذا انا نامت فانظري الدار فاذا رأيت سجفاً اخضر
من سندس الجنة قد ضرب فسطاطه في جانب الدار فاحمليني انت وزينب
وام كلثوم فاجعلنني من ولده وراء السجف وخلوني وبين نفسي

فلمّا توفيت عليها السلام وظهر التّحف حملتها وجعلتها من ورائه فغسلت
وحنطت بالحنوط وكان كافوراً انزله جبرائيل عليه السلام من الجنّة
في ثلث صرر قال يا رسول الله الله يقرأ عليك السّلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك فاطمة وحنوط اخيك علي مقسوم ثلاثاً وان
اكفانها وماءها واوانيها من الجنّة وانها اكرم على الله من ان يتولى ذلك
منها احد غيرها فاتت عليها السّلم بعد غسلها وتكفينها وحنوطها لأنّها
طاهرة لا دنس فيها وانه لم يكن يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وام كلثوم وزينب وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين
عليه السلام اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم
بها احد ولا حضر وفاتها ولا صلى عليها احد من سائر النّاس فانها عليها السلام
اوصت بذلك وقالت لا تصلّ على امة نقضت عهد الله وعهد ابي
رسول الله صلى الله عليه وآله في امير المؤمنين علي وظلموني حقّي
واخذوا ارثي وخرقوا صحيفتي التي كتبها الى ابي بملك فدك وكذّبوا
والله شهودي وهم جبرائيل وميكائيل وامير المؤمنين عليه السّلم وام ايمن
فطفت عليهم في بيوتهم وامير المؤمنين عليه السّلم يحملني ومعي الحسن
والحسين ليلاً ونهاراً الى منازلهم اذكرهم بالله ورسوله لا تظلمونا
ولا تغصبونا

تراثي ظ

ولا تغصبوا حقنا الذي جعله الله لنا فيجيبونا اليك ويقعدون عن نصرتنا

نهاراً ثم ينفذون الى دارنا قنفذ ومعه عمر وخالد بن الوليد ليخرجوا

ابن عمي علياً الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم

متشاغلاً بوصاة رسول الله صلى الله عليه واله وصيتنا وبنا وبازواجه — وبناته وازواجه

تاليف القرآن وقضاء ثمانين الف درهم وصاه بقضائها عنه عليه السلم

عداته ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا واتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا

فاخذت بعضادة الباب وناشدتهم بالله وبابي عليه السلام ان

يكفوا عنا وينصرونا فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر فضرب به

عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل الباب

برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع

وجهي يضربني بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فسقطت محسناً

قتيلاً بغير جرم فهذه الامة تصلي علي وقد تبرأ الله ورسوله منهم

وتبرأت منهم فعمل امير المؤمنين عليه السلام بوصيتها ولم يعلم بها احد

واصبح في البقيع ليلة دفنت فاطمة عليها السلم اربعون قبراً جديداً — جدداً

ثم ان المسلمين لما علموا بوفاة فاطمة عليها السلم ودفنها جاءوا الى

امير المؤمنين عليه السلام يعزونه وقالوا يا اخا رسول الله صلى الله عليه

واله امرت بتجهيزها وحفر تربتها فقال امير المؤمنين عليه السلام قد ماتت
ولحقت بابيها صلى الله عليه واله فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
بنت نبينا محمد صلى الله عليه واله ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي عليها
ان هذا الشيء عجيب عظيم فقال عليه السلم حسبكم ما جنيتم على الله وعلى رسوله
في اهل بيته ولم اكن والله لاغضبها في وصيتها التي اوصت بها ذكر لاعصيتها
في ان لا يصلي عليها احد منكم وما بعد العهد فاعذرتنا فيقص القوم
اثارهم وقالوا لابد لنا من الصلوة على بنت رسول الله صلى الله عليه
واله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيها اربعين قبراً جديداً
فاشتبه عليهم قبرها عليها سلم بين تلك القبور فضج الناس ولام بعضهم
بعضاً وقالوا لم تحضروا وفات بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفوا
قبرها فتزورونه فقال ابو بكر هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه
القبور حتى تجدوا قبرها فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين
عليه السلم فخرج من داره مغضباً وقد احمر وجهه وقامت عيناه ودرت
اوداجه وعليه قباه الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة يتوكأ
على سيفه ذى الفقار حتى ورد البقيع فسبق الى الناس النذير فقال
لهم هذا على كاترون يقسم بالله لئن نبش من هذا القبر حجر واحد نبشوا من هذا القبر حجراً واحداً

لاضعن

لأضعن السيف على هامة الأمة فولى القوم هاربين قطعاً قطعاً
ثم قالت وَلَدتُ فاطمة عليها السلام من امير المؤمنين عليه السلم
الحسن والحسين والمحسن سقطا وزينب وام كلثوم وكان اسمها
آمنة وولدت الحسن والحسين من فخذها الايمن وزينب
وام كلثوم من فخذها الايسر ومثله روى عن وهب بن منبه
ان مريم ولدت المسيح بن مريم عليهما السلام من فخذها الايمن وان
النفخة كانت في جنبها والكلمة كانت على قلبها وفي تفسير جابر
عن الباقر عليه السلم انه في قول الله عز وجل أحصنت فرجها فنفخنا
فيه من روحنا انها كانت النفخة في جنبها والكلمة على قلبها وصح ان
النفخة في ادم عليه السلم لم تكن في فرجه وانما كانت في فيه تم الجزء
الأول في معجزات سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله ومولانا
امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

وريحانه

الباب الاول من الجزء الثاني من كتاب الهداية في معجزات الحسن عليه السلم
واولاده القسم والحسين وزيد وعمر وعبد الله وعبد الرحمن واحمد
واسمعيل وعقيل والحسن وبشر واما البنات ام الحسن فقط
ومشهده بالبقيع بالمدينة وتوفي بالسم في سنة خمسين من اول
الهجرة وكان سبب وفاته على يد زوجته جعدة بنت الاشعث بن
قيس الكندي لانه بذل لها معوية على ذلك عشرة الاف دينار و[illegible]
عشر ضياع من سواد الكوفة فلما حضرت الحسن عليه السلام
الوفاة قال لاخيه الحسين عليه السلام ان جعدة لعنها الله ولعن اباها
وجدها فان اباها خالف امير المؤمنين عليه السلم وقعد عنه بالكوفة [illegible]
بعد الرجوع من صفين مغاليا متحرفا مخالفا الطاعة بعد ان خلعه بالكوفة
من الامامة ولا يجتمع معه في جماعة ولا لاحد من شيعته ولا يصلي عليهم

منذ سمع امير المؤمنين عليه السّلام على منبره وهو يقول فى خطبته ويح الفراخ الفراخ آل محمّد وريحانتيه وقرّة عينيه ابنى هذا الحسين من ابنك الذى من صلبك وهو مع ذلك متربّصًا ان يملك بعد ابيه فقام اليه صعصعة الاحنف بن قيس التميمى فقال له يا امير المؤمنين ما اسمه قال نعم يزيد بن معوية ويومر على قتل الحسين عليه السّلام عبيد الله بن زياد على الجيش السّائر على ابنى من الكوفة فيكون وقعتهم بنهر كربلا فى غربى الفرات فكانّى انظر مناخ ركابهم وحطّ رحالهم واحاطة جيوش اهل الكوفة بهم واغماد سيوفهم ورماحهم وقسيّهم فى جيوشهم ودمائهم ولحومهم وسبى اولادى وذرارى رسول الله صلّى الله عليه واله وحملهم على شرّهن الاقتاب وقتل المشيوخ والكهول والشّباب والاطفال فقام الاشعث بن قيس على قدميه قال ما ادّعى رسول الله صلّى الله عليه واله ما تدّعيه من العلم من اين لك هذا فقال له امير المؤمنين عليه السّلم ويلك يا عين النّار ابنك محمّد والله من قوّادهم اى والله وشمر بن ذى الجوشن وشبث بن ربعى وعمرو بن الحجاج الزّبيدى وعمرو بن حريث فاسرع الاشعث فى قطع الكلام وقال يا بن ابى طالب فهّمنى ما تقول حتّى اجيبك عنه فقال ويلك هو ما سمعت يا اشعث فقال يا بن ابيطالب ما سمعتهم كلام

عندي ثم تبين وولي الناس على اقدامهم وقدوا اعينهم الى امير المؤمنين عليه السلام ليأذن لهم في قتله فقال لهم عليه السلام مهلا رحمكم الله والله اني لاقدر على هلاكه منكم ولابد من ان يحق كلمة العذاب على الكافرين ومضى الأشعث لعنه الله فتشاغل في بنيان خيلته بالكوفة وبنى في داره منبتة عالية فكان اذا ارتفعت اصوات مؤذني امير المؤمنين عليه السلام في جامع الكوفة صعد الأشعث بن قيس الى منبته فنادى نحو المسجد يريد امير المؤمنين عليه السلام يا رجل وهو حتم انك ساحر كذاب فاجتاز امير المؤمنين عليه السلام في جماعة من اصحابه بخيلة الأشعث بن قيس لعنه الله وهو على ذروة بنيانه فلما بصر بأمير المؤمنين اعرض بوجهه عنه فقال له ويلك يا اشعث حسبك ما اعد الله لك من عنق النار فقال له اصحابه يا امير المؤمنين فما معنى عنق النار فقال ان الأشعث اذا حضرته الوفاة دخل عليه عنق من نار ممدود حتى يتصل اليه وعشيرته ينظرون اليه فتبتلعه فاذا خرجت به عنق من نار لم يجدوه في مضجعه فيأخذون عليهم ابوابهم ويكتمون امرهم ويقولون لا نفتح وانما رأيتم فيشمت بكم علي بن ابيطالب فقالوا يا امير المؤمنين وما تصنع به عنق النار بعد ذلك قال امير المؤمنين عليه السلام يكون حيا

معذبا

معذباً الى ان تورده النار فى الآخرة فقالوا يا امير المؤمنين وكيف
عجلت له النار فى الدنيا فقال عليه السلام لانه كان لا يخاف الله
ويخاف الناس فعذبه الله بالذى كان يخاف منه فقالوا يا امير المؤمنين
واين تكون عنق النار هذه قال فى هذه الدنيا والاشعث فيها نور ربه
على كل مؤمن حتى تقف فى بين يديه فيراه بعبوديته ويدعوه الاشعث
ويستجير به ويقول ايها العبد الصالح ادع لى ربك يخرجنى من هذه
النار التى جعلها عذابى فى الدنيا ويعذبنى بها فى الآخرة ببغضى
على بن ابيطالب وشكى فى محمد عليه السلم فيقول له المؤمن لا اخرجك الله
تعالى منها لا فى الدنيا ولا فى الآخرة اى والله وتقف فيه وعشيرته واهله
ممن شك ان عنق النار اخذته حتى يناجيهم ويناجونه ويقولون له
قل لنا بما صرت معذباً بهذه النار فيقول لهم بشكى فى محمد وبغضى
لعلى بن ابيطالب وكراهتى لبيعته وخلافى عليه وخلعى بيعته وصياحى
لصيده وبغضه فيلعنونه ويتبرؤن منه ويقولون له ما يجب ان نصير الى
ما صرت اليه فاذا مت يا اخى فغسلنى وحنطنى وكفنى وصل
على واحملنى الى جبانة رسول الله صلى الله عليه واله حتى تلحدنى الى جنبه
فان منعت من ذلك فحقق جنبك رسول الله صلى الله عليه واله وابيك

الا ببغضى
واين
ص ط

امر المؤمنين عليه السلام وامك فاطمة الزهراء صلى الله عليها وحقهما ان لا
خاصمت في احداً ولا قاتلته فحسبك ما قال لك في قتال الجيش يزيد
بكربلاء في غربي الفرات اردد نعشي من قبرك الى بقيع الغرقد
فادفني فيه واعلم انك اذا حملتني الى قبر جدي رسول الله صلى الله
عليه واله يعترض مروان طريدجدك وابن طريده كفرة ويركب بغلة
ويصير الى عائشة مسرعاً فيقول لها يا ام المؤمنين تتركين الحسين ان
يدفن اخاه الحسن مع محمد ليذهب بفخر ابيك وعمر الى يوم القيمة
فتقول واني الى بينهم وقد سبقوني فيقول لها هذا بغلي فاركبيه والحقي
بالقوم فامنعيهم من الدخول اليه ولو جزت ناصيتك ونزل عن
بغلة وتركب عائشة وتسرع اليكم وتلحق نعشي وقد وصل الى حرم
قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله وترمي نفسها بينكم وبين القبر
وتقول والله لا يدفن الحسن هاهنا والا يجز هذه وتاخذ ناصيتها
بيدها فاذا فعلت ذلك فاردد ني الى البقيع بقيع الغرقد وادفني
الى جانب قبر ابرهيم ابن جدك صلى الله عليه واله فلما توفي الحسن
عليه السلام اخذ الحسين عليه السلام في جهازه وصلى عليه وصار الى قبر جده
عليه السلام فوافى مروان مسرعاً على بغلة الى عائشة وقال لها ما حكاه الحسن

ولا يجز
نسخہ

للحسين عليهما السلام وقالت له مثله ونزل مروان عن البغلة وركبتها ولحقت
بالقوم وقد وصلوا الى حرم النبي صلى الله عليه وآله فرمت بنفسها عن البغلة
واخذت ناصيتها ووقفت بينهم وبين القبر وقالت والله ما دفن الحسن
مع جده او يجز هذه فاراد بنو هاشم الكلام فقال الحسين عليه السلام الله الله
لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع فانه اقسم علي لئن منعت من
دفنه مع جده رسول الله صلى الله عليه وآله لا اخاصم فيه احداً وان ادفنه
في البقيع فعدلوا به فدفنوه فيه وقال عبد الله بن عباس كم لنا منك
يا حميرا يوماً على جمل ويوماً على بغل فقالت يا ابن عباس ليس قتالي لعلي
بعجب وقد رويتم ان صفيرا بنت شعيب النبي عليه السلام زوجة موسى كليم الله
عليه السلام قاتلت بعده وصيه يوشع بن نون على زرافة فقال لها
ابن عباس الا ان لك هي صفيراء بنت شعيب وانت يا حميراء بنت عتيق
قالت ايها عنك يا ابن عباس يا دنياه والمعاد لا تقول به فقال لها ابن
عباس كذلك والله انت ومن انت منه وحزبكم الضالون فكان هذا
من دلائله عليه السلام حدثني جعفر بن احمد القصير البصري عن
محمد بن عبد الله بن مهران الكرخي عن محمد بن صدقة العنبري عن محمد
بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام ان اعرابياً

تبديا خرج من قومه حاجاً محرماً فورد على ادحى نعام فيه بيض فأخذه
واشتواه واكل منه وذكر ان الصيد حرام في الاحرام فورد المدينة فقال
الأعرابي اين خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فقد جنيت جناية عظيمة
فارشد الى ابي بكر فارشد عليه الاعرابي وعنده ملأ من قريش فيهم
عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد
الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح وخالد بن الوليد والمغيرة بن
شعبة فسلم الاعرابي عليهم فقال يا قوم اين خليفة رسول الله صلى الله
عليه واله فقالوا هذا فقال له يا اعرابي قل قال اني خرجت من قومي
حاجاً محرماً فاتيت على ادحى فيه بيض نعام فاخذته فاشتويته واكلته
فماذا لي من الحج وما علي فيه احلال ما حرم علي من الصيد ام حرام فاقبل
ابو بكر على من حوله وقال حواري رسول الله صلى الله عليه واله
اجيبوا الأعرابي قال له الزبير من دون الجماعة انت خليفة رسول
الله صلى الله عليه واله وانت احق باجابته فقال يا زبير حب بني
هاشم في صدرك قال وكيف وامي صفية بنت عبد المطلب عمة
رسول الله صلى الله عليه واله فقال الأعرابي ذهبت فتياي وتنازع
القوم فيما الجواب فيه وصاح يا اصحاب رسول الله استرجع بعد

157

محمد دينه فيرجع عنه فسكت القوم فقال له الزبير يا اعرابي ما في القوم الا من يجهل ما جهلت قال الاعرابي فما اصنع قال ان اختبارك يسر قوما ويسخط اخرين قال الاعرابي وقد ذهب الحق وصرتم تكرهونه قال عمر الى كم تعطيل الخطاب يا ابن العوام قوموا بنا والاعرابي الى علي فلا اسمع جواب هذه المسئلة الا منه فقاموا باجمعهم والاعرابي معهم حتى صاروا الى امير المؤمنين عليه السلام فاستخرجوه من بيته وقالوا يا اعرابي اقصص قصتك على ابي الحسن فقال الاعرابي فلم الى خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا يا اعرابي خليفة رسول الله صلى الله عليه واله ابو بكر وهذا وصيه في اهل بيته وخليفته عليهم وقاضي دينه ومنجز عداته ووارث علمه قال ويحكم يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله والذي اشرتم بالخلافة ليس فيه من هذه الخلال خلة فقالوا يا اعرابي سل عما بدا لك ودع ما ليس من شانك قال الاعرابي يا ابا الحسن يا خليفة رسول الله صلى الله عليه واله اني خرجت من قومي محرما فقال له امير المؤمنين عليه السلام تريد الحج فوردت على رحى وفيه بيض نعام فاخذته وشويته واكلته قال الاعرابي نعم يا مولاي فقال له واتيت تسال عن خليفة رسول الله صلى الله عليه واله فارشدت الى مجلس ابي بكر وعمر وابديت بمسئلتك

فاختصم القوم ولم يكن منهم من يجيبك عن مسئلتك فقال نعم يا مولاي
فقال له يا اعرابي الصبيّ الذي بين يديه مؤدبه صاحب الدواة ابني
الحسن فاسئله فانّه يفتيك قال الاعرابي انّا لله وانا اليه راجعون
مات دين محمّد صلى الله عليه واله بعد موته وتنازع القوم فارتدّوا
فقال له امير المؤمنين عليه السلام حاش لله ما مات دين محمّد صلى الله
عليه واله ولا يموت قال الاعرابي امن الحق ان اسال خليفة رسول
الله صلى الله عليه واله وحواريه واصحابه ولا يفتوني ويحيلوني على
فلا يجيبني وتأمرني ان اسئل صبيا بين يدي المعلم ولعله لا يفصل بين
الخير والشر فقال له يا اعرابي لا تقف ما ليس لك به علم فاسال الصبي
فانّه ينبئك فمال الاعرابي الى الحسن عليه السلام وقلمه في يده يخط في صحيفة
خطا ويقول لمؤدّبه احسنت احسنت احسن الله اليك يا حسن قال
الاعرابي يا مؤدّب يحسن الصبي فتعجب من احسانه وما اسمعك تقول
له شيئا حتى كانّه مؤدبك فضحك القوم من الاعرابي وصاحوا به
سل ويحك يا اعرابي واوجز قال الاعرابي فديتك يا حسن انى
خرجت من قومي حاجا محرما فوردت على رحى فيه بيض نعام فشويته
واكلته عامدا وناسيا قال له الحسن عليه السلام زدت في القول كلا

يا اعرابي قولك عامدا لم يكن هذا من مسئلات هذا عبث قال الأعرابي
صدقت ما كنت الا ناسيا فقال له الحسن عليه السلم وهو يخط في صحيفة
يا اعرابي خذ بعدد البيض نوقا فاحمل عليها فنيقا فما نتجت من قابل فاجعله
هديا بالغ الكعبة فانه كفارة فعلك فقال الأعرابي فديتك يا حسن
من الابل ما يزلق فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي وان من البيض
ما يمرق فقال الاعرابي انت صبي محدق محرق في علم الله مغرق ولو
جاز ان يكون ما اقول قلته انك خليفة رسول الله صلى الله عليه وآله
فقال الحسن عليه السلام يا اعرابي انا الخلف من رسول الله صلى الله
عليه وآله وابي امير المؤمنين الخليفة فقال الاعرابي وابو بكر ماذا قال
الحسن عليه السلام سلهم يا اعرابي فكبر القوم وعجبوا مما سمعوا من
الحسن عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام الحمد لله الذي
جعل في وفي ابني هذا ما جعله في داود وسليمن اذ يقول الله عز
وجل من قائل ففهمناها سليمان فكان هذا من دلائله عليه السلم
حدثني الحسن بن علي عن الحسين بن محمد بن فرقد عن ابي الخير
العبدي عن ابي هرون المكفوف عن الحرث الاعور الهمداني قال
لما مضى امير المؤمنين عليه السلم جاء الناس الى الحسن بن علي عليهما السلم

فقالوا يا ابن رسول الله نحن السامعون المطيعون لك امرنا بامرك قال
كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني امير المؤمنين عليه السلام فكيف توفون
لي وكيف اطمئن اليكم واثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم
المعسكر بالمدائن فوافوني هناك فركب وركب معه من اراد الخروج
وتخلف عنه كثير لم يوفوا بما قالوا وغروه كما غروا اباه عليهما السلم قبله
فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس قد غررتموني كما غررتم
امير المؤمنين عليه السلام فلا جزاكم الله عن رسوله خيرا مع اي امام
تقاتلون بعدي مع الظالم الكافر اللعين بن اللعين عبيد الله الذي
لا يؤمن بالله ولا برسوله ولا باليوم الآخر ولا اظهر الاسلام هو ولا
بنو امية فالجنة الا خوف السيف ولو لم يبق من بني امية الا عجوز درداء
لا تبعث لدين الله الا عجوزا هكذا قال رسول الله صلى الله عليه واله
ثم وجه قائدا في اربعة الف فارس وكان من كندة وامره ان يعسكر الالف
بالانبار ولا يحدث حدثا حتى يأتيه امره فلما توجه الى الانبار ونزل
بها وعلم بذلك معوية لعنه الله بعث اليه رسولا وكتب اليه معوية
انك ان اقبلت الي وليتك بعض اكوار الشام والجزيرة غير منفوس
عليك وحمل اليه خمسمائة الف درهم فقبضها الكندي لعنه الله من الرسول
واقبل

وانقلب على الحسن عليه السلام ومضى الى معوية لعنه الله فبلغ الحسن
عليه السلام ما فعله الكندى فقام الحسن عليه السلام خطيبا فحمد الله
واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان صاحبى بعث اليه معوية بخمسماية الف
درهم ووعده ومناه وولاه بعض كور الشام والجزيرة غير منفوس عليه
وقد توجه اليه وغدر بى وبكم وقد اخبرتكم من بعد امره انه لا وفاء لكم
ولا خير عندكم انتم عبيد الدنيا وانى موجه اخر مكانه وانى لأعلم انه بحر ص١٠١
سيفعل بى وبكم ما فعله صاحبه ولا يراقب الله فى فبعث رجلا من مراد
فى اربعة آلاف فارس وتقدم اليه بحلف بالايمان لا تقوم لها
الجبال انه لا يفعل مثل ما فعل صاحبه وحلف الحسن عليه السلام انه سيفعل
ويغدر فلما توجه وصار الى الانبار ونزل بها وعلم بذلك معوية
لعنه الله فبعث اليه رسولا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث
اليه بخمسماية الف درهم ومناه ان يوليه اى ولاية احب من كور
الشام والجزيرة وانقلب على الحسن عليه السلام واخذ طريقه الى معوية
لعنه الله ولم يراقب الله ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهد والميثاق
وبلغ الحسن عليه السلام ما فعله المرادى فقام خطيبا فحمد الله واثنى عليه فى نسخة الدير
ثم قال ايها الناس قد اخبرتكم غير مرة لا توفون بعهدى وانكم غدرة ثم لاتنفون

وهذا صاحبكم المرادي قد غدر بي وصار الى معوية لعنه الله وكتب معوية الى الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام يا بن عمي الله فيما بيني وبينك ان يقطع الرحم فان الناس قد غدروا بك وبابيك من قبل فاستعين ثم الحسن عليه السلام كتاب معوية فقالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجلين غدرا بك وغرّاك من انفسهما فانا لك ناصحون مبايعون غير غادرين فقال الحسن عليه السلام والله لا عذرن هذه المرة بيني وبينكم ثم ان الحسن عليه السلام اخذ طريقه الى النخيلة فعسكر بها عشرة ايام فما وافاه الا عشرة الف رجل او اربعة عشر الف رجل الثلث مع الحسين بن فرقد فانصرف الى الكوفة فدخلها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا دين يغدرون مرة بعد مرة اما والله لو وجدت على بن هند اعوانا ما وضعت يدي في يده ابدا ولا سلمت الخلافة اليه وانها محرمة عليهم فماذا تستحقه فما انتم الا ما ارى من غدركم و رفعالكم في واضع يدي في يده وايم الله لا ترون فرحا ابدا مع بني امية واني لاعلم اني عنده احسن منكم وتا لله ليسومنكم بنو امية سوء عذاب حتى تتمنوا ان عليكم جيشا اصلع لا معوية فافكم وترحا

فسادا في الارض

شيعتهم

يا عبيد وابناء الطمع ثم كتب الى معوية انى تاركها وتالله لو وجدت عليك
اعوانا صابرين عارفين بحقى غير منكرين ما سلمت لك هذا الامر ولا
اعطيتك هذا الامر الذى انت طالبه ابدا ان الله قد علم وعلمت يا معوية
وسائر المسلمين ان هذا الامر لى دونك وقد سمعت من رسول الله صلى الله
عليه واله ان الخلافة لى ولاخى الحسين وانها لمحرمة عليك وعلى قومك
سماعك وسماع قومك من المسلمين من الصادق الامى المؤدى عن الامين ظ
رسول الله صلى الله عليه واله ثم انصرف الى الكوفة فاقام بها عاتبا على اهلها
مؤنبا لهم حتى دخل عليه حجر بن عدى الطائى فقال بابى يا امير المؤمنين
يسعك تركك معوية فغضب غضبا شديدا حتى احمرت عيناه ودرت
اوداجه وسكبت دموعه فقال ويحك يا حجر تسمينى بامرة المؤمنين
وما جعلها الله لى ولا لاخى ولا لرجل ممن مضى ولا لاحد ممن ياتى الا
لامير المؤمنين وحده خاصة او ما سمعت جدى رسول الله صلى الله عليه
واله قال لابى ان الله سماك بامرة المؤمنين ولا يشرك معك فى هذا
الاسم احد فما يتسمى به غيرك والا فهو مأوف فى عقله ومأفون فى ذاته مأفون
فانصرف عنه وهو يستغفر الله فمكث اياما ثم عاد عليه فقال السلام
عليك يا مذل المؤمنين فضحك فى وجهه وقال له والله يا حجر ان هذه

الكلمة لا اسمعها على وامر على قلبي من كلمتك الاولى فما شانك تريد
ان تقول خبرا معوية قد شنت على الانبار وشيعتها واني في مائة كذا
الف رجل من شيعتنا في هذه المصرين الكوفة والبصرة فقال له حجر
يا مولاي ما اردت ان اقول الا ما ذكرته وقلته فقال والله يا حجر
لو اني في الفي رجل من لا والله الا في مائتي رجل لا والله الا نفر لما
وسعني القعود ولقد علمتم ان امير المؤمنين عليه السلام قد دخل عليه ثقاته حين م ظ
بويع ابو بكر فقالوا له مثل ما قلت لي فقال لهم مثل ما قلت لك فقام سلمان
والمقداد وعمار وحذيفة بن اليمان وخزيمة وابو الهيثم مالك بن التيهان
فقالوا له يا امير المؤمنين نحن شيعة لك ومن وراءنا شيعة لك
يصدقون الله في طاعتك فقال لهم حسبي بكم فقالوا فما تامرنا قال
اذا كان غدا فاحلقوا رؤوسكم وشهروا اسيوفكم وضعوها على
عواتقكم وبكروا علي فاني اقوم بامر الله ولا يسعني القعود عنه فلما
كان من الغد بكر اليه سلمان والمقداد وابو ذر وقد حلقوا رؤ
وسهم وشهروا اسيوفهم جعلوها على عواتقهم ومعهم عمار قد
حلق نصف راسه وشهر نصف سيفه فلما قعدوا بين يديه نظر
اليهم ثم قال يا ابا اليقظان من يشري نفسه لله على نصرة دينه يبقى

ويخاف

ويخاف قال يا امير المؤمنين خشيت وثوبهم علي وسفكهم دمي قال
لعن واسيوفكم فوالله لو تم عددكم سبعا لما وسعني القعود والله يا حجاجي
لعلي ما كان عليه اخي امير المؤمنين عليه السلم لو اطعتموني فخرج حجر واجتمع
اليه وجوه قبائل اهل الكوفة فقالوا له انا قد امتحنا اهل مصرنا فوجدنا
فيهم سامعين مطيعين زها ثلثين الف رجل فقم بنا يا سيدنا الى بن
رسول الله صلى الله عليه واله حتى نبايعه بيعة مجددة ونخرج بين يديه
ولا ندع ابن هند ان يعبر علينا وقوائم سيوفنا في ايدينا فجاوا الى ابي
محمد الحسن عليه السلام فخاطبوه بما يطول فقال لهم والله ما تريدون
الا ايقاع الحيلة حتى تخرجون معوية مني ولئن خرجت معكم ثانية
حتى ابرز عن هذا الحصين ليرغبنكم معوية وليدسن عليكم رجلا
يرغبه في المال الكثير ويساله اغتيالي بطعنة او ضربة وهي طعنة
الا ضربة بجراحها ولا يصل الى مال معوية فقالوا له باجمعهم ناشدك الله
يا ابن رسول الله صلى الله عليه لا تطعننا وتخرج معنا فتلنا دونك انفسنا
وفديناك دمائنا فقال ابرزوا الى المداين حتى ننظر وتنظرون ضرفوا
وسار رواحته وورد المداين فعسكر بها في ليلة مقمرة وكان معوية
قد كاتب زيد بن سنان البجلي ابن اخي جرير بن عبد الله البجلي وبذل

له ما الا على اغتيال الحسن عليه السلام فخاف على نفسه فرجع فرمى بسيفه
واخذ الرمح فشاق به صدره فرده خوفاً واخذ حربة مرهفة واتى
متوكأ عليها حتى انتهى الى الفسطاط المضروب للحسن بن علي عليهما السلم
فوقف غير بعيد ونظر اليه ساجداً وراكعاً والناس نيام فرمى الحربة فاثبتها
فيه وولى هارباً واتم صلوته والحربة تهتز فلما انفتل من صلوته وانتبه
من حوله وصاحوا بالناس فجاؤا حتى نظروا الى الحربة تتبشر في بدنه في خ الاصل
فقال لهم يا اهل الكوفة ما تفعلون بي وتكذبون في واخذ الحربة وصالح
بالرحيل فانكفى من المدائن الى الكوفة جريحاً وكان له بالكوفة خطب
وخطاب كثيرة ثم قال ان زهير بن سنان ابن اخي جرير بن عبد الله
البجلي رماني بحربة فاثبتها في وقد خرج من الكوفة ولحق بمعوية
ودخل الحسن عليه السلام الكوفة من المدائن وسلم العراق الى معوية
وقلدها معوية زياد بن ابيه لعنه الله فكان هذا من دلائله عليه السلام
حدثني محمد بن حليم التمار عن المحول بن ابرهيم عن يزيد بن كثير
الجمحي عن يونس بن ظبيان عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلم قال لما قدم ابو محمد الحسن عليه السلم
من الكوفة تلقاه اهل المدينة معزين بامير المؤمنين عليه السلم ومهنين بالقدوم

ودخلت عليه ازواج رسول الله صلى الله عليه واله فقالت عائشة والله

يا ابا محمد ما فقدت الا حيث فقد ابوك وقلت يوماً قام ناعيه

عند نا قولاً صدقت فيه وما كذبت فقال لها الحسن عليه السلام عسى

هو تمثلك بقول لبيد بن ربيعة شعر وبشّرتها فاستعجلت عن خمارها

وقد يستخفّ المعجلين التباشر واخبارها الركبان ان ليس بينها

وبين قرى بجران والشام كافر والقت عصاها واستقرت بها النوى كما قر

عينا بالاياب المسافر ثم اتبعت الشعر بقولك اذا ما اذا قتل علي فقولوا

للعرب تعمل ما تشاء فقالت له يا بن فاطمة حذ وحدك وحبلك وابيك

من علم الغيب من الذي اخبرك عني قال لها هذا علم الغيب لانك لم تخوفيه

وسمع منك والعيب نخبك عن جرجا خضر في وسط بيتك ليلاً بلا قبس

وضربت بالحديدة كفك حتى صار جرحاً والا فاكشفي عنه واوريه

من حولك من النساء ثم اخراجك الجرح وفيه ما جمعته من خيانة

واخذت منه الاربعين ديناراً عدداً ولا تعلمين ما وزنها وتفريقك

لها في مبغضة امير المؤمنين عليه السلام فقالت والله يا حسن لقد

كنت ما قلته فلله ابن هند فلقد شفا واشفاني فقالت لها ام سلمة

زوجة النبي صلى الله عليه واله يا عائشة ما هذا منك بعجب واني لاشهد

عليك ان رسول الله صلى الله عليه واله قال لي وانت حاضرة وام ايمن
وميمونة يا ام سلمة كيف تجديني من نفسك فقلت يا رسول الله
احبك قريباً ولا ابلغ وصفاً قال فكيف تجدين علياً في نفسك فقلت
لا ينفذ منك ولا يتأخر عنك وانتما في نفسي بالسواء فقال اشكر الله
لك ذلك يا ام سلمة فلو لم يكن علي في نفسك مثلي فيها لبرئت في
الآخرة منك ولم ينفعك قربي منك في الدنيا فقلت انت لرسول
الله صلى الله عليه واله وكنا كلنا ازواجك يا رسول الله فقال لا فقلت
والله ما اجد لعلي في موضعاً قربتنا فيه وبعدتنا فقالت حسبك
يا عائشة فقالت يا ام سلمة يمضي محمد ويمضي علي ويمضي الحسن
مسموماً ويمضي الحسين مقتولاً كما خبر جدهما رسول الله صلى الله عليه
واله فقال لها الحسن عليه السلام فما اخبرك جدي رسول الله صلى الله
عليه واله باي موتة تموتين والى ما تصيرين اليه قالت ما اخبرني الا
بخير فقال الحسين عليه السلام لقد اخبرني جدي رسول الله صلى الله عليه
واله انك تموتين بالداء الدبيلة وهي صفة اهل النار وانك تصيرين
انت وحزبك الى النار فقالت يا حسن ومتى قال قال لها عليه السلام
حيث اخبرك بعدوتك علياً امير المؤمنين عليه السلام واسبابك حرباً تخرجين
فيها.

فيها عن نبيك متأمرة على جمل احمر ممسوخ من مردة الجن يقال له
بكير وانت تسفكين دم خمسة وعشرين الف رجل من المومنين الذين
يزعمون انك امهم قالت لم احببت اخبرك بذلك امهذا من علم
غيبك قال لها من علم غيب الله ورسوله وعلم امير المؤمنين عليه السلم
قال فاعرضت عنه بوجهها وقالت في نفسها والله لاتصدقن باربعين
واربعين دينارا ونهضت فقال لها الحسن عليه والله لو تصدقت
قنطارا ما كان ثوابك عليها الا النار فكان هذا من دلائله عليه السلم

باب ما جاء في الحسين بن علي ع وكنيته ابو عبد الله الحسين عليه السلم

وقبض

وله سبع وخمسون سنة في عام الستين من يوم الهجرة في يوم عاشوراء
وهو يوم السبت العاشر من المحرم وكان بينه وبين اخيه الحسن بن
علي عليهم السلم طهر وحمل وكان حمل ابي عبد الله الحسين عليه السلم
ستة اشهر ولم يولد لستة اشهر غير الحسين وعيسى بن مريم عليهما
السلام وكان مقام الحسين عليه السلام مع جده رسول الله صلى
الله عليه واله سبع سنين وعشرة ايام والعشرة الايام هي المدة
التي بين مولد الحسن وحمل الحسين عليهما السلم واقام مع امير المؤمنين
عليه السلام ثلثين سنة واقام مع ابي محمد الحسن عليه السلم بعد امير المؤ

عليه السلام عشر سنين واقام بعد مضى الحسن عليه السلام عشر سنين
وسمّى وكان اسم الحسين عليه السلام فى التورية شبيرا ولما سمع موسى
بن عمران عليه السلام فى التورية ان الله عزّ وجلّ سمّى الحسن والحسين
سبطى محمد عليهم السلام شبرا وشبيرا سمّى ابنى اخيه هرون بهذين
الاسمين فكان يكنى ابو عبد الله والخاص ابو على والقابه الشهيد
الزكى والسبط الثانى وسيد شباب اهل الجنة والرشيد والطيب والوفى
لرضاء الله والمبارك والتابع لمرضات الله والشارى نفسه لله والدال
على كتاب الله وصاحب المحنة الكبرى وعبرة كل مؤمن ومؤمنة
وامه فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه واله ومشهده
فى البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين كربلا غربى الفرات
قتله عبيد الله بن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن
لعنهم الله بامر يزيد بن معوية لعنه الله واباه ومعهم اثنان
وثلثون الفا واربعة عشر الف فارس وراجل وعدد اصحاب الحسين
عليه وعليهم السلم اثنان وثلثون فارسا واربعون رجلا ثمانية
وعشرون من رهط عبد المطلب والباقون من سائر الناس والذى
كان له من الاولاد على سيد العابدين وهو الاكبر وعلى الاصغر

وهو

وهو المتصل بربى الخيرة وعبد الله وهو الطفل المذبوح بالسهم
ومحمد وجعفر ومن البنات زينب وسكينة وفاطمة
وروى عن النبي صلى الله عليه وآله ان الله هناه بحمل الحسين
عليه السلام من ولادته وعزاه بقتله فعرفته فاطمة عليها السلم
وكرهت حمله وولادته فانزل الله تعالى حملته امه كرها
ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وهذا انزل في الحسين
عليه السلام خاصة وليس هذا في سائر الناس لأن حمل الناس تسعة
اشهر والرضاع حولان لمن اراد ان يتم الرضاعة وهما اربعة
وعشرون شهرا ومن النساء من تلد تسعة اشهر فيكون المولود تسعة
اشهر مع اربعة وعشرين شهرا يكون ثلثون شهرا والمولود لا يعيش
ابدا لستة اشهر الى ما دونها ولا ثمانية اشهر والحسين عليه السلم كان
حمله ستة اشهر ورضاعه اربعة وعشرين شهرا فهي ثلثون شهرا
كما قال الله تعالى وكان هذا من دلائله عليه السلم وروى
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال لما اراد الحسين بن علي عليهما السلم
الخروج الى العراق بعثت اليه ام سلمة وهي التي كانت ربته وكان
احب الناس اليها وكانت ارق الناس عليه وكانت تربة الحسين

عليه السلام عندها فی قارورة مختومة دفعها اليها رسول الله صلى الله
عليه واله وقال لها اذا خرج ابنی الحسين عليه السلام الى العراق
فاجعلی هذه القارورة نصب عينيك فاذا استحالت التربة فی القارورة
دما فاعلمی ان ابنی الحسين قد قتل فقالت له اذكرك الله ان تخرج
الى العراق قال لها ولم يا ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول يقتل ابنی الحسين بالعراق وعندی يا بنی تربتك فی قارورة
مختومة دفعها الی رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها يا اماه
انی مقتول لا محالة فاين افر من القتل وهو المقدور والقضاء المحتوم
والامر الواجب من الله عز وجل فقالت واعجباه وانی تذهب وانت
مقتول قال يا اماه ان لم اذهب اليوم ذهبت غدا وان لم اذهب غدا
ذهبت بعد غد وما من الموت يا امه والله بدّ الا انی لاعرف الموضع
الذی اقتل فيه والساعة التی اقتل فيها والحفرة التی ادفن فيها واعرف
قاتلی ومحاربی والمجلب علی والسائق والقائد والمحرض ومن
هوی قتلی ومن يجهزه ومن يقتل معی من اهل بيتی وشيعتی رجلا
رجلا واحصيهم عددا واعرفهم باعيانهم واسمائهم وانسابهم
وقبائلهم وعشائرهم كما اعرفك فان احببتی اريتك مصرعی ومكانی احببت

فقالت

فقالت قد شئت فما زاد على ان قال بسم الله الرحمن الرحيم فخفضت
له الارض حتى اراها مضجعه ومكانه ومكان اصحابه واعطاها
من تلك التربة التي كانت عندها قال ثم خرج الحسين عليه السلم
وقال لها يا اماه اني لمقتول يوم عاشورا يوم السبت وكانت ام سلمة
تعد الايام وتسأل عن يوم عاشورا فلما كانت تلك الليلة
التي في صبيحتها قتل الحسين عليه السلم اتاها رسول الله صلى الله
عليه وآله في منامها شعثاً غبراً باكياً فقال قد دفنت الحسين واصحابه [مغبراً] [خ ل قتلت]
الساعة فانتبهت ام سلمة فصرخت باعلى صوتها فاجتمع اليها اهل
المدينة فقالوا لها ما اتاك وما الذي دهاك قالت قتل الحسين بن
علي عليهما السلم فقالوا لها ما علمك به قالت اتاني رسول الله صلى الله
عليه وآله شعثاً مغبراً باكياً فاخبرني انه قد دفن الحسين عليه السلم
واصحابه فقالوا اضغاث احلام فقالت مكانكم فان عندي
تربة الحسين عليه السلام فاخرجت اليهم القارورة فاذا هي دم
عبيط فحسبوا الايام فاذا الحسين عليه السلم قد قتل في ذلك اليوم
فكان هذا من دلائله عليه السلام ثم قال سمعت علي بن الحسين
زين العابدين عليهما السلم يقول لما كان في اليوم الذي استشهد فيه

ابي عليه السلام جميع اهله واصحابه في ليلة ذلك اليوم فقال لهم يا اهلي
وشيعتي اتخذوا هذا الليل جملاً لكم فانجوا بانفسكم فليس يطلبون غيري
ولو قتلوني ما فكروا فيكم فانجوا رحمكم الله فانتم في حل وسعة من بيعتي
وعهدي الذي عاهدتموني عليه فقال اخوته واهله وانصاره بلسان | اخوه
واحد لا يا سيدنا يا ابا عبد الله لا خذلناك ابداً والله لا قال
الناس تركوا امامهم وكبيرهم وسيدهم وحده حتى قتل ونبلوا بيننا
وبين الله عذراً ولا نخليك ونقتل دونك فقال عليه السلام
يا قوم فاني غداً اقتل وتقتلون كلكم معي ولا يبقى منكم احد فقالوا
الحمد لله الذي اكرمنا بالقتل معك وشرفنا بنصرتك اولا ان
نكون معك في درجتك يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
لهم جزاكم الله خيراً ودعا لهم بخير وقتل وقتلوا معه اجمعين فقال له
القسم بن الحسن عليهما السلام يا عمي وانا فيهم يقتل فاشفق عليه وقال
يا بني كيف الموت عندك قال يا عم احلى من العسل قال اي والله
فداك عمك انت لاحد ممن يقتل من الرجال معي بعد ان تبلوا
ببلاء عظيم وابني عبد الله فقال يا عم ويصلون الى النساء قال فيقتل
عبد الله وهو رضيع فقال الفداك عمك يقتل عبد الله اذا جفت

كذا

رجعي عطشان وصرت الى خيمته فطلبت من ابوانا فلا اجد فاقول فاولني انى لاشرب من فيه فيأتوني به فيضعونه على يده فاحمله لاذ به فيرميه فاسق لعنه الله بسهم فينحره وهو يناغي فيفيض دمه في كفي فارفعه الى السماء فاقول اللهم صبراً واحتساباً فيك فيعجلني الاسنة منهم والنار تسعر في الخندق الذي في ظهر الخيم واكر عليهم في امر اوقات تبقى من الدنيا فيكون ما يريد الله فبكى فبكينا وارتفع البكاء والصراخ من ذراري رسول الله صلى الله عليه واله ويسئلني زهير بن القين وحبيب بن مظاهر عن علي ويقولان يا سيدنا فسيدنا علي ويشيران الى ماذا يكون من حاله فيقول مستعبراً لم يكن الله ليقطع نسلي من الدنيا فكيف يصلون اليه وهو ابو ثمانية ائمة وكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن صندل بن هرون قال قال ابو عبد الله الصادق عليه السلام قال لنا الحسين بن علي عليهما السلام لغلمانه لا تخرجوا الا في يوم السبت او يوم خميس فانكم ان خالفتموني وخرجتم في غيرهما قطع عليكم الطريق وقتلتم وذهب ما معكم وكان قد ارسلهم الى ضيعة له فخالفوه وخرجوا في غير اليوم واخذوا طريق الحيرة فاستقبلهم اللصوص فقتلوا القوم اجمعين واخذ

ص: احمد لوان

ما كان معهم فقيل ذلك للحسين عليه السلم فقال قد قلت لهم لا تخرجوا
الّا في يوم سبت او في يوم خميس فخالفوني ثم دخل من ساعته الى والى
المدينة فقال له قد بلغني ما نزل بغلمانك ومواليك فأجرك على الله
فيهم اجرك فقال الحسين عليه السلم للوالي فاني ادلك على من قتلهم
قال يا ابا عبد الله اتعرفهم قال نعم كما اعرفك وهذا منهم واشار بيده
الى رجل على رأس الوالي قائم فقال له الرجل وكيف عرفتني يا ابن رسول الله
باني كنت معهم قال ان صدقتك تصدق قال والله لافعلن فقال
الحسن عليه السلم نعم ومعك فلان وفلان يسميهم باسمائهم كلهم
فيهم اربعة من موالي الوالي والباقي من حبشان المدينة فقال الوالي
للغلام برب القبر والمنبر لتصدقني والا نثرن لحمك بالسياط فقال
والله ما كذب الحسين ولو كان معنا لما زاد علماً في قوله قليلاً ولا كثيراً
فجمعهم الوالي جميعاً فاقروا بلسان واحد للذي اراد الله بهم وليعلم الناس
والوالي من هو احق بالامر فاقامهم وضرب اعناقهم فكان هذا من دلائله
عليه السلم وعنه عليه السلم بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة
التمار عن ابي عبد الله الصادق عليه السلم قال جاء رجل من موالي ابي عبد
الله عليه السلم يشاوره في امرأة يتزوج بها فقال له عليه السلم لا احب لك

عمر في الاصل

عن بشار

ان تزوج

ان تتزوج بها فانها مشومة وكان محباً لها وكان كثير المال فخالف الحسين
عليه السلام وتزوجها فلم يلبث معها الا يسيراً حتى اتلف الله ماله وركبه
دين وقد مات والده واخ له كان احب الناس اليه فقال له الحسين عليه السلم
اما لقد اشرت عليك ولو كنت انت المعتوق ما اصابك ما اصابك فخل سبيلها
فان الله يخلف عليك ما هو خير لك منها واعظم بركة فخلى سبيلها
فقال له عليك بفلانة فتزوجها فما خرجت سنة حتى اخلف الله عليه
ماله وخاله وولدت له ولداً وقد رأى منها ما في تلك السنة فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي عبد الله جعفر
بن محمد الصادق عليهما السلام قال لما سار ابو عبد الله الحسين عليه السلم
من المدينة تلقته افواج من الملائكة المسومين والمردفين في ايديهم
الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه وقالوا يا حجة الله على خلقه
من بعد جده وابيه واخيه ان الله عز وجل امد جدك رسول الله
صلى الله عليه وآله بنا في مواطن كثيرة وان الله قد امدك بنا فقال لهم
الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها
فأتوني فقالوا له يا حجة الله ان الله امرنا ان نسمع لك ونطيع فهل
تخشى من عدو لك نلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني

قال له

بكربهة حتى اواصل الى بقعتي فاتاه افواج من مؤمني الجن فقالوا له يا مولانا لبرحتى

نحن شيعتك وانصارك فأمرنا بامرك فلو امرتنا ان نقتل عدوك وانت

مكانك لكفيناك ذلك فجزاهم خيرا فقال لهم اما قرأتم كتاب الله عز

وجل المنزل على جدي صلى الله عليه وآله قل لو كنتم في بيوتكم

لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم فاذا اقمت بمكاني

فبما يمتحن هذا الخلق المتعوسين المتأولين وبماذا يختبرون ومن يسكن

حفرتي بكربلاء وقد اختارها الله لي يوم دحى الارض وجعلها معقلا

لشيعتنا ومحبينا فتقبل اعمالهم وصلواتهم وتسمع وتجاب دعواتهم

وسكن اليها شيعتنا وتكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون

في يوم السبت وهو يوم عاشوراء الذي فيه اقتل ولا يبقى بعدي

مطلوب من اهلي ونسبي وذراري واخواني واهل بيتي ويسار

براسي الى يزيد بن معوية لعنه الله لعنا وبيلا بكرة واصيلا ولكل

ظالم فقالت له الجن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك

طاعة ولا يجوز لنا مخالفتك لخالفناك وقتلنا جميع اعدائك قبل

ان يصلوا اليك فقال لهم عليه السلام نحن بالله عليهم اقدر منكم فكان

هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يحيى

المرادي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد ابو عبد الله الحسين عليه السلام
وحج الناس من قابل دخلت على سيدي علي بن الحسين عليهما السلام فقلت
له يا مولاي قد دنا الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك فحج فبينا انا اطوف
بالكعبة وهو يقول واذا انا برجل وجهه كقطع الليل المظلم متعلق باستار
الكعبة وهو يقول اللهم رب البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل
ولو شفع في سكان سمواتك وجميع ما خلقت لعظيم جرمي قال سعيد بن
المسيب فشغلنا وشغل الناس عن الطواف حتى طيف به الناس واجتمعنا
عليه وقلنا له ويلك لو كنت ابليس لعنه الله لكان ينبغي لا تيأس من رحمة
الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي
وما جنيت فقلنا له تذكره فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلام
لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع
سراويله فارى تكة تغشى الابصار بحسن اشراقها والوانها فكنت اتمناها
الى ان صرنا بكربلا فقتل الحسين عليه السلام ومن معه فدفنت نفسي في مكان
من الارض ولم اطلب ولا اتالي فلما جن علينا الليل خرجت من مكاني
فرايت تلك المعركة نورا بلا ظلمة وبهاء بلا ليل والقتلى مطروحين على
وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين

عليه السلام فارجوا ان تكون التكة عليه في سراويله فاخذها ولم ازل
انظر في وجوه القتلى حتى وجدته جسداً بلا رأس فقلت هذا والله
الحسين عليه السلام ونظرت الى سراويله فاذا هي عليه وتفقدت التكة فاذا
هي في سراويله كما كنت اراها مذ دخلت منه فضربت بيدي الى التكة واذا كانت خ الاصل
هو قد عقدها عقداً فلم ازل احلها حتى حللت منها عقداً واحداً فمد
يده اليمنى فقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا احل اليها
فدعتني نفسي الملعونة الى ان طلبت فوجدت قطعة سيف مطروحة
فاخذتها وانكببت على يده فلم ازل اجزها على زنده حتى فصلتها ثم
نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لأحلها واذا ثم حللت عقداً
اخر فمد يده اليسرى فقطعتها ثم نحيتها ومددت يدي الى التكة لأحلها
واذا بالارض ترجف والسماء، واذا هيلة عظيمة وبكاء ونداء واابناه
واحسيناه فصعقت ورميت بنفسي بين القتلى واذا بثلاثة نفر وامرأة
حولهم خلائق قد امتلئت بهم الأرض والسماء بصور الناس واجنحة
الملائكة واذا انا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك
وامك وابوك واخوك واذا انا بالحسين عليه السلام قد جلس ورأسه
على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين

ويا اماه

ويا اماه يا فاطمة الزهراء وفاطمة تقول يا ابتاه اتأذن لي ان اخذ من دم شيبته فاخضب ناصيتي والقى الله يوم القيمة فقال لها خذي فاخذ فاطمة عليها السلام واتيهم ياخذون من دم شيبه وتمسح فاطمة عليها السلام ناصيتها والنبي وعلي والحسن عليهم السلام يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول فديتك يا حسين كما حال يدك اليمنى وثني باليسرى فقال يا جمال كان معي جمال صحبني من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي لوضوء صلوتي فيتمنى تكة ان تكون له فما منعني ان ادفعها اليه الا علمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني بلا رأس وتفقد السراويل ويرى التكة وكنت قد عقدتها فضرب بيده الى عقدها فحلها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب بالمعركة فوجد قطعة من سيف فقطع بها يميني ثم حل عقدة اخرى فضرب بيدي اليسرى فقبضت على التكة لئلا يحلها فيكشف عورتي فجز يدي اليسرى ولما اولى الى حل عقدة اخرى احس بلغزني بنفسه بين القتلى فقال النبي صلى الله عليه واله الله اكبر وقال الحمالك يا جمال سود الله وجهك في الدنيا والاخرة وقطع يديك وجعلك في حزب من سفك

دمائنا وصرح الله في قتلنا فما استتم دعاءه صلى الله عليه وآله حتى

يدرت يداي واحسست بوجهي كانه البس قطعاً من النار فجئت الى

هذا البيت استشفع به واعلم انه لا يغفر لي ابداً فلم يبق بمكة احد الا سمع

حديثه فكتبه وتقرب الى الله بلعنه وكلا يقول حسبك ما جنيت فكان

هذا من دلائله عليه السلام باب ما جاء

في علي بن الحسين صلوات الله عليهما وسلم ومضى علي بن

الحسين عليهما السلم وله سبعة وخمسون سنة منه عمره في عام خمس

وتسعين من اول سني الهجرة وكان مولده في ليلة الخميس لاحدى عشر

ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثلثين من الهجرة قبل وفات

امير المؤمنين عليه السلم واقام مع عمه الحسن عليه السلم عشر سنين بعد وفاة

جده امير المؤمنين علي عليه السلم واقام مع ابيه الحسين عليهما السلم خمساً وثلثين سنة

واسمه علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ويروى انه

كنى بابي بكر ولم تقع هذه الكنية ولقبه زين العابدين ورب

الصالحين وذو الثفنات والزاهد والخاشع والبكاء والمجتهد

والرهبان وانما لقب بذي الثفنات لانه كان من طول سجوده

وشدة عبادته يخفا عضوه جبهته فصير ثفنات منتصبة فيقصها اذا

خ د الاصل ابو الحسين

خ د الاصل ذو الثفنات

خ د الاصل

لما لمت لذ ستر جبهته على الارض فى سجوده واسم امه حلوه وروى حلولاه بنت يزدجر ملك فرس وسماها امير المؤمنين عليه السلام شاه زنان ومعناه بالفارسية سيدة النساء وكان يقال لعلى بن الحسين عليهما السلام ابن الخيرين ويقال الامر بره ابنة البوسحان ويقال شهربانو بنت يزدجرد وهو الصحيح واسماء اولاده محمد الباقر عليه السلام والحسن وزيد المصلوب بالكناسة بالكوفة وعبد الله وعبيد الله والحسين وعلى وعمر ولم تكن له بنت وقبره هذا بالبقيع بالمدينة بجانب قبر عمه الحسن بن على عليهما السلام فكان من دلائله عليه السلم وعنه بهذا الاسناد عن على بن موسى عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عليهم السلام قال دخلت على الصادق طائفة من شيعته بالكوفة فقالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله كلمكم عبيد الله فكيف سمى جدك على بن الحسين عليهما السلم سيد العابدين فقال لهم الصادق عليه السلم ويحكم اما سمعتم الله عز وجل يقول نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ ويقول هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ قالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله فقال عليه السلم فماذا انكرتم قالوا احببنا ان نعلم ما سألناك عنه قال ويحكم ان ابليس لما جرته

قال يا رب انّى رايت العابدين لك فى عبادتك منذ اول الدّهر الى
عهد علىّ بن الحسين عليهما السّلم فلم ار فيهم اعبد لك ولا اخشع منه فاذن
لى يا الهى ان اكيده وابتليه لأعلم كيف صبره فنهاه انسه عنه فلم ينته وتصوّر
لعلىّ بن الحسين عليه السّلم وهو قائم يصلّى فى صورة افعى لها عشرة رؤس
محدّدة الأنياب منقلبة الأعين بالحمرة وطلع عليه من الأرض من موضع
سجوده ثمّ تطاول فى قبلته فلم يرعه ذلك ولم يكسر طرفه اليه فانخفض الى
الأرض ابليس فى صورة الأفعى وقبض على عشرة انامل رجلى على بن الحسين
عليهما السّلم فاقبل يكدمها بانيابه وينفخ عليها نار جوفه وكل ذلك لا يكسر طرفه
اليه ولا يحول عن مكانه ولا يختلجه شكّ ولا وهم فى صلوته ولم يلبث
ابليس حتّى انقض عليه شهاب محرق من السّماء فلمّا احسّ به صرخ وقام
الى جانب على بن الحسين عليه السّلم فى صورته الأولى وقال يا على انت سيد
العابدين كما سميت وانا ابليس والله لقد شهدت عبادة النبيّين و
المرسلين من عهد ابيك ادم اليك فما رايت مثلك ولا مثل عبادتك
لوددت انك تستغفر لى فان الله كان يغفر لى ثمّ تركه وولّى وهو فى
صلوته لا يشغله كلامه حتى قضى صلوته على تمامها فكان هذا من دلائله	ط افتتل من صم
عليه السّلام وعنه يرفعه الى ابى عبد الله الصادق عليه السّلم قال ان على

بن الحسين

بن الحسين عليهما السلام كان قائماً في صلوته حتى زحف ابنه محمد الباقر
عليه السلام الى بئر كان في داره بعيد القعر فسقط فيها فانتبهت اليه امه
فصرخت واقبلت تضرب بنفسها من حول البئر وتستغيث به وتقول يا بن
رسول الله غرق ابنك محمد وهو يسمع قولها ولا ينثني عن صلوته
وهو يسمع اضطراب ابنه محمد عليهما السلم في قعر البئر في الماء فلما طال
عليها ذلك قالت له حزناً على ابنها ما اقسى قلوبكم يا اهل بيت النبوة
فاقبل على صلوته ولم يخرج عنها الا عن كمالها ثم قال عليه السلام لها وقد
جلس على البئر ومد يده الى قعرها وكانت لا تنال الا برشا طويل واخرج
ابنه محمداً عليه السلم بيده يناغي ويضحك ولم يبتل له ثوب ولا جسد
فقال عليه السلام هاتي يا ضعيفة اليقين بالله فضحكت لسلامة ابنها
وبكت لقوله يا ضعيفة اليقين فقال لها لا تثريب عليك اما علمت انني
كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عني افمن ترين ارحم
بعده فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال بينا علي بن الحسين عليهما السلام جالس بين اصحابه
اذ دخلت ظبية من الصحراء حتى قامت بين يديه وضربت بيدها
على الارض ونغت فقال بعض القوم يا بن رسول الله ما تقول هذه

ط
كلا مر

الظبية في ثغائها فقال تزعم ان فلان بن فلان القرشي اخذ خشفها بالامس
وانها لم ترضعه منذ امس شيئاً فوقع في قلب رجل من القوم شك ثم ان علي
بن الحسين عليهما السلام بعث الى القرشي وقال ما بال هذه الظبية تشكوك
قال وما تقول قال تزعم انك اخذت خشفها بالامس وانها لم ترضعه شيئاً
منذ اخذته وقد سألتني ان اسألك ان تبعث به اليها حتى ترضعه
وترده عليك فقال القرشي والذي بعث جدك بالرسالة لقد صدقت
في قولها فقال سيد العابدين عليه السلام ابعث في الخشف فلما جاء به
ارسله اليها فلما رأته ثغت وضربت بيدها على الارض ثم رضع منها
فقال علي بن الحسين عليه السلام بحقي عليك يا فلان لما وهبته لي فوهبه
القرشي وانطلق والخشف معها فقال يا ابن رسول الله ما الذي قالت
قال دعت الله لكم وجزاكم خيراً فكان هذا من دلائله عليه السلام ان
وعنه بهذا الاسناد عن بكر بن محمد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول كان علي بن الحسين عليهما السلام قد عمل سفرة لاصحابه يأكلون
فيها فبينما هم كذلك اذ اقبل ظبي من الصحراء حتى قام بازائه فثغا وضرب
بيده على الارض فقال القوم يا ابن رسول الله

فمررنا بشجرة فمهاتنا بر بضيف فقال يا حمزة اتدرى ما تقول هذه الغبار
قلت لا والله يا مولاى ما تقول فقال عليه السلام يقدس وتباركت
فقص يوما فيوما فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه بهذا
الاسناد عن ابى خالد عبد الله بن غالب الكابلى قال جاء الناس الى
ابى الحسن سيد العابدين عليه السلام فقالوا يا ابن رسول الله صلى
الله عليه واله نريد الحج الى مكة فخارج انت معنا فتشكر الله قال نعم
فوعدهم الخروج يوم الخميس فلما نزلوا بعسفان بين مكة والمدينة اذا
غلمانه قد سبقوا فضربوا فسطاطه فى موضع فلما دنا من ذلك الموضع
قال لغلمانه كيف ضربتم فسطاطى فى هذا الموضع وفى هذا الموضع
قوم من الجن لنا اولياء وشيعة وقد اضررتم بهم وضيقتم عليهم
فقالوا ما علمنا يا ابن رسول الله ان هذا يكون هكذا فاذا هاتف من
الفسطاط يسمع الناس كلامه ولا يرون شخصه وهو يقول
يا ابن رسول الله لا تحول فسطاطك فانا نحتمل ذلك وهذا لك الطرف

ومنه الائمه
الحسين
فاخرجه

علينا فرضاً لطاعتك طاعة الله وخلافك خلاف الله وهذه الطافنا
قد اهدينا هالك فنحب ان تأكل منها فنظر صلوات الله عليه واذا بطبق
عظيم بجانب الفسطاط والطباق اخر وفيها رطب وعنب ورمان
وموز ومن سائر الفواكه فدعا عليه السلام بكل من كان معه واكلوا
من تلك الهدية فقال لهم هذه هدية اخوانكم من الجن المؤمنين وكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن علي بن الطيب
الصابوني عن محمد بن علي عن علي بن الحسن عن ابي بصير قال سمعت
اباجعفر عليه السلام يقول كان ابو خالد الكابلي يخدم ابن الحنفية
دهراً وما كان يشك الا انه امام حتى اتاه ذات يوم فقال له جعلت
فداك ان لي خدمة ومودة وانقطاعاً اليك فاسالك بحرمة الله
وحرمة امير المؤمنين الا اخبرتني انت الامام الذي فرض الله طاعته على
خلقه فقال لي يا ابا خالد حلفتني بعظيم الامام علي وعليك وعلى جميع
الخلق علي بن الحسين عليهما السلام فاقبل ابو خالد لما سمع مقالته
ابن الحنفية الى علي بن الحسين عليهما السلام حتى دخل عليه وسلم عليه
فقال له عليه السلام مرحبا يا ابا خالد ما كنت بزائرنا فما بدا لك فينا كنكر
فخر ابو خالد ساجداً شكراً لله لما سمع كلام علي بن الحسين عليهما السلام

فقال الحمد

وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت امامي فقال له علي بن الحسين
عليهما السلام وكيف عرفت امامك يا ابا خالد قال انك دعوتني
باسمي الذي سمتني امي به وما سمعه احد من الناس فقال له عليه السلام
وما معنى كنكر قال يا مولاي انت اعلم به مني قال عليه السلام كنت
ثقيلا في بطنها وانت حمل فكانت تقول بلغتها كانت تريدك باثقل
الحمل قال ودلني عليك محمد بن الحنفية وكنت في عمياء من امري
وحيرة ولقد خدمت محمد بن الحنفية برهة من عمري ولا اشك الا
انه الامام حتى اذا كان الان سألته بحرمة الله وحرمة امير المؤمنين
عليه السلام فارشدني اليك فقال هو الامام علي وعليك وعلى
الخلق اجمعين ثم اذنت لي فلما دنوت سميتني باسمي الذي سمتني امي
به فعلمت انك الامام الذي فرض الله علي وعلى كل مسلم طاعته فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي الصباح
الكوفي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال سمعته يقول خدم ابو
خالد الكابلي علي بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره ثم انه
اراد ان ينصرف الى اهله فاتى علي بن الحسين عليهما السلام فشكى اليه
شدة شوقه الى والديه وانه بلا مال ولا نفقة يحمله فقال له يا ابا

2' الاصل
وخلف على الله اجمعين

خالد يقدم غداً رجلاً من اهل الشام له قدر ومال كثير وقد اصاب ابنتاً
له عارض من الجن ويرون ان يطلبوا لها معالجاً فاذا انت سمعت
بقدومه فأته وقل له انا اعالجها على ان تعطيني ديتها عشرة الاف درهم
فسيقول لك نعم اعطيك ولا يفي لك ولابد ان تاخذ هذا منه فقدم
الرجل الشامي بابنته وكان من عظماء اهل الشام في المال والقدر
فقال لاصحابه اما من معالج يعالج ابنة هذا الرجل فقال لهم ابو خالد
انا اعالجها على ان تعطوني ديتها عشرة الاف درهم فان وفيت لكم على
ان لا يعود اليها ابداً فشرطوا له ذلك وضمنوه ثم اقبل الى علي بن الحسين
عليه السلام فاخبره الخبر فقال له اعلم انهم سيكذبونك ولا يفون
لك فانطلق يا ابا خالد فخذ باذن الجارية اليسرى وقل يا خبيث يقول
لك علي بن الحسين اخرج عن هذه الجارية ولا تعد ففعل ابو خالد ما امره
فخرج عنها فافاقت الجارية فطلب ابو خالد الذي جعلوه له فلم يعطوه
فخرج مغتماً كئيباً فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما لي اراك كئيباً
يا ابا خالد الم اقل لك انهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون
اليك فان الجني يعاودها فاذا اتوك قل لهم قد عدت ثم تجي والا
فليس اعالجها او تعدلون العشرة الاف درهم عند سيد العابدين علي بن
الحسين

الحسين عليهما السلام فانه ثقة علي وعليكم ففعلوا ذلك وعدلوا
المال علي يده عليه السلام فرجع ابو خالد الى الجارية فقال لها القول
الاول وهو ان اخذ باذنها وقال يا خبيث يقول لك علي بن الحسين
عليهما السلام اخرج من هذه الجارية ولا تعرض لها الا بسبيل خير فانك
ان عدت اليها احرقت بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فخرج
منها ولم يعد اليها ودفع المال الى ابي خالد فخرج الى بلاده فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي الصباح عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لما ولي عبد الملك بن مروان الخلافة كتب الى
الحجاج بن يوسف اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها
واجتنبها فاني رايت ال ابي سفيان لما ولغوا فيها ولم يلبثوا فيها بني الاهد
الا قليلا واسر ذلك واخفاه لئلا يعلمه احد ووصى الحجاج بن يوسف
بذلك وبعث الكتاب اليه مع ثقة فعلم علي بن الحسين عليهما السلام
بما كتب به واسره وكتب الى الحجاج من ساعته ان الله قد شكر لك فعله
وثبت عليك ملكه وزاده برهة فكتب اليه كتابا من ساعته الى عبد الملك
بن مروان اما بعد فانك في يوم كذا وكذا في ساعة كذا وكذا الى كتبت كتابا
الحجاج تقول اما بعد فانظر دماء بني عبد المطلب فاحقنها واجتنبها

فانی رایت ال بنی سفیان لما وبغوا فیها لم یلبثوا الا قلیلا واسررت
ذلك وکتمته وقد شکر الله لك فعلك وترك علیك ملکك وزادك
برهة وبعث بالکتاب غلامه علی راحلته وامره ان یوصله الی عبد
الملك بن مروان ساعة وصوله فلما اوصله الیه نظر فی تاریخه فوجده
وافق الساعة التی کتب فیها وبعث بالکتاب الی الحجاج فلم یشك عبد
الملك فی صدق علی بن الحسین علیهما السلم وبعث الیه بوقر الراحلة مجازاً
له لما سر من کتابه لیصرفه فی فقراء اهل بیته وشیعته فکان هذا
من دلائله علیه السلام وعنه بحذف الاسناد عن ابی عبد الله
الصادق عن ابیه محمد بن علی عن جده علی بن الحسین علیهم السلام ان
رجلاً من شیعته دخل علیه فقال یا ابن رسول الله صلی الله علیه واله
ما فضلنا علی اعدائنا ونحن وهم سواء بل منهم من هو اجمل منا واحسن
زیاً واطیب رائحة فما لنا علیهم من فضل قال علیه السلام ترید ان ترى
فضلك قال نعم قال ادن منی فدنا منه فاخذ یده ومسح عینیه وروح
بکفه علی وجهه وقال انظر ما تری فنظر الی مسجد رسول الله صلی الله علیه
واله وما رأی فیه الا قردا وخنزیرا ودبا وضبا فقال جعلت فداك
ردنی کما کنت فان هذه منظر صعب قال فمسح عینیه فرده کما کان

فکان

فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن
ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال لما كانت في الليلة التي
توفي فيها زين العابدين عليه السلام قال لابنه محمد عليهما السلام
يا بني ائتني بوضوء فاتاه بوضوء في اناء فقال له قبل ان يقبل اليه
اهرقه واكبه فان فيه ميتة فدعا بمصباح واذا فيه بفارة فاتاه
بوضوء غيره فقال يا بني في هذه الليلة وعدت طوبى بجدي رسول
الله صلى الله عليه وآله وجدي امير المؤمنين وجدتي فاطمة الزهراء وعمي
الحسن وابي الحسين صلوات الله عليهم اجمعين فاذا توفيت
وداريتني فخذ ناقتي واجعل لها حظارا واقم لها علفا فانها تخرج
الى قبري تضرب بجرانها الارض حول قبري وترغو فاقمها فردها
الى موضعها فانها تطيعك ورجعت الى مكانها ثم تعاود الخروج
فتفعل مثل ما فعلت اولا فارفق بها وردها ردا رفيقا فتنفق
بعد ثلثة ايام فلما قبض فعل بالناقة ابو جعفر عليه السلام ما وصاه
به فخرجت الناقة الى القبر فضربت الارض بجرانها حوله ورغت فاتاه
ابو جعفر عليه السلام وقال لها قومي يا مباركة فارجعي الى مكانك
ثم مكثت قليلا وخرجت الى القبر ففعلت مثل ما فعلت اولا فاتاه

لبثت بعد

ابو جعفر عليه السلام وقال لها قومي الآن فلم تقم فصاح بها من جعفر فقال ابو جعفر عليه السلام دعوها فان ابي اخبرنا انها تنفق بعد ثلاثة ايام ونفقت فقال ابو عبد الله عليه السلام كان حج علي بن الحسين عليهما السلام يحج عليها الى مكة فيعلق السوط بالرحل فلا تقرعها حتى ترجع الى داره بالمدينة فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه عن ابي خالد الكابلي قال خدمت محمد بن الحنفية سبع سنين ثم قلت له جعلت فداك ان لي اليك حاجة قد عرفت خدمتي لك قال سلو ما هي قال تريني الدرع والمغفر قال ليس هما عندي ولكن عند ذلك الفتى واشار بيده الى علي بن الحسين عليهما السلم فتصر اليه حيث انصرف شيعته حتى عرفت منزله فلما كان من الغد وتعالى النهار اقبلت اليه فاذا بابه مفتوح فانكرت عليه لأن ابواب الائمة لا تفتق ابدا فقرعت الباب فصاح بي يا كنكر ادخل فدخلت اليه فقلت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وانك حجة الله على خلقه هذا والله لقد سماني به امي ما عرفه خلق فقال اجلس فانا حجة الله وخزنته وعلم الله فينا الرسالة والنبوة والامامة ونحن مختلف الملائكة وبنا يفتح الله وبنا يختم

قال ابو خالد

(حاشية: ٢ ٤ الاصح – فقصرت اليه حتى انصرف شيعته – ٢ نعليه وتصفيق)

قال ابو خالد فطلبت الجلوس ووقع على القلق من فتح باب وكانت لحيته متلونة عليه ثوبان موردان فقال لي يا كبر اقلقت من فتح الباب ومن الخضلة والصبغ الذى فى الثوبين فقلت نعم قال لى يا ابا خالد اما الباب فخرجت خامة من الدار لا علم لها فى التواء الباب مفتوح اولا لنبات رسول الله صلى الله عليه وآله ان يعرف فصفقته واما الخضلة فلست انا فاعلها ولكن النساء اخذن طيباً فخضلنني به وهو يستحب واما الصبغ فى الثوبين فانا قريب عهد بعرس ابنة عمى ولي منذ استخرجها اربعة ايام ثم قبض على عضادتى الباب وقال يا غلام هات السفط الابيض فاقبل بالسفط الابيض حتى صار بين يديه فقلت له يا سيدي من جاء بالسفط فقال بعض خدمى من الجن ثم فك الخاتم وبكى بكاءً شديداً ثم اخذ الدرع والمغفر فلبسهما وقام قائماً وقال كيف ترى قلت كانهما افرغا عليك يا ابن رسول الله افراغاً قال هكذا كان على جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وجدى امير المؤمنين وعمى الحسن وابى الحسين عليهم السلام والله لا يراهما على احد الا على القائم من ذريتى عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر

ولمس

بن يزيد الجعفي قال لما افضت الخلافة الى بني امية وسفكوا الدماء
ولعنوا امير المؤمنين عليه السلام على الف شهر على منابرهم وتبرؤا منه
واغتالوا الشيعة في كل بلدة وقتلوهم وقايليهم من العلماء لحطام الدنيا
فجعلوا يمتحنون الناس في البلدان فكل من لم يلعن امير المؤمنين عليه السلام
ولم يتبرأ منه قتلوه وسفكوا دمه فشكت الشيعة ذلك الى زين
العابدين وسيد رهبان المؤمنين وامامهم علي بن الحسين عليهما السلام
فقالوا يا بن رسول الله صلى الله عليه واله قد قتلونا تحت كل حجر
ومدر واستاصلوا سادتنا واعلنوا لعنة امير المؤمنين عليه السلام
على المنابر والطرق والسكك وتبرؤا منه حتى انهم ليجتمعون في مسجد
رسول الله صلى الله عليه واله وعند منبره فيلعنون امير المؤمنين
عليه السلام علانية لا ينكر ذلك احد عليهم ولا يغيره فان
انكر ذلك حملوا عليه باجمعهم وقالوا ذكرت ابا تراب بخير فيضربون
عنقه او يحبسونه فلما سمع ذلك نظر الى السماء فقال سبحانك
ما احلمك واعظم شانك وفي حكمك انت امهلت عبادك
حتى ظنوا انك اغفلتهم وهذا كله في علمك لا يغالب قضائك
ولا يرد محتوم تدبيرك كيف شئت واني شئت وما انت اعلم به منا

فالكفر

قال ثم دعا ابنه ابا جعفر عليهما السلام فقال يا محمد قال لبيك قال اذا كان غداً فاغد الى المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه واله وخذ الخيط الذى نزل به جبرئيل عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه واله فحركه تحريكاً رفيقاً لا شديداً فتهلك الناس كلهم قال جابر فبقيت متحيراً من قوله ما ادرى ما اقول وكنت كل يوم اغدو الى ابى جعفر عليه السلام فلما كان فى ذلك اليوم غدوت الى ابى جعفر عليه السلام وقد بقى على ليل حرصاً على ان انظر الى الخيط وتحريكه فبينا انا على باب ابى جعفر عليه السلام اذ خرج فقمت فسلمت عليه فقال عليه السلام ما غداك ولم تاتنا فى مثل هذا الوقت قلت يا ابن رسول الله صلى الله عليه واله قد سمعت اباك بالامس يقول لك فى الخيط ما تعلمه فقال نعم يا جابر لولا الاجل المعلوم والامر المحتوم والقدر المقدور لخسفنا والله بهذا الخلق المنكوس فى طرفة عين لا بل فى لحظة لا بل فى لمحة لا نا عباد الله مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون قال جابر فقلت يا سيدى ولم تفعل ذلك بهم قال لى اما حضرت بالامس والشيعة يشكون الى ابى ما يلقون من الناصبة الملاعين قال جابر قلت نعم يا سيدى ومولاى فقال عليه السلام قد امرنى ان ارعبهم لعلهم ينتهون وكنت احب ان تهلك

طائفة منهم ويلهم البلاد منهم ويريح العباد منهم قلت يا سيدي ومولاي
كيف ترعبهم وهم اكثر من ان يحصوا فقال امض بنا الى المسجد حتى اريك
قدرة من قدرة الله عز وجل خصنا بها وخصلة من فضله اعطانا قال
جابر فمضيت معه الى المسجد فصلى فيه ركعتين ثم وضع خده على التراب
وتكلم بكلمات ثم رفع رأسه واخرج من كمه خيطا تفوح منه رائحة المسك
وكان ادق في النظر من خيط المخيط فقال خذ اليك يا جابر طرف هذا
الخيط وامض رويدا واياك ثم اياك ان تحركه فاخذت بطرف الخيط ومشيت
رويدا فقال لي عليه السلام قف يا جابر فوقفت فحرك الخيط تحريكا خفيفا
ما ظننت انه حركه من لينه ثم قال صلوات الله عليه فاخرج فانظر
ما حال الناس فخرجت من المسجد واذا صياح وولولة من كل ناحية
ومكان واذا زلزلة شديدة وهدة ورجفة قد اخربت عامة دور
المدينة وهلك تحتها اكثر من ثلثين الف رجل وامرأة وصبي واذا الخلق
الكثير يخرجون من السكك والدور لهم بكاء وعويل وضوضاء ورنة
شديدة وهم يقولون انا لله وانا اليه راجعون قد قامت الساعة
ووقعت الواقعة وهلك الناس واخرون يقولون انا لله وانا
اليه راجعون كانت رجفة هلكت الناس هلكت عامة الناس واذا

ناس قد اقبلوا يبكون ويريدون المسجد وبعض الناس يقول لبعض كيف لا يخسف بنا وقد تركنا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وظهر فينا الفسق والفجور وظلم آل الرسول واللواط وكثر الزنا وفشى الربا والله انيم لزلزل اكثر من هذا او اشد ونصلح من انفسنا قال جابر فبقيت متحيراً والناس يبكون ويفزعون ويعدون زمراً يريدون المسجد فرحمتهم والله حتى بكيت لبكائهم واذا المساكين لا يدرون من اين اتوا فانصرفت الى الباقر عليه السلام وقد حف الناس به يقولون يابن رسول الله الا ترى الى ما حل بنا في حرمة رسول الله صلى الله عليه والدهلات الناس فادع لنا فقال لهم افزعوا الى الصلوة والصدقة قال ثم سارني وقال يا جابر ما حال الناس فقلت لا تسأل عنهم يابن رسول الله خربت الدور والقصور والناس بحال منكرة فرحمتهم فقال يا جابر لا رحمهم الله ثم قال سحقاً سحقاً بعداً بعداً للقوم الظالمين والله يا جابر لو حركته ادنى حركة لهلكوا اجمعون ولكني اريت منه رحمة من هذا الخلق المنكوس انه ليس بمرحوم عند الله قلت كيف يابن رسول الله قال اذن من دخل المسجد ان يبرز عنه قال جابر فدعوتهم فخرجوا فتكلم بكلمات قردة وخنازير

ادع

وكلاماً وهم يتكلمون بالسنة لا نفهمها ويقولون عن نبأ عما شئت فما تزداد
الا تمرداً او قيل الا شكاً ولو سألناك الا قالة لقلت كما قال جد لك محمد
من امته وكذب بما خرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فقال وهل الى خروج من
من سبيل فلبس ذلك الشجرة وكذبه قال جابر فقلت يا سيدي اسأله الله
لا طاقة لي بما رأيت فلا ترحمهم لا رحمهم الله ولا تقيلهم لا اقالهم الله لي ط
فارحمني واقلني فاني اسألك عن شيء حتى احدث لك منه ذكراً فقال
والله يا جابر لو امرني بتحريكه تحريكاً شديداً لجعلت عاليها سافلها فلم
يبق فيها دار ولا قصر ثم اخذ ينظر في الخيط فجمعه واخذ بيدي فخرجنا من المسجد
فمررنا فقلت له يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فما الخيط الذي فيه
هذه الاعجوبة فقال هذه البقية قلت وما البقية يا ابن رسول الله قال وبقية
مما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة الينا يا جابر ان لنا بهذا
الخلق وعلينا حسابهم فوضه الله الينا فاستقبله الى المدينة وقد ركب
حوله قوم ينادون في الناس ويقولون معاشر الناس افزعوا الى زين
العابدين وتقربوا به الى الله وابتهلوا وتضرعوا واظهروا التوبة والانابة
لعل الله يصرف عنكم العذاب قال عليه السلام انه لا يأمن مكر الله الا القوم
الخاسرون قال جابر فجئنا علي بن الحسين عليهما السلام وهو يصلي فلما فرغ

من صلوته

من صلوته اقبل علينا فقال يا محمد كدت ان تهلك قال جابر فقلت يا مولاي
ما شعرت بتحريك الخيط حين حركه فقال يا جابر لو شعرت به ما كان
يبقى فيها نافخ نار فتبسم عليه السلام ثم تلا أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
ثم تلا عليه السلام بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا
هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ وكان هذا من دلائله عليه السلام
قال ص وعنه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال كتب عبد الملك
بن مروان الى الحجاج بن يوسف وهو في المدينة ان استوفي لي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه فبعث الى عبد الله يبتغي درع
رسول الله صلى الله عليه وآله وسيفه وكان عبد الله في ذلك الوقت
اكبر آل رسول الله صلى الله عليه وآله سنا فقال عبد الله ان اولى الناس
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله كان امير المؤمنين عليه السلام وبعده
الحسن وبعد الحسين وبعده علي بن الحسين صلوات الله عليهم اجمعين
والسيف والدرع عنده فبعث اليه الحجاج وساله عن ذلك فلم يقر له
فانفذ اليه فاحضره فقال له اسلمني بغير شيء سيف رسول الله ودرعه والا ضربت
عنقك وحلف له لئن صليت العشاء الآخرة ولم تحضرهما ضربت عنقك

فابى علي بن الحسين عليهما السلام ان يعطيه اياهما فاستاجله وضمن له
حملهما اليه وصار الى حزان فاحضر صايغا فاخرج درعا غير درع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسيفا غير سيفه فنقص من الدرع وزاد في مواضع
منها وغير السيف وحملهما الى الحجاج فقال الحجاج والله ما هذا سيف رسول
الله صلى الله عليه وآله ولا هذا درعه فقال علي بن الحسين عليهما السلام
القول لك قل ما شئت فارسلهما الى محمد بن الحنفية فقال اخبرني هذا
سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ام لا فقال كان هما او شبههما
فقال له الحجاج وما تعرفهما قال اشتبها علي من طول الملك وبعد العهد
فقال الحجاج لعلي بن الحسين عليهما السلام بعني اياهما فقال لا ابيعهما قال
ولم قال لاني لا احب ذلك فاعطاه اربعين الف درهم في اربع بدر
وانفذهما الى عبد الملك وحج عبد الملك في تلك السنة ولقيه علي بن الحسين
عليهما السلام فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ظلامتي قال له عبد الملك
وما ظلامتك قال سيفي ودرعي قال اوليس بعتناهما وقبضت الثمن
قال ما بعت قال فاردد مالنا نبعث فحمل المال فقال له عبد الملك
فهذه خمسون الف درهم اخرى واتمم لنا البيع فابى ان يفعل فاقسم
عليه فقال له على شرطية ان تكتب لي عليك كتابا تشهد فيه قبائل

قريش اني وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وان السيف والدرع لي دون كل هاشمي وهاشمية قال ذلك لك فاكتب ما احببت فكتب على عبد الملك كتاباً بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من علي بن الحسين ع وارث رسول الله صلى الله عليه وآله اشترى منه سيفه ودرعه اللذين ورثهما من رسول الله صلى الله عليه وآله بمائة الف درهم وثلثين الف درهم وقد قبض علي بن الحسين الثمن وقبض عبد الملك السيف والدرع ولا حق ولا سبيل لاحد من بني هاشم عليه ولا لاحد من العالمين واحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة واشهدهم بينه وبين علي بن الحسين عليهما السلام وكانت قريش يقولون بعضهم لبعض عبد الملك احمد خلق الله يقر لعلي بن الحسين بانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله دون الناس جميعاً ويتسمى بامرة المؤمنين ويصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو احق به منه ان هذا لهو الخسران المبين ثم اخذ علي بن الحسين عليهما السلام الكتاب والمال وخرج يقول انا اعلى العرب سيفاً ودرعاً يرمي بهما غير سيف رسول الله صلى الله عليه وآله ودرعه فكان هذا من دلائله عليه السلام باب محمد بن علي ع الباقر

صَلَوٰاتُ اللّٰهِ عَلَيهِمٰا وَمٰا جٰاءَ فِيهِ ومضى محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام وله سبع وخمسون سنه
مثل عمر ابيه وجده عليهم السلام في عام مائة واربع عشر من الهجرة
في شهر ربيع الآخر وكان مولده عند جده ثلث سنين في سنه
ثمان وخمين من الهجرة واقام مع ابيه علي بن الحسين عليهم السلام
خمساً وثلاثين سنة وشهرين وبعد مضى ابيه تسعة عشر سنة
وشهرين وكان اسمه محمد وكنيته ابو جعفر الاخير ولقبه
الباقر والشاكر لله والهادي والأمين مثل لقب جده رسول الله
صلى الله عليه واله وكان رسول الله صلى الله عليه واله يقول لجابر بن
عبد الله الانصاري انك لن تموت حتى تلقى ابني علي بن الحسين وابني
اباجعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام فاذا ولد الباقر فمر اليه عند اول
اوان بلوغه فاذا لقيته فاقرأه مني السلام وقبل بين عينيه وسله
ان يلصق بطنه ببطنك فان لك في ذلك لامانا من النار وقل له يقول
لك جدك رسول الله صلى الله عليه واله يا باقر علم الأولين والآخرين
من النبيين والمرسلين وبورك صغيراً وبورك كبيراً وبوركت حياً
وميتاً ثم فعلت ذلك يا جابر فاوص وصائتك فانك راحل الى ربك

فلم يزل

فلم يزل جابر بن عبد الله الانصاري رحمة الله عليه واثقا بحياته حتى قيل
له قد ولد محمد بن علي الباقر عليهما السلام وترعرع ثم صار الى علي بن
الحسين والى محمد بن علي عليهم السلام فادى رسالة رسول الله صلى
الله عليه واله وفعل ما امره به فقال له محمد بن علي عليهما السلام يا جابر
اثبت وصاتك فانك راحل الى ربك فبكى جابر وقال له يا سيدي
وما علمك بهذا ومن لك عهد جدك رسول الله صلى الله عليه واله فقال
يا جابر علمني الله علم ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة ثم وصى
جابر وصاته وادركته الوفاة وصلى عليه علي بن الحسين ومحمد بن
علي عليهم السلام فلاجل ذلك سمي الباقر وامه فاطمة بنت
عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهما السلام ثم اولاده ثمن
جعفر الامام الصادق عليه السلام وعلي وعبد الله وابرهيم ومن
البنات ام سلمة فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا
الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي جعفر صلوات الله عليه ذات
يوم وسام ابرص على حائط البيت وهو يتوضى للصلوة فقال
فيكم من يدري ما يقول هذا الشيخ فقلنا جميعا والله ما ندري قال
ولكني ادري ما يقول يقول والله لئن شتمتم عثمان لاشتمن عليا حتى يقوم

فقلت لو امرت بقتله فقال يا غلام اقبل على هذا الوزغ فاقتله فانه مسيخ
وهو لنا عدو فقلت جعلت فداك وهذا الوزغ ممن يبغضكم قال يا ابا
محمد تدري ما كان هذا الوزغ قبل ان يمسخ في هذه الصورة قلت لا والله
ما ادري قال كان رجلا من بني اسرائيل جبارا يقتل الانبياء فمسخه
الله كما ترى فصار لنا عدوا ولانبيائنا اولاد الانبياء فامر بقتله فقال عليه السلام
انما رجلا عادا مؤمنا مبغضا ثم يصبح ويمسي على اثر جنازة امرء مؤمن
وقد سام ابرص في يوم ذلك اوجب الله له الجنة فكان هذا من دلائله
عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن مسلم الثقفي عن ابي جعفر
عليه السلام قال كنت عنده يوما اذ وقع عنده ورشانان وهدلا
هديلهما فرد عليه السلام ابو جعفر بمثله فلما طارا على الحائط هدل الذكر
على الانثى فرد عليه ابو جعفر عليه السلام هديلا لا تعرفه الناس ثم نهضنا
فقلت له جعلت فداك ما قال هذا الطائر قال يا ابن مسلم كل شئ خلقه
الله من طائر او بهيمة وما فيه الروح اسمع لنا واطوع من بني ادم
ان هذا الورشان اتاني وشكى من زوجته وكان قد ظن بها ظن
سوء فحلفت له فلم يقبل فقالت له ترضى بمحمد بن علي فقال قد رضيت
فاقبلا الى فاخبراني بقصتهما فسألتها عما ذكر فحلفت لي بالولاية

انها

انّها فانّا فانّه قصدّتها فنهيته عن نهمته لزوجته واعلمته انه ظالم
لها فانه ليس من بهيمة ولا طائر يحلف بولايتنا الا الابرّ الا ابن ادم
فانّه حلاف مهين لا يعرف حق معرفتنا اذا حلف بحقّنا كاذبا
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن ابي
حمزة قال حججت انا ومرازم وابو يحيى وعبد الله بن نشار فلما صرنا
بمكة اتينا ابا جعفر عليه السّلام وهو في مضرب ابيه على بن الحسين
عليهما السّلام فدخلنا عليه فاذا بين يديه مكتل فيه رطب فاقبل
ياخذ كفّا كفا ويناول كلّ واحد منّا فبينا نحن كذلك اذ دخل علينا
ابو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليهما السلام متورّد الوجنتين
تشبه الخجل فلما نظر اليه ابو جعفر عليه السلام قال مالك يا بنيّ قال له
ابو عبد الله عليه السلام اني كنت عند بنات عمي فاقبلن عليّ يعذلنني
ويلمنني مالك لا تتزوّج واحدة منّا فوالله لو سئلت اعظم من
فينا قدرا ان تهب نفسها لفعلت ولكن نظنك مافوقنا فاقبلنا
على ابي جعفر عليه السّلام فقال ليس هذا اوان ذلك ولكن اذا كان
عام قابل يقبل نخاس من اليمن بثلثة وعشرين رأسا وفيهم واحدة
فيقال لها حميدة جعلى له وهو لها يقبل وقد فاتها الحج ثم رفع الحصير

الحصير الذى كان تحته فاخرج صرة صفراء فقال هذا ثمنها وهي مائة
وستون دينارا قال فخرجنا من عنده وقلنا والله لنقيمن حتى نرى
هل الحديث فاقمنا حتى اذا كان الوقت الذى وصفه لنا اقبلنا
ننظر نحو الطريق الى اليمن فبينا نحن كذلك اذ اقبلت ابل عليها الحامل
ندنو منها فسلمنا على صاحبها وقلنا من الرجل فقال رجل من اهل اليمن
قلنا له وما تجارتك قال نخاس قلنا وكم معك قال ثلثمائة وعشرون
راسا فاقبلنا معه فعرفنا الموضع الذى نزل فيه فاتينا ابا جعفر صلوات
الله عليه فاخبرناه بعد وصرف دعا بابي عبدالله عليه السلام واعطاه
الصرة وقال له اذهب واعترض فخرجنا مع ابي عبدالله عليه السلام
حتى انتهينا الى المجلس وعرض عليه الجواري وكلما اقبلت جارية قال
ابو عبدالله عليه السلام لا حتى عرض علينا احدى وعشرين راسا
ثم قال ليس عنده جارية فيها غير ما قد رايتم فرجعنا الى ابي جعفر عليه السلام ليست
فاخبرناه بالذى قال فقال ابو جعفر عليه السلام التى هي له وهو لها خفية
ملفوفة مع اخرى في عباءه وقد كانت احدى بهن فاتيناه فقلنا له
يا هذا هل معك جارية مريضة قال نعم وما كنت باخذ جوارى ابهر منى لك
بها فقلنا له ادعها فناداها يا حميدة فاقبلت علينا جارية صغراء كانها

قضيب

قضيب ذهب موكوعة فلما نظر اليها ابو عبد الله عليه السلام قال الآن
بكم قال بستين ومائة فاخرج ابو عبد الله عليه السلام القرة من كمه
فلما بصرها الناجر وثب مسرعا حتى اخذها من يده ثم قال الله اكبر
بعث والله هذه الجارية اول ليلة ملكتها من رجل اتانى بمائة وستين
دينارا فى صرة صفراء فاخذ ابو عبد الله عليه السلام الجارية بيدها
ثم خرجنا فلم نجاوز الباب حتى سكن عنها الحمى والالم فاتينا بها الى ابى جعفر
عليه السلام فلما نظر اليها قال لها من ربك قالت الله قال من نبيك قالت
محمد قال وما دينك قالت الاسلام قال لها فمن امامك قالت انت قال
وما اسمك قالت حميدة قال فهل وطئك احد قالت ما زلت منذ عقلت
مع شيخ يحفظنى حتى صرت فى ملكة هذا الفتى فقال ابو جعفر عليه السلام
خذها اليك بارك الله لك فيها محفوظ عليك فرجها وبطنها فوطئها
ابو عبد الله عليه السلام فولدت له موسى عليهما السلام بالابواء مختونا
مسرورا فجلسنا فى وقت ولادته فحدثنا من ساعة ولادته فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفى عن ابى جعفر
الباقر عليه السلام قال خرجنا معه الى مكة فى عدة من اصحابنا فبينا هو
يسير اذ وقف على رجل قد نفق حماره وبيده رحله فقال له الرجل يا ابن

رسول الله صلى الله عليه وآله ادع لي الله ان يحيي حماري فقد قطع بي فقال جابر
فحرك ابو جعفر عليه السلام شفتيه بما لم يسمعه احد منه واذا نحن بالحمار قد
انتفض فاخذ صاحبه وحمل عليه رحله وسار معنا حتى دخل مكة فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه عن ابي حمزة الثمالي قال دخلت حبابة
الوالبية على ابي جعفر الباقر عليه السلام فقالت له جعلت فداك بياض ظهر
في مفرقي كثرت منه همومي فقال لها ارينيه يا حبابة فارته اياه فوضع
يده على البياض فقال اعطوها المرآة لتنظر اليه فنظرت في المرآة فاذا البياض
قد اسود وذهب البياض ففرحت وسرت فبين سرورها فلما انست منه
السرور قالت اسألك عن مسئلة قال سلي قالت اي كنتم في الاظلة قال لها
سلي عما يعنيك قالت هذا يعنيني قال كنا انوارا نسبح الله رب العالمين قبل
خلقه قال فلما خلق الله خلقه سبحنا فسبحوا بتسبيحنا وكبرنا فكبروا بتكبيرنا
وهللنا فهللوا بتهليلنا ولم يكن قبلنا تسبيح ولا تكبير ولا تهليل فكان
هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن جابر بن يزيد
الجعفي قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام واذا بين يديه حمام يهدر
على اناثه فضحكت فقال يا جابر مما تضحك قال عجبا من هذا الطير كيف
يهدر على اناثه ويطردها الى ذكرها قال لي يا جابر لو فهمت ما يقول

في الاصل كثرت

خلقنا

اناثه

لثنائه لعجبت قلت بابي وامي نبئني بما يقول قال يا جابر يقول لها
يا سكني وعرسي والله ما على وجه الارض اكرم على منك بعد هذا الجالس
وما مناي الا ان الله تعالى يرزقني منك ولدا بطنا بنو الى محمد واله
عليهم السلام ثم لا ابالي ما امير فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه

الثياب
بهذا الاسناد عن ميسر بياع النبات الرطبة قال قمت على باب ابي جعفر
عليه السلام فطرقته فخرجت الي جارية خماسية فوضعت يدي على
راسها وقلت لها قولي لمولاك هذا ميسر بالباب فناداني من اقصى
الدار ادخل لا اب لك ثم قال لها والله يا ميسر لو كانت هذه الجدر
تحجب ابصارنا عما تحجب عنه ابصاركم لكنا وانتم سواء فقلت والله ما اردت
الا ان ازداد بذلك ايمانا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه

عن محمد بن مسلم قال سرت مع ابي جعفر عليه السلام من مكة الى المدينة
وهو على بغلة له وانا على حمار لي اذ اقبل ذئب يهوي من راس الجبل
حتى دنا من ابي جعفر عليه السلام فحبس البغل ودنا الذئب حتى وضع
يده على قربوس السرج وتطاول بخاطبه واصغى اليه ابو جعفر عليه السلام باذنه
مليا ثم قال اذهب فقد فعلت ما سالت فرجع وهو يهرول فقلت له
يا سيدي ما شان هذا الذئب وشانك فقال انه قال يا ابن رسول الله

صلعم ان زوجتی فی هذا الجبل وقد تعسرت علیها ولادتها فادع الله ان یخلصها ولا یسلط شیء من ذلک علی امور شیعتک ففعلت ذلک فسرنا فی قاع محدب بنو قد بجا احراً واذا نحن بعصافیر قد طارت من ذلک القاع نحوه علیه السلام ولم تزل ترفرف باجنحتها وتصیح حول بغلته فسمعته قد زجرها وقال لها ولا کراهة فسرنا الی الموضع الذی اراده وعدنا فی الثانی فاذا تلک العصافیر قد طارت ودارت حوله فسمعته وهو یقول اشربی وارتوی فنظرت واذا قد ظهر لی من ذلک القاع ضحضاح ماء علی وجه الارض فتهافتت فیه فشربت فقلت یا مولای لقد رأیت منک عجباً فقال وما رأیت فقلت رأیت العصافیر فی المرة الاولی قد طارت ودارت حولک فقلت ولا کرامة وفی هذه النوبة قلت لها اشربی وارتوی فقال اعلم فی هذه النوبة یخالطها شیء من القنابر ولولا القنابر لما سقیتها ابداً فقلت یا مولای وما الفرق بین القنابر والعصافیر فقال ویحک العصافیر تتوالی عمر لانها منه والقنابر تتولانا اهل البیت وتقول فی صفیرها بورکتم اهل البیت وبورکت شیعتکم فی الدنیا والآخرة ولعن الله اعدائکم من العالمین فقلت استغفر الله یا مولای من اکل القنابر فقال الحمد ویحک لا تاکلها ولا الوارشین ولا الهداهد

ولا الجحارح

ولا الجارح من الطير ولا الو   فانهما مسوخ قلت انا استغفر الله فكان

من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن الشحام الاسدى

عن ابي بصير قال سمعنا ابا جعفر عليه السلام يقول لرجل من اهل خراسان كيف

ابوك قال صالح قال هلك ابوك بعدما خرجت حين صرت الى جرجان

ثم قال ما فعل اخوك قال خلفته صالحا قال قد قتله جار له يقال له صالح يوم كذا وكذا بعد ما خرجت

يوم كذا وكذا قال فبكى الرجل واسترجع وقال ما اعظم ما اصبت به ثم قال ابو جعفر

عليه السلام ما ترى ما صنع الله بهما فقد صارا الى الجنة والجنة خير لهما مما

كانا فيه فقال الرجل جعلت فداك اني خلفت وجعا شديد الوجع ولم

تسألني عنه كما سألتني عن غيره قال قد برأ وقد زوجه عمه ابنته وانت تقدم

وقد ولد له غلام واسمه علي وليس لنا هو من شيعتنا وهو لنا عدو فقال

الرجل فما له من حيلة فقال ابو جعفر عليه السلام هيهات كلا والله لقد

اخذ الله ميثاقه في صلب ادم عليه السلام انه لنا عدو فلا يغرنك عبادته

وخشوعه فقام الرجل فقلت من هذا قال هذا رجل من خراسان فهو مؤمن

فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جابر بن يزيد الجعفي عن

ابي جعفر عليه السلام قال كنت معه في المسجد اذ دخل عمر بن عبد العزيز

اشب ما كان وعليه ثوبان معصفران وهو يتكئ على مصر له يعني مولاه

فنظر ابو جعفر عليه السلام اليه وقال اما والله لا تذهب الايام حتى يملكها هذا
فيظهر العدل جدّه ويعيش سنتين او ينقص فان الله عزّ وجلّ يغير وينقص
ثمّ يموت فتبكي عليه اهل الارض وتلعنه ملائكة السماء قال جابر فوالله
ما لبثنا الا يسيرا حتى ملك عمر بن عبد العزيز واظهر العدل وعاش مثل
ما قال عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا
الاسناد عن محمد بياع السابري الحلبي قال سمعت اباعبد الله عليه
السلام يقول دخل ناس على ابي جعفر عليه السلام فقال له فاصلح الامام
اصلحك الله قال حدّه عظيم فاذا دخلتم عليه فوقّروه وعزّروه
وامنوا بما جاءكم به من شئ وعليه ان يهديكم الى الله وفيه خصلة اذا
دخل عليه احد من الناس لا يملأ عينيه منه اجلالا وهيبة لانّ رسول
الله صلى الله عليه واله كان كذلك الامام يكون قالوا فيعرف شيعته
قال نعم قالوا ونحن شيعته قال نعم كلكم قالوا فاخبرنا بعلامة ذلك فقال نعم
اخبركم باسمائكم واسماء آبائكم واسماء امهاتكم وقبائلكم وعشيرتكم قالوا
اخبرنا فاخبرهم بجميع ذلك قالوا صدقت والله ثم قال او خبركم بما اردتم
ان تسألوني به اردتم ان تسئلوني عن هذه الاية من كتاب الله عزّ
وجلّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ اَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي اُكُلَهَا

كل حين

كُلَّ حِينٍ بِاذْنِ رَبِّهَا قالوا صدقت والله هذا امرنا ان نسألك
فقال نحن والله الشجرة الطيبة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء ونحن
نعطي شيعتنا ما نشاء حين نشاء من علمنا يقنعكم هذا الذي قلت لكم قالوا
في دون هذا مقنعنا فكان هذا من دلائله عليه السلام

باب في ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام وما جاء فيه

ومضى جعفر بن محمد عليهما السلام وله
خمس وستون سنة في سنة ثمان واربعين ومائة من الهجرة وكان
مولده في سنة ثلث وستين وكان مقامه مع جده عليه السلام
ربع عشرة سنة واقام مع ابيه عليه السلام اثنتي عشرة سنة واقام
بعد ابيه اربعاً وثلثين سنة وكانت كنيته ابا عبد الله وابا اسمعيل
والخاص ابا موسى ولقبه الصادق والفاضل والقاهر والمنجي
وامه ام فروة وكانت تكنى ام القاسم بن محمد ومشهده بالبقيع
الى جانب مشهد محمد بن علي ابيه وعلي بن الحسين جده صلوات الله
عليهم اجمعين وكان له من الولد اسمعيل وموسى الكاظم
الامام عليه السلام ومحمد وعلي وعبد الله واسحق وام فروة
وهي التي زوجها من ابن عمها وعنه بهذا الاسناد عن محمد غلام سعيد

الاسكاف عن سعد قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ دخل
عليه رجل من اهل الجبل بهدايا والطاف وكان فيما اهدى اليه جراب فيه
قديد وحش فنثر ابو عبد الله عليه السلام القديد من الجراب بين يديه
وقال خذ هذا القديد واطعمه الكلب فقال له الرجل ما اتيتك الا نصحاً
فقال وان هذا ليس بمذكى فرده ابو عبد الله عليه السلام الى الجراب ثم
تكلم عليه السلام بكلام لم نعرفه وقال للرجل قم بهذا الجراب وادخل به في ذلك
البيت وضعه في الزاوية فسمع الرجل القديد من داخل الجراب وهو يقول
ليس يأكلني الامام اني غير مذكى فحمل الرجل الجراب وخرج الى ابي عبد الله
عليه السلام فقال له ابو عبد الله عليه السلام ما الذي قال لك قال اخبرني
بما اخبرتني به وقال انه غير مذكى ثم قال ابو عبد الله عليه السلام اما علمت
يا هرون انا نعلم ما لا تعلم الناس قال بلى جعلت فداك فعلمت ان اسم
الرجل هرون وخرجت اتبعه حتى مر على كلب فالقى اليه القديد فاكله
الكلب حتى لم يبق منه شيئاً، وعنه بهذا الاسناد عن عبد الله بن
يحيى الكاهلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام يا عبد الله بن يحيى اذا
لقيت السبع ما تقول له قلت لا والله ما ادري قال اذا لقيته فاقرأ في
وجهه اية الكرسي ثم قل عزمت عليك بعزيمة امير المؤمنين علي والائمة

من بعده

من بعده عليهم السلام الا تنحيت عن طريقنا ولا تؤذ بنا ولا تؤذيك
فقال عبد الله فاني وابن عم لي في طريق اذ عرض لنا السبع فقلت له
ما امرني ابو عبد الله عليه السلام وكان يريد لقاءنا فكسر وطأطأ رأسه
وجمع نفسه وادخل ذنبه بين رجليه ورجع عن الطريق من حيث
جاء فقال لي ابن عمي ما سمعت كلاماً احسن مما قلته للسبع فقلت هذا
علمني ابو عبد الله عليه السلام فقال اشهد انه الامام فرض الله طاعته
فلولا ذلك ما اطاعه السبع وما كان ابن عمي يعرف قليلاً ولا كثيراً
من امر دينه فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام من قابل فاخبرني
بما كان منه ومن ابن عمي والسبع فقال اين ظننت يا عبد الله اني لم
اشهدكم فاصرف السبع عنكم فليس ما ظننت ثم قال عليه السلام ان لي
مع كل ولي لنا اذناً سامعة وعيناً ناظرة ولساناً ناطقاً ثم قال لي يا عبد
الله ولقيكم السبع في بيداء الكوفة على شاطئ النهر واسم ابن عمك
حبيب وما كان مثقفه حتى تعرفه هذا الامر قال فرجعت الى الكوفة لبمنية الدحص
واخبرت ابن عمي بمقالة ابي عبد الله عليه السلام ففرح فرحاً شديداً
وما زال مستبصراً الى ان مات فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه بهذا الاسناد عن شعيب العقرقوفي قال دخلت انا وعلي

بن حمزة وابو بصير ومعي ثلثمائة دينار على ابي عبد الله عليه السّلام فصببتها بين يديه فقبض منها لنفسه ثم قال يا شعيب خذ الباقي فانه مائة دينار فانه تردّها الى موضعها الذي اخذتها منه فقد قبلنا منك ما هو لك ورددنا المائة على صاحبها قال شعيب فخرجنا من عنده جميعاً فقال ابو بصير يا شعيب ما حال هذه الدنانير التي ردّها ابو عبد الله عليه السّلام قال اخذتها من اخي عرفة سرّاً منه وهو لا يعلمها قال ابو بصير يا شعيب هذه والله علامة الائمة عليهم السّلام فقال ابو بصير وعلي بن حمزة لي يا شعيب زن الدنانير وعدّها لننظر كم هي فعددناها ووزناها فاذا هي مائة دينار لا ينقص شيء ولا يزيد

وعنه بهذا الاسناد عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله عليه السّلام يوماً جالساً اذ قال يا ابا محمّد هل تعرف امامك قلت اي والله الذي لا اله الّا هو وانت هو ووضعت يدي على ركبتيه وفخذه فقال يا ابا محمد ليس هذا المعرفة والاقرار للامام بما جعله الله له وبه اليه بعلامة قلت له يا سيّدي قولك حق ولكني احبّ ان ازداد علماً ويقيناً ويطمئن قلبي قال يا ابا محمّد ترجع الى الكوفة ويولد لك ابن وتسميه عيسى ويولد لك بعده ابن وتسميه محمّداً ويولد لك بعدهما

بنت في ثلث سنين و تعلم ان ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة الوسطى مثبتان مسميا مع اسماء شيعتنا واسماء اباءهم واخوانهم وقبائلهم وعشائرهم معروفين محلا بين واحدا منهم واولادهم وما يولدون الى يوم القيمة رجلا رجلا وامراة امراة وهي صحيفة صفراء مدرجة محفوفة بالنور لا بحبر ولا مداد قال ابو بصير فرحلت من المدينة ورجعت الى الكوفة فولد والله الابنان وسميت الابنين كما قال وكانت مواليدهم في الوقت كما قال فكان هذا من دلائله عليه السلام

قال يا ابا

محمد ما حال ابي حمزة الثمالي قلت لم جعلت فداك صالح قال اذا رجعت فاقراه مني السلام وقل له انك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة قلت جعلت فداك لقد كان للشيعة فيه انس وكان لكم نعم الشيعة قال صدقت يا ابا محمد وما عند الله وعندنا خير له قلت جعلت فداك اشيعتكم معكم قال نعم اذا هم خافوا الله وراقبوه واتقوه واطاعوه وتوقوا الذنوب فاذا فعلوا ذلك كانوا معنا في درجتنا قال ابو بصير فلما رجعت ابلغنا ابا حمزة كلما قاله ابو عبد الله

عليه السلام فلما كانت السنة الداخلة توفي ابو حمزة رحمة الله عليه
في يوم الجمعة في شهر رمضان فكان هذا من دلائله عليه السلام
وعنه بهذا الأسناد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام
يقول وقد جرى ذكر معلى بن خنيس فقلت يا مولاي ما كان المعلى
قال والله ما كان المعلى ينال من درجتنا الا بما ينال منه داود بن علي بن عبد
الله ابن عباس فقلت له جعلت فداك وما الذي يناله من داود بن علي
قال يدعو به اذا تقلد عليه لعنة الله وسوء الدار فيطالبه بان يثبت له
اسماء شيعتنا واوليائنا ليقتلهم فلا يفعل فيضرب عنقه فيصلب فقلت انا
لله وانا اليه راجعون ومتى يكون ذلك قال في عام قابل فلما كان من
قابل ولي المدينة داود بن علي فاحضر المعلى بن خنيس فسأله عن شيعة
ابي عبد الله عليه السلام واوليائه ان يكتبهم له فقال له المعلى ما اعرف
من شيعته واوليائه احدا وانما انا وكيله انفق عليه واتردد في حوائجه
وما اعرف له شيعة ولا صاحبا قال تكتمني اما ان تقول لي والا قتلتك ما انك تقول
فقال له المعلى ابالقتل تهددني والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم
ولئن قتلتني ليسعدني الله ويشقيك فامر به فضرب عنقه وصلب على
باب قصر الامارة فدخل عليه ابو عبد الله عليه السلام وقال يا داود بن علي

فقلت

قلت مولاي وكيلي في مالي ونفقتي على عيالي قال ما انا قتلته قال

فمن قتله قال ما ادري قال الصادق عليه السلام ما رضيت ان قتلته وصلبته

حتى تجحد وتكذب والله ما رضيت ان قتلته ظلما وعدوانا ثم صلبته

اردت ان تشهره وتنبوه بقتله لانه مولاي والله انه عند الله اوجه ٢ تنبوه ٤: الامس

منك ومن امثالك وله منزلة رفيعة في الجنة ولك منزلة في النار

فانظر كيف تخلص منها والله لادعون عليك فيقتلك كما قتلته فقال

له داود بن علي تهددني بدعائك اصنع ما انت صانع وادع الله لنفسك (ذو لنفسك)

فاذا استجاب لك فادع علي فخرج ابو عبد الله عليه السلام مغضبا

فلما جن عليه الليل اغتسل ولبس ثياب الصلوة وابتهل الى الله جل وعلا

وقال يا ذا يا ذي يا ذو ميرات اليه سهما من سهامك يفلق به ٢ قلبه ط

فقال للغلام اخرج واسمع الصراخ على داود بن علي وخرج فرجع الغلام

فقال يا مولاي الصراخ عال عليه وقد مات فخر ابو عبد الله عليه السلام

ساجدا وهو يقول في سجوده شكرا للكريم شكرا للقائم الدائم

الذي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واصبح داود ميتا

والشيعة يهرعون الى ابي عبد الله عليه السلام يهنونه بموته

فقال ابو عبد الله عليه السلام قد مات على دين ابي لهب لعنهما الله

ودعوت الله عليه بثلاث كلمات لو دعيت بها على الارض لازال
الله الأرض ومن عليها فلجأ إليّ فيه وعجل الى امرها وبيته فكان من دلائله
عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن يونس بن ظبيان عن المفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال دخلت عليه وهو جالس
على بساط احمر في وسط داره وانا اقول اللهم اني لا اشك في ان
حجتك على خلقك وانا مناجعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقوني فلقني ٢
منه هل ما يزيد في ثباتاً ويقيناً فرفع رأسه اليّ وقال قد اوتيت سؤلك ٣ وجع في الدهر
يا موسى يا مفضل ناولني تلك النواة واشار بيده الى نواة في جانب
الدار فاخذتها وناولته اياها فقبضها على الارض ووضع سبابته فغيبها في ٥
عليها وغمزها فغيبها في الارض فدعا بدعوات سمعت منها اللهم
فالق الحب والنوى ولم اسمع الباقي واذا تلك النواة قد نبتت
نخلة واخذت تعلو حتى صارت بازاء علو الدار ثم حملت حملاً حسناً
وبهدلت ونشرت ورطبت رطباً وانا انظر اليها فقال الي جزها
يا مفضل فهززتها فانتثرت علينا رطباً في الدار جنياً ليس مما رأى الناس
وعرفوه اصفى من الجوهر واعطر من روائح المسك والعنبر تورع
الرطبة مثل ما تورع المرأة فقال لي التقط وكل فالتقطت واكلت

واطعمت

واطعمت فقال لي ضم كلما يسقط من هذا الرطب واهد الحمله على شيعتنا
الذين اوجب الله لهم الجنة فلا يجد هذا الرطب الا لهم فاهدى الى كل نفس
منهم واحدة قال المفضل فضممت ذلك الرطب وظننت اني لا اطيق
حمله الى منزلي فخف علي حتى حملته وفرقته فيمن امرني فمنهم من بالكوفة
فخرج باعدادهم لا تزيد رطبة ولا تنقص رطبة فرجعت اليه فقال لي
يا مفضل ان هذه النخلة تطاولت وانبسطت في الدنيا فلم يبق مؤمن
بمداد ذا الاصبع ولا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة بمقدار مضيك الى منزلك ورجوعك
الينا فهذا من فضل الله اعظم مما اعطى داود وانما كنا قد اعطيناه واعطينا
ما لم يعط كرامة من الله لحبيبه جدنا محمد صلى الله عليه واله وان كنت
من شيعتنا استرد الينا واليك من طول الدنيا وعرضها بان النخلة وصلت
اليهم جميعا فطرحت الى كل واحد رطبة فقال المفضل فلم تزل الكتب ترد
اليه والي من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك فعرفت والله
عددهم من كتبهم فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن المفضل
وانا ناظ بن عمر قال خرج ابو عبد الله عليه السلام وانا معه الى بعض قرى سواد
الكوفة فلما رجعنا راينا على الطريق رجلا يلطم على راسه ويدعو
حمار بالويل والعويل وبين يديه على الطريق حمار قد نفق عليه وكان عليه

رجله وزاده فنظرت اليه فرحمته فقلت يا مولاي هذا البائس برحمتك
لو دعوت الله ان يحيي حماره فقال لي يا مفضل انا افعل هذا بمسالة
الله فيحييه لو فاد الاحياه لو فيسا الناس نحن فنعرفه انفسنا فيدخل
الكوفة فينادي عليها فيها وهو يقول ان ههنا رجلا يعرف جعفر
بن محمد وهو ساحر فيقولون كان ابين من سحره فيجدهم الذي كان فاذا
سمعوه فرحت شيعتنا واغتم اعدائنا ينسبونا الى السحرة والكهنة
الا ان الجن تخدمنا وتطيعنا ويكذبون علينا في السحر والكهانة
فادن منه وقل له وخذ منه العهد والميثاق ان احيينا حماره الا
يشيع علينا فانه ينقض العهد والميثاق ولا يفي وما تشنيعه بضاير تشنيعه خ الاصل
بل يستبشع اهل الكوفة من اعدائنا قال المفضل فدنوت منه وقلت له
ان احيا لك سيدنا حمارك تكتم عليه ولا تشيع قال نعم فقلت اعطني
عهد الله على ذلك فحلف لي فدعا ابو عبد الله عليه السلام حماره
فتكلم بكلمات وقال لصاحبه الحمار امد دبر سنه قدمه فنهض حيا وحمل عليه
رحله ودخل الكوفة فنادى وشنع بالناس والطريق وقال ان ههنا
رجلا ساحرا يعرف بجعفر بن محمد مر بحماره وهو ميت فتكلم عليه بسحره
واحياه فتشنع اكثر المخالفين من اهل الكوفة وقال الحمار قابلا اخرج

يا مفضل

يا مفضّل فانك تلقى صاحب الحمار سائل العينين اصمّ الأذنين مقطوع اليدين والرّجلين اخرس اللّسان على ذلك الحمار يطاف به قال المفضّل فخرجت فاذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفّة ينادى عليه فكان هذا من دلائله عليه السّلام وعنه بهذا الاسناد عن ابى هرون المكفوف عن ابى عبد الله عليه السّلام قال ابو هرون خرجت اريد فلقينى بعض اعدائه فقال لى اعمى يسعى الى اعمى فصيركم الى النّار يا سحرة يا كفرة فدخلت على ابى عبد الله عليه السّلام حزيناً باكياً وعرّفته بما جرى فاسترجع الى الله وقال يا ابا هرون لا يحزنك ما قال العدوّ فوالله ما اجترى الّا على الله وقد انزل فيه فى هذا الوقت عقوبة ابد رب نا طوبه من عينيه واجعلك ان كنت ضريراً بصيراً ومن علامة ذلك ان خذ هذا الكتاب واقرأه قال ابو هرون فتصفّحت الكتاب قرائته وقرأته الى اخر حرف منه ثمّ قال لى يا ابا هرون لا تنظر فى امر هينك الّا رأيته ولا يحجب بعد يومك هذا الاعمال يعملك قال ابو هرون فعرفت تا الّذى من الباب وجئت الى منزلى انظر طريقى وقرأت سكة الدّراهم والدّنانير ونقش الفصوص وتزويق السّوق ولا احجب الاعمال لا يعنينى وسالت عن الرّجل فوجدته لم يبلغ الى منزله حتّى بدر ناظره

من عينيه وانفقو وكان في امال عرنيفي فصار يسال الناس عن الطريق لايعبر فيبتلي فكان هذا من دلائله عليه السلام باب في ذكر موسى بن جعفر صلوات الله عليهما وما جاء فيه ومضى موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد تسع واربعون سنة في عام ثلث وثمانين ومائة سنة من الهجرة وكان مقامه مع ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام عشر سنين واقام بعد ابيه تسعا وثلثين سنة اسمه موسى وكنيته ابو الحسن وابو ابرهيم والخاص ابو علي ولقبه الكاظم والصابر والصالح والمبرهن والبيان وذو المعجزات وامه حميدة البربرية ويقال الاندلسية والبربرية اصح ومشهده ببغداد في مقابر قريش وكان له من الولد علي الرضا الامام عليه السلام وزيد النار وابرهيم وعقيل واسمعيل وعبدالله ومحمد واحمد وجعفر والحسين ويحيى والعباس وحمزة وعبدالرحمن والقاسم وكان له من البنات ام فروة وام ابيها ومحمودة وامامة وميمونة وعلية وفاطمة وام كلثوم وامنة وزينب وام عبدالله

والحسن ظ

ام عبد الله وام القاسم وحكيمة واسماء وكان وفاته
في حبس الرشيد في بيت السندي بن شاهك والي الشرطة

عن خبر الرطب والا قتلتك قال له يا امير المؤمنين اني حملت الرطب الى موسى
بن جعفر وبلغته سلامك واقمت بازائه فطلب خلالا فدفعت اليه
فاقبل يغرز رطبة بعد رطبة ويأكلها حتى مرت به الكلبة فغرز رطبة
ورمى به اليها فاكلتها واكل باقي الرطب فقال الرشيد ما ربحنا
من موسى بن جعفر الا ان اطعمناه جيد الرطب وضيعنا سمنا وقتل

كلتنا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن احمد البزاز قال امر الرشيد السندي بن شاهك ان يبني لابي الحسن عليه السلام مجلساً في داره ويحوله اليه من دار هو فيه ويقيده بثلثة اقواد من ثلثين رطلاً حديد ويضيق عليه ويقفل الباب في وجهه الا في وقت طعام ووضوء الصلوة قال فلما كان قبل وفاته بثلثة ايام دعا رجلاً ممن وكل به يقال له المسيب وكان له ولياً فقال له يا مسيب قال لبيك قال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه وآله لأعهد الى من بها عهداً يعمل بعدي قال المسيب يا مولاي كيف تأمرني والحرس معي ان افتح لك الابواب قال ويحك يا مسيب ضعفت نفسك في الله وفينا قلت لا يا سيدي بل تبنئني يا سيدي قال يا مسيب اذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف وانظر قال المسيب فحرمت على نفسي الاضطجاع تلك الليلة ولم ازل راكعاً وساجداً وكنت ناظراً ما وعدني به فلما مضى من الليل ثلثه تغشاني النعاس وانا جالس اذا انا بسيدي موسى بن جعفر عليهما السلام يحركني برجله قال ففزعت وقمت قائماً واذا انا بتلك الحيطان المشيدة والبنيان المعلاة وما حولها من القصور والدور

لم يمكن في الاصل

تغشاني

وقد صارت كلها ارضا والدنيا من حولنا فضاء فظننت لمولاي قد اخرجني
من المجلس الذي كان فيه فقلت مولاي ابن انا من الارض فقال لي في كنت ظ
مجلسك فقلت يا مولاي فخذ بيدي من ظالمي وظالمك فقال يا مسيب
اتخاف القتل قلت يا مولاي معك لا قال يا مسيب فكن على حالك فاني راجع
اليك بعد ساعة واذا وليت عنك فسيعود مجلسي الى بنيانه قلت
مولاي فالحديد لا تقطعه قال يا مسيب ويحك والله ان الحديد لان لداود
عليه السلام فكيف يصعب الحديد علينا قال المسيب ثم خطا من بين يدي
خطوة ولم ادر كيف غاب عن بصري ثم ترفع البنيان وعادت القصور
الى ما كانت عليه فاشتد اهتمامي بنفسي وعلمت ان وعده حق فلم ازل كـ
قائما على قدمي فلم يمض من الليلة الا ساعة كما حد لي حتى رايت الجدران
والابنية والقصور قد خرت الى الارض سجودا فاذا انا بسيدي قد عاد
الى مجلسه وعاد الحديد الى رجليه فخررت ساجدا بوجهي بين يديه
فقال لي ارفع راسك واعلم ان سيدك راحل الى الله عز وجل في ثالث ثلثة
ايام قلت سيدي فاين علي الرضا عليه السلام قال شاهد عندي
غير غائب وحاضر غير بعيد يسمع ويرى قلت سيدي اليه قصدت قال
قصدت والله كل منتجب لله على وجه الارض شرقا وغربا حتى مختبي من الجن

في البراري والبحار حتى تختفي الملائكة قال فبكيت قال لا تبك فانا نور
لا يطفى ان غبت انا فهذا ابني علي الرضا بعدي وانا فقلت الحمد لله ثم ان
سيدي في الليلة الثالثة دعاني فقال يا مسيب ان سيدك يصبح في ليلة
يوم على ما عرفت من الرحيل الى الله فاذا دعوت بشربة من ماء فشربتها
ورأيتني قد انتفخ بطني واصفر لوني واحمر واخضر وتلون الوانا فخبر الطاغية
هرون بوفاتي واياك اذا رأيت بي هذا الحدث ان تظهر عليه احدا
ولا من عندي الا بعد وفاتي قال المسيب فلم ازل ارقب وعده حتى
دعا بشربة الماء فشربها فدعاني فقال لي يا مسيب ان هذا ابو الحسن
السندي بن شاهك سيقول انه يتولى امري ودفني وهيهات ان يكون
ذلك فاذا احملت الى المقبرة المعروفة بمقابر قريش والحدني فيها
ولا تعلوا على قبري علوا بادي ولا تأخذوا من تربتي لتتبركوا به فان
كل تربة محرمة الا تربة جدي الحسين عليه السلام فان الله جعلها شفاء
لشيعتنا واوليائنا ثم رأيته تختلف الوانه وينتفخ بطنه ثم اني رأيت شخصا تبلون
اشبه الاشخاص بشخصه جالسا الى جانبه في مثل شبهه وكان عهدي
بسيدي الرضا علي بن موسى عليهما السلام فاقبلت اريد سؤاله فصاح بي
سيدي موسى عليه السلام اليس قد نهيتك فوليت عنه ثم لم ازل

صابراً

صابراً حتى قبض وغاب ذلك الشخص ثم وصلت الخبر الى الرشيد
فوافى السندي بن شاهك فوالله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنون انهم
يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه وايديهم لا تصل اليه ولا يصنعون
شيئاً وهو محنط مكفن ثم حمل حتى دفن في مقابر قريش ولم يعجل عليه
بناء الى هذا الآن فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن صفوان
بن مهران جمال ابي عبد الله عليه السلام قال امرني ابو عبد الله عليه السلام
ان اقدم ناقته الشعلا الى باب الدار واضع عليها رحلها ففعلت
ووقفت انتظر امره فاذا انا بابي الحسن موسى عليه السلام قد خرج مسرعاً
وله في ذلك الوقت ست سنين مشتملاً ببردة يمانية وذوابة تضرب
بين كتفيه حتى استوى على ظهر الناقة فاثارها فلم اجسر على منعه من ركوبها
وهيبته فغاب عن نظري فقلت انا لله وانا اليه راجعون ما اقول لسيدي
ابي عبد الله عليه السلام ان خرج لركوب الناقة وبقيت متململاً حتى
مضت ساعة فاذا انا بالناقة قد انحطت كأنها كانت في السماء فانقضت
الى الارض وهي ترفض عرقاً وجاديا فنزل عنها ابو الحسن موسى عليه السلام
فدخل الدار ثم خرج الخادم الي فقال يا صفوان ان مولاك يأمرك ان
تحط عن الناقة رحلها وتردها الى مربطها فقلت الحمد لله ارجو ان لا اؤم

[illegible] انا لله [illegible]
مضت [illegible]

على ركوبه اياها ففعلت ذلك ووقفت على الباب فاذن لي بالدخول

على سيدي ابي عبد الله عليه السلام فقال لي يا صفوان لا لوم عليك

فيما امرتك به من احضار الناقة واصلاح رحلها عليها ومن ذلك لركبها

ابو الحسن موسى عليه السلام فهل علمت يا صفوان ما بلغ عليها في مقدار

هذه الساعة فقلت الله ورسوله وانت اعلم يا مولاي فقال بلغ ما بلغه

ذو القرنين وجاوزه اضعافاً مضاعفة وشاهد كل مؤمن ومؤمنة وعرفه

نفسه وبلغه سلامي وعاد فادخل عليه فانه يخبرك بما كان في نفسك وما

قلت لك يا صفوان فدخلت على موسى عليه السلام وهو جالس وبين

يديه فاكهة ليست من فواكه الزمان والوقت فقلت في نفسي لا اله

الا الله لا عجب من امر الله فقال نعم يا صفوان لا اله الا الله لا عجب من

امر الله فقال يا صفوان عند ركوبي الناقة قلت انا لله وانا اليه راجعون

ماذا اقول لسيدي ابي عبد الله عليه السلام ان خرج ليركب الناقة

فلم يجدها فارددت منعي من الركوب فلم يجسر فلم تزل متململاً حتى نزلت

فخرج اليك الامر بالحط عن الناقة فقلت الحمد لله ارجو ان لا الام على

ركوبه اياها وخرج اليك معتب الخادم فاذن لك بالدخول فقال لك

ابي يا صفوان لا لوم عليك فهل علمت يا صفوان ما بلغ موسى عليها

في مقدار

(Margin note: في الاصل: انا لله فقط)

في مقدار هذه الساعة فقلت الله اعلم وانت فقال اني بلغت ما بلغه
ذو القرنين وجاوزته اضعافا مضاعفة وشاهدت كل مومن ومومنة
وعرفته نفسي واقرأته السلام من ابي ثم قال لك ادخل عليه فانه يخبرك
بما كان في نفسك وما قلت لك وقلت له قال صفوان فسجدت لله شكرا
وقلت له مولاي هذه الفاكهة التي بين يديك في اوانها يأكلها مثلي فقال غيرط
نعم اذا اكل من هو مثلك بعد ابي وبعدي واتاك منها رزقك فخرجت
من عنده فقال لي مولاي ابو عبد الله عليه السلام يا صفوان ما زاد لك كلمة
ولا نقصت كلمة قلت لا والله يا مولاي ثم قال كن في دارك فاتاك فان كل
الفاكهة واطعم واطعم اخوانك ويأتيك رزقك منها كما وعدك موسى
فقلت ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ قال فمضيت الى
منزلي وحضرت الصلوتان الظهر والعصر فصليتهما واذا انا بطبق من تلك
الفاكهة بعينها وقال لي الرسول يقول لك مولاك كل مما تركنا ولينا
مثلك الا اطعمناه على قدر استحقاقه فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه عن علي بن احمد البزاز قال لما قدم هرون الرشيد سيدنا
موسى عليه السلام من المدينة الى بغداد امر ان لا يدخل الكوفة ولا
يعدل به الى البصرة ويصاعد به في دجلة بغداد ففعل ذلك فلما وصل

الى بعض ادار بدار فاصلحت وافرشت واحمل اليه الاطعمة والأغذية واسكن
ابو الحسن عليه السلام اياها واذن الناس فى السلام عليه ولم يزل
ثلثة ايام تجيئه رسل هرون بالسلام وبالتحف والالطاف الواسعة
فلما كان من اليوم الرابع امر اهل الدولة بالزى وان تحضر الناس الدار
وان يقفوا فى مراتبهم ولا يتأخر قرشى ولا هاشمى ولا عربى ولا عجمى ولا
مولا الا حضر فحضر الناس بالزى الحسن بالعدد والجيش واقيموا صفوفا
من خارج الدار والشوارع والى دون السرير وزخرفت الدار وجلس الرشيد
على السرير وعليه البردة والتاج والمصحف بين يديه وقام بنو هاشم صفين
الى اطراف البساط واقام محمد الامين وعبد الله المامون بالسواد وسيوفهما
ومناطقهما ووقف الوزراء والكتاب من دون بنى هاشم ووقف
من دونهم الخدم والحشم ووقف من دونهم الامراء والقواد
والامثل فالامثل واستحضر ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام
فحضر على حمار اسود يمانى وعليه بياض وبين يديه ثلثة نفر من مواليه
فلما ورد الباب خرج الاذن بان يدخل على حماره الى طرف البساط
وان يشار اليه بالسلام الى ان يصل نزهل على هذا الزى حتى انتهى
الى طرف البساط فصاح هرون الرشيد بابنيه الامين والمامون تلقيا

ابن عمكما

ابن عمكما فاسرعا بعد ان سبقوهما حتى تلقياه فقبلا فخذه واشار هرون الرشيد
اليه بان يطأ البساط فلم يفعل ابو الحسن عليه السلام ذلك فنزل على البساط
فلما قرب الى السرير ومحمد وعبد الله بين يديه تطاول الرشيد نحوه فلما
صعد السرير قام اليه قائماً فاعتنقه وواسع له من مقعده فاقعده ونحى
بين يديه واظهر سروراً وفرحاً بقدومه اليه وقال قد قضينا طول السلام
والتلاقي ولا عليك يا ابن العم اليوم جلوس اكثر من هذا فاظهر له وجده
فاقبلوه قالوا فيدخل علينا الامنا ومن يكفينا فى ليلنا ونهارنا ونديرنا
كما يدبر الرجل ولده قال جدى المنصور للترجمان ماذا يقولون فاعاد عليه قولهم
فقال اخرجهم فلا حاجة لى فيهم وسيرهم من تحت ليلتهم قال ابرهيم
شكلته اخوه فما سمعت من ابيك باقى هذا الحديث قال له ابرهيم
نعم يا امير المؤمنين الذى سمعته منك قال له الرشيد وليس ابى المهدى
قال باقى هذا الحديث قال له ابراهيم نعم يا امير المؤمنين قال الله قال انى
حدثنيها ياسر الخادم لانه كان حاضراً لذلك قال ابرهيم قد كانت الملك
اقرب الى من امى وكان ياسر يلقيها الى جدى المنصور قال الرشيد
ولكنى افعل فعلاً ان تم لم يسق لى غيره فى موسى وكتب الى عماله فى
الاطراف التمسوا الى قوماً غتماء لا دين لهم ولا يعرفون الله ولا رسوله

فاقدم عليه منهم طائفة فلما نظر اليهم فاذا هم قوم يقال لهم العبيدة وكانوا
خمسين رجلا قال علي بن احمد البزاز فلما قدموا عليه امر ان ينزلوا
في حجرة من حجر الرشيد وحمل اليهم من الكساء والمال والحلي والطيب
والجواهر والجواري والحريم ما يجل ذكره وغدوا باطيب الطعام وسقوا
افضل الشراب وادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة ايام فقال لترجمانهم
قل لهم من ربكم قالوا لا نعرف ربا ولا ندري ما هذه الكلمة فقال قل لهم
لهم من انا فقالوا قل لنا انك ما شئت حتى نقول انك هو فقال لترجمانهم
قل لهم اليس ما رأيتم ما فعلت بكم منذ قدمتم قالوا بلى قال فانا اقدر
ان اجيعكم واعريكم واقتلكم واحرقكم بالنار قالوا لا ندري ما تقول الا
ان نطيعك ولو في قتل انفسنا وكان الرشيد قد مثل لهم صورة موسى
بن جعفر عليهما السلام حتى لو راه من يعرفه يحلف بالله بان ذلك
المثال ابو الحسن عليه السلام فنصب لهم موائد وهو جالس والخادم
معه في مستشرف له ونقل اليهم الطعام الذي لا يعرفونه وخرجت
اليهم الجواري بالعيدان والنايات والطبول فوقفن حولهم صفوفا تغنين
والكاسات تاخذهم من كل جانب والخلع تطرح اليهم والاموال تنثر عليهم
فلما سكروا قال لترجمانهم قل لهم خذوا سيوفكم وادخلوا على عدو لي في

في هذه الحجرة فاقتلوه وكان الرشيد قد امر بذلك المثال فجعل في تلك الحجرة وقال ان كان هؤلاء في معرفة البر عن الله عرفوا جعفر بن محمد عند جدي المنصور فاذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم وان لم يعرفوا فسيقتلون صورته فاذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غدا فاخذوا سيوفهم ودخلوا الحجرة فلما رأوا المثال تبادروا اليه فوضعوا سيوفهم عليه فرضوه فقال الرشيد الحمد لله قتلت موسى هؤلاء القوم بلا شك فخلع عليهم خلعاً اخرى وحمل اليهم الاموال وردهم الى دورهم ولم يزل الرشيد يمثل لهم ذلك المثال سبع مرات وهم يقتلونه فلما رأى ذلك منهم امر باحضار ابي الحسن موسى عليه السلام وجعلوه في حجرة مثل تلك الحجرة على مثل تلك التماثيل ثم احضرهم وقال الترجمانهم قل لهم ما بقي من اعدائي الا واحداً فقد سلمت اليكم المملكة فاخذوا سيوفهم ودخلوا على ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام والرشيد والخادم في مستترف على تلك الحجرة يقول للخادم اين موسى قال جالس وسط الدار على بساط قال فماذا يصنع قال مستقبل القبلة مادّاً يديه الى السماء يحرك شفتيه قال الرشيد انا لله لا يكفي ما نريد هذه ثم قال للخادم هل دخل القوم عليه قال دخل اولهم ورمى بسيفه ودخل جميعهم ورموا سيوفهم وخرّوا

سحبا حوله وهو يمر يده على رؤوسهم ويخاطبهم بمثل نغمتهم وهم يخاطبونه
على وجوههم قال فغشي على الرشيد وقال للخادم خذ باب المستنصر والذي
نحن فيه كي لا يأمرهم موسى بقتلنا وقل لترجمانهم يقول لهم اخرجوا قبل شيئا
ان يتملا او هو يقول يا فضيحتاه كدت موسى كيد انما نفعي فيه شيئا
فصاح الخادم بترجمانهم قل لهم ان امير المؤمنين يقول لكم اخرجوا فخرجوا
مكتفين الايدي يمشون القهقرى حتى غابوا ثم جاءوا الى ضانهم واخذوا
كل فيها وركبوا من ساعتهم وخرجوا فامر الرشيد بترك التعرض لهم
قال علي بن احمد والله تبعتهم خلق كثير من شيعة ابي الحسن عليه السلام
فما وجدوا لهم اثرا ولا علم اي طريق اخذ وانكان هذا من دلائله علموا من ذ
عليه السلام باب في علي بن موسى الرضا صلوات
الله عليه وما جاء فيه وهو علي بن موسى بن جعفر عليهم السلام
وله تسع واربعون سنة واشهر في عام ثلث ومائتين من الهجرة وكان
مولده سنة ثلث وخمسين ومائة واقام مع ابيه تسعا وعشرين
سنة واشهرا واياما وروى انه اقام مع ابيه عشرين سنة الاشهر
اسمه علي وكنيته ابو الحسن والخاص ابو محمد ولقبه الرضا
والصابر والوفي ونور الهدى وسراج الله والفاضل وقرة عين

المؤمنين

مكيد

المؤمنين ومكيد الملحدين اسم أمه ام البنين وام الولد ويقال
انها كانت نوبية وكان له من الولد محمد بن علي الجواد الامام
عليه السلام ومشهده بطوس بخراسان ومات بالسم عليه السلام
وعنه عن عبد الله بن جعفر قال خرجت مع هرثمة بن اعين الى خراسان
وكان مع المأمون بسبب سمه للرضا عليه السلام انه سمه في عنب
ورمان مفردك ولما حضرت الرضا عليه السلام الوفاة وكان المأمون حمله
من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان فلما صار بطوس تلقته شيعة
وكان علي بن اسباط قد سار بهدايا والطاف ليتلقاه بها فقطعت
الطريق على القافلة واخذ كل ما كان معه وكان ذا مال ودنيا عريضة
وكان قد طولب ان يشتري نفسه منهم فما فعل فضربوه حتى انتثرت
نواجده وانيابه واضراسه ثم تركه اهل القافلة وساروا فبكى وقال ما مصيبتي
بنفسي باعظم مما حملته الى سيدي ثم رقد من شدة وجعه فراى في منامه سيدنا
الرضا عليه السلام وهو يقول له لا تحزن فان هداياك والطافك
تراها عندنا بالطوس اذ اوردناها واما قولك ما مصيبتي بنفسي فاول
مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق فاحش به فاك فان الله يرد
عليك نواجدك وانيابك واضراسك فانتبه مسرورا فقال الحمد لله

لبواقاه

تركوه

وردتها

حتى جاز ابيت وما يكون وحمل نفسه ومشى حتى دخل في اول مدينة وقد التمس
السعد بها فاخذه وحشى به فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع اسنانه
حتى اتى سيدنا الرضا عليه السلام بالطوس فلما دخل عليه قال له يا علي
قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا فادخل الى تلك الخزانة فوجد جميع ما
كان معه لم يفقد منه شيء فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف متباءة
وسار الرضا عليه السلام الى المأمون فزوجه اخته وجعله ولي عهده
في حياته وضرب اسمه على الدرهم وهي الدراهم الرضوية وجمع بني العباس
وناظرهم في فضل علي بن موسى عليهما السلام حتى الزمهم الحجة ورد
فدكا على ولد فاطمة عليها السلام ثم سمه بعد كيد طويل كان منه نشرح
ونذكر بعضه في كتابنا هذا ان شاء الله تعالى وعنه عن هرثمة بن
اعين قال ميمون كنت مع هرثمة بطوس وحضرت وفاة سيدي علي بن
موسى الرضا عليهما السلام وحضرت غسله ودفنه وشاهدت ما كان
في ذلك كله وسألت هرثمة فقلت له خبرني كيف خبر السم الذي سم به
سيدنا فقال هرثمة كنت بين يدي المأمون الى ان مضى من الليل اربع
ساعات ثم اذن لي بالانصراف فانصرفت فلما مضى من الليل ساعتان وقع قارع
على الباب فكلمه بعض غلماني فقال له قل لهرثمة اجب سيدنا الرضا عليه السلام

هرثمة

فقمت مسرعاً فاخذت على اثوابي وسرت الى سيدي فدخل الغلام
بين يدي ودخلت على اثره فاذا انا بسيدي الرضا عليه السلام في صحن
داره فقال لي يا هرثمة قال لبيك يا مولاي قال لي اجلس واسمع وع — نلت ظ
يا هرثمة هذا اوان رحيلي الى الله ولحوقي بابي وجدي عليهم السلام
وقد بلغ الكتاب اجله وقد عزم هذا الطاغية في عنب ورمان مفروك
فاما العنب فيغمس السلك في السم ويجذبه بالخياط في العنب ليخفى واما الرمان
فانه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك الرمان بيده ليلطخ في ذلك
السم وانه سيدعوني في يومنا هذا المقبل ويقرب الي الرمان والعنب — يومنا صح
ويسالني اكله فاكله وينفذ الحكم فينا ويحضر القضاء فاذا انا مت فسيقول
انا اغسله بيدي فاذا فعل ذلك فقل له خل بيني وبينه انه قال لا تتعرض
لغسلي ولا تكفيني ولا لدفني فانه ان فعل ذلك عاجله من العذاب
ما اخر عنه وحل به اليم ما يحذر فانه سينتهي قال نعم يا سيدي فاذا
خلي بيني وبين غسلي فيجلس في علو من ابنيته هذه مشرفاً على موضع
غسلي لينظر الي ولا تعرض يا هرثمة لشيء من غسلي حتى ترى فسطاطاً
ابيض وقد ضرب في جانب الدار فاذا رايت ذلك فاحملني في اثوابي
التي انا فيها فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه ويكون

من معك دونك ولا تكشف عن الفسطاط وتراني تتهلك وانه سيشرف
عليك ويقول لك يا هرثمة أليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام فانه
يغسل فمن يغسل ابا الحسن وابنه محمد في المدينة من بلاد الحجاز
ونحن بطوس من بلاد خراسان فاذا قال لك ذلك فاجبه وقل له
ما يغسله احد غير ما ذكرت فاذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا
في اكفاني فضعني على نعشي واحملني وصل علي واعلم ان صاحب الصلوة
على محمد ابني فاذا ارادوا ان يحفروا قبري فانه سيجعل قبر ابيه هرون
الرشيد قبلة لقبري ولن يكون ذلك والله ابدا فاذا ضربوا بالمعاول
فتنبو عن الارض ولا يحفر منها ولا كقلامة الظفر فاذا اجتهدوا في ذلك   في الاصل فسجدوا على الارض
وصعب عليهم فقل لهم عني اني امرتك ان تضرب معولا واحدا في قبلة
قبر ابيه هرون فاذا ضربت ينحفر في الارض قبر محفور وضريح قائم فاذا
انفرج ذلك القبر فلا تنزلني فيه حتى يفور من ضريحه ماء ابيض
فيمتلي من ذلك القبر مع وجه الارض تظهر حيتان صغار فخذ لقمة من
خبز وفتتها لهن تأكلنه ثم يظهر حوت طويل فيأكل تلك الحيتان الصغار
فيقول لك ما هذا فقل ان مثل الحيتان الصغار مثل بني العباس فانهن
يأكلن من الدنيا ومثل الحوت الذي اكلهن مثل القائم المهدي ولدي

فانه اذا

فانه اذا ظهر دفني بني العباس فاذا كان ذلك فلا تنزلني في القبر
حتى اذا غاب الحوت وغاب الماء عن القبر فيستجف على قبري سجف
ابيض فخلوا بيني وبين من ينزلني في لحدي فانه محمد ابني فاذا ارادوا
ان ياتوا بتراب يلقونه في قبري فامنعهم من ذلك فان القبر سينطبق
من نفسه ويمتلي ويتربع قال قلت نعم يا مولاي ثم قال لي احفظ ما عهدت
به اليك واعمل به ولا تخالفه فقلت اعوذ بالله يا سيدي ان اخالف
لك امرا قال هرثمة فخرجت باكيا حزينا فلم ازل قائما الى ضحى النهار
فارسل الي المامون وقال امض يا هرثمة الى ابي الحسن فاقراه عنا
السلام وقل له تصير الينا او نصير اليه فان قال لك نصير اليه فتسأله
ان يقدم مصيره الى بجمعة فلما طلعت على سيدي الرضا عليه السلام
الست قال لي اليس يا هرثمة قد حفظت ما اوصيتك به قلت بلى يا سيدي
قال قدموا نعلي فقد علمت ما ارسلك به فقدمت نعله ومشى اليه
فلما دخل المجلس قام اليه المامون قائما فعانقه وقبله بين عينيه
واجلسه الى جانبه على سريره واقبل يحادثه من النهار طويلا ثم
قال لبعض غلمانه ائتنا بعنب ورمان قال فلما سمعت ذلك لم استطع
الصبر ورايت النفضة قد عرضت في جسدي فكرهت ان يتبين ذلك

ثمّ فراجعت القهقرى حتّى خرجت فرميت بنفسي في موضع من الدّار
فلمّا قرب زوال الشّمس احسست بسيّدي الرّضا عليه السّلام وقد
خرج من عنده ورجع الى داره ثمّ رايت الامر قد خرج من عند
المامون باحضار الاطبّاء والمترفّقين فقلت ما هذا فقيل لي علّة
قد عرضت لابي الحسن الرّضا عليه السّلام وكان النّاس في شكّ وكنت
في يقين لما علمت منه صلوات الله عليه فلمّا كان في بعض اللّيل
وهو الثلث الباقي على الصّباح وسمعت الوجبة من الدّار فاسرعت
فيمن اسرع فاذا نحن بالمامون مكشوف الرّاس محلّل الازرار قائماً
على قدميه ينتحب ويبكي فوقفت فيمن وقف وانا احسّ بنفسي تقلص[٢] — ٢ تقلّط ١٢ اص
ثمّ اصبحنا فجلس المامون فقال اصلحوا الى موضعاً فانّي اريد ان اغسله
فدنوت منه فقلت خلوة[٣] يا امير المؤمنين فاجلا نفسه فاعدت عليه — ٣ خلّه ظ
ما قال لي سيّدي الرّضا عليه السّلام لست[٤] الغسل والكفن والدّفن قال لي — ٤ في شيء من ظ
لست اتعرّض في شيء فشانك يا هرثمة قال فلم ازل قائماً حتّى رايت — اعرض
الفسطاط الابيض بعره الفسطاط وصار داخله ووقفت في ظهره
وكلّ من في الدّار دوني اسمع التّكبير والتّهليل والتّسبيح وتردّد الاواني
وصبّ الماء وتضوّع الطّيب فاذا انا بالمامون قد اشرف على من شرف

داره

داره فصاح بي يا هرثمة اليس زعمتم ان الامام لا يغسله الا امام
مثله فاين محمد ابنه عنه وهو في مدينة الرسول وهو بطوس بخراسان
فقلت والله يا امير المؤمنين ما يغسله غيرها ذكرت فسكت ثم حملنا
فانسال النعش عن ايدينا وقصرت ايدينا عنه وهو يسير الى موضع فسل ٤
الصلوة عليه فصلى عليه المامون وجميع الناس ثم حمل الى موضع قبره
فوجدتهم يضربون بالمعاول من فوق قبر الرشيد ليجعلونه في قبلة
الرضا عليه السلام والمعاول تنبوا عن الارض فقال يا هرثمة اما
ترى الى الارض كيف لم تحفر فقلت يا امير المؤمنين انه امرني ان لا
يحفر له هيهنا قبر قال الى اين يا هرثمة فقلت يا امير المؤمنين في قبلة
الرشيد فاتيت الى الموضع الذي امرني به مولاي الرضا عليه السلام
فضربت معولا واذا انا بقبر مفتوح واذا بالماء قد فار الى ان محفور ٢
وقف على شفة القبر ثم خرجت الحيتان الصغار فاخذت لقمة خبز
ففتتها كما امرني فاكلت اللقمة ثم ظهر الحوت الكبير فاكل الحيتان
الصغار ثم غاب وغار الماء ثم جعلت النعش بجانب القبر مما يلي الراس
كما امرني فتنجف على القبر بجف ابيض لم يبسطه احد من الناس وانزل سجاف ٢
الى قبره بغير مري ولا يد احد من الناس ممن حضر فاشار المامون الى الناس

هاتف
ان ها توا التراب بايديكم والقوه في القبر فقلت لا تفعل يا امير
المؤمنين قال ويحك فمن يملأه فقلت قد امرني ان لا يطرح التراب
عليه احد وان القبر سيمتلي من نفسه وينطبق ويتربع على وجه الارض
ويرش عليه ماء ليس من عند الناس فاشار المامون الى الناس ان
يكفوا من ايديهم التراب ثم امتلاء القبر امتلاء وانطبق وتربع
على وجه الارض ثم رش عليه ماء لا يدرى من رشه اذكى من المسك
وابيض من اللجين ثم انصرف المامون وانصرفنا ثم اخلا لي مجلسه وقال
يا هرثمة لتصدقني عما سمعته عن ابي الحسن قلت يا امير المؤمنين عما
ذا قال هل اسر اليك سرا قلت نعم قال ما هو قلت خبر العنب والرمان
والسم فاقبل المامون يتلون الوانا ثم قال اوما ذا سمعت يقول قلت
سمعته يقول ويل للمامون من الله وويل للمامون من رسول الله وويل
للمامون من فاطمة وويل للمامون من علي امير المؤمنين وويل للمامون من
الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن
جعفر عليهم السلام وويل له منهم جميعا والله لهو الخسران المبين قال
هرثمة فلما رأيته قد طال ذلك عليه وليت من مجلسه وانكفيت في موضع
من الدار ثم جلس ودعاني فدخلت عليه وهو كالسكران الثمل فقال لي

والله

والله يا هرثمة لئن ذهبت لتخبرن بما سمعت ليكونن هلاكك اهون من كل شيء على ثم قال اعطني منك عهداً ان لا تخبر احداً به فأخذ مني العهد والميثاق فلما ولبث فانا يقول يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطاً فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه بهذا الاسناد عن ابن محمد الكوفي قال دخلت على ابي الحسن الرضا عليه السلام بالمدينة فسلمت عليه فاقبل يحدثني باشياء دسالته عنها فقال لي يا ابا محمد ما ابتلي مؤمن ببلية فصبر عليها الا كان له اجر الف شهيد قال ابو محمد ولم يكن في حديثنا شيء من ذكر البلوى والعلل والامراض فانكرت ذلك من قوله وقلت في نفسي سبحان الله ما هذا الحديث رجل انا معه في حديث قد عنيت به اذ حدثني بالوجع في غير موضعه فسلمت عليه وودعته ثم خرجت فالحقت باصحابي قد رحلوا واشتكت رجلي ليلتي هذه من بعدي فلما كان من الغد تورمت رجلاي ثم اصبحت وقد اشتد الورم وضرب علي فذكرت قوله عليه السلام فما وصلت الى الكوفة حتى خرج منه القيح وصار جرحاً عظيماً فعلمت انما حدثني ذلك الحديث الا لهذا البلوى

بقيت تسعة عشر يوماً صاحب فراش ثم افقت وحدثني بحديثي ابا محمد البصري ثم بليس فمات بعفا فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن جعفر بن محمد بن يونس قال دفع سيدنا ابو الحسن الرضا عليه السلام الى مولى له حماراً بالمدينة فقال له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شئ فعرضه المولى فاتاه رجل من اهل خراسان من الحاج فقال معي ثمانية دنانير ما املك غيرها فبعني هذا الحمار فقلت له اني امرت ان لا انقصه من العشرة دنانير شيا، قال له فراجع مولاك ان شئت لعله يأذن ببيعه مني بهذه الثمانية الدنانير فرجع المولى اليه فاخبره بخبر الخراساني فقال قل له ان قبلت منا الدراهم صلة قبلنا منه الثمانية فقال نعم فسلمته اليه فخرج ابو الحسن عليه السلام وانا معه واذا هو بصاحب الحمار وهو يبكي فقلت له مالك فقال قد سرق حماري ورحلي عليه فقال لي ابو الحسن عليه السلام اعطه عشرين درهماً فاعطيته فبينما ابو الحسن عليه السلام في طريقه اذ نظر الى قوم متنكبين على الطريق فقال لي اترى اولئك قلت نعم قال فان الذي سرق الحمار فيهم فامض اليه وقل له ابو الحسن يقول ترد على هذا حماره وما كان عليه والا رفعت امرك الى السلطان فاتيته فقلت له ذلك فقال ائتني بصاحب الحمار فاتيته به فقال لي يا هذا هل فقدت شيئاً مما كان معك

فقال لا

فقال لا والله ما فقدت شيئاً ابداً فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه

بهذا الأسناد عن الحسين بن بنت الياس قال اتيت خراسان في تجارة

ومذهبي الوقوف على ابي الحسن الرضا عليه السلام وكنت قد حملت بزاً في

ثوب وشي في بعض الدرهة ولم اشعر به ولم اعرف مكانه فلما قدمت

مرو نزلت في بعض منازلها فلم اشعر الا برجل مدني من مولدي المدينة

بالمدينة قد اتاني فقال لي مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام يقول

لك ابعث الي بالثوب الوشي الذي معك فقلت له ومن اخبر ابا الحسن

عليه السلام بقدومي وانما قدمت انفاً وما معي ثوب وشي فرجع

اليه وعاد الي فقال بلى ويقول لك الثوب معك في الدرهة الفلانية

وهو في موضع كذا وكذا من البيت فطلبت في الموضع الذي قال فوجدت

الدرهة التي وضعها فحللتها فوجدت الثوب الوشي فبعثت به

اليه وامنت به وعلمت انه امام مفترض صلوات الله عليهما فكان هذا

من دلائله عليه السلام باب ما جاء في محمد بن علي الجواد

عليهما السلام وما جاء به ومضى ابو جعفر محمد بن علي بن موسى عليهم

السلام وله خمس وعشرون سنة وثلاثة اشهر واثنا عشر يوماً

في يوم الثلثا لست خلون من ذي الحجة سنة عشرين ومائتين من الهجرة

وكان مقامه مع ابيه تسع سنين وثلثة اشهر واقام بعد ابيه سبعة عشر
سنة واثنى عشر يوما اسمه محمد كنيته ابو جعفر والخاص ابو علي
لقبه المختار والمرتضى والتقى والمتوكل ومشهده في مقابر قريش
الى جانب مشهد جده موسى عليهما السلام في القبة اسم امه خيزران
المونسة وكان له من الولد علي الهادي عليه السلام وموسى ومن
البنات خديجة وحليمة وام كلثوم وكان عليه السلام شديد
الأدمة ولقد قال فيه اهل الحيرة والشاكون والمرتابون انه ليس
من ولد الرضا عليه السلام قالوا لعنهم الله انه من ولد يوسف الأسود مولى
من لؤلؤ فانهم والرضا ابوه عند المأمون فحملوه الى القافة بمكة وهو والمرتضى
طفل في مجمع الناس في المسجد الحرام فعرضوه عليهم فلما نظروه خروا
لوجوههم سجدا ثم قاموا فقالوا لهم ويحكم مثل هذا الكوكب الدري والنور لوجوههم
المنير يعرض على امثالنا وهو والله د والحسب الزكي والنسب المهذب
الطاهر والله ما يرد هذا الا في الاصلاب والارحام الطاهرة والله ما هو
الا من ذرية محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي امير المؤمنين عليه السلام
فارجعوا واستقيلوا الله عز وجل واستغفروه ولا تشكوا في نسب مثله
فبلغ محمد عليه السلام في ذلك الوقت بخمسة وعشرين شهرا انطق بلسان

فعميم ای هتف من الشيف وافصح من الفصاحة فقال الحمد لله
الذی خلقنا من نوره واصطفانا من بريته وجعلنا امنائه
على خلقه ووحيه معاشر الناس انا محمد بن على الرضا بن
موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على سيد
العابدين بن الحسين الشهيد ابن امير المؤمنين على بن ابيطالب
ابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى صلوات الله عليهم فی مثلی
يشك وعلى اجدادی يفتری واعرض على القافة والله انی
لأعلم بانساب الناس من ابائهم والله انی لاعلم خوافی
سرائرهم وظواهرهم وانی لاعلم بهم اجمعين وما هم اليه صائرون
واقوله حقا واظهره صدقا وعلما ورثناه الله قبل الخلق اجمعين وبعد
فناء السموت والارضين وايم الله لولا تظاهر الباطل عليه وغلبة
دولة الكفر ووثوب اهل الشرك والشك والنفاق والشقاق علينا
لقلت قولا يتعجب منه الاولون والآخرون قال ثم وضع يده على فيه
وقال محمد اصمت كما صمت اباءك واصبر كما صبر اولو العزم
من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون
الى اخر الاية قال ثم تولى رجل الى جانبه فقبض على يده ومشى يتخطا رقاب

الناس والناس يفرجون له قال فرأيت مسحه رجله وهم ينظرون اليه
وهم يقولون الله اعلم حيث يجعل رسالته فسألت عن المسمة فقيل
هولاء من بني هاشم من اولاد عبد المطلب قال فبلغ الخبر علي بن موسى
الرضا عليهما السلام وما صنع بابنه محمد عليه السلام فقال الحمد لله ثم التفت
الى من بحضرته من شيعته وقال هل علمتم ما قرفت به مارية القبطية وما
ادعى عليها في ولادتها ابرهيم بن رسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
يا سيدنا انت اعلم فخبرنا لنعلم قال ان مارية لما اهداها المقوقس
الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله فحظى بها دون اصحابه وكان معها
خادم يقال له جريح وحسن ايمانها واسلامها ثم ملكت مارية رسول الله صلى
الله عليه واله فغضب لها بعض ازواجه اقبلت عائشة وحفصة تشكيان الى
ابويهما ميل رسول الله صلى الله عليه واله الى مارية وايثاره اياها عليهما
حتى سولت لهما ولابويهما انفسهم بان يقوفوا مارية بانها حملت بابرهيم
من جريح وكانوا لا يظنون جريحا خادما فاقبلا ابواهما الى النبي صلى الله عليه
واله وهو جالس في مجلسه فجلسا بين يديه ثم قالا يا رسول الله ان
جريحا ما يحل لنا ولا يسعنا ان نكتم من بظهر خيانته واقعتبك فقال ماذا
تقولان قالا يا رسول الله ان جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى وان

حملها

حملها من جريج وليس هو خادماً فارتد وجه النبي صلى الله عليه وآله وتلون
وعرضت له شهوة لعظيم ما تلقياه به فقال ويحكما ما ذا تقولان قالا
يا رسول الله انا خلفنا جريجاً ومارية في مشربتها يعبثان بجرتهما وهو
يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما يروم الرجل من النساء فابعث الى جريج
فانك تجده على هذه الحالة فانفذ فيه حكم الله فانثنى النبي صلى الله
عليه وآله الى علي صلوات الله عليه فقال يا ابا الحسن قم يا اخي ومعك
ذو الفقار حتى تمضي الى مشربة مارية فان صادفتهما وجريجاً كما
يصفان فاخمدهما بسيفك ضرباً فقام علي عليه السلام فامتشح سيفه
واخذه تحت ثوبه فلما ولى ومر من بين يدي رسول الله صلى الله عليه
وآله انثنى اليه وقال يا رسول الله اكون فيما امرتني كالسكة المحماة
في الوهن والشاهد يرى ما لا يرى الغائب فقال له النبي عليه وآله السلام
فديتك يا علي الشاهد يرى ما لا يرى الغائب فاقبل علي عليه السلام
وسيفه في يده حتى تسور من فوق مشربة مارية وهي في جوف
المشربة جالسة وجريج معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها
عظمي رسول الله وكنيه وكرميه ونحو ذلك الكلام حتى التفت جريج
فنظر الى امير المؤمنين عليه السلام وسيفه مشهور في يده ففزع جريج

هذا ... (margin note)

الى نخلة فى المشربة فصعد الى راسها فنزل امير المؤمنين عليه السلام الى المشربة وكشفت الريح عن اثواب جريح فاذا هو خادم ممسوح فقال له انزل يا جريح فقال يا امير المؤمنين امنى على نفسى فنزل جريح واخذ بيده وجاء به الى رسول الله صلى الله عليه واله فوقفه بين يديه فقال له يا رسول الله ان جريحاً خادم ممسوح فولى رسول الله صلى الله عليه واله الى الجدار وقال لهما لعنهما الله يا جريح عن نفسك يتبين كذبهما على الله وعلى رسوله فكشف اثوابه فاذا هو خادم ممسوح فاسقطا بين يدى رسول الله صلى الله عليه واله وقالا يا رسول الله التوبة استغفر لنا فقال رسول الله صلى الله عليه واله لا تاب الله عليكما فما ينفعكما استغفارى ومعكما هذه الجرءة فانزل الله فيهما الاية التى فى براءة ماريه ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا فى الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ثم قال الرضا عليه السلام الحمد لله الذى جعل فى وفى ابنى اسوة من رسول الله صلى الله عليه واله وابنه ابرهيم عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن موسى بن جعفر الرازى قال ورد ناجماعة من اهل الرى الى بغداد نريد ابا جعفر عليه السلام

ص الرازى

عليه السّلام فدخلنا عليه ومعنا رجل من اهل الرّى زيديّ يغظم لنا
الأمامة فلمّا اجلسنا سألناه عن مسائل قصدناه لها فقال ابو جعفر
عليه السّلام لبعض غلمانه خذ بيد هذا الرّجل الزيديّ واخرجه فقام
الرّجل على قدميه وقال انا اشهد ان لا اله الاّ الله وان محمّداً رسول
الله وان عليّاً امير المؤمنين وانّ آبائك الائمّة وانت حجّة الله
فى هذا العصر فقال له اجلس فقد استحققت بدل الضلال الذى كنت
عليه وتسليمك الأمر الى من جعله الله له ان تسمع ولا تمنع فقال له
الرّجل والله يا سيّدى انّى لأدين الله بامامة زيد بن على منذ ازيد
سنة ولا اظهر للناس غير مذهب الامامة فلمّا علمت منّى ما لم يعلمه الاّ
الله فانا اشهدت انك الامام والحجة فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه عن ابى هاشم داود بن القسم الجعفرى قال دخلت على
سيّدى ابى جعفر عليه السّلام فى داره ببغداد وانا جالس بين يديه
اذ دخل عليه ياسر الخادم فرحّب به وقرّبه فقال له ياسيّدى انّ سيّدتنا
امّ جعفر تستاذنك فى المصير الى سيّدتنا امّ الفضل للتسليم عليك
وعليها وقد استأذنت امير المؤمنين يعنى المأمون فأذن لها وقال
لها لا تمضين حتّى تستأذنى على ابى جعفر عليه السلام فقال له قل لها

اقبل الينا بالرحب والسعة فمضى الخادم وقمت انا اقول في نفسي انه
ليس هذا وقت جلوس وام جعفر تصير اليه والى ام الفضل فقال لي اجلس
يا ابا هاشم فان ام جعفر تحضر وترى ما تحب وجاءت ووافت ام جعفر وجلس في الدهليز
واستأذنت عليه قبل استيذانها على ام الفضل فقال للخادم قل لها ما يحجزني
الا من يحتشم وهو ابو هاشم الجعفري ابن عمك فاستحييت منه واعتزلت في
موضع لا اراهم واسمع كلامهم فدخلت وسلمت عليه واستأذنت بالدخول
على ام الفضل بنت المأمون وحشمها فما لبثت ان عادت اليه وقالت له
يا سيدي اني لاحب ان اراك وابنتي ام الفضل في موضع واحد لتقر
عيني وافرح وليعرف امير المؤمنين اجتماعنا فيفرح قال ادخلي اليها فاني
في الاثر فدخلت فاسرع وتقدمت بغلته والستور تسال بين يديه فما لبث
ان اسرع راجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه وجلس في مجلسه وخرجت
ام جعفر وقالت يا سيدي انعمت علي بنعمة لم تتمها بالجلوس فقال لها حدث
ما لم يحسن الجلوس معه قالت له والله يا سيدي ما حدث الا خيرا فما
رايت شيئا فما الذي حدث فقال يا ام جعفر حدث ما لا يصلح ان اعيده
عليك فارجعي الى ام الفضل فاسأليها بينك وبينها فانها تخبرك ما حدث
منها ساعة دخولي عليها فانها من ستر النساء فدخلت ام جعفر على ام الفضل

وعاودته

واعادت عليها ما قاله عليه السلام فقال يا عمة وما علمه بذلك مني فقالت لها
يا بنية وما هو فقد حلفت له انني ما رايت ولا حضرت الا خيراً وظننت انه
قد راى في وجهي كرهاً فرجع فقالت لا والله يا عمة ما تبين في وجهك
كرهاً وقد علمت ما الذي حدث فارجعي اليه فاسأليه ان يخبرها ما هو
فقالت يا بنية انه قال لي انها من شر النساء فقالت كيف لا ادعو على ابي
وقد زوجني ساحراً فقالت لها يا بنية لا تقولي هذا القول فليس راى
ابيك فيه رأيك فما الذي حدث قال والله يا عمة ما هو الا بان طلع
علي حتى اعتزلت الصلوة وحدث مني ما يحدث بالنساء فضربت يدي
على اثوابي فضممتها فخرجت ام جعفر اليه وقالت له يا سيدي تعلم الغيب
قال لها لا قالت فمن اين لك ما حدث من امر ام الفضل فالم يعلمه الا
الله وهي في الوقت فقال لها نحن قوم من علم الله علمنا وعن الله
نخبر قالت له فينزل عليك الوحي قال لا قالت فمن اين لك علم ذلك
قال لها من حيث لا تعلمين وسترجعين الى من تخبرينه بما كان فقولي
له لا تعجبين فان فضله وعلمه فوق ما تظنين فخرجت ام جعفر ودنوت
منه فقلت له لقد سمعتك وانت تقول فلما رأينه اكبرنه فما كان
اكبار النسوة اللواتي خرج عليهن يوسف فلما رأينه اكبرنه قال الاكبار

هو ما حدث من ام الفضل فعلمت انه الحيض فكان هذا من دلائله عليه السلام

وعنه عن موسى بن القسم قال شاجرني رجل من اصحابنا ونحن بمكة فقال له اسمعيل في ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال هل كان يجب على ابي الحسن عليه السلام ان يدعو المأمون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فانصرفت واويت الى فراشي فرايت ابا جعفر محمد بن علي عليهما السلام في نومي فقلت له جعلت فداك ان اسمعيل سالني هل كان يجب على ابيك الرضا عليه السلام ان يدعو المامون الى الله وطاعته فلم ادر ما اجيبه فقال انما يدعوا الامام الى الله مثلك وضلال اصحابك ممن ينفعهم فانتبهت وحفظت الجواب من ابي جعفر عليه السلام فكانني القمته حجرا فلما كان من قابل اتيت المدينة فدخلت على ابي جعفر عليه السلام وهو يصلي فاجلسني ووقف الخادم فلما فرغ من صلوته قال قال انه يا موسى بالذي قال لك اسمعيل بمكة في العام الاول حيث شاجرك في ابي الرضا عليه السلام قلت نعم جعلت فداك قال فما كانت رؤياك قلت رايتك يا سيدي في نومي فشكوت اليك قول اسمعيل فقلت لي قل له انما يجب على الامام ان يدعو الى الله وطاعته مثلك وضلال اصحابك ممن لا ينفعه قلت كذا والله يا سيدي قلت لي في منامي فخصمت اسماعيل بما قال لي قلت لك في منامك

لا ينفعه صح

فانا اعمه

فانا اعدته الساعة عليك فقلت اى والله ان هذا لهو الحق المبين فكان

هذا من دلائله عليه السلام وعنه عن منير عن محمد بن الوليد بن زيد

قال اتيت ابا جعفر عليه السلام فوجدت فى فناء باب داره قوما كثيرا

ورأيت شاباً جالساً فى معزل منهم فعدلت اليه فجلست معه حتى زالت

الشمس فقمت الى الصلوة فصليت الزوال وفرض الظهر والنوافل بعدها وزدت

اربع ركعات وفرض العصر وحسست بحركة ورائى فالتفت فاذا انا

بابى جعفر عليه السلام فقمت اليه وسلمت عليه وقبلت يده ورجليه

فقال ما الذى اقدمك وكان فى نفسى مرض من امامته فقال لى سلّم

فقلت سلّمت فقال لى سلّم فقلت يا سيدى قلت سلّمت فقال لى

ويحك سلّم وتبسم فى وجهى فثاب الى عقلى فقلت وقد سلّمت اليك

يا ابن رسول الله حبى ورضيت بك اماماً وكان الله قد جلى عنى غمة

وازال ما فى قلبى من المرض فى امامته حتى لو اجتهدت ورمت الشك

فيه ما وصلت اليه ثم عدت من الغد وما معى خلق ولا ارى خلقاً

وانا اتوقع ان اجد سبيلاً اليه فطاول علىّ ذلك حتى اشتد الحر واشتد علىّ

الجوع فبينا انا كذلك اذ اقبل نحوى غلام قد حمل خوانا عليه الوان طعام

وغلام آخر معه طست وابريق حتى وضعه بين يدى فقالا لى مولانا يأمرك

ان تغسّل يدك فغسلت يدي واكلت واذا انا بابي جعفر عليه السّلام
قد اقبل فقمت اليه فامرني بالجلوس والاكل فجلست واكلت فنظر الى الغلام
يرفع ما سقط من الخوان فقال لي كل ما معه حتى اذا فرغت ورفع الخوان
وذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الارض فقال له ما كان في
الصحراء فدعه ولو فخذ شاة وما كان في سقفه فالقطه وكله فانّه مرضاة
الربّ ومجلبة للرزق وشفاء من كل سقم ثمّ قال لي سل فقلت جعلت فداك
ما تقول في المسك فقال لي انّ ابي الرضا عليه السّلام امران يتخذ له مسك
فيه بان فكتب اليه الفضل بن سهل يقول يا سيّدي انّ الناس يعيبون ذلك
عليك فكتب اليه يا فضل اما علمت ان يوسف الصدّيق عليه السّلام كان
يلبس الديباج مزرّدا بازرار الذهب والجوهر ويجلس على كراسيّ الذهب
واللجين فلم يغيّره ذلك ولا نقص من نبوّته وحكمته شيئاً وانّ سليمان
بن داود عليهما السّلام صنع له كرسيّ من ذهب ولجين مرصّع بالجوهر
وعلى جعل له درج من ذهب ولجين وكان اذا صعد على الدرج
اندرجت ورآه واذا نزل انتشرت بين يديه والغمام تظلّه والجنّ
والانس وقوف لامره والرياح تسير وتجري كما امرها والسباع والوحش
والهوام من للتر عكوف حوله والملائكة تختلف اليه فما ضرّه ذلك ولا نقص

من نبوّته

من نبوته شئ ولا من منزلته عند الله وقد قال الله عز وجل قل من
حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل
هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة ثم امر ان يتخذ
له غالية فاتخذت باربعة آلاف دينار وعرضت عليه فنظر اليها والى مرد(؟)ها
وحسنها وطيبها فامر ان يكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال العين حق
فقلت له جعلت فداك فما لوا اليكم من موالاتكم ثم قال ان الصادق جعفر بن
محمد عليهما السلام كان له غلام يمسك بغلته اذا دخل المسجد فبينا هو في   بغلته خ ل
بعض الايام وهو جالس في المسجد اذ اقبلت رفقة من خراسان فاقبل بها
الرجل الى الغلام وفي يده البغلة فقال له من داخل المسجد قال له مولاي
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام فقال له الرجل هل لك يا غلام ان   لك
تسئله ان يجعلني مكانك فاكون مملوكا واجعل لك مالي كله فاني كثير
المال كثير الضياع واشهد لك بجميعه واكتب وتمضي الى خراسان فتقبضه   وتقبضه خ ل
واقيم انا معه مكانك فقال الغلام اسال مولاي ذلك فلما خرج قدم بغلته
حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل فلما نزل في داره واستاذن الغلام
ودخل عليه فقال يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي فان ساق الله
لي خيرا تمنعني منه فقال له اعطيك من عندي وامنعك من غيري حاش لله

فحكى له حديث الخراساني فقال له عليه السلام انه زهدت في خدمتنا
ارسلناك وان ترغب فينا قبلناك فولى الغلام فقال له انفصلك لطول
الصحبة ولك الخيار قال نعم فقال اذا كان يوم القيمة كان رسول الله صلى
الله عليه واله متعلقاً بنور الله اخذاً بحجزته وكذلك امير المؤمنين وفاطمة
والحسن والحسين والائمة فهم عليهم السلام وكذلك شيعتنا معنا
يدخلون مدخلنا ويوردون مواردنا ويسكنون مساكننا فقال له
الغلام يا مولاي بل اقيم في خدمتك واختار ما ذكرت وخرج الغلام الى
الخراساني فقال له خرجت يا غلام لا بغير الوجه الذي دخلت به فاعاد
الغلام عليه قول الصادق عليه السلام فقال له فاستأذن لي عليه فاستأذن
له فدخل عليه وعرفه شدة ولائه له فقبل قوله وشكره وامر للغلام
في الوقت بالف درهم وقال هي خير لك من كلما قال الخراساني فودعه
وسأله ان يدعو له ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني ثم امر
برزمة عمايم فاحضرت وقال للخراساني خذها فان كلما عندك يوخذ
منك في طريقك وتبقى عليك هذه العمايم وتحتاج اليها فقبلها وسار
فقطع عليه الطريق فاخذ كل ما معه غير تلك العمايم فاحتاج اليها فباع بعضها
وتحمل الى ان وصل الى خراسان وقال الكرماني حسبوا اليهم بهذا شرفاً

وتفضلاً

وفضلاً فكان هذا من دلائله عليه السّلام باب في ابي الحسن
علي بن محمد عليهما السّلام وما جاء فيه ومضى
ابو الحسن علي بن محمد عليهما السّلام يوم الاثنين لخمس بقين من جمادى
الآخرة من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة وكان مولده في رجب
من سنة اربع عشرة ومائتين وكان عمره اربعين سنة واقام منها
مع ابيه ثلاثاً وثلثين سنة وسبعة اشهر وكان اسمه علي بن محمد
بن علي بن موسى بن جعفر عليهم السّلام وكنيته ابو الحسن لا غير
ولقبه الهادي والعالم والدليل والموضح والراشد والرشيد
وامه سمانة ام ولد ويقال حديثة المغربية وليس هو سبتة
منجبا وولد له الحسن الامام عليه السّلام ومحمد والحسين
وجعفر المدعي الامامة المعروف بالكذاب الذي تقدم خبره في حديث
جعفر الصادق عليه السّلام وكان المتوكل بن قد حبس وقت هذا لابي الحسن
عليه السّلام في داره بسر من رأى عنه بهذا الاسناد عن خيرات
الاسباطي قال قدمت على ابي الحسن علي بن محمد عليهما السّلام وهو
بالمدينة فلما لقيته قال لي يا خيرات من خبر الواثق عندك فقلت خلفته
في عافية فقال لي ان الناس يقولون انه قد مات فقلت جعلت فداك عهدي به

منذ بضع عشرة ايام سالما حيا قال ههنا من يقول انه قد مات فلما ذكرت
ذلك علمت ان الذي يقول هو من عنده فقال لي ما فعل جعفر ابنه قلت
خلفته محبوسا قال ما فعل ابن الزيات فقلت الناس معه والامر امره فقال
ويله مشؤم على نفسه ثم سكت وقال قد قتل ابن الزيات قلت متى جعلت
فداك قال بعد خروجك بستة ايام فكان كما قال عليه السلام فكان هذا
من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن زيد بن علي بن زيد
قال مرضت مرضا شديدا فدخل علي الطبيب وقد اشتدت علي العلة فاصلح
لي دواء في الليل لم يعلم به احد فقال خذ هذا الدواء في كل يوم مرة
عشرة ايام فتعافى ان شاء الله تعالى وخرج من عندي وترك الدواء في نصف
الليل فلم يبعد حتى وافاني غلام ابي الحسن علي بن محمد عليهما السلام فاستاذن
علي فدخل ومعه اناء فيه مثل ذلك الدواء الذي اصلحه الطبيب في تلك الساعة
فقال الحجر اي يقول قال الطبيب لك استعمل هذا الدواء عشرة ايام فانك
تعافى وقد بعثنا اليك من الدواء الذي اصلحه لك فخذ منه الساعة مرة
واحدة فانك تعافى من ساعتك قال زيد فعلمت والله ان قوله حق
فاخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتي
ورددت دواء الطبيب عليه وكان نصرانيا فسالني وقد راني في صبيحة

يومي

يومي معاني من علتي ما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء
عليّ فحدثته بحديثي ولم اكتمه فمضى الى ابي الحسن عليه السلام فاسلم على يده
وقال يا سيدي هذا علم المسيح عليه السلام وليس يعلمه الا من كان مثله
فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن محمد بن
عبدة القمي قال لما حملت الطائفا من قم الى سيدي ابي الحسن عليه السلام الى
من رأى فوردتها واستاجرت بها منزلا وجعلت اروم الوصول اليه او
من يوصل اليه تلك اللطائف التي حملتها فتعذر علي ذلك فتكلفت عجوزا
كانت معي في الدار ان تلتمس لي امراة اتمتع بها فخرجت بالعجوز في طلب حاجتي
فاذا انا بطارق قد طرق بابي وقرعه فخرجت اليه فاذا بصبي مخول فقلت له
ما حاجتك فقال لي سيدي ومولاي ابو الحسن عليه السلام يقول لك قد
شكرنا برك والطائف معك واحذر الحذر كله ان تقيم بسر من رای اكثر
من ساعة فانك ان خالفت عوقبت وانظر لنفسك فقلت اني والله اخرج
ولا اقيم فجاءت العجوز ومعها المتيعة فتمتعت بها وبت ليلتي وقلت في
غد اخرج فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعا شديدا فخرجت
العجوز اليهم فاذا انا بالطائف والحارس وشرطة معهما ومشعل وشمع
فقالوا لها اخرجي الينا الرجل والمرأة من دارك فجحدتهم فهجموا على الدار

فاخذ وبي والمرأة وذهبوا بكلما كان معي من الطائف وغيرها فرفعت
واقمت في الحبس بسر من رأى ستة اشهر ثم جاءني بعض مواليه فقال لي
حلت بك العقوبة التي حذرتك منها فاليوم تخرج من حبسك فصر الى بلدك
فخرجت في ذلك اليوم وخرجت هاربا حتى وردت قم فعلمت ان نجلا
في الامر التي تلك العقوبة فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
بهذا الاسناد عن فارس بن حاتم بن ماهوية قال بعث يوما المتوكل
الى سيدنا ابي الحسن عليه السلام ان اركب فاخرج الى الصيد لنتبرك بك
فقال للرسول قل له اني اركب فلما خرج الرسول قال لنا كذب ما يريد الا
غيرما قال قلنا يا مولانا فما الذي يريد قال يظهر هذا القول فان اصابه خير
نسبه الى من يريد بنا مما يبعد عن الله وان اصابه شر نسبه الينا وهو
يركب في هذا اليوم ويخرج الى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على
نهر فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله
وتتوهن يداه ويمرض شهرا قال فارس فركب سيدنا وسرنا في الموكب
معه والمتوكل يقول ابن ابن عمي المدنف فيقول له سايرنا امير المؤمنين في
الجيش وتشعثت القنطرة وتهدمت ونحن نسير في اواخر الناس مع
سيدنا ويرسل المتوكل تحته فلما وردنا النهر والقنطرة امتنعت دابته ان تعبر

وعبر سائر الجيش ودوابّنا فاجتهدت رسل المتوكّل عبور دابّته فلم
تعبر وعبر المتوكّل فالحقوا به ورجع سيّدنا فلم يمض من النهار الا ساعة
حتى جاءنا الخبر انّ المتوكّل سقط عن دابّته وزلت رجله وتوهنت مدّاه
وبقي عليلاً شهراً وعتب على ابي الحسن عليه السّلام قال ابو الحسن عليه السّلام
انّما رجع لئلا تصيبنا هذه السّقطة فيتشائم به فقال ابو الحسن عليه السّلام
صدق الملعون وابدا ما كان في نفسه فكان هذا من دلائله عليه السّلام
وعنه بهذا الاسناد عن محمّد بن احمد الحيبني قال ورد على المتوكّل
رجل من اهل الهند مشعبد يلعب الحقّة فاحضره المتوكّل ولعب بين يديه
باشياء ظريفة فكثر تعجّبه منها فقال للهنديّ يحضر السّاعة عندنا رجل
فالعب بين يديه بكلّ ما تحسن وتعرّض به واقصد لخجله فحضر سيّدنا
ابو الحسن عليه السّلام ولعب الهنديّ وهو ينظر اليه والمتوكّل كان يعجب
من لعبه حتى تعرّض الهنديّ لسيّدنا وقال ما لك ايّها الشّريف
لا تهشّ للعبي احسبك جائعاً وضرب الهنديّ يده الى صورة في البساط
وقال ارتفعي فاراهم انها رغيف وقال امض يا رغيف الى هذا الجائع
حتى يأكلك ويفرح بلعبي فوضع سيّدنا ابو الحسن عليه السّلام اصبعه
على صورة سبع في البساط وقال له خذه فوثب من تلك الصورة سبع

عظيم فابتلع الهندى ورجع الى صورته فى البساط فسقط المتوكل لوجهه
وهرب من كان قائماً فقال وقد ثاب اليه عقله يا ابا الحسن ابن الرجل
ردّه قال له ابو الحسن عليه السلام ان ردّت عصا موسى ما تلقفت ردّ
هذا الرجل ونهض فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا
الاسناد عن عبد الله بن جعفر عن المعلى بن محمد قال قال ابو الحسن على بن
محمد عليهما السلام انّ هذا الطاغية يبنى مدينة بسر من راى يكون حتفه
فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر واعوانه عليه الترك وحال قال وسمعته
يقول اسم الله على ثلثة وسبعين حرفاً وانما كان عند اصف بن برخيا
حرف واحد فتكلم به فخرقت له الارض فيما بينه وبين مدينة فتناول
عرش بلقيس فاحضره سليمان عليه السلام قبل ان يرتدّ اليه طرفه ثم بسطت
الارض اقلّ من طرفة عين وعندنا منها اثنان وسبعون حرفاً والحرف الذى
كان عند اصف وكتب اليه رجل من شيعته من المداين يسأله عن سنى
المتوكل فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع
سنين دأباً فما حصدتم فذروه فى سنبله الا قليلاً مما
تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن
ما قدمتم لهن الا قليلاً مما تحصنون ثم يأتى من بعد ذلك

عام

غائم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون فقتل بعد خمسة عشر
سنة ثم كان من امر بناء المتوكل الجعفري وما امر به بني هاشم وغيرهم
من الابنية هناك ما تحدث به ووجه الى ابي الحسن عليه السلام
ثلثين الف درهم وامره ان يستعين بها على بناء دار وركب المتوكل
يطوف على الابنية فنظر الى دار ابي الحسن عليه السلام لم ترتفع الا قليلاً
فانكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان علي وعلي يميناً وكدها
لئن ركبت ولم ترتفع دار ابي الحسن لاضربن عنقه فقال له عبيد الله
يا امير المؤمنين لعله في اضاقة فامر له بعشرين الف درهم فوجه بها
اليه مع احمد ابنه فقال له تحدثه بما جرى فصار اليه واخبره بما جرى
فقال ان ركب فليفعل ذلك ورجع احمد الى ابيه عبيد الله فعرفه
ذلك فقال عبيد الله ليس والله يركب فلما كان في يوم الفطر من
السنة التي قتل امر بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه وانما اراد
بذلك ابا الحسن عليه السلام فترجل بنو هاشم وترجل ابو الحسن عليه السلام
فاتكى على رجل من مواليه فاقبل عليه الهاشميون فقالوا يا سيدنا
ما في هذا العالم احد يدعو الله فيكفينا مؤنته فقال ابو الحسن عليه السلام
في هذا العالم من قلامة ظفره اعظم عند الله من ناقة صالح لما

عقرت وضج الفصيل الى الله فقال الله عز من قائل تمتعوا في داركم
ثلثة ايام ذلك وعد غير مكذوب فقتل في اليوم الثالث خلق
كثير من بني هاشم وروى انه قال وقد اجهدته المشى اللهم انه
قطع رحمي قطع الله اجله ومضى المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة
سبع واربعين ومائتين في سنة سبع وعشرين سنة من امامة ابي
الحسن عليه السلام وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر وكان من حديثه
مع ابي الحسن عليه السلام ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس وكان ملكه
ستة اشهر وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ثمان واربعين ومائتين
وبويع لاحمد بن محمد المعتصم وكانت خلافته اربع سنين وذلك
في اثنين وثلاثين سنة من امامة ابي الحسن عليه السلام واقبل
ابو الحسن عليه السلام في سنة اربع وخمسين ومائتين واحضر ابا
محمد العلة وسنه اربعون سنة وكان مولده في رجب سنة اربع
عشر ومائتين من الهجرة فاقام مع ابيه ست سنين واقام منفردا بلا
امامة ثلثا وثلثين سنة وشهورا وعنه بهذا الاسناد عن علي
بن عبيد الله الحسني قال ركبنا مع سيدنا ابي الحسن عليه السلام
الى دار المتوكل في يوم السلام فسلم سيدنا ابو الحسن عليه السلام واراد

ان ينهض فقال له المتوكل اجلس يا ابا الحسن انی اريد ان اسألك
فقال له عليه السلام ومن علم الله اخبرك قال يا ابا الحسن ما رواه
الناس ان اباطالب يوقف اذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار وفي رجله
نعلان من يغلي منهما دماغه لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار
لكفالته رسول الله صلى الله عليه واله وصدّه قريشا عنه والسرّ على
يده حتى ظهر امره قال له ابو الحسن عليه السلام ويحك لو وضع ايمان
ابو طالب في كفة ووضع ايمان الخلائق في الكفة الاخرى لرجح
ايمان ابي طالب على ايمانهم جميعا قال له المتوكل ومتى كان مؤمنا قال له
دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون جميعا ولا يكذبون به اعلم
ان رسول الله صلى الله عليه واله اتى حجة الوداع فنزل بالابطح
بعد فتح مكة فلما جن عليه الليل اتى القبور قبور بني هاشم وقد ذكر
اباه وامه وعمه اباطالب فداخله حزن عظيم عليهم ورقة فاوحى الله
اليه ان الجنة محرمة على من اشرك بي واني اعطيك يا محمد ما لم اعطه
احدا غيرك فادع اباك وامك وعمك فانهم يجيبونك ويخرجون
من قبورهم احياء لم يمسهم عذابي لكرامتك علي فادعهم الى الايمان
بالله والى رسالتك وموالاة اخيك علي والاوصياء منه الى يوم القيمة

فقبلوا الخ الامر

الخلق

فيجيبونك ويؤمنون بك فاهب لك كل ما سألت واجعلهم ملوك
الجنة كرامة لك يا محمد فرجع النبي صلى الله عليه وآله الى امير المؤمنين عليه السلام
فقال له قم يا ابا الحسن فقد اعطاني ربي هذه الليلة ما لم يعطه احداً من خلقه
في ابي وابي وابيك عمي وحدثه بما اوحى الله اليه وخاطبه به واخذ
بيده وصار الى قبورهم فدعاهم الى الايمان بالله وبه وباله عليهم السلام
والاقرار بولاية علي بن ابي طالب امير المؤمنين عليه السلام والاوصياء منه
فآمنوا بالله وبرسوله وامير المؤمنين والائمة منه واحد بعد واحد الى
يوم القيمة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله عودوا الى الله ربكم
والى الجنة فقد جعلكم الله ملوكها فعادوا الى قبورهم فكان والله
امير المؤمنين عليه السلام يحج عن ابيه وامه وعن ابي رسول الله
صلى الله عليه وآله وامه حتى مضى ووصى الحسن والحسين عليهما السلام
بمثل ذلك وكل امام منا يفعل ذلك الى ان يظهر الله امره فقال له المتوكل
قد سمعت هذا الحديث ان ابا طالب في ضحضاح من نار افتقدر
يا ابا الحسن ان تريني ابا طالب بصفته حتى اقول له ويقول لي قال ابو
الحسن عليه السلام ان الله سيريك ابا طالب الليلة في منامك وتقول
له ويقول لك قال له المتوكل سيظهر صدق ما تقول فان كان حقاً صدقتك

في كل

فی کل ما تقول قال له ابو الحسن علیه السلام ما اقول لک الا حقا ولا تسمع
منی الا صدقا قال له المتوکل أ لیس فی هذه اللیلة قال له بلی قال فلما اقبل
اللیل قال المتوکل اریدان لا اری اباطالب اللیلة فی منامی فاقتل
علی بن محمد بادعائه الغیب وکذبه فماذا اصنع فما لی الا اشرب الخمر
واتی الذکور من الرجال والحرام من النساء فلعل اباطالب لا یاتینی
ففعل ذلک کله وبات جنبا فرای اباطالب فی النوم فقال له
یا عم حدثنی کیف کان ایمانک بالله وبرسوله بعد موتک قال ما حدثک
به ابنی علی بن محمد فی یوم کذا وکذا فقال یا عم تشرح لی فقال له
ابوطالب فان لم اشرح لک تقتل علیا والله قاتلک فحدث
ابو الحسن علیه السلام بما راه المتوکل فی منامه وما فعله من القبایح
لئلا یری اباطالب فی نومه فلما کان بعد ثلث ایام احضره فقال
له یا ابا الحسن قد حل لی دمک قال له ولم قال فی ادعائک الغیب
وکذبک علی الله الیس قلت لی انی اری اباطالب فی منامی تلک
اللیلة فاقول له ویقول لی فتطهرت وتصدقت وصلیت وعقبت
لکی اری اباطالب فی منامی فاسأله فلم اره فی لیلتی وعملت هذه
الاعمال الصالحة فی اللیلة الثانیة والثالثة فلم اره فقد حل لی دمک

[illegible]

قتلك وسفك دمك فقال له ابو الحسن عليه السلام يا سبحان ويحك
ما اجرأك على الله ويحك سولت لك نفسك اللوامة حتى اتيت
الذكور من الغلمان والمحرمات من النساء وشربت الخمر افلا ترى اباطالب
في منامك فتقتلني فاتاك وقال لك وقلت له وقص عليه ما كان بينه
وبين ابي طالب في منامه حتى لما غادر رهنه خوفاً فاطرق المتوكل ثم قال
كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل ابي طالب من دوننا عظيم فنهض ابو الحسن
عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام باب في
ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وما جاء فيه ومضى
ابو محمد الحادي عشر الحسن بن علي عليهما السلام في سبع وعشرين سنة
يوم الجمعة لثمان ليال خلون من ربيع الاول سنة ستين ومائتين
من الهجرة وكان مولده في مدينة الرسول صلوات الله عليه
في سنة ثلث وثلثين ومائتين وكان مقامه مع ابيه احدى وعشرين
سنة وثلثة اشهر وثلثة عشر يوماً وولده الخلف المهدي الثاني
عشر صاحب الزمان ولد يوم الجمعة طلوع الفجر لثمان ليال خلون من
شعبان سنة تسع وخمسين ومائتين من الهجرة قبل مضي ابيه
بسنتين وسبعة اشهر وكنية الحسن عليه السلام ابو محمد لا غير

وامه

ولقبه الصامت والمشفع والموفق والمولى والسخى والمستودع وامه ام حبيب ويقال لها غزال المغربية وليس غزال صحيحا ومشهده في داره الى جانب مشهد ابيه عليهما السلام لسر من راى وكان له من الولد موسى والحسين والخلف عليهم السلام ومن البنات د وحلاله وعلم الخلف المهدى الثاني عشر محمد بن الحسن والحمد والحامد وكناه ابو القاسم وابو جعفر ويروى انه كنى الاصغر الامام من ابائه وعمه الحسن بن على بن ابي طالب عليهم السلام ولقبه المهدى والخلف والمنتقم والقار وصاحب الرجعة البيضاء والدولة الزاهرة والقابض والباسط والساعة والقيامة والوارث والقائم والجار وسدرة المنتهى والغاية القصوى وغاية الطالبين وفرج المؤمنين ومنية الصابرين والمخبر بما يعلم وكاشف الغطا والمجازي بالاعمال ومن لم يجعل له من قبل سميا اى شبيها ودابة الارض واللواء الاعظم والموعود والداعي الى شئ نكر ومظهر الفضايح ومبلى السرائر ومبدى الايات وطالب التراث والفرج الاعظم والصبح المسفر وشافية الدار والعدل والقسط

والاحسان والمحسن والمنعم والمفضل والمنان والضياء
والحجاب والحق والصراط والسبيل والعين الناظرة والاذن
السامعة واليد الباسطة والجنب والوجه والعين والنفس
واليمين والايدي والتأييد والنصر والفتح والقوة والعزة
والمقدرة والكمال والتمام وامه نرجس ويقال سوسن
ويقال مريم بنت زيد اخت الحسن والمشهور نرجس وكلام
ابي محمد الحسن بن علي وبراهينه عليهما السلام
حدثني ابو الحسن محمد بن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب
الشرقي قال كان ابي بزازا من اهل الكرخ وكان يحمل المتاع الى سر
من رأى وضم الى غلمانا كانوا لنا وكتب لي كتابا الى اصدقاء له
بزازين الى سر من رأى اصحاب وقال انظر صاحب هذا الكتاب من هو
فاطعه طاعتك وقف عند امره ولا تخالفه واعمل بما يرسمه لك والكل
علي في ذلك وخرجت الى سر من رأى فلما وصلت اليها صرت الى
البزازين فاوصلت كتب ابي اليهم فدفعوا حانوتا وامرني الرجل
الذي امرني ابي بطاعته ان احمل المتاع الى السفينة الى الحانوت ففعلت
ذلك ولم اكن دخلت سر من رأى قبل ذلك فانا وغلماني في امره

ويبيع بعضا ويعود فلما تبينت وعرفت بجلالة الحانوت
منا وغلماني الى سر من رأى

المتاع

المتاع من السفينة الى الحانوت ونعبئه حتى جاءني خادم فقال لي
يا ابا الحسن محمد بن يحيى الخرقي اجب مولاي فرايته خادما جليلا
فقلت له وما علمك بكنيتي واسمي ونسبي وما دخلت هذه المدينة
الا في يومي هذا وما يريد مولاك مني قال قم عافاك الله معي ولا
تخالف فما ههنا شيء تخافه ولا تحذره فذكرت قول ابي وما امرني
به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه وكان جاري بجانب
حانوتي فقمت اليه وقلت له يا سيدي جاءني خادم جليل
وسماني بكنيتي وكناني وقال اجب مولاي فوثب الرجل من حانوته
اليه فلما راه قبل يده وقال يا بني اسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به
واقبل كلما يقول لك فقلت في نفسي هذا من خدم السلطان
او وزير او امير فقلت للرجل انا شعث الشعر ومتاعي مختلط
ولا ادري ما يراد مني فقال لي اسكت يا بني وامض مع الخادم
وكلما يقول لك فقل نعم فمضيت مع الخادم وانا خائف وجل حتى
انتهى بي الى باب عظيم ودخل بي من دهليز الى دهليز
ومن دار الى دار تخيل لي انها الجنة حتى انتهيت الى شخص جالس
على بساط اخضر فلما رأيته انتفضت وداخلتني رهبة والخادم

يقول لى الذن حتى قربت منه فاشار الى بالجلوس فجلست وما املك
عقلى فامهلنى حتى سكنت بعض السكون ثم قال احمل البنا يرحمك الله
حبرتين فى متاعك ولم اكن والله علمت ان معى حبراً ولا وقفت عليها
فكرهت ان اقول ليس معى حبرة فاخالف ما اوصانى به الرجل وخفت
ان اقول نعم فاكذب فتحيرت وانا ساكت فقال لى قم يا محمد الى حانوتك
وعد ستة اسفاط من متاعك وخذ السفط السابع فافتحه واعزل
الثوب الاول الذى يلقاك من اوله وخذ الثوب الثانى الذى فى
طيه وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم ذلك الربح وهو فى العشرة اثنان
والثمن اثنان وعشرون ديناراً واحد عشر قيراطاً وحبة واخر الزرهة
العظمى فى متاعك فعد منها ثلثة اثواب وخذ الرابع فافتحه فانك تجد
حبرة فى طيها رقعة الثمن تسعة عشر ديناراً وعشرة قراريط وحبتان
والربح فى العشرة اثنان فقلت نعم ولا علم لى بذلك فوقعت عند
قيامى بين يديه فشيت فقهقرى لم اولّ ظهرى اجلالاً له واعظاماً وانا
لا اعرفه فقال لى الخادم ونحن فى الطريق مولانا فسعدك الله يعرف مولاك
فلم اجبه غير قولى نعم وصرت الى حانوتى ودعوت بالرجل فقصصت
عليه قصتى وما قال لى فبكى ووضع خده على الارض وقال قولك يا مولاى
حق

2: الاهم مولاك

حق وعلمك من علم الله وقم الى السفط والرزمة فاستخرج الجرتين فاخرج
الرقعتين فوجدنا رأس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين كما قال
عليه السلام فقلت اي شيء يا عم هذا الانسان كاهن او حاسب او مجذوب
فبكى وقال يا بني لم تخاطب بما خوطبت به الا لان لك عند الله منزلة
وستعلم من هو فقلت يا عم مالي قلت ارجع به اليه فسكن من قلبي
وقوى نفسي ومشى معي الى ان قربت من الدار فقال لي انا منتظر لك
الى ان تخرج فقلت يا عم اعتذر اليه واقول اني لا اعلم بالجرتين فقال
لي لا بل تفعل كما قال لك فدخلت فوضعت الجرتين بين يديه
وقال لي اجلس فجلست وانا لا اطيق النظر اليه اعظاما واجلالا
فقال للخادم خذ الجرتين فاخذهما ودخل وضرب بيده الى
البساط فلم ار عليه شيئا فقبض قبضة وقال هذا ثمن جرتيك وربحهما
امض راشدا فاذا جاءك رسولنا فلا تتاخر عنه فاخذتها في طرف عمها
ملاءتي فاذا هي دنانير فخرجت فانا الرجل واقف فقال هيه حدثني
فاخذت بيده وقلت له يا عم الله الله في فما اطيق ما رأيت فقال لي قل
فقلت له ضرب بيده الى البساط وليس عليه شيء فقبض قبضة من دنانير
فاعطانيها وقال لي هذه ثمن جرتيك وربحهما فوزناها وحسبنا الربح

فكان رأس المال الذي ذكره والربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة
فقال يا بني تعرفه فقلت لا يا عم فقال لي هذا مولانا ابو محمد الحسن
على حجة الله على جميع الخلق فكان هذا من دلائله عليه السلم وعنه
بهذا الأسناد عن ابي جعفر احمد القصير البصري قال حضرنا عند سيدنا
ابي محمد عليه السلام بالعسكر فدخل عليه خادم من دار السلطان
جليل فقال له امير المؤمنين يقرأ عليك السلام ويقول لك كاتبنا انوش
النصراني يريد ان يطهر ابنين له وقد سألنا مسألتك ان تركب الى
داره وتدعو لأبنيه بالسلامة والبقاء فاحب ان تركب وان تفعل
ذلك فانا لم نجشمك هذا العناء الا لأنه قال نحن نتبرك بدعاء بقايا
النبوة والرسالة فقال مولانا الحمد لله الذي جعل النصراني اعرف بحقنا
من المسلمين ثم قال اسرجوا لنا فركب حتى وردنا انوش فخرج اليه
مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشماسة والرهبان
وعلى صدره الانجيل فتلقاه على باب داره وقال له يا سيدنا
اتوسل اليك بهذا الكتاب الذي انت اعرف به منا الا غفرت لي ذنبي
في عنائك وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الانجيل من
عند الله ما سألت امير المؤمنين مسألتك هذا الا انا وجدنا كم في هذا
الانجيل

الأنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم عليهما السلام عند الله فقال مولانا
الحمد لله ودخل على فرسه والغلامان على ومنكسيه وقد خاموا الناس
على اقدامهم فقال أما ابنك هذا فباق عليك وأما الآخر فمأخوذ عنك
بعد ثلثة ايام وهذا الباقي يسلم ويحسن اسلامه ويتولانا اهل البيت
فقال انوش والله يا سيدي ان قولك الحق ولقد سهل على موت ابني
هذا لما عرفتني ان الآخر يسلم ويتولاكم اهل البيت فقال له بعض
القسيسين ما لك لا تسلم فقال له انوش انا مسلم ومولانا يعلم ذلك
فقال مولانا عليه السلام صدق ولولا ان يقول الناس انا خبرناك بوفاة
ابنك ولم يكن كما خبرناك لسألنا الله بقاءه عليك فقال انوش لا اريد
يا سيدي الا ما تريد قال ابو جعفر احمد القصير مات والله ذلك الابن بعد
ثلثة ايام واسلم الآخر بعد سنة ولزم الباب معنا الى وفاة سيدنا
ابي محمد عليه السلام فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه
بهذا الاسناد عن علي بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد عليه السلام
بالعسكر فقال لي يا علي بن عاصم انظر ما تحت قدمك فنظرت مليا
فوجدت شيئا ما ثما فقال لي يا علي انت على بساط قد جلس عليه وقطعه
كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين فقلت يا مولاي لا انتعل

مادمت فى الدنيا اعظاما لهذا البساط فقال يا على ان هذا الذى فى قدمك
من خف جلد ملعون نجس رجس لم يقربوا لانبيا و اما مثنا فقلت وحقك
يا مولاى لا لبست خفا و لا نعلا ابدا فقلت فى نفسى كنت اشتهى ان ارى
هذا البساط بعينى فقال ادن يا على فدنوت فمسح بيده المباركة على عينى
فعدت بادنه بصيرا فادرت عينى فى البساط ومجالسهم عليهم فقلت
نعم يا مولاى درايت اقداما مصورة ومرابع جلوس فى البساط فقال لى
هذا قدم ادم وموضع جلوسه وهذا قدم قابيل الى ان لعن وقتل هابيل
وهذا قدم هابيل وهذا اثر جلوس شيث وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر
قيدار وهذا اثر ملاييل وهذا اثر يارد وهذا اثر ادريس وهذا اثر متوشلخ
وهذا اثر نوح وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر يعرب وهذا
اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر لوط وهذا اثر
ابرهيم وهذا اثر اسمعيل واهذا اثر الياس وهذا اثر ابو قصى بن الياس
وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر اسرائيل وهذا اثر يوسف
وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى بن عمران وهذا اثر هرون وهذا
اثر يوشع نون وهذا اثر زكريا وهذا اثر يحيى وهذا اثر داود وهذا
اثر سليمان وهذا اثر الخضر وهذا اثر ذى الكفل وهذا اثر اليسع وهذا

اثر

اثر ذي القرنين الاسكندر وهذا اثر سابور بن وهذا اثر لوي
وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر هاشم
وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر سيدنا محمد صلى الله
عليه واله وهذا اثر امير المؤمنين عليه السلام وهذا اثر الحسن عليه السلم
وهذا اثر الحسين عليه السلم وهذا اثر علي بن الحسين عليهما السلام وهذا
اثر محمد بن علي الباقر عليهما السلم وهذا اثر جعفر بن محمد عليهما السلم وهذا
اثر موسى بن جعفر عليهما السلم وهذا اثر علي بن موسى عليهما السلم وهذا
اثر محمد بن علي عليهما السلم وهذا اثر ابي علي بن محمد عليهما السلم وهذا
اثر ابي الهدى لانه قد وطاه وجلس عليه فقال لي علي بن عاصم فحيز
لي والله من رد بصري ونظري الى ذلك البساط وهذه الايات كلها
اني نائم واني احلم بما رأيت فقال لي ابو محمد عليه السلم استثبت يا علي
فما انت بنائم ولا تحلم فانظر الى هذه الاثار واعلم انها لمن هم دين الله
فمن زاد فيهم كفر ومن نقص احدا كفر والشاك في الواحد منهم
كالشاك الجاحد لله غض طرفك يا علي فغضضت طرفي مجيبا فقلت
يا سيدي فمن يقول انهم مائة الف واربعة وعشرون الف نبي اهو اثم
قال انا اعلم بما قال لم يأثم فقلت يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا ازيد

ولا انقص فيهم قال نا علي الانبياء والرسل والاوصياء والائمة هؤلاء
الذين رأيت اثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون والمائة
الالف والاربعة والعشرون الالف الذين تنبؤا من انبياء الله ورسله
ومحمد فامنوا بالله وعملوا بما جاءهم به رسلهم من الكتب والشرايع فمنهم
الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم هم الموصوفون وهذا عددهم
منذ هبط آدم عليه السلام من الجنة الى ان بعث الله حبيبي رسول الله صلى الله
عليه وآله فقلت الحمد لله والشكر ذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه وبهذا
الاسناد عن محمد بن ميمون الخراساني قال قدمت من خراسان اريد
سر من رأى للقاء مولاي ابي محمد الحسن عليه السلام فصادفت نعلته
صلوات الله عليه وكانت الاخبار عندنا ان الحجة والامام من بعده
سيدنا محمد المهدي عليه افضل الصلوة والسلام فصرت الى اخواننا المجاورين
له فقلت لهم اريد الوصول الى ابي محمد عليه السلام فقالوا هذا يوم ركوبه
الى دار المعتز فقلت اقف له في الطريق فلست اخلوا من دلالة بمشية
الله وعونه ففاتني وهو ماض فوقف على ظهر دابته حتى رجع وكان يوماً
شديد الحر فلقيته فاشار الي بطرفه فتأخرت وصرت وراءه وقلت

في نفسي

فی نفسی اللهمّ انّك تعلم انی اؤمن واقرّ انّه حجّتك علی خلقك وانّ
مهدیّنا من صلبه فنهل لی دلالة منه تقرّ بها عینی وینشرح بها صدری
فانتنی الیّ وقال لی یا محمد بن میمون قد اجیبت دعوتك فقلت لا اله
الّا الله قد علم سیّدی ما ناجیت ربّی به فی نفسی ثم قلت طمعاً فی الزیادة
وقد صرت معه الی الدار ودخلت وترك بین یدیه الی الدهلیز فوقفت
وهو راکب ووقفت بین یدیه وقلت ان کان یعلم ما فی نفسی فیأخذ
القلنسوة من رأسه قال فمد یده فاخذها وردها فوسوست لی نفسی
لعلّه اتفاق وان حمیت علیه القلنسوة فاخذها ووجد حر الشمس فردها
فان کان اخذها لعلّه ما فی نفسی فیأخذها ثانیة ویضعها علی قربوس
سرجه فاخذها فوضعها علی القربوس فقلت فلیردها فردها علی رأسه
فقلت لا اله الّا الله ایکون هذا الاتفاق مرّتین اللهمّ ان کان هو الحق
فلیأخذها ثالثة فیضعها علی قربوس سرجه فیردها مسرعاً فاخذها
فخذها علی القربوس وردها مسرعاً علی رأسه وصاح یا محمد بن میمون
الی کم فقلت حسبی یا مولای فکان هذا من دلائله علیه السّلم
وعنه وبهذا الاسناد عن احمد بن داود القمّی ومحمد بن عبد الله
الطلحی قالوا حملنا ما لا اجتمع من خمس ونذور من عین وورق وجوهر

وحلى وثياب من قم وما يليها فخرجنا نريد سيدنا ابا الحسن علي بن محمد
عليهما السلام فلما صرنا الى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن
في قافلة عظيمة فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا
بجمله حتى وصل الينا وقال يا احمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي
رسالة اليكما فقلنا ممن يرحمك الله قال من سيدكما ابي الحسن علي بن محمد
عليهما السلام يقول لكما انا راحل الى الله في هذه الليلة فاقيما مكانكما حتى ياتيكما امر
ابني ابي محمد الحسن فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا واخفينا ذلك ولم نظهره
ونزلنا بدسكرة الملك واستاجرنا منزلا واحرزنا ما حملناه فيه واصبحنا والخبر
شايع في الدسكرة بوفاة مولانا ابي الحسن عليه السلام فقلنا لا اله الا الله اترى
الذي جاء برسالته اشاع الخبر في الناس فلما ان تعالى النهار راينا قوما من
الشيعة على اشد قلق مما نحن فيه فاخفينا اثر الرسالة ولم نظهره فلما جن قلق
علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا ابي الحسن عليه السلام نبكي ونشكوا
الى الله فقده فاذا نحن قد دخلت علينا من الباب فاضائت كما يضئ المصباح
وقائل يقول يا احمد يا محمد هذا التوقيع فاعملا بما فيه فقمنا على اقدامنا واخذنا
التوقيع فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المسكين لله رب
العالمين الى شيعته المساكين اما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

اليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في انفسنا وفيكم ونعم الوكيل ردوا ما معكم
فليس هذا اوان وصوله الينا فان هذا الطاغية قد بعث بعسس
وحرس حولنا ولو شئنا ما صدكم وامرنا يرد عليكم ومعكما صرة فيها سبعة
عشر دينارا في خرقة حمراء لأيوب بن سليمان الآبي فردها عليه فانه
ممتحن بما فعله وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر عليهما السلام
فردا صرته عليه ولم تخبراه فرجعنا الى قم فاقمنا بها سبع ليال واذا قد
جائنا امره وقد انفذنا اليكما ابل ابلكما فاحملا ما قبلكما عليها وخلياها
السبيل فانها واصلة الينا قال وكانت الأبل بغير قائد ولا سائق توقيع
بها الشرح وهو مثل ذلك التوقيع الذي وصلنا الينا بالعسكرة تلك اليد
فحملناها ما عندنا واستودعناها الله واطلقناها فلما كان من قابل خرجنا
نريده عليه السلام فلما وصلنا الى سر من رأى دخلنا عليه فقال لنا يا احمد
يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار فانظرا الى ما حملتماه الينا
الى الأبل فلم تفقد منه شيئا فدخلنا فاذا نحن بالمتاع كما وعيناه وشددناه
لم يتغير منه شيء ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها وكنا رددناها
على ايوب فقلنا انا لله وانا اليه راجعون هذه الصرة اليس قد رددناها
على ايوب فما تصنع ههنا فواسوءتاه من سيدنا فصاح بنا من مجلسه مالكما

سورة سركما فسمعنا الصوت فانثنينا اليه فقال امن ايوب في وقت رد

القدرة عليه فقبل الله ايمانه وقبلناهديته محمدنا الله وشكرناه على ذلك

فكان هذا من دلائله عليه السلام وعنه بهذا الاسناد عن عيسى

بن مهدي الجوهري قال خرجت انا والحسين بن غياث والحسين بن مسعود

والحسين بن ابرهيم واحمان بن حنان وطالب بن ابرهيم بن حاتم والحسين

بن محمد بن سعيد ومحمد بن محمد بن احمد بن الخصيب من جلا الى سر من رأى

في سنة سبع وخمسين ومائتين فغدونا من المدائن الى كربلا فزرنا

ابا عبدالله عليه السلام في ليلة النصف من شعبان فلقينا اخواننا

المجاورون لسيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلم بسر من راى وكنا

خرجنا للتهنية بمولد المهدي عليه السلم فبشرنا اخواننا بان المولود كان

قبل طلوع الفجر يوم الجمعة لثمان خلون من شعبان وهو ذلك الشهر

فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد فزرنا ابا الحسن موسى بن جعفر

وابا جعفر الجواد محمد بن علي عليهم السلم وصعدنا الى سر من راى فلما

دخلنا على سيدنا ابي محمد عليه السلام بدانا بالتهنية قبل ان نبدئه

بالسلام فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من اهل

السواد فقال ان البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها فطيبوا

انفساً وقرّوا اعيناً فوالله انكم لعلى دين الله الذى جائت به الملائكة والكتب حيات
وانّكم لكما قال جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله اياكم ان تزهدوا
فى فقراء الشيعة فان لفقيرهم المحسن المتقى عند الله يوم القيمة شفاعة يدخل
فيها مثل ربيعة ومضر فاذا كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فاى
شئ بقى لكم فقلنا باجمعنا الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا فيكم بلغنا هذه
المنزلة فقال بلغتموها بالله وبطاعتكم له واجتهادكم فى عبادته وموالاتكم
اوليائه ومعاداتكم اعدائه فقال عيسى بن مهدى الجوهرى فاردنا الكلام
والمسئلة فقال لنا قبل السؤال فيكم من اضمر مسئلتى عن ولدى المهدى
عليه السلم واين هو وقد استودعته الله كما استودعت ام موسى
موسى عليه السلم حيث قذفته فى التابوت فالقته فى اليم الى ان ردّه
الله اليها فقالت طائفة منّا اى والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسئلة
فى انفسنا قال وفيكم من اضمر مسئلتى عن الاختلاف بينكم وبين اعداء
الله واعدائنا من اهل القبلة الاسلام فانى منبئكم بذلك فافهموه فقالت
طائفة اخرى والله يا سيدنا لقد اضمرنا ذلك فقال ان الله عزوجل
اوحى الى جدى رسول الله صلى الله عليه وآله انى خصصتك وعلياً
وحججى منه الى يوم القيمة وشيعتكم بعشر خصال الصلوة احدى وخمسين وتعفير

الجبين والتختم باليمين والاذان والاقامة مثنى مثنى وحى على خير العمل والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم وبالقنوت فى ثانى كل ركعتين وصلوة العصر والشمس بيضاء نقية وصلوة الفجر مغلسة وخضاب الرأس واللحية بالوسمة فجاء الغاصب اخذ حقنا وحزبه الضالون فجعلوا صلوة التراويح فى شهر رمضان عوضاً من صلوة الخمس فى كل يوم وليلة وكتف ايديهم على صدورهم فى الصلوة عوضاً من تعفير الجبين والتختم باليسار عوضاً عن التختم باليمين والاقامة فرادى خلافاً على مثنى والصلوة خير من النوم خلافاً على حى على خير العمل والاخفات فى السورتين خلافاً على الجهر وامين بعد ولا الضالين عوضاً عن القنوت وصلوة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الاصفر خلافاً على بيضاء نقية وصلوة الفجر عند تماحق النجوم خلافاً على صلوتها مغلسة وترك الخضاب والنهى عنه خلافاً على الامر به واستعماله فقال اكثرنا فرحت هنا يا سيدنا قال نعم وفى انفسكم ما لم تسئلوا عنه وانا انبئكم عنه وهو التكبير على الميت كيف كبره اخمساً وكبر غيرنا اربعاً فقلنا نعم يا سيدنا هذا مما اردنا ان نسئل عنه فقال عليه السلام اول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله فانه لما قتل قلق رسول الله صلى الله عليه واله وحزن

وعلم جبرو وعزائه على عمه حمزة فقال وكان قوله حقا لاقتلن بكل شعرة
من عمي حمزة سبعين رجلاً من مشركي قريش فاوحى الله اليه
فَاِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ
وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ اِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ وانما احب الله جل اسمه ان يجعل ذلك سنة في المسلمين
لانه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلاً من المشركين ما كان
في قتله حرج واراد دفنه واحب ان يلقى الله مضرجا بدمائه وكان
قد امر ان تغسل موتى المؤمنين والمسلمين فدفنه بثيابه وكان سنة
في المسلمين ان لا يغسل شهيدهم وامر الله ان يكبر عليه خمساً وسبعين
تكبيرة ويستغفر له ما بين كل تكبيرتين منها فاوحى الله اليه اني فضلت
حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي وكرامته علي ولك يا محمد
فضل المسلمين وكبر خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة فاني
افرض خمس صلوات في كل يوم وليلة واجعل التكبيرات على خمس
صلوات الميت في يومه وليلته اورده ثوابها واثبت له اجرها
فقام رجل منا فقال يا سيدنا فمن صلى الاربعة فقال ما كبرها تيمي ولا
عدوي ولا ثالثهما من بني امية ولا ابن هند اول من كبرها طريد رسول

الله صلى الله عليه واله ثالث طريدة مروان بن الحكم لأن معوية وصى
يزيد لعنهما الله باشيا، كثيرة منها ان قال له انى خائف عليك يا يزيد
من اربعة عمرو بن عثمان ومروان بن الحكم وعبد الله بن الزبير والحسين بن
على وبلك يا يزيد منه فاما مروان فاذا مت وجهزتمونى ووضعتمونى
على نعشى للصلوة فسيقولون لك تقدم فصل على ابيك فقلت ما كنت لأعصى
امره امرنى ان لا يصلى عليه الا شيخ بنى امية الأعمى مروان فقدمه وتقدم
الى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت اثوابهم فاذا تقدم للصلوة
وكبر اربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة قبلان يسلم فيقتلوه فانك
ترح منه وهو اعظمهم عليك فنم الخبر الى مروان فاسرها فى نفسه وتوفى
معوية وحمل على سريره وجعل للصلوة فقالوا ليزيد تقدم فقال لهم ما وصاه
به ابوه معاوية فقدموا مروان فكبر اربعا وخرج عن الصلوة قبل دعاء الخامسة
فاشتغل الناس الى ان كبروا الخامسة فافلت مروان بن الحكم [2] ودسنوا وارضوا
وبقى ان التكبيرات على الميت اربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا
فقال قائل منا يا سيد فاهل يجوز لنا ان نكبر اربعا تقية فقال عليه السلم
هى خمس لا تقية فيها التكبير خمسا على الميت والتعقيب فى دبر كل صلوة [2] وانا لا اتقى فى
وتربيع القبور وترك المسح على الخفين وشرب المسكر فقام ابن الخيل

القيسى

القيسي فقال يا سيدنا الصلوة الخمس اوقاتها سنة من رسول الله صلى الله عليه واله او فرائض في كتاب الله تعالى فقال يرحمك الله ما الحق رسول الله صلى الله عليه واله الا ما امره الله به فاما اوقات الصلواة فهي عندنا اهل البيت كما فرض الله على رسوله وهي احدى وخمسون ركعة في ستة اوقات ابينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ ان طرفيه صلوة الفجر وصلوة العصر والزلف من الليل ما بين العشائين يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فبين صلوة الفجر وحين صلوة الظهر وبين صلوة العشاء الآخرة لانه لا يضع ثيابه للنوم الا بعدها وقال تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ واجمع الناس على ان السعي هو الى صلوة الظهر ثم قال تعالى أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ فاكد بيان الوقت وصلوة العشاء من انها في غسق الليل وهي سواده فهذه اوقات الخمس الصلواة فامر عليه السلم بصلوة الوقت

السادس وهو صلوة الليل قال عزّ وجلّ يا أيّها المزّمّل قم الليل الّا قليلاً نصفه او انقص منه قليلاً او زد عليه ورتّل القرآن ترتيلاً وبين النصف والزيادة فقال عزّ وجلّ انّ ربّك يعلم انّك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الّذين معك والله يقدّر الليل والنهار علم ان لن تحصوه الى آخر الآية فانزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة ولولا ثمان ركعات من صلوة الليل لما تمّت احدى وخمسون ركعة فضجّنا بين يديه عليه السلام بالشكر والحمد على ما هدانا له فقال عليه السلام زيد وافي الشكر تزداد وافي النعم قال الحسين بن حمدان لقيت هولاء النفر والسبعين رجلاً وسألتهم عمّا حدّثني به عيسى بن مهدي الجوهري فحدّثوني به جميعاً ولقيت الريان مولى الرضا عليه السلام فكلّ يروي ما رويته الرجال فكان هذا من دلائله عليه السلام باب الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وما جاء فيه من ولادته وغيبته ودلائله عليه السلام قال الحسين بن حمدان حدّثني هرون بن مسلم بن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغداد

واحمد بن اسحق وسهل بن زياد الآدمي وعبد الله بن جعفر عن عدة من
المشايخ والثقات الذين كانوا ملازمين له عليه السلام عن سيدنا
ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
الحسن ابي محمد عليهما السلام قال ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق
الامام انزل قطرة من ماء الجنة في ماء من المزن فتسقط في ثمار
الارض فيأكلها الحجة عليه السلام فاذا استقرت في الموضع
الذي تستقر فيه ومضى له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له
اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا
وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا
ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى
الخلائق واعمالهم وينزل امر الله عليه في ذلك العمود نصب عينيه
حيث تولى ونظر قال ابو محمد عليه السلام دخلت على عمتي في دارها
فرايت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها
نظرا اطلته فقالت لي عمتي حكيمة يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا
شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري اليها الا نظر التعجب مما لله فيها
من ارادته وخيرته قالت لي يا سيدي احسبك تريدها فارتها
ان تستاذن ابي علي بن محمد عليهما السلام في تسليمها الي ففعلت

وامرها عليه السلام بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني

من اثق به من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا عليهما السلام

قال كانت حكيمة تدخل على ابي محمد عليه السلام فتدعو له ان يرزقه

الله ولداً وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما كنت اقول ودعوت

له كما كنت ادعو فقال يا عمة اما ان ما تدعين الله ان يرزقنيه يولد

في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان سنة

سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك عندنا فقالت يا سيدي ممن يكون

هذا الولد العظيم فقال من نرجس يا عمة قال فقالت له يا سيدي ما في

جواريك احب الي منها وقمت فدخلت عليها وكانت اذا دخلت

فعلت بي كما كانت تفعل فانكببت على يديها فقبلتها ومنعتها مما كانت

تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها

انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لا تنكرين ما فعلت

فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاماً سيداً في الدنيا والآخرة

وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر حمل فقلت لسيدي

ابي محمد عليه السلام ما ارى بها حملاً فتبسم عليه السلام ثم قال انا معاشر

الاوصياء ليس نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام

وانما نخرج من الفخذ الأيمن من امّهاتنا لأنّا نور الله الذی لا تناله الدّناسات فقلت له یا سیّدی لقد اخبرتنی انّه یولد فی هذه اللّیلة ففی ایّ وقت منها فقال لی فی طلوع الفجر یولد الکریم علی الله ان شاء الله تعالی قالت حکیمة فقمت فافطرت ونمت بالقرب من نرجس وبات ابو محمد علیه السّلام فی صفّة فی تلک الدّار التی نحن فیها فلمّا وردت صلوة اللّیل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت فی صلوتی ثم اوترت فانا فی الوتر حتی وقع فی نفسی انّ الفجر قد طلع ودخل فی قلبی شیء فصاح بی ابو محمد علیه السّلام من الصّفة الثانیة لم یطلع الفجر یا عمّة فاسرعت الصّلوة وتحرکت نرجس فدنوت منها وضممتها الیّ وسمّیت علیها ثم قلت لها هل تحسّین شیئاً قالت نعم فوقع علیّ سبات لم اتمالک معه ان نمت ووقع علی نرجس مثل ذلک فنامت فلم انتبه الّا وسیّدی المهدی علیه السّلام وصیحة ابی محمد علیه السّلام یقول یا عمّة هاتی ابنی فقد قبلته فکشفت عن سیّدی علیه السّلام فاذا به ساجداً یتلقّی الأرض بمساجده وعلی ذراعه الأیمن جاء الحقّ وزهق الباطل انّ الباطل کان زهوقاً فضممته الیّ فوجدته مفروغاً منه ولففته فی ثوب وحملته الی ابی محمد علیه السّلام فاخذه واقعده

بلغ

على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه عليه السلام
في فيه وامرّ بيده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد انّ محمداً رسول الله
وانّ علياً ولي الله ثم يعدّد السادة عليهم السلام الى ان بلغ الى نفسه ودعا
لاوليائه بالفرج على يده ثم احجم قال ابو محمد عليه السلام يا عمة اذهبي به
الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت به الى امه فسلم عليها ورددته
عليه ثم وقع بيني وبين ابي محمد عليه السلام كالحجاب فلم ار سيدي
فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه منّي من هو احق به منك
فاذا كان اليوم السابع فأتينا فلما كان اليوم السابع جئت وسلمت
عليه ثم جلست فقال عليه السلام هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب
صفر ففعل به كفعله الاول وجعل لسانه عليه السلام في فمه ثم قال له تكلم
يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وثنّى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين
والائمة عليهم السلام حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم
وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ
أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا

يحذرون

احجم

وثنّى

يحذرون ثم قال له اقرأ يا بنيّ مما انزل الله على انبيائه ورسله
فابتدأ بصحف آدم عليه السلام فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس
وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابرهيم وتورية
موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله صلى
الله عليه واله ثم قص قصص النبيين والمرسلين الى عهده فلما كان بعد
اربعين يوما دخلت عليه على دار ابي محمد عليه السلام فاذا صاحبنا
يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه عليه السلام ولا لغة افصح
من لغته فقال لي ابو محمد عليه السلام هذا المولود الكريم على الله قلت له
يا سيدي له اربعون يوما وانا ارى من امره ما ارى فقال عليه السلام
اما علمت انا معاشر الاوصياء ننشأ في اليوم ما ينشأ غيرنا في جمعة وننشأ
في الجمعة ما ينشأ غيرنا في السنة فقمت فقبلت رأسه وانصرفت وعدت
وتفقدته فلم اره فقلت يا سيدي ابا محمد ما فعل مولانا فقال يا عمة
استودعناه الذي استودع موسى عليه السلام ثم قال عليه السلام لما
وهب لي ربي مهدي هذه الامة ارسل ملكين فحملاه الى سرادق العرش
حتى وقف بين يدي الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدي لنصرة ديني
واظهار امري ومهذب البيت اني بك آخذ وبك اعطي وبك اغفر وبك

اعذب ارد داه ابهما الملكان على ابيه رداً رفيقاً وابلغاه انه في ضمنی وكنفی وبغيتی الى ان احق الحق وازهق الباطل ويكون الدين لی واصباً ثم كان لما سقط من بطن امه الارض وجد جاثياً على ركبتيه رافعاً سبابتيه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله عبداً ذاكراً لله غير مستنكف ولا مستكبر ثم قال عليه السلام زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن الله لی فی الكلام لزال الشك

وروی عن صاحب نفقة ابی محمد عليه السلام انه قال وجه الی مولای ابو محمد عليه السلام باربعة اكبش وكتب الی بسم الله الرحمن الرحيم عق هذه عن ابنی محمد المهدی وكل هناك واطعم من وجدت من شيعتنا وبهذا الاسناد عن ابی بصير عن ابی عبد الله عليه السلام قال قال ابی لجابر بن عبد الله الانصاری ان لی اليك حاجة متی تخف عليك ان اخلو بك واسالك عنها قال له جابر فی ای الاوقات احببت يا سيدی جئتك فخلا به فی بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرنی عن اللوح الذی رايته فی يد امی فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وما اخبرتك به امی ان فی ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله انی دخلت على امك فاطمة صلوات الله عليها فی حيوة رسول الله صلى الله

عليه واله

رسمت صاحب آل

عليه وآله فهنيتها بولادة الحسين عليه السلام ورأيت في يدها لوحاً
أخضر ظننت أنه زمرد ورأيت فيه كتاباً أبيض شبه نور الشمس فقلت لها
بأبي أنت وأمي يا بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ما هذا اللوح
فقالت هذا اللوح أهداه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فيه
اسم أبي واسم بعلي واسم ابني الحسن والحسين وأسماء الأوصياء
من ولده وأعطانيه أبي ليسرني بذلك قال جابر فأعطتنيه أمك
فاطمة عليها السلام فقرأت ما فيه وانتسخته فقال أبي عليه السلام
فهل لك يا جابر أن تعرضه علي قال نعم فمشى معه أبي حتى انتهى
إلى منزل جابر فأخرج إلى صحيفة من رق فقال انظر يا جابر في كتابك
لأقرأ أنا عليك فنظر جابر في نسخته وقرأه أبي فما خالف حرف
حرفاً فقال جابر أشهد بالله أني هكذا رأيته في اللوح فرأيت مكتوباً
وفيه بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز
العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل
به الروح الأمين من عند رب العالمين عظم يا محمد
أسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد آلائي أنا الله
الذي لا إله إلا أنا من رجا غير فضلي وخاف غير عدلي

عذبته عذاباً لا اعذب به احداً من العالمين فاياي فاعبد
وعلي فتوكل اني لا ابعث نبياً فاكملت ايامه وانقضت
عدته الا جعلت له وصياً واني فضلتك على الانبياء
مدته
وفضلت وصيك على الاوصياء واكرمتك بشبليك و سبطيك
حسن وحسين معدن علمي بعد انقضاء مدة ابيهما وجعلت
حسيناً بعد اخيه حسن خازن وحيي واكرمته بالشهادة
وختمت له بالسعادة فهو افضل من استشهد وارفعهم
درجة عندي جعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة
عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين
وابنه شبيه جده المحمود محمد الخازن لعلمي المعدن لحكمي
سيهلك المرتابون في جعفر والراد عليه كالراد على
حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاسرنه باشياعه
وانصاره واوليائه نتجيهم بعد فتنة عمياء حندس لان
حبل فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون الا ومن جحد واحداً منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير آية من كتابي فقد افترى علي وويل للمفترين

الجاحدين

الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وحبيبي وخيرتي
ان المكذب به كمكذب لكل اوليائي وعلي ابنه وليي
وناصري ومن اضع اعباء النبوة عليه وامتحنه بالاضطلاع
بها فسيقتله عفريت مستكبر ويدفن في المدينة التي
بناها العبد الصالح الى جانب مخالفي حق القول مني لاقرن
عينه بمحمد ابنه وخليفته من بعده ووارث علمه فهو وارث
علمي وموضع سري وحجتي على خلقي جعلت الجنة مثواه
وشفعته في سبعين من اهل بيته كل فهم قد استوجب كلهم
النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد
في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي
والخازن لعلمي ابنه الحسن ثم اكملت ذلك بابنه الخلف
رحمة للعالمين عليه كمال صفوة آدم ورفعة ادريس
وسكينة نوح وحلم ابرهيم وشدة موسى وبهاء عيسى
وصبر ايوب وستذل اوليائي في غيبته وتتهادى
رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم ويقتلون
ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين

تضيق عليهم الارض ويفشو الوبا فيهم والرنة في نسائهم
اولئك اوليائي حقاً بهم ارفع كل فتنة عميا، حندس وبهم
اكشف الزلازل وارفع الاغلال والاصار اولئك عليهم
صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعنه
قال حدثني ابو الحسن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد فتهيأت
قافلة لليمانيين فاردت الخروج معهم وكتبت التمس الاذن من صاحب
الامر فخرج الي الامر لا تخرج مع هذه القافلة فليس لك في الخروج معهم
خير واقم بالكوفة قال فاقمت كما امرت وخرجت القافلة فخرج عليهم
حنظلة فاستباحهم قال وكنت استاذن في ركوب البحر في المراكب
من البصرة فلم يؤذن لي وسارت المراكب فخبرت عنها ان خيلاً
من الهند يقال لهم البوارح خرجوا فقطعوا عليهم فما سلم منهم احد
فخرجت الى سر من راى فدخلتها غروب الشمس ولم اكلم احداً ولم
اتعرف حتى وصلت الى المسجد الذي بازاء الدار قلت اصلي فيه بعد
فراغي من الزيارة فاذا انا بالخادم الذي يقف على راس السيدة نرجس
عليها السلم قد جائني فقال لي قم قلت الى اين ومن انا فقال الى المنزل
فقلت لعلك ارسلت الى غيري فقال لا اما ارسلت الا اليك فقلت من انا

فقال انت

فقال انت علي بن الحسين اليماني رسول جعفر بن ابرهيم خاطب الله
ثم تحبني حتى انزلني في بيت الحسين بن احمد بن سارة فلم ادر ما اقول
حتى اتاني جميع ما احتاج اليه فجلست ثلثة ايام ثم استأذنت للزيارة
من داخل فاذن لي فزرت ليلاً وقد ورد كتاب احمد بن اسحق
في السنة التي مات فيها بحلوان في حاجتين فقضيت له واحدة
وقيل له في الثانية اذا وافيت ثم كتبنا اليك بما سئلت وكانت
الحاجة يستعفني فانه قد شاخ ولا يتهيأ له القيام فمات بحلوان

وعنه قال حدثني ابو جعفر محمد بن موسى القمي قال خرجت الى
سر من رأى وكتبت رقعة الى السيدة نرجس عليها السلام اعرفها
بقدومي لزيارة مولاي عليه السلام والسلام عليها وانفذتها مع يد
الخادم فاذا برسول قد جاء يطلبني وعلي بن احمد فدفع الى ابي الحسن
دينارين واربعة ارغفة فقال لي علي بن احمد لولا انه ذهب
لاخذت بعضه من الخادم فقلت خذ احد الدنانير فقال لا هذه
قد امرت ان يكفيني بها قال لي علي بن احمد كتب رقعة واسالهم
الدعاء فقلت حتى استأذن الخادم فان اذن لي كتبت فجئت
الى بدر فعرفته خبر علي بن احمد ومذهبه واعلمته انه يريد ان يكتب

رقعة وانی اريد ان استاذنه فقال لی تعود بعد هذا الوقت فانصرفت
فجائنی رسول الخادم فصرت اليه وعلی بن احمد فقال لی اكتبا ما تريد
فكتبت رقعة نسال فيها الدعاء فلما كان بالعشی جاء رسول الخادم
فصرنا اليه جميعاً فدفعت اليه وقد دعا له فيها فدفع اليه ستة دراهم
وقيل له تصنع منها خواتيم وعنه عن ابی محمد عيسی بن مهدی الجوهری
قال خرجت فی سنة ثمان وستين ومائتين الی الحج وكان قصدی المدينة
حيث صح عندنا ان صاحب الزمان عليه السلم قد ظهر فاعتللت
وقد خرجنا من فيد وقد تعلقت نفسی بشهوة السمك والتمر فلما وردت
المدينة ولقيت بها اخواننا وبشرونی بظهوره عليه السلام بصاريا
فصرت الی صاريا فلما اشرفت علی الوادی رايت عنيزات عجافا فدخلت
القصر فوقفت ارقب الامر الی ان صليت العشائين وانا ادعو واتضرع
فاذا انا ببدر الخادم يصيح بی يا عيسی بن مهدی الجوهری ادخل فكبرت
وهللت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت فی صحن
القصر رايت مائدة منصوبة فمر بی الخادم فاجلسنی عليها وقال لی امرك
مولاك ان تاكل ما اشتهيت فی علتك وانت خارج من فيد
فقلت فی نفسی حسبی بهذا برهانا فلم آكل ولم ارسيدی ومولای فصاح

بي يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت فاذا
فيها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمور بالمدينة بجانب التمر
لبن فقلت في نفسي انا عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى اتشك
في امرنا افانت اعلم بما ينفعك وما يضرك فبكيت واستغفرت الله
واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه ووجدته
الطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي
لا تستحي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فاكلت
فرايت نفسي لا تنتهي عنه من اكله فقلت مولاي حسبي فصاح اقبل الي
فقلت في نفسي اتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما
اكلت غمر فشممت يدي فاذا هي اطهر من المسك والكافور فدنوت منه
عليه السلام فبدا لي نور اغشى بصري ورهبت حتى ظننت ان عقلي
قد اختلط فقال يا عيسى ما كان لكم ان تزوروني ولولا المكذبون
القائلون باي مكان هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما
الذي خرج اليكم منه وباي شيء نبانكم واي معجز اتاكم اما والله
لقد رفضوا امير المؤمنين عليه السلام مع ما راوه وقدموا عليه كاذوه
وقتلوه وكذلك فعلوا بآبائي عليهم السلام ولم يصدقوهم ونسبوهم

الى السحرة والكهنة وخدمة الجن الى ان قال يا عيسى فخبر اولياءنا بما
رايت واياك ان تخبر عدوا فتسلبه فقلت يا مولاى ادع لى بالثبات
فقال الحمد لو لم يثبتك الله ما رايتنى فامض لحاجتك راشدا فخرجت اكثر
حمد الله وشكرا وعنه عن على بن الطيب النيسابورى عن على بن مهزيار
عن حسين بن سماعة عن جابر الجعفى عن ابى حمزة الثمالى عن محمد بن
على الباقر عن ابيه على بن الحسين عن جده الحسين بن على عليهم السلام قال
دخلت انا واخى الحسن بن على على جدى رسول الله صلى الله عليه واله
فاجلسنى على فخذه واجلس اخى على فخذه الاخرة وقبلنا وقال يا ابنى
انتما امامان زاكيان صالحان اختاركما الله عز وجل منى ومن
ابيكما وامكما واختار من صلبك يا حسين تسعة ائمة تاسعهم قائمهم
وكلهم فى الفضل والمنزلة عند الله سواء وعنه قال حدثنى على بن
الحسين المقرى الكوفى قال حدثنى احمد بن زيد الدهقان عن المحول
ابن ابرهيم عن رشدة بن عبيد بن خالد المخزومى عن سلمان الفارسى
رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فلما
الى قال يا سلمان ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبيا ولا رسولا
الا جعل له اثنى عشر نقيبا قال قلت يا رسول الله قد عرفت ذلك من الكتابين

التوريه

التورية والانجيل فقال يا سلمان فهل علمت من نقبائي ومن الاثني
عشر الذين اختارهم الله للامامة من بعدي فقلت الله ورسوله
اعلم قال يا سلمان خلقني الله من صفوة نوره ودعاني فاطعت
وخلق من نوري عليا فدعاه فاطاعه وخلق من نوري ونور علي
فاطمه فدعاها فاطاعته وخلق مني ومن علي ومن فاطمة الحسن
فدعاه فاطاعه وخلق مني ومن علي ومن فاطمة ومن الحسن الحسين
فدعاه فاطاعه فسمانا بخمسة اسماء من اسمائه الله المحمود وانا محمد
والله العلي وهذا علي والله الفاطر وهذه فاطمة والله الاحسان وهذا ١٢ الاعلى ظ
وهذا الحسن والله المحسن وهذا الحسين ثم خلق منا ومن صلب الحسين
تسعة ائمة فدعاهم فاطاعوه قبل ان يخلق الله سماء مبنية ولا ارضا
مدحية ولا هواء او ملكا وماء وبشرا وكنا بعلمه نورا نسبحه ونسمع
ونطيع قال سلمان فقلت يا رسول الله بابي انت وامي فما لمن عرف
هولاء قال صلى الله عليه واله يا سلمان من عرفهم حق معرفتهم واقتدى
بهم فوالى وليهم وتبرأ من عدوهم فهو والله منا يرد حيث ما نرد وعادى عدوهم
ويسكن حيث ما نسكن قلت يا رسول الله فهل يكون الخبار بغير معرفة
اسمائهم فقال لا يا سلمان قال يا رسول الله فاني بهم قد عرفت الى فاتني

الى الحسين قال ثم سيد العابدين ابنه علي بن الحسين ثم محمد بن علي الباقر
علم الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم جعفر بن محمد لسان
الله الصادق ثم موسى بن جعفر الكاظم غيظه صبرا في الله عز وجل
ثم علي بن موسى الرضا لامر الله ثم محمد بن علي المختار من خلق الله
ثم علي بن محمد الهادي الى امر الله ثم الحسن بن علي الصامت الامين على
سر الله ثم محمد بن الحسن الهادي المهدي الناطق القائم بامر الله قال سلمان
فبكيت ثم قلت يا رسول الله فانى لسلمان بادراكهم قال لي يا سلمان
انك مدركهم وامثالك ومن تولاهم بحقيقة المعرفة قال سلمان فشكرت
الله كثيرا ثم قلت يا رسول الله اؤجل الى عهده يا سلمان اقرأ
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ
شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا
ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ
وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا قال سلمان فاشتد بكائي وشوقي ثم
قلت يا رسول الله بعهد منك قال اي والذي ارسل محمدا انه لعهد
مني ومن علي وفاطمة والحسن والحسين وتسعة الائمة وكل من هو
مظلوم فينا اي والله يا سلمان ثم ليحضرن ابليس وجنوده وكل من محض

الايمان

الايمان محضاً او محض الكفر محضاً حتى يوخذ بالقصاص والاوتار
والتراث ولا يظلم ربك احداً ونحن تاويل ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم
ما كانوا يحذرون قال سلمان فقمت من بين يدي رسول الله صلى
الله عليه واله فقلت وما يبالي سلمان متى لقي الموت وعنه

عن محمد بن عبد الحميد البزاز وابي الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون
الخراساني والحسن بن مسعود الفزاري قالوا جميعاً وقد سألتهم
في مشهد سيدنا ابي عبد الله الحسين عليه السلام بكربلا عن جعفر
وما جرى من امره قبل غيبة سيدنا ابي الحسن وابي محمد عليهما السلام
صاحبي العسكر وبعد غيبة سيدنا ابي محمد عليه السلام وما ادعاه
جعفر وما ادعي له فحدثوني من جملة اخباره ان سيدنا ابا الحسن
عليه السلام كان يقول لهم تجنبوا ابني جعفراً فانه مني بمنزلة
نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل فيه اذ قال نوح ان ابني (كنعان ظ)
من اهلي الاية قال الله يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل
غير صالح وان ابا محمد عليه السلام كان يقول لنا بعد ابي الحسن

عليه السلام الله الله ان نظهر لكم اخي جعفر على سرها مثلي ومثله الامثل
هابيل وقابيل ابني ادم حيث حسد قابيل هابيل على ما اعطاه الله
من الحاشية ولو تهيأ لجعفر قتلي لفعل ولكن الله غالب على امره ولقد
عهد نا بجعفر كل من في البلد بالعسكر والحاشية والرجال والنساء
والخدم يشكون الينا اذا وردنا الدار امر جعفر فيقولون انه يلبس
المصبغات من الثياب ويضرب له بالعيدان ويشرب الخمر ويبذل
الدراهم والخلع لمن في داره على كتمان ذلك عليه فياخذون منه
ولا يكتمون عليه وان الشيعة بعد ابي محمد عليه السلام زاد وا في
هجره وتركوا السلام عليه وقالوا لا تقية بيننا فيه وعلوا على ما ورد نا
بفعله فنكون بذلك من اهل النار وان جعفرا لما كان وبلية فتحمل
له وان نحن لقيناه سلمنا عليه وادخلنا داره وذكرناه نحن فيضل الناس
فيه وعلوا على ما يردنا بفعله فنكون بذلك من اهل النار وان جعفرا
لما كان في ليلة وفاة ابي محمد عليه السلام ختم على الخزائن وكل ما في
الدار واصبح ولم يبق في الخزائن ولا في الدار الا شيء يسير فضرب
جماعة من الخدم والاماء فقالوا لا تضربنا فوالله لقد رأينا الامتعة
والذخائر تحمل وتوقر بها جمال في الشارع ونحن لا نستطيع الكلام

ولا الحركة

ولا الحركة الى ان سارت الجمال وتغلقت الابواب كما كانت فولى جعفر
يضرب على راسه اسفا على ما خرج من الدار وانه بقي يا كل ما كان معه
ويبيع حتى لم يبق له قوت يوم وكان له من الولد اربعة وعشرون ولدا
بنين وبنات وله امهات اولاد وخدم وغلمان فبلغ به الفقر الى ان
امرت الجدة وهي جدة ابي محمد عليه السلام ان يجرى عليه من مالها
الدقيق واللحم والشعير والتبن له ولابد وكسوة اولاده وامهاتهم وحشمه
وغلمانه ونفقاتهم ولقد ظهرت منه اشياء اكثر مما وصفناه ونسأل الله
العصمة والعافية من البلاء في الدنيا والاخرة وعنه قال حدثني علي
بن الحسن بن فضال وكان ممن يقول بامامة جعفر بعد مضى ابي محمد
عليه السلام وكان قبل ذلك فحجبا انه كتب الى جعفر يسئله عن
حقيقة امره فكتب اليه ان اخي ابا محمد عليه السلام كان اماما مفروض
الطاعة واني وصيه من بعده والامام لا غير وعنه قال حدثني
ابو العباس بن حيون قال حدثني احمد بن محمد المدايني قال لما
توفي ابو محمد عليه السلام خرجنا الى الحج فاتيت المدينة فسألت بها
كل من ظننت انه يعرف خبر المهدي فلم يعرف فيه احد الا قوم من خواص
الاهل والموالي فانهم كانوا يقولون الى كم تسأل عن هذا انت منكوله

ارجع الى رأيك فى جعفر فبقيت ثلث سنين على هذا اسئل بالمدينة وفى
العسكر فلا يقال الا ما ذكرته وكان هواى فى جعفر وكنت اسمع ان
الامام المهدى يقيم بالعسكر وان قوما يشاهدونه ويخرج اليهم امره
ونهيه فكتبت الى جعفر اسأله عن الامام فكتب الى كان الامام اخى
ابا محمد عليه السلام الذى فرض الله طاعته على خلقه وانا الامام
والوصى من بعده قال ابو العباس بن حيون وابو على الصايغ ان
جعفرا كتب الى احمد بن اسحق القمى يطلب منه ما كان يحمل من قم
الى ابى محمد عليه السلام فاكثر من ذلك واجمع اهل قم واحمد بن اسحق
فكتبنا اليه مسائل كما كنا نسال عنها من سلف اباتك عليهم السلام
فاجابوا عنها بالاجوبة وهى عندنا نقتدى بها ونعمل عليها فاجبنا
عنها بمثل ما اجاب باولئك المتقدمون عليهم السلام حتى نحمل اليك
حقوق الله عز وجل التى كنا نحملها الى ابيك عليهم السلام فخرج الرجل
حتى قدم العسكر فاوصل الكتاب اليه واقام عليه مدة يسأله عن
الجواب عن المسائل فلم يجب عنها ولا عن الكتاب بشيئا بهت
وامسك عنهم وعنه قال حدثنى على بن محمد احمد الواسطى انه صار
الى العسكر فوقف بباب جعفر مستاذنا عليه ليسأله عن مسائل كان يسأل

عنها

عنهما سيدنا ابا الحسن وسيدنا ابا محمد عليهما السلام فخرج اليه الخادم
فقال لها الملك ومن اين انت قال الحسين علي بن احمد محمد الواسطي فقال
انصرف فانت لا اذن لك وعن الحسين بن حمدان قال حدثني
[illegible] محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان عن ابي شعيب
محمد بن نصير عن عمرو بن الفرات عن محمد بن الفضل عن المفضل بن عمر
قال سالت سيدي ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام
هل للمأمول المنتظر المهدي عليه السلام من وقت موقت نعلمه الناس
فقال الصادق عليه السلام حاشا الله ان يوقت له وقتا قال قلت
يا مولاي ولم ذلك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يَسْئَلُونَكَ
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا يُجَلِّيهَا
لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا
بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ وقوله وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ
ولم يقل عند احد دونه وقوله هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ
تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّىٰ لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ
وقوله اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ وقوله وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ

السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ
آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا الْحَقُّ أَلَا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ قلت يا مولاي
ما معنى يمارون في الساعة قال يقولون متى ولد ومن رآه واين
هو واين يكون ومتى يظهر كل ذلك استعجالاً لأمره وشكاً في
قضائه واولئك الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ لَشَرَّ مَآبٍ قال المفضل قلت يا مولاي
فلا توقت له وقتاً قال يا مفضل لا توقت لان من وقت لمهدينا
وقتاً فقد شارك الله في علمه وادعى انه اظهره على سره وما لله سر
الا وقد وقع عليه هذا الخلق المنكوس الضال عن الله والراغب عن
اولياء الله وما لله خزانة هو اخص لسره عندهم اكثر من جهلهم به
وانما القى اليهم لتكون الحجة عليهم قال المفضل قلت يا مولاي فكيف
بدء ظهوره عليه السلام قال يا مفضل يظهر من سنة الستين امره ويعلو
ذكره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك في افواه المحقين
والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم على انا قصصنا ذلك ودللنا
عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله صلى
الله عليه

رشك مط

المنكوس ط

لزمهم الحجة الحجة نسخة

لتلزمهم

الله عليه واله في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله قال هو لقوله عز وجل وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله والله يا مفضل
ليفقدن الملل والاديان والاراء والاختلاف ويكون الدين كله لله
كما قال الله تبارك وتعالى ان الدين عند الله الاسلام ومن يبتغ
غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين
قال المفضل قلت يا سيدي فالدين الذي اتى به ادم ونوح وابرهيم
وموسى وعيسى ومحمد عليه واله وعليهم السلام هو الاسلام قال
نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت فتجده في كتاب الله قال نعم من اوله
الى اخره وهذه الاية منه ان الدين عند الله الاسلام وقوله جل اسمه
ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله في قصص ابرهيم
واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا امة مسلمة
لك وقوله في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال
امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من
المسلمين وقوله في قصة سليمان وبلقيس حيث يقول ايكم ياتيني
بعرشها قبل ان ياتوني مسلمين وقول بلقيس واسلمت مع

سليمان لله رب العالمين وقوله في قصة عيسى واذ قال عيسى
للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
آمنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله وله اسلم من في
السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وقوله
في قصة لوط فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولوط قبل
ابرهيم وقوله قولوا آمنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق
بين احد منهم ونحن له مسلمون قال المفضل قلت يا سيدي كم
الملل قال هي اربعة وهي الشرايع قال المفضل قلت يا سيدي لم سمي المجوس
قال لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم وابنه شيث بن ادم
وهو هبة الله انه اطلق لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات
والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلون الى
الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلاتهم وقتا وانما هو افتراء
على الله الكذب وعلى ادم وشيث قال المفضل قلت يا سيدي
فلم سمي قوم موسى اليهود قال لقول الله عنهم قالوا انا هدنا اليك
قال ولم سموا النصارى النصارى قال لقول عيسى يا بني اسرائيل من انصاري
الى الله قال الحواريون نحن انصار الله فسموا النصارى لنصرة دين الله

انهما ظ

للشمس خ

قال المفضل

قال المفضل قلت يا سيدي فلم سمّوا الصابئون صابئين قال لانهم
صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والملل والشرايع وقالوا كلما جاء به
هولاء باطل فجحدوا توحيد الله ونبوة الانبياء ورسالة الرسل ووصية
الاوصياء وانه لا شريعة ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم
قال المفضل سبحان الله ما اجلّ هذا من علم الله قال نعم يا مفضل
فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا في الدين قال المفضل قلت يا سيدي
ففي اىّ بقعة يظهر المهدي قال الصادق عليه السّلام لا تراه عين في وقت
ظهوره الا رأته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه قال المفضل قلت
يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله انه يرى من ساعة ولادته
الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اولها وقت الفجر من ليلة الجمعة
لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم
الجمعة لثمان ليال خلون من شعبان من سنة سبع وخمسين ومائتين
الى يوم الجمعة لثمان ليال خلون من شهر من سنة يرى بالمدينة التي
تبنى بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمّى بجعفر العتات الملقب
بالمتوكل وهي مدينة تدعى بسر من راى وهي من سر من راى
فيراه المؤمن المحق ولا يراه المشكك والمنكر المرتاب ويغيب عنها ويظهر

صح ذكر
يعطلون

ظ
الملقب

فى القصر يوماً دياً بجانب المدينة بحجرة رسول الله صلى الله عليه واله يلقاه بالقصر من يسعده الله بالنظر اليه ثم يغيب فى الحرم من سنة ستين ومائتين ولا تراه عين واحدة حتى تراه كل عين قال المفضل قلت يا سيدى فمن يخاطبه ولمن يخاطب قال يخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته ووكلائه ويقعد على بابه محمد بن نصير النميرى فى يوم غيبته بصاديا ثم يظهر بمكة والله يا مفضل لكانى انظر اليه وقد دخل مكة وعليه بردة رسول الله صلى الله عليه واله وعلى راسه عمامة صفراء وفى رجليه نعلا رسول الله صلى الله عليه واله المخصوفتان وفى يده هراوة يسوق بين يديه اعنزاً عجافاً حتى يقبل بها نحو البيت وليس من احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل قلت يعود شاباً او يظهر فى شيبته قال سبحان الله يا مفضل وهل يعزب عليه ان يظهر كيف شاء وباى صورة شاء اذا جائه الامر من الله باسمه قال المفضل قلت يا سيدى فكيف ظهوره قال يا مفضل وحده ويأتى البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه الليل وحده فاذا نامت العيون نزل جبرائيل وميكائيل والملائكة صفوفاً فيقول له جبرائيل مر يديك على وجهك فان قولك مقبول وامرك جائز فيمسح على وجهه ويقول يعزب

الحمد

الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة
حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقف بين الركن والمقام فيصرخ
صرخة فيقول معاشر نقبائي واهل خاصتي الذين ذخرهم الله لظهوري
على من جميع الارض ايتوني طائعين فترد صيحته عليهم جميعهم وهم
في محاريبهم وعلى فرشهم في شرق الارض وغربها فيسمعونها بصيحة
واحدة في اذن رجل واحد فيجيئون جميعهم فلا يصير الا كلمحة بصر حتى
يكونوا بين يديه بين الركن والمقام فيأمر الله عز وجل النور فيكون
عموداً من الارض الى السماء فيستضيء به كل مؤمن على الارض ويدخل
عليه نوره في كل افق فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم يعلمون
بظهور قائمنا عليه السلام فيصبح وبين يديه ثلثمائة وثلثة عشر رجلاً
بعدد اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله يوم بدر قال المفضل قلت
يا سيدي والاثنان وسبعون رجلاً اصحاب ابي عبد الله الحسين
عليه السلام في اثني عشر الف صديق من شيعته وعليه عمامة سوداء
قال المفضل قلت يا سيدي فبغير القائم عليه السلام يبايعون له قبل قيامه
قال يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم عليه السلام فبيعة كفر ونفاق
وخديعة لعن الله المبايع له يا مفضل يسند القائم عليه السلام ظهره

٢ يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام صح

الى البيت الحرام ويمد يده المباركة فترى بيضاء من غير سوء فيقول هذه يد
الله وعين الله ويامره الله ان يتلوا هذه الاية إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ
إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللّٰهَ يَدُ اللّٰهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَن نَّكَثَ فَإِنَّمَا يَنكُثُ
عَلَىٰ نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهُ اللّٰهَ فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
فيكون اول من يقبل يده جبرائيل عليه السّلام يبايعه فتبايعه الملائكة ونجبة
الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذي بجانب الكعبة
وما هذا الخلق الذين معه وما هذه الاية التي رايناها معه في هذه
الليلة ولم نر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل صاحب العنزات
ثم يقول انظروا هل تعرفون احداً ممن معه فيقولون لا نعرف احداً منهم
الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان
يعرفونهم باسمائهم ويكون هذا اول طلوع الشمس في ذلك اليوم فاذا
طلعت الشمس في ذلك اليوم وابيضّت صاح صائح بالخلائق من عين
الشمس بلسان عربي مبين يسمع من في السموات والارضين يامعاشر
الخلائق هذا مهدي آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله صلى الله عليه
واله ويكنيه بكنيته وينسبه لابيه الحادي عشر الحسن بن علي الى امير المؤمنين
صلوات الله عليهم السّلام اجمعين فاتبعوه تهتدوا ولا تخالفوا عنه فتضلوا

فاول

فاوّل من يلبّي نداءه الملائكة ثمّ الجنّ ثمّ النقباء فيقولون سمعنا واطعنا ولم يبق ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك الصوت ويقبل الخلائق من البلاد من البدو والحضر والبرّ والبحر يحدّث بعضهم بعضاً ويستفهم بعضهم بعضاً ما سمعوه بنهارهم كلّهم فاذا آلت الشمس بالغروب صرخ صارخ من مغربها يا معاشر الخلائق قد ظهر لكم بوادي اليابس من ارض فلسطين وهو ابن عنبسة الاموي من ولد يزيد بن معوية فهو ابو سفيان فاتّبعوه ولا تخالفوه فتردّ الملائكة والجنّ والنقباء عليه قوله ويكذّبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقى ذو شكّ ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا فتح بالنداء الثاني ويسند القائم عليه السلام ظهره الى الكعبة ويصيح يا معاشر الخلائق الا من اراد ان ينظر الى آدم وشيث فها انا ذا آدم وشيث الا من اراد ان ينظر الى نوح وسام فها انا ذا نوح وسام الا من اراد ان ينظر الى ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا من اراد ان ينظر الى محمّد رسول الله صلى الله عليه واله فها انا ذا محمّد صلى الله عليه واله الا من اراد ان ينظر الى الحسن بن علي عليهما السلام فها انا ذا الحسن بن علي عليهما السلام الا من اراد ان ينظر الى الحسين بن علي عليهما السلام فها انا ذا الحسين بن علي عليهما السلام الا من اراد

ان ينظر الى الائمة من ولد الحسين عليهم السلام فها انا ذا واحد بعد واحد
الى الحسين عليهم السلام فها انا ذا هم فلينظر الي وليسألني انبأ بما
انبؤا به وما لم انبؤا به الا من كان يقرأ الصحف والكتب فليسمع مني
ثم يبتدئ بالصحف التي انزلها الله تعالى على ادم وشيث فيقرأها فتقول
امة ادم وشيث هذه والله الصحف ولقد قرأها ما لم نعلم منها وما كان خفي
عنا وما كان اسقط وبدل وحرف ويقرأ صحف نوح وصحف ابرهيم
والتورية والانجيل والزبور فيقول اهل التورية واهل الانجيل واهل
الزبور هذه والله صحف نوح وابرهيم حقا وما اسقط وبدل وحرف
ما قرأنا منها ثم يتلو القران فيقول المسلمون هذا والله القران حقا الذي
انزله الله على محمد صلى الله عليه واله وما اسقط وبدل وحرف لعن
الله من اسقطه وبدله وحرفه ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب
على وجه المؤمن مؤمنا وفي وجه الكافر كافرا ثم يقبل على القائم عليه السلام
رجل وجهه الى قفاه وقفاه الى صدره فيقف بين يديه فيقول يا سيدي
انا بشير امرني ملك من الملائكة ان الحق بك وابشرك بهلاك سرايا
السفياني بالبيداء فيقول له القائم عليه السلام بين قصتك وقصة اخيك
فيقول الرجل كنت انا واخي في جيش السفياني فخربنا الدنيا من دمشق الى

الزوراء وتركناها حمماً وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا في
مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجنا منها وعددنا ثلثمائة ألف
رجل نريد مكة لخراب البيت وقتل أهله فلما صرنا بالبيداء عرسنا بها
فصاح بنا صائح يا بيداء أبيدي القوم الظالمين فانفجرت الأرض وابتلعت
الجيش فوالله ما بقي على وجه الأرض عقال ناقة فما سواه غيري وغير
أخي فإذا نحن بملك قد ضرب باوجهنا إلى ورائنا كما ترى وقال لأخي
ويحك يا نذير امض إلى الملعون بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد وأن الله
قد أهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك
الظالمين وتب على يده فإنه يقبل توبتك فيمر القائم عليه السلام يده
على وجهه فيرده سوياً كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل
قلت يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال أي والله يا مفضل
ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حامته وأهله قلت يا سيدي ويسيرون
معه قال أي والله ولينزلن أرض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد
أصحابه عليه السلام أربعون ألف من الملائكة وستة آلاف من الجن
ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل قلت يا سيدي فماذا يصنع بأهل
مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف عليهم رجلاً

نوجهنا

من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل قلت يا سيدي فما يصنع
بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة
على عهد آدم عليه السلام والذي رفعه ابرهيم واسمعيل منها وان الذي بنياه بعدهما
لم يبنه نبي ولا وصي نبي ثم يبنيه كما يشاء وليعفي آثار الظالمين بمكة والمدينة
والعراق وسائر الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنيه على بنيانه الاول
وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل قلت فيقيم بمكة قال
لا يا مفضل يستخلف فيها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلوه
فيرجع اليهم فيأتونه مهطعين مقنعي رؤسهم يبكون ويتضرعون ويقولون
يا مهدي آل محمد التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ثم يستخلف عليهم خليفة
ويسير فيثبون عليه ويقتلونه فيرجع اليهم فيخرجون اليه مجززي النواصي
يصيحون ويبكون ويقولون يا مهدي آل محمد غلبت علينا شقوتنا فاقبل منا
توبتنا وارحم جيران بيت ربك فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف
عليهم منهم خليفة ويسير فيثبوا عليه بعده ويقتلونه فيرد عليهم انصاره
من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من وسم
في وجهه بالايمان فلولا ان رحمة ربك وسعت كل شيء وانا ملك
الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم

فيرجعون

يرجعون اليهم فوالله ما يسلم من المائة الا الواحد لا والله ولا من الالف
الا واحد قال المفضل قلت يا سيدي واين يكون المهدي عليه السلام
ويجمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله
ومقسم غنايم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض
من الغريين قال المفضل قلت وكل المؤمنين يكون بالكوفة قال
اي والله وليبلغن مربط الشاة بالف درهم اي والله وليودن كثير
من الناس انهم اشتروا شبرا من ارض السبيع خطة من خطة همدان
ولتصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلا وليصيرن
الله كربلا معقلا ومقاما تعتكف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن
له شأن من الشأن وليكونن له من البركات ما لو وقف فيه مؤمن
ودعا ربه لاعطاه بدعوة واحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس
ابو عبد الله عليه السلام وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت
ففخرت الكعبة البيت الحرام على البقعة بكربلا فاوحى الله اليها اسكتي
كعبة البيت الحرام لا تفخري عليها فانها البقعة المباركة التي نودي منها
موسى من الشجرة وانها الربوة التي اوت اليها مريم والمسيح وان
الدالية التي غسل فيها راس الحسين عليه السلام فيها غسلت مريم عيسى

واغتسلت لولادتهما فانهما خير بقعة عرج منها برسول الله صلى الله عليه واله منها من وقت غيبته ولتكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهورنا قال المفضل قلت يا سيدي ثم يسير المهدي عليه السلام الى اين قال الى مدينة جدي رسول الله صلى الله عليه واله فاذا ورد بها كان له بها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وغبون الكافرين قال المفضل قلت يا سيدي ما هو ذلك قال يرد الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقول يا معشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله صلى الله عليه واله فيقولون نعم يا مهدي ال محمد فيقول فمن معه في القبر فيقولون ضجيعاه وصاحباه ابوبكر وعمر فيقول وهو اعلم ما في الخلق كيف دفنا ومن الخلق مع جدي رسول الله صلى الله عليه واله فعسى المدفون غيرهما فيقول الناس يا مهدي ال محمد ما ههنا غيرهما وانما دفنا هنا لانهما خليفتا رسول الله صلى الله عليه واله فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيقولون يا مهدي ال محمد تعرفهما بالصفة فيقول نعم فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم تشحب الوانهما ثم ينشر الخبر في الناس فيفتتن من والاهما بذلك الحديث ويجمع الناس ويحضر المهدي ويأمر بوضعهما على دوحة ميتة يابسة نخرة فيصلبان عليها فتحيى الشجرة وتورق

عبوس عيون

ويطول فرعهما فيقول المرتابون هذا والله الشرف حقاً لقد فزنا بمحبتهما
وولايتهما ويخسر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما
فيحضرونهما فيرونهما ويفتتنون بهما وينادي منادي المهدي كل من احب
صاحبي رسول الله صلى الله عليه وآله وضجيعيه فلينفرد فيتجزى الخلق
جزئين موال لهما ومتبرئ منهما فيعرض المهدي عليه السلام البراءة منهما
فيقولون يا مهدي آل محمد نحن لم نتبرأ منهما ولم نعلم لهما عند الله وعندك
هذه المنزلة وهذا الذي قد بدا لنا من فضلهما نتبرأ منهما الساعة وقد
رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وحياة هذه الشجرة
بهما بل نتبرأ والله منك ثم يأمر بانزالهما ويأمر باجتماع الخلائق ثم يقص
عليهم قصص افعالهما في كل جور ودور من قتل قابيل لاخيه هابيل
ابني آدم عليه السلام الى قتل الحسين عليه السلام وذبح اطفاله وبني
عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله وكل دم
سفك وكل فرج نكح حراماً وكل رباء وسحت وفاحشة واثم وجود
وظلم وغشم منذ عهد آدم الى وقت قائمنا كل يعده عليهما ويلزمهما
اياه فيعترفان به ثم يأمر فيقتص منهما في ذلك الوقت مظالم من حضر
ثم يأمر ناراً تخرج من الأرض فتحرقهما وذلك اخر عذابهما قال يا مفضل

زمانا امر ريحا سوداء فدارت عليهم فتحطمهم كاعجاز نخل خاوية

فيعترفون

هيهات ليؤذن ليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله صلى الله عليه
واله والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة
امام امام وليقتص منهما جميع المظالم ثم يسير المهدي عليه السلام الى الكوفة
وينزل ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه في ذلك اليوم ستة
واربعون الفا من الملائكة وستة الاف من الجن والنقباء ثلاثمائة
وثلاثة عشر رجلا قلت وكيف تكون دار الفاسقين الزوراء في ذلك
اليوم والوقت قال في لعنة الله وسخطه وبطشه تحرقهما الفتن وتتركهما
حمما فالويل لهما ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ومن رايات
المغرب ومن كلب الجزيرة والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما
نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى اخره ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت والويل عند ذلك لمن اتخذها مسكنا فان المقيم
بها لشقاوته والخارج منها برحمة الله يا مفضل ليصيرن امرها في الدنيا
حتى ليقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان
نسائها هي الحور العين وان ولدانها الولدان وليظن الناس ان الله
لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله
وعلى رسوله والحكم بغير كتابه وشهادة الزور وشرب الخمور وركوب

الفسق

وركوب الفسق واكل السحت وسفك الدماء يكون في الدنيا
الا دونه ثم ليحرقنها الله تعالى تلك الفتن والوقايع حتى ليمر عليها
المار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي من نحو
الديلم يصيح بصوت له يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول
الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا
من ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب
ولم تزل تقتل الظلمة حتى ترد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها
له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي عليه السلام فيقولون يا بن رسول
الله من ذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو
وما يريد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني في امر
عظيم بين يديه اربعون الف رجل في اعناقهم المصاحف ينزل بالقرب
من المهدي عليه السلام ثم يقول لاصحابه نحن اهل بيت على هدى ثم يخرج
من معسكره ويخرج المهدي عليه السلام ويقفان بين العسكرين فيقول له
الحسني ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله صلى الله عليه
واله وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع
وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف

وهو عالم انه المهدي عليه السلام وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا صح

امير المؤمنين عليه السّلام فيخرج له جميع ذلك ثم يأخذ الهراوة ويغرسها
في الحجر الصلد فتورق ولم يرد بذلك الّا ان يرى اصحابه فضل المهدي عليه السّلام
حتى يبايعونه فيقول الحسني الله اكبر مدّ يدك يا ابن رسول الله
حتّى نبايعك فمد يده فبايعه وسائر العسكر الذين مع الحسني الّا
الاربعون الألف الذين اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانّهم
يقولون ما هذا الّا سحر مبين عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي على الطائفة
المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلثة ايام فلا يزدادون الّا طغيانا وكفرا فيأمر
بقتلهم فيقتلون جميعاً فيقول لاصحابه لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون
عليهم حسرة كما بدّلوها وغيّروها وحرّفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل
قلت يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي عليه السّلام قال تثور سراياه على السفياني
الى دمشق فيأخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين عليه السّلام
في اثني عشر الف صدّيق واثنين وسبعين رجلاً من اصحابه يوم كربلا
فيا لك عندها من كرّة زهراء ورجعة بيضاء ثم يخرج الصدّيق الاكبر امير
المؤمنين عليه السّلام وتنصب له القبة بالنجف وتقام اركانها ركن بالنجف
وركن بهجر وركن بصنعاء اليمن وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها
تشرق في السماء والارض اضوأ من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل

وَتَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ الآية ثم يخرج السيّد الاكبر محمّد رسول الله صلّى الله عليه واله في انصاره والمهاجرين ومن امن وصدّقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادّون عليه والقائلون فيه انّه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن هوى ومن حاربه وقاتله فيقتص منهم بالحقّ ولا يجاوزون بافعالهم منذ وقت ظهور رسول الله صلّى الله عليه واله الى ظهور المهدي مع امام امام كلّ وقت وقت وهو تأويل هذه الآية وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ قال المفضل قلت يا سيدي من فرعون وهامان وجنودهما قال هم ابو بكر وعمر لكانّي انظر الينا معاشر الائمة بين يدي جدّنا رسول الله صلّى الله عليه واله نشكوا اليه ما نزل بنا من الأمّة بعده وما نالنا من التكذيب لنا والردّ علينا وسبّنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لأمورهم ايانا من دون الأمّة بترحيلنا عن حرم جدّنا الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسمّ والحبس فيبكي رسول الله صلّى الله عليه واله ويقول يا بنيّ ما نزل بكم الّا ما نزل بجدّكم ثمّ

تبتدي فاطمة عليها السلام تشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك
واخراجها الصحيفة واخذ عمر اياها ونشرها على رؤوس الاشهاد من قريش
والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكائها
ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلى الله عليه واله باكية حزينة تمشي على
رمضاء قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها وتمثلها بقول رقية بنت صيفي

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم ولا تغب
ابدى رجال لنا نجوى صدورهم ... لما نأيت وحالت دونك الترب
وكل قوم لهم قربى ومنزلة ... عند الاله على الادنين تقترب
قد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب
تهضمتنا رجال واستخف بنا ... لما مضيت وحالت بيننا الكتب
يا سيدي يا رسول الله لو نظرت ... عيناك ما فعلت في آلك الفجر
يا ليت قبلك كان الموت حل بنا ... املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا

وتقص عليه انفاذه خالد بن الوليد وقنفذ وعمر بن الخطاب جمعاً لاخراج
امير المؤمنين عليه السلام من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال
امير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليه واله وجمع القران وقضاء دينه

وانجاز

وانجاز عمر الله دهم ثمانون الف درهم وجمع الحطب الجزل على الباب لأحراق
امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة عليهم
السلام واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عليها السلام اليهم
وخطابها لهم وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله
تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور الله والله متم نوره
وانتهاره لها وقوله لها يا فاطمة كفي فليس محمد حاضراً ولا الملائكة تأتيه
بالأمر والنهي والوحي من عند الله وما علي الا كاحد المسلمين فاختاري
ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقهم جميعاً فقالت وهي باكية اللهم
اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد امته علينا
ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل
فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النساء فلم يكن الله ليجمع لكم
النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخل قنفذ لعنه الله
يده يروم فتح الباب وضرب لها قنفذ بالسوط على عضدها حتى صار
كالدملج الأسود وركل برجله الباب حتى اصاب الباب بطنها وهي
حامل بمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن
الوليد وصفقه خدها حتى بدا قرطها وهي تجهر بالبكاء وتقول يا ابتاه

اخرجيه

يا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخرج
امير المؤمنين عليه السلام من داخل الدار محمر العينين حاسراً حتى القى ملاءه
عليها وضمها الى صدره وقال لها يا بنت رسول الله قد علمت ان الله قد بعث
اباك رحمة للعالمين فالله الله ان لا تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا
يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا بقي على الارض من يشهد ان محمداً رسول الله ولا
موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا آدم ولا دابة تمشي على وجه
الارض ولا طائر في السماء الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك الويل
من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة
فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن ابن ابي بكر فصاروا من خارج
الدار وصاح امير المؤمنين عليه السلام بفضة يا فضة اليك مولاتك
فاقبلي منها ما تقبله النساء فقد جائها المخاض من الرفسة ورده الباب
فاسقطت محسناً عليه السلام فقال امير المؤمنين عليه السلام انه لاحق بجده لها تر
رسول الله صلى الله عليه واله فيشكوا اليه فحمل امير المؤمنين عليه السلام فاطمة
في سواد الليل والحسن والحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار
يذكرهم بالله ورسوله وعهده الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه
في اربعة مواطن في حيوة رسول الله صلى الله عليه واله وتسليمهم عليه

بامرة

بأمرة المؤمنين في جميعها فكل مدَّها بالنصرة في يوم المقبل فاذا اصبح فعد
جميعهم عنه ثم شكوا اليه امير المؤمنين عليه السلام المحن الستة التي امتحن
بها بعده وقوله له لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل
وقولي كقوله لموسى يَابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنَّ الْقَوْمَ
اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي
مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فصبرت محتسباً وسلمت راضياً وكانت الحجة عليهم
في خلافي ونقضهم عهدهم الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله واحتملت يا رسول
الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصياء من سائر الامم حتى قتلوني بضربة
عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة
والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة ومسيرهما بها الى البصرة وخروجي
اليهم وتذكيري لهم الله واياك يا رسول الله وما جئت به فلم يرجعا
حتى نصرني الله عليهما حتى اريقت دماء عشرين الفاً من المسلمين وقطعت
سبعين كفاً على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك
اصعب منه يوماً ابداً لقد كان من اصعب الحروب التي لقيتها واهولها
واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك الله به يا رسول الله في قوله عز وجل
فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وقوله وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ

واصبر وما صبرك

إلا بالله وحق واشهد بأن رسول الله الآية التي أنزلها الله في الأمر من بعدك
في قوله وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات
أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على أعقابكم عقبيه فلن
يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين قال المفضل قلت
يا سيدي فما تأويل هذه الآية قال الصادق عليه السلام تموت وأنا لا تعلمون
ولا تفتروا علينا فيه الكذب ولو ثبتنا ولو عوض عند أنفسهم لبينا لهم الحق لبيّنا
فيه يا مفضل ويقوم الحسين عليه السلام الحجرة رسول الله صلى الله
عليه وآله فيقول يا جداه كنت مع أبي أمير المؤمنين في دار هجرته بالكوفة
حين استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته به
يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل أبي فأنفذ الدعي زياد إلى الكوفة في مائة ألف
وخمسين ألف مقاتل فأمره بالقبض علي وعلى أخي الحسين وسائر أهل بيتي
وشيعتنا وموالينا وأن يأخذ علينا البيعة فمن يأبى ضرب عنقه وسير
إلى معوية برأسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من داري
ودخلت جامع الصلوة بالكوفة ورقأت المنبر فاجتمع الناس فحمدت الله
تعالى واثنيت عليه وقلت معاشر الناس عفت الديار ومحيت الآثار
وقل الاصطبار والاقرار على هزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة

وأقذ

والله صحّت البراهين وتفصّلت الآيات وبانت المشكلات ولقد كنّا
نتوقّع تمام هذه الآية تأويلها قال الله عزّ وجلّ ﴿وما محمّد إلّا رسول
قد خلت من قبله الرسل أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب
على عقبيه فلن يضرّ الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين﴾ فقد مات والله
جدّي رسول الله صلّى الله عليه وآله وقتل أبي عليه السلام وصاح الوسواس
الخنّاس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنّة فيا لها من فتنة عمياء
صمّاء لا يسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت
كلمة النفاق وسيّرت رايات أهل الشقاق وتكالبت جيوش المراق من
الشام إلى العراق هلمّوا رحمكم الله إلى الافتتاح والنور الوضّاح والعلم
الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحقّ الذي لا يخفى أيّها الناس تيقّظوا
من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبّة وبرئ النسمة
وتردّى بالعظمة لئن قام إليّ منكم عصبة بقلوب صافية ونيّات مخلصة
لا يكون فيها شوب نفاق ولا نيّة افتراق لأجاهدنّ بالسيف قدماً
ولأضيّقنّ من السيوف جوانبها ومن الرماح أطرافها ومن الخيل
سنابكها فتكلّموا رحمكم الله فكأنّما ألجموا بلجام الصمت عن إجابة الدعوة
إلّا عشرون رجلاً فإنّهم قاموا إليّ فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك إلّا

انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لا نزال طائعون وعن رايك صا درون
فامرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احداً غيرهم فقلت لي اسوة بجدي
رسول الله صلى الله عليه وآله حين عبد الله سراً وهو يومئذ في تسعة وثلثين
رجلاً فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي
عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت رأسي نحو السماء وقلت اللهم
اني دعوت ولقد انذرت وامرت ونهيت فكانوا عن اجابة الداعي غافلين
وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم
انزل عليهم عذابك وباسك ورجزك الذي لا يرد عن القوم الظالمين.
ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلاً الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية
قد اسرا اباه الى الانبار والى الكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل منهم
من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال واعلمهم انهم لا وفاء لهم فانفذت
معهم رجالاً وجيوشاً وعرفتهم انهم سيجيبون لمعوية وينقضون عهدي
وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم به ثم يقوم الحسين
عليه السلام مخضباً بدمائه هو وجميع من كان قتل معه فاذا رآه رسول
الله صلى الله عليه وآله بكى وابكى اهل السموات والارضين لبكائه وتصرخ
فاطمة صلوات الله عليها فتزلزل الارض ومن عليها فوقف امير المؤمنين

الحسن عليهما السلام عن يمينه وفاطمة عليها السلام عن شماله ويقبل الحسين
عليه السلام فيضمه رسول الله صلى الله عليه وآله الى صدره ويقول يا حسين
فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين عليه السلام
حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي
محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عليهم السلام
وهن صارخات وامه فاطمة عليها السلام تقول هٰذَا يَوْمُكُمُ ٱلَّذِي
كُنتُمْ تُوعَدُونَ ۝ ٱلْيَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوٓءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُۥٓ أَمَدًۢا بَعِيدًا قال
وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت
عين لا تبكي عند هذا الذكر ثم قال المفضل قلت ما تقول يا مولاي
في قوله تعالى وَإِذَا ٱلْمَوْءُۥدَةُ سُئِلَتْ ۝ بِأَىِّ ذَنۢبٍ قُتِلَتْ قال
يا مفضل الموءودة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه
قال الله تعالى قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ
والمودة انما هي اسم من المودة فمن اين لكل جنين من اولاد الناس
من هذه الامة في المودة والقربى غيرنا قال المفضل قلت ثم ماذا قال
الصادق عليه السلام ثم تقوم فاطمة عليها السلام فتقول اللهم انجز

وبعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن في الطباق الثرى صائحين صارخين الى الله فلا يبقى احد ممن قتلنا وظلمنا ورضى بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال المفضل قلت يا مولاي من شيعتكم من لا يقول برجعتكم قال عليه السلام انما سمعوا قول جدنا رسول الله صلى الله عليه واله ونحن سائر الائمة بقوله وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ قال المفضل قلت يا مولاي فما العذاب الادنى وما العذاب الاكبر قال الصادق عليه السلام العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل قلت يا مولاي فما تكم بالله عند شيعتكم ونحن نعلم انكم —

اختيار الله في قوله تعالى نرفع درجات من نشاء، وقوله الله
أعلم حيث يجعل رسالته وقوله إن الله اصطفى آدم ونوحاً
وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض
والله سميع عليم قال الصادق عليه السلام يا مفضل فاين نحن من
هذه الآية قال المفضل قلت إن أولى الناس بابرهيم للذين
اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين وقوله
في ابرهيم ملة أبيكم ابرهيم هو سمّاكم المسلمين وقوله عن ابرهيم
واجنبني وبني أن نعبد الأصنام وقد علمنا أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام ما عبدا صنماً ولا وثناً ولا اشركا
بالله طرفة عين وقوله وإذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فأتمهن
قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا ينال ظالم قال يا مفضل وما علمك
بأن الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل قلت يا مولاي لا تمتحنني
بما لا طاقة لي به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل
الله عليكم اخذت قال الصادق عليه السلام صدقت يا مفضل
ولولا اعترافك بنعمة الله عليك في ذلك لما كنت هكذا فاين يا مفضل

الآيات من ان الكافر هو الظالم قلت نعم يا مولاي قوله تعالى والكافرون هم
الظالمون والكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم
لا يجعله الله للناس اماماً قال الصادق عليه السلام احسنت يا مفضل
فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة شيعتنا يقول معنى الرجعة ان يرد علينا
ملك الدنيا ويجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال
المفضل قلت والله ما سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك الرسالة والنبوة
والوصية والامامة قال الصادق عليه السلام يا مفضل لو تدبر القرآن
شيعتنا لما شكوا في فضلنا اما سمعوا قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض ان نجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في
الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون
والله يا مفضل ان تنزيل هذه الآية في بني اسرائيل وتاويلها فينا وان
فرعون وهامان وجنودهما تيم وعدي قال المفضل قلت يا مولاي
فالمتعة قال المتعة حلال الطلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح
عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في انفسكم علم الله
انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سراً الا ان تقولوا
قولاً معروفاً اي مشهوداً والقول المعروف المشتهر بالولي والشهود وانما

احتيج الى الولى والشهود لثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله
وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ
نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا وجعل الطلاق فى النساء المزوجات غير
جائز الا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين وقال فى سائر الشهادات
على الدماء والفروج والاموال والاملاك وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ
مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ
مِنَ الشُّهَدَاءِ وبين الطلاق عز ذكره فقال يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ
ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات تجمعها كلمة واحدة او اكثر
منها او اقل لما قال الله سبحانه وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ الى
قوله وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا
ذَوَيْ عَدْلٍ مِنْكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ
مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وقوله لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ
يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا هو نكر يقع بين الزوج وزوجته فيطلق المطلقة

الاولى بشهادة ذوى عدل وحد وقت التطليق وهو اخر القرء والقرء وهو
الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى
التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما من عطف او زوال ما كرهاه
وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل
لهن ان يكتمن ما خلق الله فى ارحامهن ان كن يؤمن بالله
واليوم الاخر وبعولتهن احق بردهن فى ذلك ان ارادوا
اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن
درجة والله عزيز حكيم هذا بقوله فى ان للبعولة مراجعة
النساء من تطليقة الى تطليقة ان اراد اصلاحا وللنساء مراجعة
الرجال او مثل ذلك ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان فى الثالثة
فان طلق الثالثة بانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له حتى تنكح
زوجا غيره ثم يكون كسائر الخطاب والمتعة التى احلها الله
فى كتابه واطلقها الرسول عن الله لسائر المسلمين فهى قوله عز وجل
والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله عليكم
واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير

مسافحين

مُسافِحِينَ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً وَلا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُم بِهِ مِن بَعْدِ الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلِيماً
حَكِيماً والفرق بين الزوجة والمتعة ان للزوجة صداقاً وللمتعة اجرة
فتمتع سائر المسلمين فى عهد رسول الله صلى الله عليه واله فى الحج وغيره
وايام ابى بكر واربع سنين من ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا
فوجد فى حجرها طفلاً يرضع من ثديها فنظر الى در اللبن فى فم الطفل
فغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى
المسجد ورقا المنبر وقال نادوا فى الناس الصلوة جامعة وكان
غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر
الناس من المهاجرين والانصار واولاد قحطان من احب منكم ان
يرى المحرمات عليه من النساء وبها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها
وهو يرضع على ثديها وهى غير متبعلة قال بعض القوم ما نحب هذا
قال الستم تعلمون ان اختى عفرا من خثمة امى وابى الخطاب غير متبعلة
قالوا بلى قال فانى دخلت عليها فى هذه الساعة فوجدت هذ الطفل
فى حجرها فناشدتها انى لك هذا قالت تمتعت فاعلموا ايها الناس معاشر
ان هذه المتعة التى كانت حلالاً للمسلمين فى عهد رسول الله صلى

الله عليه واله قد رايت تحريمها فمن اتاها ضربت عنقه بالسيف فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل له اتى رسول بعد رسول الله صلى الله عليه واله او كتاب بعد كتاب لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل قلت يا مولاي فما شرائط المتعة فقال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف منها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدي قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ٢ ولا بمشهورة بفساد ٣ ولا بمجنونة ٤ وان تدعو المتمتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان تسال افارغة هي ام مشغولة ببعل ام بحمل ام بعدة فان شغلت بواحدة من الثلاث فلا تحل وان خلت فيقول متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه واله نكاحا غير سفاح اجلا معلوما باجرة معلومة وهي ساعة من يوم او يوم او شهر او سنة او فما دون ذلك او ما اكثر منه والاجرة على ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حل له الصداق الموهوب من النساء المزوجات الذي قال الله عز وجل فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم تقول لها على ان لا

الى اجل معلوم

ترثيني

تزنيتني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء، وعليك
الاستبراء اربعين يوماً وتحيضاً واحداً فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية
وعقدت النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل
وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعلها ما تولت عن الاخبار عن نفسها
ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين عليه السلام لعن الله بني الخطاب
فلولاه ما زنا الا شقي او شقية لانه كان يقول للمسلمين غناء في المتعة
عن الزنا ثم تلا عليه السلام ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَوٰةِ
الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ۝ وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ
فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْفَسَادَ﴾ ٧ ثم قال ان من عزل نطفة من مزوجة فدية
النطفة عشرة دنانير كفارة فان من شرط المتعة ان الماء للرجل يضعه
كيف شاء من المستمتع بها فاذا وضعه في الرحم فخلق منه ولد
كان لاحقاً بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر عليهما السلام
فيشكيان الى جدهما رسول الله صلى الله عليه واله ما فعلوا بهما ثم
اقوم انا فاشكو الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله ما فعل المنصور
بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه واله

ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن موسى فيشكو الى جده رسول الله صلى
الله عليه وآله ما فعل به المأمون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول
الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم علي بن محمد فيشكو الى
جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن
بن علي فيشكو الى جده رسول الله صلى الله عليه وآله ما فعل به المعتز
ثم يقوم المهدي سمي جده رسول الله صلى الله عليه وآله وعليه قميص
رسول الله صلى الله عليه وآله مضرجاً بدم رسول الله صلى الله عليه
وآله يوم شج رأسه وجبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدي جده رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول
يا جداه نصصت علي ودللت ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الأمة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين
يكون وقد مات ابوه ولم يعقب ولو كان صحيحاً ما اخره الله
الى هذا الوقت المعلوم فصبرت محتسباً وقد اذن الله لي فيها بامره باذنه ظ
يا جداه فيقول رسول الله صلى الله عليه وآله الحمد لله الذي
صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم
اجر العاملين ويقول قد جاء نصر الله والفتح وحق قول الله تعالى هو

الذي

الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کلّه ولو کره المشرکون ویقرء انّا فتحنا لک فتحاً مبیناً. لیغفر لک الله ما تقدّم من ذنبک وما تأخّر ویتمّ نعمته علیک ویهدیک صراطاً مستقیماً. وینصرک الله نصراً عزیزاً فقال المفضل قلت یا مولای ای ذنب کان لرسول الله صلی الله علیه واله فقال الصادق علیه السلام یا مفضل انّ رسول الله صلی الله علیه واله قال اللّهمّ حمّلنی ذنوب شیعة اخی واولادی الاوصیاء ما تقدّم منها وما تأخّر الی یوم القیمة ولا تفضحنی بین النبیّین والمرسلین فی شیعتنا فحمّله الله ایّاها وغفر جمیعها قال المفضل فبکیت بکاءً طویلاً وقلت یا سیّدی هذا بفضل الله علینا فیکم قال الصادق علیه السلام یا مفضل ما هو الّا انت وامثالک بلی یا مفضل لا تحدّث بهذا الحدیث اصحاب الرخص من شیعتنا فیتّکلون علی هذا الفضل ویترکون العمل فلا نغنی عنهم من الله شیئاً کما قال الله تعالی ولا یشفعون الّا لمن ارتضی وهم من خشیته مشفقون قال المفضل قلت قوله لیظهره علی الدین کلّه قال یا مفضل لو کان ظهر علی الدین کلّه ما کانت مجوسیّة ولا نصرانیّة ولا یهودیّة ولا صابئة ولا فرقة ولا خلاف ولا شکّ ولا شرک ولا عبدة اصنام

ولا اوثان ولا اللات ولا العزى ولا عبدة الشمس ولا القمر ولا النجوم
ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله هذا اليوم وهذا
المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون
الدين كله لله يا مفضل لا تزالون ترون

قال نعم هو المواساة والمواساة ان تواسي اخاك
المؤمن في كل ما رزقك الله فلا تحرمه ولا تمتحنه في دينه فان امتحنته
فوجدته

فوجد تحقيق الايمان محض التوحيد لزمك من اسائة وهوان يسا وبيعي كل ما يملكه صغيراً او كبيراً تالدا او طارفا وحتى وا الله في الوبرة فهذه المسائة هو المواساة قال المفضل قلت يا مولاي ما الملك المقرب والنبي المرسل والعبد الذي امتحن قلبه للايمان قال يا مفضل اما الملك فملك كان من المؤمنين اسمه صلصائيل بعثه الله فابطاء فسلبه ريشه ودق جناحه واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى الليلة ولد الحسين عليه السلام فنزلت الملائكة واستاذنت الله عز وجل في تهنية جدي رسول الله صلى الله عليه واله وتهنية امير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام فاذن لهم فنزلوا افواجاً من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم قالت له الملائكة يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله صلى الله عليه واله وابيه علي وامه فاطمة واخيه الحسن وهو الحسين عليهم السلام وقد استاذنا الله في تهنية حبيبه محمد صلى الله عليه واله بولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة ربي اني اسالكم بالله ربي وربكم وبحبيبه محمد صلى الله عليه واله

وهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله محمد صلى الله عليه واله
وتسئلونه واسأله ان يسال الله بحق المولود الذى وهب الله له
ان يغفر خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مكاني ومقامي مع
الملئكة المقربين فحملوه وجاؤا به الى رسول الله صلى الله عليه واله فهنئوه
بابنه الحسين عليه السلام وقصوا عليه قصة الملك وسألوه مسألة
الله والاقسام عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه
ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله صلى الله عليه
واله فدخل على فاطمة عليها السلام فقال لها ناولينى الحسين فاخرجته
مقموطاً يناغيه جده رسول الله صلى الله عليه واله فخرج به الى الملائكة
فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله واثنوا عليه فتوجه به
الى القبلة نحو السماء وقال اللهم انى اسئلك بحق ابني الحسين ان
تغفر لفطرس خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملئكة
المقربين وعندكم يا مفضل ان القران نزل في ثلث وعشرين سنة
والله يقول شهر رمضان الذى انزل فيه القران وقوله انا انزلناه
في ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امراً
من عندنا انا كنا مرسلين وقالوا لولا انزل عليه القران جملة

واحدة كذلك لنثبّت به فؤادك قال المُفَضَّل قلت يا مولاي فهذا تنزيله الذي ذكره الله في كتابه فكيف ظهر الوحي في ثلث وعشرين سنة فقال يا مُفَضَّل اعطاه القران في شهر رمضان وكان لا يبلغه الّا في وقت استجاب الخطاب ولا يؤدّيه الّا في وقت امر ونهي فيهبط جبرئيل عليه السّلام عليه بالوحي وقوله لا تحرّك به لسانك لتعجل به قال المُفَضَّل قلت اشهد انّكم من علم الله علمتم وبسلطانه وقدرته قدرتم وبحكمته نطقتم وبامره تعملون قال الصّادق عليه السّلام ثمّ يعود المهدي عليه السّلام الى الكوفة وتمطر السّماء بها جرادًا من ذهب كما امطره الله على نبيّ الله ايوّب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المُفَضَّل قلت يا مولاي من مات من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصّادق عليه السّلام اوّل ما يبتدئ المهدي عليه السّلام ان ينادي في جميع العالم الا من له عند احد من شيعتنا دين فليذكره فيذكره حتى الثومة والخردلة فضلًا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال المفضل قلت يا مولاي ثمّ ماذا يكون القائم عليه السّلام قال يا مُفَضَّل

فيلبث القائم عليه السلام متعبداً ان يطأ شرق الارض وغربها

الكوفة في مسجدها   ويهدم الجامع

المسجد الذى بناه يزيد بن معوية لعنه الله لما قتل الحسين عليه السلم

ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل قلت يا مولاى

فكم يكون مدة ملكه فقال له قول الله تعالى فمنهم شقى وسعيد

فاما الذين شقوا ففى النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين

فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ذلك

تعالى لما يريد واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها ما دام

السموت

السموت والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ والمجذوذ
المقطوع اى غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا
لا ينقطع وامر لا يبطل باختيار الله تعالى ومشيته وارادته
التى لا يبلغها الا هو ثم يوم القيمة وما وصفه الله
عز وجل فى كتابه   تم الكتاب بعون
الله الملك الوهاب على يد احقر السادات
والطلاب ابن محمد باقر احمد الموسوى
الحسينى لخمس ليال بقين من
ذى القعدة الحرام من
شهور ثلثمائة وثمانى
عشر والالف
حامدا مصليا مسلما مستغفرا والحمد لله
اولا واخرا

ظ عطاء

ظ لا منقطع